



Università
Ca' Foscari
Venezia

Corso di Laurea magistrale
(ordinamento ex D.M. 270/2004)
in Lingue e istituzioni economiche e
giuridiche dell'Asia e dell'Africa
mediterranea

Tesi di Laurea

—
Ca' Foscari
Dorsoduro 3246
30123 Venezia

L'esclusiva primavera
marocchina

Genesi e percorso del
Movimento 20 Febbraio
in Marocco



Relatore

Ch. Prof. Barbara De Poli

Laureando

Rachida Razzouk
Matricola 824240

Anno Accademico

2013 / 2014

Indice

Indice.....	2
مقدمة.....	4
Introduzione.....	6
1. Il contesto storico del Marocco – Dall’indipendenza all’era Mohammed VI.....	8
1.1 Il protettorato francese - I partiti politici marocchini e le problematiche di democratizzazione.....	8
1.2 L’esilio del sultano Mohammed.....	9
1.3 L’indipendenza.....	10
1.4 Hassan II e gli anni di piombo.....	12
1.5 L’affaire Ben Barka.....	15
1.6 La rivolta studentesca del 1965 e la Costituzione del 1970.....	17
1.7 I colpi di stato.....	18
1.8 La Costituzione del 1972 e l’apertura verso l’opposizione.....	21
1.9 La marcia verde, la crisi economica degli anni ’80 e le nuove configurazioni del campo partigiano.....	21
1.10 Il Movimento Amazigh.....	25
1.11 Riforme costituzionali del 1992 e 1996, i diritti umani, l’alternanza hassaniana e il patto politico.....	26
1.12 Mohammed VI: il re “modernizzatore”.....	29
1.13 L’eredità di Mohammed VI – Gli attentati di Casablanca del 2003.....	32
2. Il contesto socio-politico e le premesse all’azione del Movimento 20 febbraio (M20F).....	36
2.1 Il quadro socio-politico del nuovo movimento del 2011.....	36
2.2 I protagonisti della primavera marocchina.....	38
2.3 Analisi socio-economica delle origini del malcontento.....	41
2.4 Il contesto socio-economico in cui si collocano i giovani del Movimento 20 febbraio e la mancanza di un senso critico popolare.....	45
2.5 Metodica delle dinamiche di protesta - Le manifestazioni precorritrici (Sidi Ifni, Sefrou e molte altre).....	47
3. L’identità digitale di un Movimento.....	53
3.1 Una nuova sfera pubblica comunicativa.....	53
3.2 Maroc 2.0 - Net-activisme - genesi della rete sociale in Marocco – il ruolo della nuova comunicazione nella contestazione – Cyber-dissidenza e ciber-attivismo.....	56
3.3 Rivolte, rivoluzioni, proteste.....	60
4. Il Movimento del 20 febbraio – genesi e sviluppo.....	62
4.1 La genesi di un movimento.....	62
4.2 La campagna promozionale del Movimento 20 febbraio – Una ventina di volti per il cambiamento – “Premier appel” di Oussama e “Je suis Marocain et je me joins à la contestation”.....	70
4.3 Il comunicato stampa con le rivendicazioni ed il video di Marrakech.....	74
4.4 La precaria situazione dei <i>chômeurs</i>	77
4.5 Le reazioni della politica – chi aderisce, chi no.....	79
4.6 La manipolazione del Makhzen.....	82
4.7 Dal virtuale al reale - La prima conferenza stampa a Rabat – Le rivendicazioni e il nuovo video explicative - “Qui nous sommes et ce que nous voulons”.....	85
4.8 Il distacco di Antid e l’affermazione del Movimento 20 febbraio.....	90
4.10 La manifestazione del 20 febbraio 2011.....	93
4.11 Formazione del CNAM20 ed i coordinamenti locali (tansikiyyat).....	101
5. Le reazioni politiche e la svolta istituzionale: il discorso del re del 9 marzo 2011, il piano di riforme costituzionali.....	104
5.1 Le prime mosse istituzionali: Istituzione del CES e del CNDH e primi arresti.....	104

5.3	Le visioni politiche della marcia del 20 febbraio 2011	106
5.4	Il discorso del re del 9 marzo.....	110
5.5	Il piano istituzionale per le riforme costituzionali.....	115
5.6	Le consultazioni con le parti sociali e politiche – La presentazione dei Memorandum per la riforma della costituzione.....	117
6.	La piazza contro il tavolo istituzionale: la protesta continua – Lo shock dell’attentato di Marrakech – Il referendum e la nuova Costituzione – La sorpresa delle elezioni legislative.....	122
6.1	La grande manifestazione del 20 marzo	122
6.2	Aprile 2011: la breve primavera marocchina	131
6.3	L’attentato di Marrakech cambia tutto	133
6.4	Il discorso del re del 17 giugno per la presentazione del piano di riforme costituzionali – la “ <i>rivoluzione del re</i> ” e le manifestazioni pro-regime.....	139
6.5	La nuova Costituzione	145
7.	Il declino del Movimento 20 febbraio e la svolta delle elezioni legislative.....	150
7.1	La primavera lascia presto il posto ad una cupa estate.....	150
7.2	Le elezioni del 25 novembre 2011 per désamorcer il rischio di un contagio della “primavera araba”	152
7.3	La progressiva dissoluzione della coalizione di sostegno al M20F.....	155
7.4	Slogan, loghi e simboli del Movimento 20 febbraio	158
8.	La monarchia marocchina e l’eccezione marocchina.....	164
8.1	La “rivoluzione” monarchica marocchina e la dissonanza politica.....	164
8.2	L’eccezione marocchina – Il Marocco ai margini delle rivoluzioni arabe?	167
9.	Conclusioni	171
	Bibliografia	177
	Sitografia.....	182
	Risorse principali sulla storia e la genesi del M20F	182
	Siti di riferimento del M20F	183
	I video ufficiali del M20F	184
	Siti e pagine di Associazione per i diritti umani in Marocco e organizzazioni politiche	185
	Pagine profilo e account personaggi da social network e account video personali	186
	Testi integrali delle costituzioni del Regno del Marocco	187
	Siti e pagine social in opposizione al M20F	187
	Siti giornalistici.....	187
	Risorse in italiano	194
	Risorse varie da Wikipedia	195

يمكن صياغة هذه الأطروحة في سياق الاحتجاجات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي التي عرفها المغرب ما بين 2011 و2013 والتي بدورها انطلقت في عمرة الحراك العام الذي شهدته بعض البلدان العربية، تحت مسمى الربيع العربي.

بعد الانتفاضة الشعبية التي شهدتها تونس في نهاية عام 2010 والتي أدت إلى فرار الرئيس التونسي. ولذلك شكلت الحركة في بداياتها الأولى محاولة لنقل عدوى الربيع إلى المغرب، باعتبارها أداة للمطالبة بالإصلاح وأداة لتجاوز الجمود الذي كان ينخر جسم الأحزاب السياسية والتنظيمات الأخرى.

انتشار الاحتجاجات في المغرب لم يؤدي إلى تغيير جذري، كما كان الحال في كل من مصر وليبيا وتونس حيث لم تتمكن من معارضة تحول هيكلية في طبيعة النظام، أو إلى تجديد كامل للطبقة الحاكمة. وانطلاقاً من هذه الملاحظة هذا العمل يهدف إلى البحث عن الأسباب التي لم تؤدي إلى خلق الاضطرابات الثورية في المؤسسات الحاكمة، وقد شكلت تحليلاً مفصلاً لنشأة وتكوين الحركة التي أثبتت أنها بطلنة الاحتجاجات، مع سرد بعض قصص أبطالها والتسلسل الزمني للأحداث المتعلقة بها، وتحليل التداعيات السياسية وردود فعل الآلية المؤسساتية للمخزن، بالإضافة إلى تقييم الأسباب التي أدت إلى تراجع شعبيتها.

تركز المنهجية المعتمدة في هذه الأطروحة بشكل رئيسي على المقارنة بين المصادر الصحفية، البليوغرافية مع توظيف عدد كبير من المقالات، والمشاركات والتعليقات المأخوذة من عالم شبكات التواصل الاجتماعية، مع الأخذ بعين الاعتبار مجال تأثيرها. التحليل عن طريق اقتفاء أثار نشاط مختلف مكونات الحركة على الإنترنت سمحت لنا بتأطير أنجع للطبقات الاجتماعية والسياسية، والأيدولوجية التي ينتسب لها العديد منهم، وتحديد المسار التطوري الذي نشأ منه الاحتجاج.

بدءنا بوصف الوضعية التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد، بدءاً من الاستقلال، الذي ترك أثار راسخة للهيمنة الفرنسية، مروراً بالفترة القمعية المعروفة بسنوات الرصاص (1962-1990)، مع الملك الحسن الثاني الذي شرع لأول مرة لقب "أمير المؤمنين" في أول دستور للبلاد. هذا الأخير سيبقى كحجر أساس لا يمكن المساس به، مقدساً من الناحية الدينية، المؤسسة الملكية ورمز الملك نفسه، الذي يستمد في التقليد، جذوره من النسب الشريف للنبي محمد. ثم تابعنا تحليلاً للظروف السوسيواقتصادية التي فجرت الاحتجاجات سنة 2011 مع محاولتنا لرصد العوامل التي أدت إلى الشعور بالإحباط والسخط المنتشر بين فئات الشعب، مما كان له تأثير في نقشي المظاهرات التي عرفها الشارع المغربي.

في الفصل الثالث تناولنا استخدام شبكة التواصل، كأداة للتواصل والمشاركة، وكبديل لوسائل الإعلام الرسمية التقليدية، التي غالباً ما تكون خاضعة لقيادة و لمراقبة النظام، فضلاً عن تحليل السبر - نشاط، كوسيلة لهوية الجيل الجديد من النشاط، ففي بلد كالمغرب، حيث استخدام التكنولوجيات الجديدة يبقى حكرًا على شباب ينتمي إلى الطبقة الوسطى المتعلمة، التي لديها إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات الحديثة، والتي يستعملها منذ فترة طويلة كوسيلة للتبليغ عن طريق المدونات ومواقع الصحافة المستقلة.

بفضل ظهور الشبكات الاجتماعية، فقد عرفت القدرات التواصلية نمواً، مما فتح مجال المشاركة المشروعة، وأيضاً للمطالبة بالإصلاح والتغيير والاحتجاج على الأوضاع الصعبة التي يعيشونها، محولاً بذلك الويب إلى سلاح قوي للتعبئة الاجتماعية.

بفضل هذه الديناميكا التي تنتمي إلى العالم الافتراضي، والتي تتجاوز عنصر المراقبة والسيطرة التي تمارسها السلطات مما يجعل هذه المجموعة من النشاط تعتمد على استبدال وسائل الإعلام التقليدية والرسمية بوسائل الإعلام الحديثة التي تنتمي إلى العالم الافتراضي.

أما في الفصل الرابع قمنا بتحليل مفصل لنشأة وتكوين حركة 20 فبراير، مع عرض بعض قصص عناصرها الرئيسية، ثم المنهجية التنظيمية المعتمدة داخلها وأهمية إنشاء "اللجنة الوطنية لدعم للحركة"، حيث انضمام العديد من الرموز السياسية ومنظمات المجتمع المدني الذي سمح بدعم اقتصادي و لوجستيكي لحركة الشباب.

في الفصل الخامس عالجتنا ردود الأفعال السياسية والمؤسساتية حول مظاهرات 20 فبراير، مع تحليلنا لخطاب الملك التاريخي في 9 مارس، الذي أعلن خطة الإصلاح الدستوري، التي ستبين فيما بعد فعاليتها في إخماد الاضطرابات التي عرفتها الساحة، مما أدى إلى تناقص رصيدها الجماهيري يوماً عن يوم، حتى تراجع مدها وإخفاؤها في استقطاب متعاطفين جدد (الفصل 7)، ذلك أيضاً راجع من جهة إلى مفعول الهجوم الإرهابي الذي وقع في مدينة مراكش (الفصل 6)، والذي على إثره قامت السلطات بتشديد القمع الانتقائي لمكونات الحركة.

أما في الفصل الأخير، عمقتا الحديث حول الخصوصيات التي تميز النظام الملكي المغربي عن باقي الحقائق الأخرى التي عرفت الربيع العربي، مع تحليل خصائص الاجماع الواسع الذي يتمتع به الملك تحت ما يسمى الاستثناء المغربي، الذي رسم صورة لبلد مستقر، ليبرالي، الا انها حقيقة تخفي تحت طياتها كافة خصائص الاستبداد والسلطوية للأنظمة المطلقة.

أعتقد أن هذا البحث مهم من الناحية العلمية، لأنه أطر مجال اشتغال حركة 20 فبراير في المغرب وركز اهتمامه على الخصائص المميزة للسياق المغربي عن غيره من البلدان العربية التي تعرضت للثورات. نحن أمام حركة أفقية غير متجانسة، وغير قادرة بشكل أساسي على التجديد و التأقلم، بالمقابل هناك مرونة في التحول و التجديد التي تعتبر خاصية من بين خاصيات النظام الملكي المغربي.

Introduzione

La presente tesi ha come oggetto le proteste di carattere socio-politico, sorte tra il 2011 ed il 2013 in Marocco, che, a loro volta, si inseriscono nel quadro più ampio di mobilitazioni di piazza del mondo arabo, denominate anche come “*primavera araba*”.

La diffusione delle proteste di piazza in Marocco non ha portato ad un cambiamento radicale, come è avvenuto invece in Egitto, Libia e Tunisia. Non abbiamo potuto assistere ad un svolta strutturale nella natura del regime, né ad un completo rinnovamento della classe dirigente. Partendo da questa constatazione, questo lavoro si pone l’obiettivo di ricercare le cause che non hanno permesso la realizzazione di un rivoluzionario sconvolgimento istituzionale e analizzare, nel dettaglio, le origini e la composizione del Movimento che si è rivelato protagonista della protesta, con il racconto delle storie dei suoi protagonisti, la cronologia degli eventi ad esso legati, l’analisi delle ripercussioni politiche e le reazioni della macchina istituzionale del Makhzen¹, oltre alla valutazione delle cause del declino della sua popolarità.

La metodologia applicata in questa tesi consiste principalmente nel confronto critico delle diverse fonti giornalistiche, bibliografiche e di un considerevole numero di articoli, post, filmati, testimonianze e commenti provenienti dal mondo della rete, tenendo in considerazione il campo di influenza delle stesse. L’analisi, a ritroso, delle tracce dell’attività Internet dei vari componenti del Movimento ci ha permesso di inquadrare meglio la provenienza sociale, politica ed ideologica di molti di loro, delineando il percorso evolutivo da cui ha avuto origine la protesta. Il tutto è associato a interviste dirette ad alcuni membri del Movimento e del mondo politico marocchino.

Il nostro studio inizia dalla descrizione della situazione storica, sociale, economica e politica del paese, partendo dall’indipendenza, che lascia indelebili segni dell’egemonia francese, passando attraverso il periodo repressivo degli anni di piombo (1962-1990), con l’autoritario re Hassan II che istituzionalizza, per la prima volta, il titolo di *‘Amir Al Mouminine* (Comandante dei credenti) nella prima costituzione del paese. Titolo, quest’ultimo, che resterà una pietra millenaria intoccabile fino ai giorni nostri, sacralizzando, in termini religiosi, la monarchia e la figura del re stesso, che già tradizionalmente, vanta le origini da una genealogia che risalirebbe direttamente al profeta Muhammad.

Prosegue poi con un’analisi socio-politica delle condizioni del paese alla vigilia delle contestazioni del 2011, sviluppando i possibili fattori di malcontento che hanno determinato l’emergere della protesta.

Nella terza parte trattiamo l’utilizzo della rete, quale strumento comunicativo e partecipativo, in alternativa ai tradizionali mezzi di comunicazione ufficiali, spesso controllati e pilotati dal regime, oltre ad un’analisi del cyber-attivismo, quale mezzo identitario delle nuove generazioni di militanti, appartenenti alla classe media privilegiata istruita che ha accesso alle nuove tecnologie e che le utilizza già da tempo come mezzo di denuncia attraverso blog e siti di giornalismo indipendente. Con l’avvento dei social network, la portata comunicativa si è moltiplicata, aprendo spazi legittimi di partecipazione, di rivendicazione e anche di protesta e trasformando, così, il web in un potente arma di mobilitazione di massa. Grazie, infatti, a queste dinamiche virtuali che sfuggono al controllo esercitato dalle autorità pubbliche, questo gruppo di attivisti poteva sostituire i supporti ufficiali e tradizionali dei media con nuovi supporti multimediali nel mondo virtuale, allargando, sensibilizzando e orientando l’opinione pubblica verso determinate questioni e problematiche, la cui libera e aperta discussione rappresentava, fino ad allora un tabù.

¹ Il termine *Makhzen* sta ad indicare la storica struttura autocratica che ruota attorno all’egemonia del monarca. Il concetto verrà ampiamente ripreso (vedi nota 42, paragrafo 1.4).

Il quarto capitolo descrive la genesi del Movimento 20 febbraio (M20F), introducendo le storie dei suoi principali componenti, la metodologia organizzativa adottata e l'importanza dell'istituzione del Comitato nazionale di supporto al Movimento, nel quale affluiscono numerose sigle politiche e organizzazioni della società civile e che permise l'appoggio economico e logistico ai giovani del Movimento.

Nel quinto capitolo trattiamo la reazione politica ed istituzionale alla protesta del 20 febbraio, con lo storico discorso del Re del 9 marzo che annuncia il piano di riforme della Costituzione, che risulteranno efficaci nel sedare le agitazioni della piazza, facendo diminuire la portata del Movimento, fino al suo declino (cap. 7), grazie anche agli effetti dell'attentato di Marrakech (cap.6), che determinarono un inasprimento della repressione selettiva dei suoi membri.

In ultima istanza, approfondiamo quali possano essere le peculiarità che distinguono la monarchia marocchina dalle altre realtà istituzionali coinvolte nella primavera araba, analizzando le caratteristiche del largo consenso cui gode il sovrano in quel che viene nominata "*eccezione marocchina*", quale postulato di un'immagine di un paese stabile, liberale, unico nel suo genere, ma che, di fatto, nelle sue fondamenta, nasconde tutte le caratteristiche di un dispotismo e un autoritarismo tipico dei regimi assoluti.

Questa ricerca si ritiene esser utile al fine di collocare il campo d'azione e le origini del M20F in Marocco e focalizzare l'attenzione sulle peculiarità del contesto marocchino rispetto agli altri paesi arabi colpiti dalle rivolte, di fronte ad un Movimento eterogeneo, orizzontale, ma fondamentalmente incapace di rinnovarsi, in opposizione alla flessibilità e alla capacità di trasformazione del regime monarchico marocchino, che ha caratterizzato l'efficace reazione istituzionale alle proteste.

1. Il contesto storico del Marocco – Dall'indipendenza all'era Mohammed VI

1.1 Il protettorato francese - I partiti politici marocchini e le problematiche di democratizzazione

Il 30 marzo 1912 con il trattato siglato a *Fes* il sultano *alawita* (*al-Alawiyyūn*)² 'Abd al-Hafiz riconobbe il territorio marocchino come "protettorato francese", mentre un accordo fra Francia e Spagna garantiva, a quest'ultima, il controllo di alcuni territori come il *Rif*, *Tanger* e *Ifni*, *Tarfaya* a sud³. Questo evento pose fine alla cosiddetta *crisi di Agadir* del 1911, in cui la Germania, con l'invio di una nave cannoniera nel porto della cittadina marocchina, si oppose fermamente all'occupazione francese della città di *Fes*. La questione fu risolta con l'accordo fra Germania e Francia che vide lo scambio di alcuni territori del Congo francese ai tedeschi, in cambio della libertà d'azione francese sul Marocco. L'episodio segnò il successo diplomatico di Francia (grazie anche alla Gran Bretagna) e ne determinò l'inizio della sua sfera d'influenza sul territorio marocchino⁴.

A seguito dell'egemonia straniera in Marocco, tra il 1920 ed il 1944, numerose sanguinose rivolte si susseguirono in tutto il paese (specie nelle zone del *Rif*) contro il protettorato francese e la sua amministrazione diretta. Nel dicembre 1943, dalle ceneri del *Comité d'action marocaine* (CAM)⁵ e

² La dinastia *alawide* (*al-Usra al-'Alawiyya*), in Marocco è una discendenza di regnanti dal 1659 fino ad oggi. I suoi membri, originari di *Tafilalt*, nel Sud-Est del paese, vantano una discendenza direttamente dal profeta *Muhammad*, attraverso i figli di *Fatima* ed il cugino 'Ali, tramite il capostipite *Al Hassan Ad Dakhil*, portato in Marocco nel XIII sec., dagli stessi abitanti di *Tafilalt* dalla città di *Yanbu*, nell'*Hijaz* (Arabia Saudita), per svolgere le funzioni di *Imâm* della città. Dopo la morte dell'ultimo sovrano della dinastia *sa'diana*, i conflitti fra i vari movimenti legati al marabuttismo, (fenomeno complesso molto antico in cui confluiscono sufismo, magia e movimenti politico-religiosi), portarono all'insorgere della famiglia di *Tafilalt*, così gli *alawiti* cominciarono la loro scalata al potere grazie a *Moulay Ar-Rachid*, che conquistò gran parte del territorio in mano ai *sa'diani*. Come sottolinea *Mohamed Tozy*, il rapporto tra la monarchia e il pluralismo religioso era caratterizzato, dal desiderio di monopolio delle verità religiose, per mezzo delle quali i vari Movimenti dei *Marabutti* possono manipolare e consolidare a proprio interesse il dominio monarchico, piuttosto che andare incontro alla volontà di autonomia degli enti locali.

Gli Alawiti – BC MED Beni Culturali del Mediterraneo

<http://www.bcmediterranea.org/tanger-tetouan/it/periodi-storici/gli-alawiti>

Mohammed Tozy - *Monarchie et islam au Maroc* - Paris, Presses de Sciences Politiques, (1998) pag. 18 e 282(5)

<http://assr.revues.org/20827?lang=it>

Ronald Messier - *L'Africa islamica: Marocco* – Il Mondo dell'Archeologia (2005) Treccani Enciclopedia italiana

[http://www.treccani.it/enciclopedia/l-africa-islamica-marocco_\(Il-Mondo-dell'Archeologia\)/](http://www.treccani.it/enciclopedia/l-africa-islamica-marocco_(Il-Mondo-dell'Archeologia)/)

Per una trattazione più ampia sulle origini della dinastia alawide in Marocco si veda anche il blog di Ahmed Rami:

Extraits du nouveau livre d'Ahmed Rami: *UNE MONARCHIE COLONIALE JUIVE AU MAROC - Autopsie de l'état parasitaire de la monarchie alaouite au Maroc - Les "alaouites" ne sont pas des "descendants" du prophète*

<http://www.rami.tv/fr/alaouites/index.htm>

³ Già dalla conferenza di *Algeciras* nel 1906, il Marocco risultava formalmente diviso tra le due potenze europee, Francia e Spagna, mentre *Tanger* era dichiarata zona internazionale.

⁴ Il secondo conflitto mondiale vide la partecipazione di truppe marocchine integrate nell'armata della Francia libera del generale Charles De Gaulle, al fianco degli alleati, nelle campagne in Italia, Francia e Germania, contro l'occupazione tedesca, grazie anche alla spinta degli USA, presenti nel territorio alawita già dal 1942. Le truppe anglo-americane sbarcarono, infatti, in quell'anno, con l'operazione "Torch", che segnò il passaggio agli alleati del Nord Africa occidentale, finora in gran parte schierato con il governo di Vichy.

Il Governo e Regime di Vichy comprendeva la parte meridionale della Francia (dal 10 luglio 1940 fino al 20 agosto 1944, con lo sbarco in Normandia degli alleati). Il Marocco, così come l'Algeria e la Tunisia, in qualità di colonie, rimasero fedeli al Regime di Vichy, ufficialmente indipendente, ma sotto il controllo del Terzo Reich.

⁵ Il *Comité d'action marocaine* (CAM) era il primo movimento nazionale che univa tutte le cellule di giovani attivisti di *Fes*, nato nel 1934 grazie a *Allal El Fassi*, *Mohamed Hassan El Ouazzani* e *Ahmed Balafrej*. Insorse contro il cosiddetto *Dahir berbère* (decreto legge) del 1930 imposto dai francesi, che voleva sottrarre la gestione amministrativa e del diritto penale, commerciale e civile dalla autorità sultaniana e attribuirlo alle assemblee locali pertinenti ai tribunali francesi. Il sultano *Mohamed ben Youssuf* rifiutò di suggellarlo e venne esiliato.

Allal El Fassi – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Allal_El_Fassi

dal *Mouvement national marocain*⁶ nacque il primo partito politico marocchino: il *Parti de l'Istiqlal* (PI), ovvero *Partito dell'Indipendenza*.

L'11 gennaio 1944 sessantasette nazionalisti, congiuntamente con il sultano *Mohamed ben Youssuf*, (che diventerà in seguito re *Mohamed V*), sottoscrissero, per mano ufficiale del neo-partito *Istiqlal*, il *Manifesto dell'Indipendenza* con cui chiedevano la fine del Protettorato e l'accesso del Regno marocchino all'indipendenza sotto l'egida di Sua Maestà *Mohammed V*. Oltre a ciò, in questo Manifesto, si sollecitò il re a tutelare e promuovere il “*Movimento di gestione delle riforme atte a garantire il buon funzionamento del paese, di lasciare alla Sua Maestà il compito di stabilire un regime democratico paragonabile al regime di governo adottato dai paesi musulmani d'Oriente, garantendo i diritti di tutti gli elementi e di tutte le classi della società marocchina e definendo i doveri di ciascuno*”⁷.

Attorno a questi obbiettivi comuni di indipendenza e di autonomia sovrana nacquero anche nel 1943 il *Parti Communiste Marocain* (PCM)⁸ e nel 1946 il *Parti démocratique de l'indépendance* (PDI)⁹.

1.2 L'esilio del sultano Mohammed

Nel 1952, il sultano *Muhammed* diede il via allo *sciopero del sigillo*, rifiutandosi di firmare i decreti sottopostigli dalla Residenza¹⁰, rivendicando il diritto all'autonomia del Marocco e esigendo la revisione del trattato di *Fés*. Parigi rispose duramente, esiliandolo in *Madagascar*, il 20 agosto 1953. Questo fatto ha paradossalmente contribuito a legittimare maggiormente, a livello popolare, la figura del Sultano, che al suo ritorno troverà un largo consenso.

Il neo-partito nazionalista dell'*Istiqlal*, forte anche dell'appoggio popolare che spinge per il ritorno del Sultano dall'esilio, chiese agli USA e alla Gran Bretagna l'appoggio per la causa indipendentista. La Francia, indebolita dai conflitti in Algeria e Indocina (che darà seguito all'indipendenza del Vietnam), dovette cedere, dopo dieci giorni di negoziati, alla crescente pressione degli indipendentisti e ai sempre più frequenti attentati terroristici, permettendo, così, il ritorno del sultano alla guida del paese il 16 novembre 1955 e orientando quindi, le proprie forze armate verso l'Algeria. Una prima dichiarazione di intesa venne stilata tra i rappresentanti del governo francese e del sultano, nella cittadina francese di *La-Celle-Saint-Cloud*, il 6 novembre 1955, che gettava le basi per l'indipendenza del Marocco, confermando la volontà di creare un governo marocchino che si occupi di sostanziali

Parti de l'Istiqlal – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_l%27Istiqlal

⁶ Il *Mouvement national marocain*, nacque nel 1930 dalla *Société des amis de la vérité*, con sede a *Rabat*, voluta da *Ahmed Balafrej* nel 1926; una sorta di club segreto di discussione politica, riservato a pochi intimi. Rivendicavano la revisione del trattato di *Fés* e la lotta contro il colonialismo a favore dell'indipendenza del Marocco. Il *Mouvement national marocain* si scinse in due fazioni politiche: *Mohamed Mekki Naciri* andò a fondare il *Parti d'unité Marocaine* (1937), quale movimento locale nel Nord del paese e *Abdelkhalek Torrès*, insieme a *Allal El Fassi*, fondarono rispettivamente e il *Parti des réformes nationales*, (1936). Nel 1937 venne creato anche il *Parti des libéraux indépendants* (PLD) da *Mohamed Rachid Mouline* e *Ahmed Réda Guédira*, che saranno personaggi chiave durante il regno di *Hassan II*.

Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un «pluripartisme autoritaire»* - Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée n.111-112 – mars 2006

<http://remmm.revues.org/2864>

Parti des libéraux indépendants – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_des_lib%C3%A9raux_ind%C3%A9pendants

⁷ Yassine Belkassem - *Marocco: RACMI celebra settantesimo anniversario del Manifesto 11 gennaio dell'indipendenza* – mediterraneanews.org (09/01/2014)

<http://mediterraneanews.org/2014/01/marocco-racmi-celebra-settantesimo-anniversario-del-manifesto-11-gennaio-dellindipendenza/>

⁸ Il *Parti Communiste Marocain* (PCM) venne fondato da *Léon Sultan*, ebreo marocchino

⁹ Il *Parti démocratique de l'indépendance* (PDI) venne fondato da *Mohamed Hassan El Ouazzani*, uscito dal CAM.

¹⁰ Il protettorato francese in Marocco prevedeva che il paese fosse governato da un Residente Generale, rappresentante del governo di Parigi, dipendente dal Ministero degli Affari Esteri.

riforme istituzionali e conduca il paese verso negoziati per conquistare lo “*statut d'État indépendant uni à la France par des liens permanents d'une interdépendance librement consentie et définie*”¹¹.

La decisione della Francia di concentrarsi verso gli altri conflitti, segnò la svolta e *Mohamed ibn Yusuf*, una volta rientrato trionfalmente dall'esilio in Corsica e in Madagascar, il 7 dicembre 1955 indicò di voler instaurare una monarchia costituzionale basata sulla separazione dei poteri, tramite consultazione popolare, quando le condizioni lo avrebbero permesso. Egli creò il *Conseil National Consultatif*, di cui tutti i membri venivano nominati dal sultano stesso¹² e istituì anche il primo governo indipendente presieduto da *M'Barek Bekkai*, un ex-ufficiale dell'*armée française*, di origini berbere, che si era opposto alla deposizione del sultano, tre anni prima¹³. Mentre il neo-governo indipendente dalla Residenza era rappresentato maggiormente dalla *féodalité rurale* e dal PDI di *Ouazzani*, *l'Istiqlal* avrà un ruolo secondario¹⁴.

1.3 L'indipendenza

Il 2 marzo 1956, il governo della Repubblica francese confermò solennemente il riconoscimento dell'indipendenza del Marocco, ratificata anche dal governo spagnolo, che implicò, in particolare, la volontà di rispettare e preservare l'integrità del territorio marocchino¹⁵.

Dopo 44 anni di dominio straniero, il Marocco ritrovò la sua autonomia. Intanto, nel Sud del paese i nazionalisti crearono un esercito di liberazione; a questo si unirono tribù mauritane e *saharawi* ostili al dominio spagnolo.

Il 7 aprile del 1956 anche la Spagna rinuncia al suo protettorato nel *Rif*, *Tangeri* fu restituita alla sovranità marocchina solo alla fine del 1956, mentre per *Tarfaya* si dovette aspettare il 1958.

Molti nazionalisti furono, tuttavia, delusi dagli accordi sottoscritti dal sultano, che non aveva rivendicato altri territori considerati storicamente parte del Marocco: il *Sahara Occidentale* (la parte ancora in mano agli spagnoli), la *Mauritania*, la regione algerina di *Tindouf* ed il Nord del *Mali*. Scontri armati si verificarono anche a *Tafilalt*, regione storica nel Sud-Est del paese, zona d'origine della dinastia *alawita*, dove le forze armate reali (FAR)¹⁶, create nell'aprile del 1956, con a capo suo

¹¹ Jean-Pierre Maury - *Indépendance du Maroc* - Digithèque de matériaux juridiques et politiques

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1956.htm>

¹² *Les dates-clés du protectorat du Maroc: de 1934 - à la fin du protectorat - 1956 - Rabat-Maroc.net*

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%20%201934%201956.htm>

¹³ *Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1956 à 1961 de l'indépendance à la mort de Mohammed V - Rabat-Maroc.net*

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201956%201961.htm>

¹⁴ Questo governo indipendente darà le dimissioni il 27 ottobre 1956, per poi riprendere subito dopo con un secondo mandato fino al 16 aprile 1958, successivamente sarà *Ahmed Belafrej*, ex ministro degli Affari esteri, a governare per un breve periodo.

Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1956 à 1961 de l'indépendance à la mort de Mohammed V - Rabat-Maroc.net

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201956%201961.htm>

¹⁵ Il 7 marzo 1956 Mohammed V annuncia al suo popolo l'indipendenza del Marocco. Estratto dal Trattato di indipendenza del Marocco siglato nel 1956: “*Le Gouvernement de la République française et Sa Majesté Mohammed V, Sultan du Maroc, déclarent que les négociations qui viennent de s'ouvrir à Paris entre le Maroc et la France, États souverains et égaux, ont pour objet de conclure de nouveaux accords qui définiront l'interdépendance des deux pays dans les domaines où leurs intérêts sont communs, qui organiseront ainsi leur coopération sur la base de la liberté et de l'égalité, notamment en matière de défense, de relations extérieures, d'économie et de culture, et qui garantiront les droits et les libertés des Français établis au Maroc et des Marocains établis en France, dans le respect de la souveraineté des deux États*”

Jean-Pierre Maury - *Indépendance du Maroc* - Digithèque de matériaux juridiques et politiques

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1956.htm>

¹⁶ All'interno del FAR, nato nel 1956 convergono una parte della sezione del Nord dell'*Armée de Libération Nationale* (5000 su 10.000 uomini), mentre la sezione sud deciderà di continuare la lotta contro le forze coloniali francesi ancora presenti nel territorio, sostenuta da *Allal El Fassi*. *Abdelkhalek Torrès* era uno dei capi dell'ALN, dopo aver lottato contro

figlio, il principe *Hassan*, (che sarà successore al trono), riusciranno a far deporre le armi alla resistenza.

In un clima di tensione fra il partito dell'*Istiqlal* e il PDI, nel gennaio 1957, venne fondato il sindacato dell'*Union Nationale des Etudiants Marocains* (UNEM), basato su quattro principi base: unificazione, generalizzazione dell'insegnamento e creazione di un'identità nazionale, che si pose sotto la tutela di *Mehdi Ben Barka*¹⁷, co-fondatore dell'*Istiqlal*, insieme a *Allal El Fassi*.

Il sultano *Mohamed ibn Yusuf* assunse il titolo di re nell'agosto 1957 con il nome di *Mohamed V*, grazie al sostegno del PI e, iniziò, così, un nuovo periodo di scontri e conflitti fra il FAR e i gruppi popolari di rivolta ancora armati nel *Rif*¹⁸. In questa zona rurale del Nord del paese, infatti, si scatenò una dura ribellione contro l'egemonia dell'*Istiqlal*, che instaurava una politica clientelare, escludendo gli abitanti di origine berbera che rivendicavano un ruolo di maggior importanza all'interno del governo composto prevalentemente da una sola componente del paese, ovvero quella parlante arabo-francese¹⁹.

I primi tre governi dopo l'indipendenza furono condotti da un'amministrazione, presieduta esclusivamente da *Bekkai*, e dai leader politici del partito di *Istiqlal*, che cercarono di indebolire e addirittura cancellare tutti i concorrenti dalla scena politica. Tuttavia, il potere reale intuì l'intento del partito ed emise un nuovo *Dahir* (regio decreto delle *libertés publique* – 8 maggio 1958), con cui veniva interdetta la monopolizzazione del partito unico. Durante il governo *Belafrej*, (205 giorni), il monarca conferì la carica di ministro dell'Interno al suo ex-direttore del Gabinetto Reale *Messaoud Chiguer*, assicurandosi una certa libertà di manovra nella gestione degli affari del paese e svincolandosi, così, dal monopolio del PI che poteva compromettere gli interesse del potere centrale²⁰.

Coloro che si opponevano o nutrivano perplessità in merito al modo di gestire il paese, soprattutto nei confronti dei fondamenti costituzionali, che prevedevano l'assolutezza del sovrano, si allontanarono dall'*Istiqlal*. In seguito alla continua pressione popolare contro l'egemonia dei conservatori del partito nazionalista, nel dicembre del 1958, il re nominò primo ministro, *Abdellah Ibrahim*, membro dell'ala sinistra del PI, formando, così, il primo governo socialista progressista, favorevole a profonde riforme economiche ed ad una democratizzazione delle strutture politiche interne²¹.

Le riforme economiche e agrarie volute dal nuovo governo *Ibrahim* intaccarono gli interessi della borghesia urbana e della feudalità rurale²². Nel 1959, infatti, a seguito di discussioni interne

gli spagnoli nel Nord, sarà nominato ambasciatore a Madrid e poi in Egitto e poi ministro della Giustizia nel settembre 1961.

¹⁷ Membro del *Mouvement national marocain*, uno dei firmatari del Manifesto per l'Indipendenza. La sua casa era all'inizio la sede segreta del partito nazionalista dell'Indipendenza.

¹⁸ *Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1956 à 1961 de l'indépendance à la mort de Mohammed V* – Rabat-Maroc.net

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201956%201961.htm>

¹⁹ Essenzialmente, due sono stati i fattori scatenanti: Il partito *Mouvement populaire* (MP), portabandiera del popolo del *Rif*, è stato interdetto dalla partecipazione al governo nel 1957 e nel 1958, in occasione della celebrazione della cerimonia funebre dell'eroe della resistenza, il comandante berbero dell'*Armata di Liberazione del Rif*, *Abbès Messadi*, che venne assassinato a Fés nel 1956, nonostante il divieto del regime al trasporto della salma nella sua città natale.

²⁰ Paul Chambergeat - *Les élections communales marocaines du 29 mai 1960* In: *Revue française de science politique*, Fin du Monopole de l'*Istiqlal* - 11e année, n°1, 1961. pp. 95

http://www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/rfsp_0035-2950_1961_num_11_1_392609

²¹ Hamid Barrada - *Abdellah Ibrahim ou la mauvaise conscience du Maroc* – Jeune Afrique (19/09/2005)

<http://www.jeuneafrique.com/Article/LIN18095abdelcoramu0/>

²² Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un « pluripartisme autoritaire»* - *Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée* – n.111-112 mars 2006

<http://remmm.revues.org/2864>

sull'operato del governo, la frangia di sinistra che si oppose all'ala conservatrice, si staccò definitivamente dal partito dell'*Istiqlal* e andò a formare l'*Union nationale des forces populaires* (UNFP), di stampo progressista, sindacalista, marxista e terzomondista. Tra gli appartenenti a questo gruppo figuravano *Abderrahim Bouabid*, *Abderrahman Youssefi*, *Mohamed Basri*, *Mehdi Ben Barka* e naturalmente *Abdellah Ibrahim*, firmatari del trattato di indipendenza. Questa nuova formazione si rivelerà più determinata nel denunciare le tendenze assolutistiche del regime e nell'affrontare i privilegi di alcune minoranze, con l'utilizzo di riforme strutturali, che comunque tarderanno ad arrivare.

La nomina di *Ibrahim* alla testa del governo poteva realmente lasciar credere al via libera di una nuova esperienza di gestione del paese e ad un *modus vivendi* di *coabitazione*²³ fra le fazioni politiche e il potere centrale, incarnando l'idea di un nuovo Marocco, di ispirazione socialista e riformista, ma le tensioni fra il Palazzo reale ed il governo si accentueranno, fino al superamento del limite di sopportazione²⁴.

Nel maggio del 1960, infatti, vennero indette le prime elezioni comunali (la prima consultazione nazionale del Marocco indipendente)²⁵, vinte dall'*Istiqlal* (con il 44% circa dei seggi)²⁶ e dall'UNFP (circa 20%); a seguito del risultato elettorale, il re *Mohammed V* decise, sotto la pressione del PI e del Gabinetto Reale, di sciogliere il governo di *Ibrahim* ed istituire un Consiglio reale, con a capo egli stesso nella veste di Presidente e vicepresidente del Consiglio, con il ritorno di *Mbarek Bekkaï*, in qualità di Ministro dell'Interno, facendo nuovamente morire le aspettative fondate intorno alla linea rivoluzionaria condotta dai nazionalisti per la liberazione del paese, a scapito di un coinvolgimento diretto della monarchia nella politica²⁷. Tale Consiglio durò un anno e, nel novembre dello stesso anno, *Allal El Fassi* si vide conferire la carica di presidente di un *conseil constitutionnel*, con il compito di preparare la stesura di un progetto per l'istituzione di una Costituzione²⁸.

1.4 Hassan II e gli anni di piombo

Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1956 à 1961 de l'indépendance à la mort de Mohammed V – Rabat-Maroc.net

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201956%201961.htm>

²³ Mezziane N., 1985, *Le gouvernement A. Ibrahim. Une expérience de participation au pouvoir pour l'aile radicale du Mouvement National marocain — 1958-mai 1960*, Thèse 3e cycle Science Politique, Université de Nice.

Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un « pluripartisme autoritaire»* - Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée – n.111-112 mars 2006

<http://remmm.revues.org/2864>

²⁴ Nel dicembre 1959, *Basri* e *Youssefi* vengono arrestati, in qualità di direttore e redattore del quotidiano del Partito *At-Tahir (Liberation)* per la pubblicazione di un articolo ritenuto offensivo dal re *Mohammed V*. Questo episodio provocherà la fuga di *Ben Barka* in Germania. *Basri* verrà incolpato, nel 1960, di un complotto contro il principe ereditario *Hassan*, quando era ancora in carcere, aiutato da ex combattenti della resistenza e da *Ben Barka*.

²⁵ Dato ufficiale dei votanti: 75%, dato eccezionale per uno stato africano in quel periodo. La partecipazione femminile fu difficile da valutare, in proporzione più elevate nelle città rispetto alle campagne. Quattordici furono le candidate, ma nessuna donna fu eletta.

²⁶ Robin Leonard Bidwell - *Dictionary of Modern Arab History: An A to Z of Over 2,000 Entries from 1798 to the Present Day* – Routledge edition (USA) (2010) pag.206

²⁷ Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un « pluripartisme autoritaire»* - Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée – n.111-112 mars 2006

<http://remmm.revues.org/2864>

Monjib M., 1992, *La Monarchie marocaine et la lutte pour le pouvoir*. Paris, L'Harmattan

²⁸ Fino ad ora, il Marocco non aveva una vera e propria Costituzione, esisteva solo un progetto costituzionale mai ratificato dal sultano, che risale al 1908, per tentare di sfuggire agli interessi delle potenze coloniali (Francia, Gran Bretagna, Germania e Spagna) in Marocco.

Projet de Constitution marocaine du 11 octobre 1908 – Digithèque MJP

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1908.htm>

Il 26 febbraio 1961, in seguito ad un arresto cardiaco, dovuto ufficialmente a complicazioni di un intervento chirurgico al setto nasale, condotto da un medico svizzero a Rabat, Mohamed V morì a soli 51 anni e lo stesso anno, il 3 marzo, il principe erede al trono venne proclamato re del Marocco, con il nome di Hassan II²⁹. Non mancarono certo i sospetti sulle reali circostanze della sua morte, alcuni sospettarono un coinvolgimento del figlio, erede al trono, ma non fu condotta nessuna indagine ed ufficialmente, si trattò di morte accidentale. Restarono vaghe anche le ipotesi che coinvolgevano Ben Barka in un possibile quadro criminale³⁰.

Nel 1962, a seguito del referendum del 7 luglio³¹, fu approvata la prima Costituzione del paese autonomo, redatta dallo stesso Hassan II³², che garantiva ampi poteri al re, lanciando l'esperienza del bicameralismo e dichiarava che il Marocco era “*une monarchie constitutionnelle, démocratique et sociale*” e “...[l]a souveraineté appartient à la nation qui l'exerce directement par voie de référendum et indirectement par l'intermédiaire des institutions constitutionnelles”. Per la prima volta nella storia del paese si parlava ufficialmente di uguaglianza davanti alla legge di tutti i marocchini (art.5), di diritto allo studio e al lavoro (art.13), di multipartitismo che si oppone al partito unico (art.3), ma allo stesso tempo, la prima Carta costituzionale rivela dei cambiamenti non da poco sul piano delle libertà individuali.

Sia nel 1908, che nel 1962, si dichiarò l'Islam come religione di Stato (art.6 – 1962 e art.4 - 1908), ma, se da un lato il progetto costituzionale del 1908, peraltro mai approvato, dichiarava che “*toutes les religions connues*” erano “*respectées sans distinction*”, in questa Costituzione, invece, viene genericamente garantito “*à tous le libre exercice des cultes*” (art.6 - 1962). La figura del re passa da “*Imam des Musulmans et le défenseur de la religion*” (art.6 – 1908) al discusso titolo di ‘*Amir Al Mouminine (Commandeur des croyants - Comandante dei Credenti* – art.19 - 1962), che è “*inviolable et sacrée*” (art.23 – 1962) e che susciterà numerose polemiche fino al giorno d'oggi. La corona viene trasmessa tramite una discendenza ereditaria diretta a partire dallo stesso Hassan II (art.20 -1962)³³. Già in questi anni si parlava di “*Constitution octroyée*”³⁴, terminologia che sarà ripresa recentemente anche dai giovani del Movimento 20 febbraio, nella contestazione della nuova Costituzione del 2011.

²⁹ Et si... Mohammed V n'était pas mort en 1961 – Zamane.ma (24/10/2012)

<http://www.zamane.ma/mohammed-v-netait-pas-mort-en-1961/>

<http://www.sbencheikh.com/2010/10/et-si-mohammed-v-netait-pas-mort-en.html>

Février 1961 Mohammed V : Le Maroc Sous le choc de sa mort – Paris Match.com (23/02/2011)

<http://www.parismatch.com/Actu/International/Fevrier-1961-Mohammed-V-le-Maroc-sous-le-choc-de-sa-mort-153059>

³⁰ Moulay Hicham El Alaoui – *Journal d'un Prince Banni – Demain, le Maroc – Bernard Grasset - Paris* (2014) pag.16

³¹ Referendum che vide la schiacciante vittoria con l'80 o 97% di voti a favore (a seconda delle fonti), con un tasso di partecipazione al voto di 85%. La Costituzione fu promulgata il 14 dicembre 1962, ed entrò in vigore il 18 novembre 1963.

Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1961 à 1965, de l'avènement de Hassan II à la disparition de Ben Barka – Rabat-Maroc.net

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201961%201965.htm>

³² Appena dopo la morte del padre, nel 1961, Hassan II, di formazione giuridica, bloccò il lavoro del *Conseil constitutionnel*, istituito da Mohammed V e si pose segretamente, ad una propria elaborazione della Costituzione. Egli si fece assistere da giuristi francesi e con la complicità di Ahmed Réda Guédira, avvocato, liberale, cofondatore delle *Forces armées royales* (FAR), insieme all'allora principe ereditario Hassan, presente anche nei due governi Bekkai come ministro di Stato, nelle fila del *Parti des libéraux indépendants* (PLD), insieme al suo amico Mohamed Rachid Mouline sarà consigliere del re fino alla sua morte nel 1995 e ministro degli Interni e dell'agricoltura nei vari *Conseil di Hassan II*.

Constitution du 7 décembre 1962 - Digithèque de matériaux juridiques et politiques

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1962.htm>

Mohammed Boudarham e Fahd Iraqi - *Histoire. La “démocratie”, mon fils* – TelQuel n.478

http://www.telquel-online.com/archives/478/couverture_478.shtml

³³ *Constitution du 7 décembre 1962* - Digithèque de matériaux juridiques et politiques

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1962.htm>

³⁴ Mohammed Boudarham e Fahd Iraqi - *Histoire. La “démocratie”, mon fils* – TelQuel n.478

http://www.telquel-online.com/archives/478/couverture_478.shtml

Nonostante il re potesse contare su una Costituzione creata *ad hoc*, la frattura fra i nazionalisti (conservatori filo monarchici, in alleanza con il potere e quelli invece di sinistra progressista che intaccavano il potere centrale), generava continuamente conflitti e polemiche sulla sovranità, su varie questioni: partecipazione popolare, libertà pubbliche e democrazia. I vari orientamenti ideologici, in materia di organizzazione sociale e politica del paese, minavano il potere del sovrano e, per contrastare ciò, *Hassan II* adottò ben presto una politica di forza.

Nel marzo 1963, due suoi fedelissimi consiglieri *Mohamed Rachid Mouline*, Ministro di Stato per l'Istruzione e *Ahmed Reda Guedira*, direttore generale del gabinetto reale fondarono il *Front pour la défense des institutions constitutionnelles* (FDIC) che si candidò alle elezioni nazionali di maggio, in un'alleanza con il PDI, MP³⁵ e PDC, in opposizione all'UNFP, il quale riuscì, comunque, ad ottenere 28 seggi su 144. Il PI ottenne, invece, 41 deputati³⁶. Questa alleanza fu creata per far fronte all'ascesa al potere dell'*Istiqlal*, (passato ormai all'opposizione insieme all'UNFP, pur riconoscendo l'autorità del re), il quale contava, nel suo seno, una importante frangia di militanti di sinistra, che rivendicavano il potere al popolo e la rapida creazione di istituzioni democratiche, incarnate nella persona di *Mehdi Ben Barka*, leader dell'UNFP. Questa ventata di rivoluzionaria dissidenza in Marocco, unita al carisma e all'attivismo internazionale della figura di un personaggio rivoluzionario che poteva realmente dare una svolta democratica al paese, minacciavano esplicitamente sia la monarchia che l'ex potenza coloniale francese e, in generale, l'impero capitalista americano, in piena guerra fredda. *Ben Barka*, infatti, presentò un progetto di riforma politica, economica e sociale del paese che rivoluzionava completamente il sistema societario su cui le varie forze politiche si erano accordate in fase di costruzione nazionale.

Nello stesso anno, intanto, scoppiò la guerra con l'Algeria³⁷, che sosteneva le rivendicazioni indipendentiste dei *saharawi* per aprirsi un canale verso l'Atlantico e ostacolare il progetto di "Grand Maroc", coltivato dai nazionalisti più oltranzisti e dalla stessa monarchia marocchina. Questo

³⁵ Il *Mouvement populaire* (MP) è un partito politico marocchino creato nel 1957 da *Mahjoubi Aherdane* e *Abdelkrim al-Khatib*, ex-dirigenti dell'*Armée de Liberation*, di stampo liberale su questioni economiche e conservatore su questioni morali (socialismo islamico), appoggia il riconoscimento dell'identità berbera, protettore del mondo rurale, sostenitore incondizionato della monarchia. All'inizio gli fu negata la partecipazione al governo. Sarà protagonista all'interno della scena politica solo con il governo *Benkiranen* nel 2012.

Souleïman Bencheikh - 1956-1961. *L'époque où tout a basculé* – TelQuel (24/04/2014)

http://www.telquel-online.com/archives/389/couverture_389.shtml

³⁶ A Rabat l'UNFP ottenne comunque il 90% dei voti.

Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un « pluripartisme autoritaire»* - Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée – n.111-112 mars 2006 (25)

<http://remmm.revues.org/2864>

Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1961 à 1965, de l'avènement de Hassan II à la disparition de Ben Barka – Rabat-Maroc.net

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201961%201965.htm>

Abderrahim El Maslouhi - *La gauche marocaine, défenseure du trône. Sur les métamorphoses d'une opposition institutionnelle* – (2009) pag.37-58 L'Année du Maghreb

<http://anneemaghreb.revues.org/485>

³⁷ Chiamata anche «*guerre des sables*» (ottobre 1963 - febbraio 1964), per le zone di frontiera di *Bechar*, *Hassi Beïda*, *Figuig* e *Tindouf*, a seguito dei numerosi incidenti di frontiera fra dell'esercito algerino (appoggiato anche da Egitto e Cuba) ed alcune guarnigioni marocchine disposte lungo il confine. Le cause di questo conflitto, che tutt'oggi persistono, riferite al territorio conteso del *Sahara occidentale*, devono esser ricercate in una serie di fattori, come la mancanza di una chiara delimitazione del confine fra i due paesi che hanno portato alle discussioni intorno al mancato riconoscimento e rispetto dei confini stabiliti nella *Convezione di Rabat* del 6 luglio 1961, fra Algeria (con il premier *Ahmed Ben Bella*) e Marocco (con lo stesso *Hassan II*), oltre alla scoperta di importanti risorse minerale nella zona contesa e all'irredentismo nazionalista marocchino sul concetto di *Grand Maroc* (ripreso e portato avanti dallo stesso *Allal El Fassi* nel 1955, che comprenderebbe il *Sahara occidentale* (ex-spagnolo), parte di quello algerino, parte della Mauritania, fino alla zona di *Chinguetti* e del Mali). La situazione venne risolta grazie alla pressione dell'Organizzazione dell'Unità Africana (OAU), (fondata il 25 maggio 1963 in vigore fino al 2002 sostituita dall'Unione africana), che impose il cessate il fuoco.

conflitto, a cui *Ben Barka* era contrario, condizionò, inevitabilmente, il clima già teso del fronte politico interno. Il re, intanto, perseguiva una dura repressione contro ogni forma di opposizione nel paese, al fine di consolidare il proprio potere; in quello che è conosciuto come il periodo degli *Anni di piombo*, (*sanawāt ar-raṣāṣ*)³⁸, segnato da violente repressioni da parte dell'esercito e delle forze di polizia nei confronti delle proteste e da misteriose sparizioni e decessi di dissidenti politici.

Il sistema politico istituito in Marocco da *Hassan II* a partire dal suo insediamento al trono, era volto, nella sua totalità, a riprodurre la politica del cosiddetto *Makhzen*³⁹, nel quale la natura del potere si centralizza intorno alla persona del re. Attraverso questa azione politica, il re favoriva, così, la sacralizzazione delle scelte governamentali e della sua stessa figura, volta a frammentare il campo politico a favore del sistema *makhzeniano*.

Mentre l'UNFP denuncia brogli elettorali che avrebbero ribaltato il risultato a favore della coalizione voluta dal sovrano, iniziò, così, la drammatica operazione di "pulizia" delle forze oppositrici ad opera del potere centrale, dapprima con l'arresto e la tortura nel luglio del 1963 di alcuni membri e dirigenti dell'UNFP, poi, a novembre dello stesso anno, con la condanna a morte di venti di loro (alcuni indultati)⁴⁰, in contumacia, per il presunto complotto contro la monarchia, tra cui anche *Ben Barka*, (che riuscirà a scappare a Parigi)⁴¹, e, alla fine, con l'insediamento del nuovo governo con *premier ministre Ahmed Bahnini*, formato da una coalizione tra FDIC e PI, che "ufficialmente" copriva 110 seggi su 144.

1.5 L'affare Ben Barka

La grave crisi economica, le varie rivolte, (come ad esempio le manifestazioni studentesche a Casablanca nel marzo 1965, indette dall'UNEM, che vennero represses nel sangue) e l'impossibilità di costruire un governo di unità nazionale, proposto dal sovrano stesso ai partiti, indussero *Hassan II*, l'8 giugno 1965, ad intraprendere ulteriori drastiche misure e applicare, così, l'art.35 della Costituzione⁴², proclamando lo *stato di emergenza* che prevedeva la sospensione del parlamento e

³⁸ *Années du plomb*, anche chiamati *Années noires*, (*sanawāt ar-raṣāṣ - sanawāt as-sawada'*). Termini correntemente e comunemente usati per indicare il periodo che va dal 1956 o '60 o '62 al 1990 o '99, a seconda delle considerazioni personali, in mancanza di un consenso unanime sulle date, in gran parte caratterizzato dalla politica di *Hassan II*.

³⁹ *Makhzen* è una parola araba che letteralmente sta ad indicare un "magazzino". E' stato originariamente utilizzato per denominare il forziere in cui Sultano immagazzinava le tasse raccolte dal popolo. Il significato si è evoluto attraverso la storia, dalle attività del Sultano al compenso dei funzionari del Re con questi beni, poi a tutto il governo, l'amministrazione e l'esercito e l'intero stato feudale antico. Dall'insediamento della dinastia *alawide*, nel XVII sec., "*Makhzen*" venne utilizzato in riferimento a tutti coloro che contribuiscono all'istituzione del potere del re verso la popolazione. Nel suo uso politico moderno, però, il termine ha subito una connotazione dispregiativa nell'indicare la cerchia di funzionari, notabili, militari, capi dei servizi di sicurezza che circondano il re, che spesso operano come un *club d'élite* che decide nell'ombra. In altre parole, il *Makhzen* sta ad indicare l'insieme delle strutture, formali e non, di un regime tentacolare che ha il suo vertice nel palazzo reale (Enciclopedia dell'Islam). Il termine è anche usato per indicare le *Forces auxiliaires marocaines*, ovvero il servizio d'ordine militare alle dipendenze del Ministero degli Interni.

Tozy Mohamed – "*Monarchie et Islam politique au Maroc*" Paris, Presses de Sciences Po, 1999, pag.304.

⁴⁰ In segno di "buona volontà", nell'aprile 1965, il re accorda un'amnistia generale a tutti i prigionieri politici, tra cui *Fquih Basri*, *Diuri* e *Ben Jelloun*.

Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1961 à 1965, de l'avènement de Hassan II à la disparition de Ben Barka – Rabat-Maroc.net

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201961%201965.htm>

⁴¹ *Ben Barka*, nel novembre 1962, riesce a sfuggire ad un attentato, nel 1963 va in esilio in Francia, nel 1964 riceve un'altra condanna di morte per un altro complotto e tentativo di assassinare il re e scappa ad un sequestro a Ginevra.

⁴² "*Lorsque l'intégrité du territoire national est menacée, ou que se produisent des événements susceptibles de mettre en cause le fonctionnement des institutions constitutionnelles, le Roi peut, après avoir consulté les présidents des deux Chambres et adressé un message à la nation, proclamer, par décret royal, l'état d'exception. De ce fait, il est habilité, nonobstant toutes dispositions contraires, à prendre les mesures qu'imposent la défense de l'intégrité territoriale et le retour au fonctionnement normal des institutions constitutionnelles. Il est mis fin à l'état d'exception dans les mêmes formes que sa proclamation*" (art.35 – Constitution marocaine 1962).

Constitution du 7 décembre 1962 – DigiThèque MJP

della Costituzione stessa. Dopo ben tre suoi *Consigli* (1961-1963) e due anni di governo *Bahnini*, il monarca rifiuta di intraprendere nuove elezioni e prende nuovamente egli stesso la guida del governo, per la quarta volta. L'*Istiqlal*, a gran voce, denunciò l'abuso di potere nell'applicazione dello *stato di emergenza* e chiese il ritorno della legalità. Per *Ben Barka*, invece, si trattava di un vero e proprio colpo di stato.

La situazione precipita quando il 29 ottobre del 1965 *Ben Barka*, viene arrestato dalla polizia francese, insieme ad uno studente *Thami el-Azemouri*, in una *Brasserie* a Parigi e da lì non si saprà più nulla di lui. Alcuni studiosi del caso, ipotizzarono che il rivoluzionario dovesse incontrarsi con due registi ed un giornalista investigativo francese per il progetto di un film sulla decolonizzazione da presentare probabilmente alla *Conférence tricontinentale* del gennaio 1966 a *L'Avana* (Cuba), per la quale, *Ben Barka* era incaricato di organizzare la partecipazione dei *mouvements révolutionnaires du tiers-monde*. Il mistero si infittì quando suo fratello *Abdelkader Ben Barka*, il 31 ottobre, portò il caso alla luce della stampa, presentando denuncia formale contro ignoti per sequestro arbitrario di persona, facendo, così, aprire un'inchiesta. L'indagine rivelò che il leader dell'opposizione sarebbe stato torturato fino alla morte da agenti marocchini e mercenari francesi, con la complicità dell'allora ministro degli Interni del quarto *Conseil* di *Hassan II*, il generale *Mohamed Oufkir*⁴³. A tutt'oggi, non è ancora chiaro il quadro preciso delle responsabilità dei vari personaggi coinvolti⁴⁴ a partire dallo stesso *Oufkir*⁴⁵, la cui condanna all'ergastolo non ebbe mai un'effettiva esecuzione.

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1962.htm>

⁴³ Grazie anche alle pubblicazioni delle intercettazioni da parte di *Lucien-Aimé Blanc*, compagno dei due poliziotti francesi che eseguirono l'arresto, *Mohamed Oufkir*, braccio destro di *Hassan II*, venne condannato all'ergastolo in contumacia, nel 1967 da un tribunale francese per omicidio, insieme ai due poliziotti francesi *Louis Souchon* e *Roger Voitot*. Istituzionalmente, sia la Francia che il Marocco negarono ogni coinvolgimento nel caso *Ben Barka*, solo dopo il 1973, alla morte di *Oufkir* il Marocco ammetterà pubblicamente la partecipazione esclusivamente individuale del generale all'omicidio, escludendo ogni possibile piano istituzionale.

⁴⁴ A partire da *Ahmed Dlimi*, comandante del CAB1, servizio segreto reale, creato dallo stesso *Oufkir* nel 1960, allora direttore generale della *Sûreté Nationale* e smantellato nel 1973; nonché marito della figlia dell'ex ministro dell'Interno *Messaoud Chiguer*. Nel settembre del 1966, *Dlimi* si presenta alla giustizia francese per "*laver l'honneur de son pays*", verrà messo in custodia cautelare e successivamente assolto nel processo *Ben Barka* per mancanza di prove, promosso a colonnello nel 1966 e generale nel 1972. Tra i personaggi coinvolti troviamo anche: *Boubker Hassouni*, *Abdelkader Saka*, *Mohamed Achaâchi* (che beneficeranno di licenze e riconoscimento di valore donati dal palazzo reale), *Housni Benslimane*, *Abdelhak Kadiri*, *Christian David*, (anziano agente del *Service d'action civique française* SAC), l'infermiere *Boubker Hassouni*, il presunto produttore cinematografico *Georges Figon* (o agente segreto della SDECEE francese, trovato ucciso nel suo appartamento il 17 gennaio 1966), il mafioso pentito francese *Georges Boucheseiche*, (volato a Casablanca il 1 novembre 1965, il giorno dopo della sparizione di *Ben Barka* e deceduto misteriosamente in Marocco nel 1972), il capo-scalo all'aeroporto di *Orly* a Parigi *Antoine Lopez* (che dichiarò di aver lavorato direttamente per *Oufkir* e anche lui condannato a 8 anni nel processo del 1966) e il presunto colonnello *Martin*, capo della sezione della CIA per il Marocco che avrebbe dato indicazioni sul *modus operandi* in merito all'eliminazione del leader dell'UNFP.

Pierre VERMEREN - *Le Maroc en transition* - La Découverte (2012)

1965: *Mais où est passé BEN BARKA ?* - La Plume et le Rouleau (29/10/2002)

<http://laplumeetlerouleau.over-blog.com/article-4465931.html>

Les dates-clés de l'histoire contemporaine du Maroc: de 1965 à 1967, l'état d'exception – Rabat-Maroc.net

<http://www.rabat-maroc.net/dates%20cles%201965%201967.htm>

Stephen Smith, et, pour "Le Journal", Aboubakr Jamaï et Ali Amar - *La vérité sur la "disparition" au Maroc de Mehdi Ben Barka* – Le Monde (30/06/2001)

<http://www.library.cornell.edu/colldev/mideast/bnbark2.htm>

⁴⁵ In un'intervista rilasciata al giornalista *Mohammed Boudarham*, per il giornale *TelQuel*, il figlio di *Ben Barka*, *Bachir*, accusa chiaramente *Hassan II* di essere il mandante del sequestro e assassinio del padre, che sarebbe caduto in un'imboscata con la scusa della realizzazione del film. Tutto ciò alla luce anche delle recenti affermazioni di *Mohammed Lahbabi*, compagno del leader progressista, secondo cui il corpo di *Ben Barka* sarebbe interrato sotto l'ambasciata marocchina a Parigi. Altre fonti vedrebbero l'allora agente della sicurezza marocchina *Ahmed Bukhari*, spostare il corpo di *Ben Barka* da una villa nei pressi di *Fontenay-le-Vicomte*, in Francia, fino al centro di detenzione clandestino di *Dar al-Muqri*, a *Rabat*, dove sarebbe stato sciolto in una vasca di acido.

Jacques Derogy, Jean-François Kahn - *Les étranges coïncidences de l'affaire Ben Barka* – L'Express.fr (02/03/2006)

http://www.lexpress.fr/actualite/societe/les-etranges-coincidences-de-l-affaire-ben-barka_482689.html

Mehdi Ben Barka assassiné le 29 octobre 1965 avec l'aide du gouvernement français – Rebellyon.info (29/10/2011)

1.6 La rivolta studentesca del 1965 e la Costituzione del 1970

Se la scomparsa di *Ben Barka* scosse gli animi dei dirigenti della classe politica, soprattutto nelle file dell'UNFP, nessuno slogan relativo al leader progressista venne mai brandito, durante gli scioperi indetti dalle sigle sindacali UGTM e UMT del 1965, in merito alla contestazione della legge sul limite d'età di accesso al secondo ciclo di studi⁴⁶.

La mattina del 22 marzo 1965, si radunarono, all'interno del campo da calcio del liceo *Mohammed V* di Casablanca, almeno 15 mila studenti per protestare contro il provvedimento ministeriale, venne organizzata anche una marcia fino alla sede della *délégation de l'enseignement*, l'obiettivo era quello di attirare l'attenzione dell'autorità su quello che consideravano come un attacco ad un "*droit national*" inalienabile, ovvero, il diritto all'istruzione pubblica. "*On ne veut pas que les pauvres instruisent!*"⁴⁷, gridavano gli studenti. Appena raggiunsero il centro di Casablanca, la polizia intervenne duramente per disperdere i manifestanti, che scapparono verso i quartieri poveri della città. Il giorno seguente, (il 23 marzo), alla protesta degli liceali si unirono i familiari, oltre a moltissimi disoccupati dei quartieri poveri e semplici passanti e si diressero verso la zona popolare di *Derb Sultan*, ma questa volta avvennero numerosi saccheggi, con numerosi atti vandalici contro proprietà private e pubbliche. *Hassan II*, negli slogan degli studenti, veniva definito "*assassino*" e "*tiranno*". L'esercito, condotto da *Oufkir*, ricevette l'ordine di sparare sulla folla e, secondo l'UNFP e la stampa estera il bilancio fu di poco più di un migliaio di morti, che vennero poi seppelliti in fosse comuni⁴⁸.

<http://rebellyon.info/?Mehdi-Ben-Barka-assassine-le-29>

Mohammed Boudarham - *Bachir Ben Barka. Mon père, le roi et les autres* – TelQuel (23/08/2013)

<http://www.telquel-online.com/En-couverture/bachir-ben-barka-mon-pere-le-roi-et-les-autres/542>

Hicham Hamza - *L'enterrement sans fin de Mehdi Ben Barka* (05/10/2009)

<http://oumma.com/L-enterrement-sans-fin-de-Mehdi>

Hicham Hamza - *Mehdi Ben Barka, piégé par le Mossad* (30/10/2013)

http://www.alterinfo.net/Mehdi-Ben-Barka-piege-par-le-Mossad_a96254.html

Ben Barka, Mehdi – European Institute for Research on Mediterranean and Euro-arab Cooperation - Medea.be

<http://www.medeabe/en/themes/biographies/abc/ben-barka-mehdi-2/>

Eric Goldstein - *Morocco's Dirty War* (03/01/2002)

<http://www.thenation.com/article/moroccos-dirty-war>

Joseph Tual - *Ben Barka : France 2 complice services marocchini?* (18/10/2007)

<http://rue89.nouvelobs.com/2007/10/18/ben-barka-france-2-complice-des-services-marocains>

AFP - *Ben Barka disparu dans l'acide - Selon «le Monde», le corps de l'opposant a été ramené au Maroc* (02/07/2001)

http://www.liberation.fr/monde/2001/07/02/ben-barka-disparu-dans-l-acide_370132

Stephen Smith, et, pour "Le Journal", Aboubakr Jamaï et Ali Amar - *La vérité sur la "disparition" au Maroc de Mehdi Ben Barka* – Le Monde (30/06/2001)

<http://www.library.cornell.edu/colldev/mideast/bnbark2.htm>

Ahmed Boukhari, *Le Secret. Ben Barka et le Maroc: un ancien agent des services spéciaux parle*, éd Michel Lafon, 2002, pag.303

Mehdi Ben Barka – Wikipedia IT

http://it.wikipedia.org/wiki/Mehdi_Ben_Barka

⁴⁶ Il movimento dei liceali era molto politicizzato, le sue attività erano strettamente gestite dal sindacato studentesco nazionale *Union Nationale des Etudiants Marocains* (UNEM), sotto tutela dell'UNFP. A metà marzo una circolare ministeriale fissava il limite d'età massimo a 16 anni per accedere al secondo ciclo di studi, (coloro che venivano bocciati non avevano più diritto di accedere ed erano condannati ad interrompere gli studi). Una delegazione dell'UNEM incoraggiava a reagire al provvedimento, dando il via ad una serie di scioperi.

R. Le Tourneau - *Chronique Politique* - AAN | Annuaire de l'Afrique du Nord (pag.183)

http://aan.mmsh.univ-aix.fr/Pdf/AAN-1965-04_15.pdf

⁴⁷ Abdeslam Kadiri - *Histoire: Casablanca, le 23 mars 1965* – bladi.net FORUM (04/04/2005)

<http://www.bladi.net/forum/threads/histoire-casablanca-23-mars-1965.38247/>

⁴⁸ Par Omar Brouksy - *Que s'est-il vraiment passé le 23 mars 1965 ?* – Jeune Afrique (21/03/2005)

<http://www.jeuneafrique.com/Article/LIN20035quesesramel0/>

Questi scioperi portarono, nel 1973, all'interdizione dell'UNEM. L'UNFP, ufficialmente, non partecipò a queste manifestazioni popolari di strada e la censura ufficiale sopprime ogni articolo di giornale sulla vicenda *Ben Barka*.

Nel 1967, *Hassan II* cedette la testa del governo al ginecologo ed ostetrico *Mohamed Benhima*, come primo ministro ed il ministero dell'Interno lo affidò a *Oufkir*, mentre *l'Istiqlal* restò all'opposizione. Il violento autoritarismo della politica di *Hassan II* si accentuò maggiormente verso le politiche di sinistra, come anche verso la stampa d'opposizione, con arresti, per "attentato all'ordine pubblico", fra i direttori di giornali dissidenti. La revoca dello stato d'emergenza nel 1970, attraverso una revisione costituzionale⁴⁹, rimandò, così a nuove elezioni, ma non riuscì a dissipare il malessere politico. Le disposizioni del nuovo testo costituzionale, presentato come innovativo, dal sistema, suscitavano proteste unanimi dell'opposizione, che lo videro, invece, come una regressione della democrazia e una semplice codificazione di una nuova versione dell'assolutismo monarchico. Con un parlamento ridotto ad una sola camera, in cui i partiti detengono poco più di un terzo dei seggi e gli altri 150 sono designati a suffragio indiretto dai sindacati, dalle camere professionali e dalla collettività locali, la credibilità della rappresentanza nazionale veniva a mancare totalmente. Per far fronte a tutto ciò, l'UNFP ed il PI elaborarono la creazione di un fronte nazionale (*Al-Koutla Al-Wataniyya*), sulla base di una Carta comune definita dai loro organi direttivi⁵⁰, oltre a questa nuova alleanza, la scena politica, di questo periodo, vide anche la formazione di due movimenti di stampo marxista-leninista: *Ila Al Amam*⁵¹ ed il *Mouvement du 23 mars*, (in riferimento alle sommosse del '65)⁵².

1.7 I colpi di stato

Il 10 luglio 1971, la monarchia venne scossa da un primo tentativo di colpo di stato, al Palazzo reale di *Skhrirat*, (residenza estiva del re, vicino *Rabat*), durante un torneo di golf in occasione della celebrazione del 42° compleanno di *Hassan II*, con la presenza di più di un migliaio di ospiti. Il piano venne architettato dal generale *Mohamed Medbouh*⁵³ e dal colonnello *M'hamed Ababou*⁵⁴, con un manipolo di 1200 militari e 25 camion al seguito. Lo scopo: destituire il sovrano e stabilire la repubblica. Il colpo di stato fallì, *Oufkir* e *Hassan II*, riuscirono a nascondersi e chiamare i soccorsi, che irruperono sotto l'azione coordinata dal generale delle FAR, *Mohamed Bachir El Bouhali*, che perì anch'egli nello scontro a fuoco, insieme al colonnello golpista *Ababou*. Il bilancio fu di un centinaio di morti, circa 200 di feriti, fra cui anche *Allal el Fassi*, il principe *Moulay Abdallah*. Furono emanate

⁴⁹ Costituzione in gran parte uguale a quella del 1962, si distingue per l'introduzione dell'unicameralismo al posto del bicameralismo.

⁵⁰ Si tratta di una coalizione tra *l'Istiqlal* e l'*UNFP*, annunciata il 22 luglio 1970, ma con la scissione di quest'ultimo, due anni più tardi, che ha dato vita al USFP, questo nome è scomparso dal vocabolario politico nazionale fino al 1989, quando si è iniziato a parlare nuovamente di coalizione tra i due partiti.

Une petite histoire de la Koutla – La Vie éco.com (17/09/2004)

<http://www.lavieeco.com/news/politique/une-petite-histoire-de-la-koutla-5376.html>

⁵¹ *Ila Al Amam*, letteralmente «in avanti», è un movimento politico marocchino di ispirazione marxista-leninista, nato negli anni '70 da una scissione del PLS (*Parti de la libération et du socialisme*), ex-partito comunista. Nel 1995 diventa partito politico con il nome di *Annahj Addimocrātī* (*La voie démocratique*) e viene riconosciuto ufficialmente dallo Stato nel 2004.

Présentation d' Annahj Addimocrātī - La Voie démocratique

<http://www.annahjaddimocrati.org/index.php/fr/presentation-de-la-voie-democratique>

⁵² Il *Mouvement du 23 mars* rappresenta una scissione maoista, studentesca dell'UNFP dell'inizio degli anni '70.

⁵³ *Mohamed Medbouh* era ministro delle Poste e telecomunicazioni PTT nel governo *Ibrahim* (1958-60), ha combattuto la resistenza di *Abdelkrim al-Khattabi* nel Rif (1921-26), serviva i francesi in Indocina (1946-54), ex governatore delle province di *Ouarzazate* e *Rabat* e capo della *Garde royale marocaine* sotto re *Mohammed V*. Avrebbe perso la vita proprio durante l'assedio al *palais de Skhrirat*.

⁵⁴ *M'hamed Ababou*, allora tenente colonnello dell'esercito marocchino, direttore della scuola militare di *Ahermoumou* (a 70 chilometri da *Fés*), ucciso anche lui in uno scontro a fuoco nel tentativo di golpe.

10 condanne a morte, 47 ufficiali e sottufficiali vennero condannati a pene detentive che andavano da un anno all'ergastolo, tra torture e soprusi⁵⁵.

Il ruolo del generale *Oufkir*, in questo episodio, come d'altronde anche nell'affare *Ben Barka*, non fu mai chiaro del tutto e d'ora in poi sicuramente qualcosa cambiò in lui, come ci fanno notare sua moglie *Fatima* e sua figlia *Malika Oufkir*, nelle loro autobiografie⁵⁶: all'indomani del tentativo fallito di *Skhirat*, il generale cambiò atteggiamento nei confronti del sistema autoritario monarchico che lui stesso aveva contribuito a formare e alzò la voce, gettando pesanti critiche all'illegittimità del sistema stesso, in occasione di un consiglio dei ministri, presagendo l'approssimarsi di un altro colpo di stato⁵⁷. Protagonista, infatti, del secondo colpo di stato, il 16 agosto del 1972, sarà proprio *Oufkir*, nonostante la nomina a capo di stato maggiore e ministro della Difesa. Congiuntamente con *Mohamed Amekrane*, comandante aggiunto dell'Aviazione militare reale, (insieme anche a *Louafi Kouera*, comandante della base aerea di *Kenitra*, e ai due tenenti-piloti *Abdelkader Ziad* e *Hamid Boukhalif*), il generale *Oufkir* diede il via all'operazione segreta denominata "*Boraq*"⁵⁸, in cui si pianificava un attentato alla vita del sovrano, mentre faceva ritorno da un viaggio in Francia in un *Boeing 727*⁵⁹, inviando sei⁶⁰ *F-5 Northrop* della *Royal Air Force*, non appena l'aereo passeggeri fosse entrato nei cieli di *Tetouane*. Il *Boeing* venne duramente colpito, ma incredibilmente riuscì ad atterrare all'aeroporto internazionale di *Rabat-Salé*, anche se fuori pista. *Hassan II* venne condotto dal suo pilota *Kabbaj* all'interno dell'aerostazione, due caccia F-5 continuarono ad aprire il fuoco, in una seconda operazione⁶¹. Venne fatto partire un corteo di auto, che agiva da diversivo, mentre il sovrano venne messo in un'altra auto, riuscendo, così, a salvarsi. Un terzo attacco sembra sia stato condotto contro il palazzo reale di *Rabat*, senza alcun esito. Visto il fallimento dell'operazione, *Amekrane* riuscì a

⁵⁵ Per una cronaca dettagliata dell'azione golpista dei due militari, anche grazie alla testimonianza di *Mohamed Moutakillah*, veterano di *Ahermoumou*, si veda:

Youssef Ziraoui, Mehdi Sekkouri Alaoui et Ayla Mrabet - *Histoire. Les minutes d'un anniversaire sanglant* – TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/359/couverture_359.shtml

Coup d'État de Skhirat – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Putsch_de_Skhirat

Mohammed Raïss - *De Skhirat à Tazmamart*, Ed. Afrique Orient, (2003)

Claude Clément - *dans Oufkir*, éditions Jean Dullis (1975)

Stephen Smith - *Un destin marocain* - Ed. Hachette, (1999)

Gilles Perrault - *Notre amis le roi* - Éditions Gallimard, Paris, (1990)

Fatima Oufkir - *Les Jardins du roi* - Éditions Michel Lafon, (2000)

⁵⁶ Fatima Oufkir, *Les Jardins du roi*, Éditions Michel Lafon, 2000, pp.113-114

Malika Oufkir - *La Prisonnière* – Le Livre de Poche ed. (2000)

Jennifer Byrne - *Interview with Malika Oufkir* – ABC News.net (11/07/2001)

<http://www.abc.net.au/foreign/content/2009/s2595672.htm>

⁵⁷ Durante l'esecuzione di quattro cospiratori del tentativo di golpe di *Skhirat*, uno dei condannati a morte, prima che il plotone di esecuzione sparasse, lancia un ammonimento a *Oufkir*: "*Prends garde, Oufkir; la prochaine fois, ce sera ton tour, car je sais que tu partages nos idées*".

Le nom maudit d'Oufkir - Une évasion manquée et, à nouveau, l'oubli. Depuis quinze ans, Hassan II tient au secret la famille de son ancien bras droit. La vengeance d'un roi - L'Express.fr Afrique (02/03/2006)

http://www.lexpress.fr/actualite/monde/afrique/le-nom-maudit-d-oufkir_482683.html

⁵⁸ In realtà, furono ben tre le operazioni.

⁵⁹ Secondo alcune fonti, probabilmente l'attacco era pianificato già nel suo viaggio di andata verso la Francia, il 26 luglio, che venne modificato in extremis da *Hassan II*, stesso, decidendo di intraprendere un itinerario diverso da quello prestabilito, ovvero prendere il treno fino a Tanger, nave fino in Spagna e poi aereo fino a Parigi.

Driss Ksikes e Karim Boukhari - *L'affaire du boeing: Révélations sur le putsch de 72* – TelQuel (26/04/2014)

http://www.telquel-online.com/archives/129/couverture_129_1.shtml

⁶⁰ Di cui apparentemente sembra che solo tre di essi erano armati, a causa apparentemente di un "ritardo" nella preparazione degli aerei.

http://en.wikipedia.org/wiki/1972_Moroccan_coup_attempt

Driss Ksikes e Karim Boukhari - *L'affaire du boeing: Révélations sur le putsch de 72* – TelQuel (26/04/2014)

http://www.telquel-online.com/archives/129/couverture_129_1.shtml

⁶¹ Dal nome in codice *Red Flight* su ordine di *Amekrane*

1972 Moroccan coup attempt – Wikipedia ENG

http://en.wikipedia.org/wiki/1972_Moroccan_coup_attempt

scappare a *Gibilterra*, in elicottero, ma venne estradato 36 ore dopo. Otto morti e una cinquantina di feriti fu il bilancio, tra cui diversi ministri⁶².

La stessa sera, *Oufkir*, ideatore del colpo di Stato, si recò furibondo al Palazzo di Rabat, e, secondo la versione ufficiale delle autorità marocchine, raccontata il 23 agosto 1972 dal ministro dell'Interno *Benhima*, il generale si suicidò con tre colpi di pistola, di cui “*il terzo [gli] sarebbe stato fatale*”. Ufficialmente, si sarebbe trattato di “*suicide de trahison*”, “*suicidio di tradimento*”, perché *Oufkir* si sarebbe reso conto della gravità del suo atto e nel rimorso si sarebbe ucciso. Davvero poco credibile questa versione dei fatti, considerando che l'ultimo colpo sarebbe stato inflittogli sulla schiena, come sottolinea il figlio del generale⁶³.

Tra il 23 agosto 1972 e il 13 gennaio 1973, duecentoventi fra ufficiali e sottoufficiali vennero giudicati. Altri trenta aviatori vennero condannati a pesanti sanzioni, 11 di loro (*Amekrane, Kouéra, Ziad, Boukhalef, El Mehdi, Belkacem, Binoua, Bahraoui, Kammoun, Larabi e Lyazid*) vennero condotti e fucilati sulla spiaggia di *Chlihat*, nelle vicinanze di Kénitra. Altri 35 ufficiali vennero imprigionati prima a *Kenitra* poi nella segreta e malfamata prigione di *Tazmamart*⁶⁴. La famiglia *Oufkir* venne rinchiusa e dimenticata fino al 1991, quando tutti i membri ritrovarono la libertà, trasferendosi in Francia⁶⁵.

L'esito di questi due eventi formulava, così, un possibile quadro analitico dei due principali protagonisti del quadro istituzionale del Marocco, nel primo periodo degli anni di piombo. Da una parte, la figura di *Hassan II* veniva donata di un'aurea quasi leggendaria, in riferimento alla sua “*baraka*”, (*benedizione divina*), per una serie di motivi, più o meno veritieri: esser miracolosamente scampato a due attentati, aver avuto una “*strana*” premonizione nel suo viaggio di andata in Francia, (cambiando itinerario improvvisamente), avere avuto la fortuna di incappare nel malfunzionamento di alcune mitragliere degli F5, esser scampato perfino al fallito suicidio-kamikaze di uno dei piloti dissidenti e per le parole del comandante *Kabbaj* (o dello stesso sovrano), per radio, che annunciavano, ingannevolmente, la morte del “*tiranno*”; per tutti questi motivi si parla di “*miracolo hassaniano*”⁶⁶.

Dall'altra parte, la figura di *Oufkir*, fino a poco prima braccio destro del tiranno, fedele al regime, si tinse dell'orgoglio di una ribellione all'autoritarismo illiberale e di un desiderio estremo di fuga dal sistema, sullo sfondo di uno scenario regionale in repentino mutamento, (come ad esempio, il caso libico in cui il generale *Gheddafi* riuscì, nel 1969 a mettere fine alla monarchia grazie ad un colpo di stato ed in Egitto, con l'arrivo di *Anwar al-Sadat*, che succedette alla morte del presidente *Gamal Abd el-Nasser*, nel 1970)⁶⁷.

⁶² Coup d'État des aviateurs – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Coup_d'État_des_aviateurs

1972 Moroccan coup attempt – Wikipedia ENG

http://en.wikipedia.org/wiki/1972_Moroccan_coup_attempt

Driss Ksikes e Karim Boukhari - *L'affaire du boeing: Révélations sur le putsch de 72* – TelQuel (26/04/2014)

http://www.telquel-online.com/archives/129/couverture_129_1.shtml

⁶³ Raouf Oufkir, *Les Invités: vingt ans dans les prisons du roi* - Ed. Falmmarion (2003)

⁶⁴ Costruita segretamente nel 1972, da Hassan II, la prigione di Tazmamart era concepita per detenere principalmente gli oppositori del regno.

Tazmamart – Wikipedia FR

<http://it.wikipedia.org/wiki/Tazmamart>

قصة تزاممات المرعية – Tazmamart-hassanii blogspot

<http://tazmamart-hassanii.blogspot.it/>

⁶⁵ *La famille Oufkir 15 ans après* – Maroc Hebdo Press.ma

http://www.maroc-hebdo.press.ma/Site-Maroc-hebdo/archive/Archives_697/html_697/lafamille.html

⁶⁶ Joseph R. Gregory - *Hassan II of Morocco Dies at 70; A Monarch Oriented to the West* – New York Times (24/07/1999)

<http://www.nytimes.com/learning/general/onthisday/bday/0709.html>

⁶⁷ Abdellatif El Azizi - *Coup d'Etat: Skhirat, L'histoire du putsch revue et corrigée* – (14/11/2011)

http://www.actuel.ma/index.php?option=com_magazines&view=detail&id=781

1.8 La Costituzione del 1972 e l'apertura verso l'opposizione

La Costituzione del 1970 venne abrogata già dopo il primo tentativo di colpo di stato di *Skhirat*, che segnò la fine della drammatica illusione di un'assoluta governabilità, marginalizzando il ruolo dei partiti. L'apparato di sicurezza del re, su cui sperava di stabilire durevolmente la sua potenza, rivelò le sue falle. Il sovrano decise, così, di reintrodurre i partiti nel gioco politico.

Il 10 marzo 1972, attraverso referendum approvato a larga maggioranza, entrò in vigore una nuova revisione della Costituzione, dopo appena due anni dalla precedente, ugualmente elaborata dal sovrano stesso, durante il governo di *Mohammed Karim Lamrani*, presidente del *Groupe Safari* e direttore generale dell'*Office Chérifien des Phosphates* (OCP). Questa costituzione rifletteva lo spirito di apparente apertura annunciato dal re verso l'opposizione, caratterizzato dalla ricerca di un maggior equilibrio tra l'istituzione e l'esecutivo. In questo senso, la nuova formulazione dell'art.43 determinava la proporzione di rappresentanza delle fazioni elette alla *Chambre des Représentants*. Vennero apportate anche numerose modifiche giudiziarie, nello spirito di "*ouverture annoncée par le Roi en direction de l'opposition*"⁶⁸.

Il sistema di reazione del *Makhzen* nei confronti delle dissidenze popolari e dei pericoli che potrebbero minare la stabilità del sistema monarchico, oggi come ieri, agisce sempre secondo un determinato *modus operandi*, che vede l'istituzione di una commissione, che precede la consultazione popolare, che dà seguito all'emanazione di una riforma costituzionale, che pone un velo democratico che si estende sopra le dissidenze e plachi, così, gli animi.

1.9 La marcia verde, la crisi economica degli anni '80 e le nuove configurazioni del campo partigiano

Il continuo ampio consenso popolare che legittimava ancor più *Hassan II*, l'apparente apertura costituzionale e le giuste cariche al governo rappresentavano i capi-saldi di un momento ideale per tentare di recuperare le contrade del sud ancora controllate dalla Spagna, ma anche per consolidare il suo potere nei confronti della classe politica marocchina, dopo i due tentativi di colpo di Stato di cui è stato vittima, sfruttando abilmente la causa nazionalista nel *Sahara occidentale*⁶⁹.

L'importanza economica dei giacimenti di fosfati nel conteso territorio meridionale del paese e il parere della Corte Internazionale di giustizia dell'AIA a favore del riconoscimento dei legami storici tra il Nord e il sud del Marocco, portò nel novembre del 1975 alla cosiddetta "*marcia verde*", che raggruppò, nella cittadina portuale di *Tarfaya*, nella regione di *Laâyoune*, circa 350 mila marocchini disarmati (famiglie, donne, bambini, con in mano il Corano) e 25 mila soldati, provenienti da tutto il Marocco. Coordinata dal governo marocchino con l'intenzione di forzare la Spagna ad abbandonare il *Sahara Occidentale*, la marcia fu un successo, tanto da forzare l'abbandono del territorio da parte della potenza coloniale.

Il 14 novembre 1975, il *Sahara occidentale* venne, infatti, liberato ed annesso, per i suoi due terzi, al Marocco, (il resto andò alla Mauritania), senza alcuno spargimento di sangue, ottenendo, così, le importanti miniere di fosfati presenti della regione. Da subito, cominciarono gli scontri che portarono

⁶⁸ *Aperçu Historique de l'expérience parlementaire marocaine* – Parlement.ma

<http://www.parlement.ma/fe/file31.php?filename=200712101446500>

⁶⁹ Il 10 maggio 1973 nasce il *Fronte Polisario*, successore del *Movimento di Liberazione del Sahara*, fondato nel 1967 sostenuto dall'Algeria, che rivendica l'indipendenza del Sahara Spagnolo.

alla guerra con l'Algeria, (1976-1983)⁷⁰ a seguito della dichiarazione, per mezzo del *Polisario*, della *Repubblica araba democratica sahwawi* (RASD).

Il conflitto dissanguò finanziariamente il Marocco, trascinandolo in una crisi economica con un incremento del debito pubblico estero di oltre 40% in sei anni dal '75 al 1981, fino a toccare il suo massimo storico nel 1985⁷¹. Nel 1978, infatti, su richiesta del *Fondo monetario internazionale* (FMI), il Marocco adottò un programma di riforme economiche, basato sulla riduzione degli investimenti statali, l'aumento delle tasse e il blocco dei salari. Le rivolte popolari scatenate dal provvedimento spinsero, inizialmente, il governo al congelamento dell'iniziativa riformista, che verrà ripresa, comunque, due anni più tardi con il PAS (Piano di aggiustamento strutturale)⁷², portando le istituzioni a decretare, nel giugno del 1981, un aumento del 50% del prezzo della farina, che farà nuovamente scoppiare gli animi nella cosiddetta "*révolte du pain*".

Nell'arco di una decina di anni il prezzo dei generi alimentari di prima necessità, tenendo conto dell'inflazione, crebbe più velocemente dei salari, tanto che la categoria dei panificatori dichiarò uno sciopero generale il 20 giugno '81, che si diffuse rapidamente in tutto il paese, con la partecipazione dei lavoratori di altre categorie legati alla *Confédération démocratique des travailleurs* (CDT), il principale sindacato del paese, in favore della cancellazione degli aumenti.

In alcune città, la protesta si trasformò in una sommossa: a Casablanca, le autorità dichiararono che 10 mila giovani invasero le strade e che vi furono numerosi negozi saccheggianti, edifici pubblici bruciati negli scontri tra scioperanti e polizia e esercito. Secondo la relazione del ministro dell'Interno⁷³, la repressione provocò 66 morti e 110 feriti, tra cui 73 poliziotti e 500 arresti. I sindacati fissarono il bilancio delle vittime a più di 600 feriti. Le proteste costrinsero il governo a sospendere temporaneamente l'applicazione del suo piano di austerità⁷⁴.

Il Marocco, dei primi anni '80, prendeva, così, coscienza, anche se, a volte contraddittoria, delle problematiche sociali, a seguito dello scoppiare di diverse rivolte urbane (1981, 1984 e 1990), sospinte anche grazie alla formazione di una serie di movimenti sociali che si politizzavano sulla base di una contestazione islamista, più o meno influenzati dalla rivoluzione iraniana⁷⁵. Primo fra tutti *Al-*

⁷⁰ Nell'agosto del 1988, il Marocco e il *Fronte Polisario* accettano un piano delle Nazioni Unite che prevede il cessate il fuoco e promulgano un referendum di autodeterminazione del territorio.

⁷¹ Di fronte ai gravi disequilibri economico finanziari, il Marocco non poteva migliorare la propria situazione se non attraverso la realizzazione di riforme coraggiose e dolorose, che vanno a toccare i generi alimentari di prima necessità. Mohamed Wargui - *Les réformes financières au Maroc : séquences et agendas* – Année du Maghreb, V – 2009 p. 485-513 - Tableau n.1 *Évolution de la dette extérieure et de sa charge entre 1975 et 1992* - Source : FMI, CD ROM FMI, 2003

<http://anneemaghreb.revues.org/659>

⁷² Nadia Salah - *L'ombre du FMI sur le PAS du Maroc* – L'Economiste Maroc - Édition N° 113 du 20/01/1994

<http://www.leconomiste.com/article/lombre-du-fmi-sur-le-pas-du-marocnbsp>

⁷³ Il rapporto stilato dall'allora ministro dell'Interno *Driss Basri*, del governo *Bouabid*, accusa apertamente l'UFSP di aver istigato la rivolta, aprendo così una lunga serie di processi.

ALM- Juin 1981 : *le pain de la colère* – Aujourd'hui Le Maroc (16/12/2005)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/juin-1981-le-pain-de-la-colere-37699#.U1005_1_vyA

Émeutes de 1981 à Casablanca – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89meutes_de_1981_%C3%A0_Casablanca

⁷⁴ 20 juin 1981 - *Révolte du pain au Maroc* - Perspective Monde

<http://perspective.usherbrooke.ca/bilan/servlet/BMEve?codeEve=929>

⁷⁵ Dalla *Chabiba al-Islamiyya* (1976), *Abdelilah Benkirane* si stacca per fondare nel 1981 *Jama'a Islāmiyya* che diventerà *Harakat al- Islāh wa-t-tajdīd* (*Réforme et Renouveau*) nel 1992. Fallito il tentativo di formare della propria associazione, un partito, *Benkirane*, dopo un breve excursus nell'*Istiqlal*, si unisce a *Abdelkrim Al Khatib*, nel seno del suo partito, il *Mouvement populaire démocratique et constitutionnel* (MPDC – 1967, quale scissione del *Mouvement populaire* (MP)), ma prima decide di riunire intorno al lui più di 200 associazioni nella *Ligue de l'avenir islamique* (*Rabitat Al moustaqbal al-islami* - 1992), insieme a *Ahmed Raïssouni*. L'unione della *Ligue de l'avenir islamique* con ciò che restava dell'associazione *Réforme et renouveau* vanno formare il *Mouvement de l'unicité et de la réforme* (MUR – chiamato anche *Attawhid wal Islah* 1996). Il MUR rimane come movimento, mentre l'MPDC diventa il *Parti de la justice et du développement* (PJD - 1998).

'*adl wa-l-ihsan*, (*Giustizia e Carità*), nato per opera dello shaykh 'Abd As-Salam Yassine⁷⁶, membro della confraternita *boutchichiya*, che rivestirà un ruolo chiave nelle mobilitazioni legate al *Movimento del 20 febbraio*, nel 2011, nell'estendere maggiormente la partecipazione pubblica alle manifestazioni di piazza; oltre a ciò, bisogna ricordare il ruolo politico della sinistra emergente con il contributo dato dal consolidamento dell'UNFP nel nuovo USFP (*Union socialiste des forces populaires*), nel 1975 e il passaggio del *Mouvement 23 mars*, nel 1983 nel nuovo partito OADP (*Organisation de l'action démocratique populaire*)⁷⁷. Tale politicizzazione di questi movimenti contribuisce a formare la

Tozy M - «*Monopolisation de la production symbolique et hiérarchisation du champ politico-religieux au Maroc*», Le Maghreb musulman Paris, CNRS éditions (1981) – pag. 219-234.

ALM - *Cadrage : Islamisme et démocratie* – Aujourd'hui Le Maroc (11/04/2002)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/cadrage-islamisme-et-democratie-12728#.U1zZo_1_uCV

Parti de la justice et du développement (Maroc) – Wikipedia FR

[http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_la_justice_et_du_d%C3%A9veloppement_\(Maroc\)](http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_la_justice_et_du_d%C3%A9veloppement_(Maroc))

Mouvement de l'unicité et de la réforme – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Mouvement_de_l'unicit%C3%A9_et_de_la_r%C3%A9forme

Abdelilah Benkirane (*Chef du gouvernement*) – Happy Knowledge.com

http://www.happyknowledge.com/subs/UIP4UWHPjgAJx_VB/Abdelilah-Benkirane-Chef-du-gouvernement-/?filter_by=new&when=all&offset=1#.U11TO_1_vyA

Franck Guillory - *Abdelilah Benkirane, un Islamiste modéré au pouvoir* – JOL Press.com (02/12/2011)

<http://www.jolpress.com/article/abdelilah-benkirane-un-islamiste-moderate-au-pouvoir-258513.html>

ALM - *Les islamistes lorgnent sur les communales* – Aujourd'hui (18/12/2002)

http://www.aujourd'hui.ma/maroc/societe/les-islamistes-lorgnent-sur-les-communales-25012#.U11bu_1_vyA

Narjis Rerhaye - *Le PJD et le MUR mènent-ils le même combat ? Une si dangereuse proximité* – Libe.ma (31/08/2012)

http://www.libe.ma/Le-PJD-et-le-MUR-mènent-ils-le-meme-combat-Une-si-dangereuse-proximite_a30294.html

Mohamed Darif - *Al Islah Wa Attajdid: présence conjoncturelle ou mouvement social?* – La Gazette du Maroc (23/06/2003)

http://www.lagazettedumaroc.com/articles.php?r=2&sr=653&n=321&id_artl=3210

⁷⁶ *Shaykh 'Abd As-Salam Yassine*, 85 anni (2014), nato a *Marrakech*, nel 1965 si orienta verso il sufismo seguendo gli insegnamenti di *Sheikh Abbas*. Considerato il padre spirituale del movimento *Al-'adl wa-l-ihsan*, (*Justice et Bienfaisance - Giustizia e Carità*), comunemente chiamato anche solo con *Al-'Adl* (*Giustizia*) - e ritenuto da alcuni in possesso di poteri psichici, dà origine ad un contenzioso con il re *Hassan II*, nel 1973/'74 a causa di una sua lettera rivolta al sovrano, intitolata «*al-Islam aw Attoufane*» (*O l'Islam, o il Diluvio*). Questo gli provoca la condanna a 42 mesi di ospedale psichiatrico, fino al 1979. Tra il 1981 e l'83, fonda un movimento islamico che prenderà più nomi nel corso degli anni: *Jama'a Islāmiyya*, *Ousrat Al Jama'a* e *Al Jama'a Al Khairira*, (*Associazione di beneficenza*), che, nel 1987, diventerà *Al-'adl wa-l-ihsan*, ma non verrà mai riconosciuto ufficialmente. A dicembre 1983, a causa di un articolo apparso sul giornale "*Assobh*" (*l'aurora*), viene arrestato e condannato a due anni di prigione, dopo tre mesi di detenzione provvisoria riesce ad uscire, ma il 30 Dicembre 1989 venne sottoposto agli arresti domiciliari fino al 2000, quando, pubblica un memorandum che provoca la chiusura di un giornale da parte di *Mohammed VI*. Sempre nel 2000, la moglie, i suoi figli e altri due membri della sua famiglia, vengono tutti condannati, insieme a decine di altri membri della *Jama'a*, a tre mesi di reclusione da parte dei tribunali di prima istanza, trasformati in tre mesi col beneficio della condizionale in appello. Sulla base di una ricerca (2012) del Ministero degli Interni marocchino il Movimento dello *sheikh* conterebbe di circa 100 mila (2006) e 140 mila seguaci nel 2012. Il movimento di Yassine si renderà molto influente all'interno dell'UNEM (*Union nationale des étudiants du Maroc*). In base alle sue dichiarazioni, profetizza, nel 2006 l'ascesa al potere del suo partito in termini di *Khilafa*, (passaggio successorio). Le profezie si riveleranno del tutto deludenti e *Yassin* perde di credibilità. *Yassine* morirà il 13 dicembre 2012.

Samir Amghar - *Les islamistes au défi du pouvoir* - Editions Michalon, (01/02/2012) pag.29

Ahmed Benchemsi - *Feb20's Rise and Fall: a morrocan story* – (17/07/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

Abdessalam Yassine – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Abdessalam_Yassine

Al Adl Wal Ihsan – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Al_Adal_Wal_Ihsane

Al-'adl wa-l-ihsan – official site

<http://www.aljamaa.net/fr/index/>

⁷⁷ *Mohamed Talabi*, ex-dirigente di sinistra dell'OADP andrà poi a ricongiungersi nel MUR e poi quindi nel PJD.

Les islamistes lorgnent les droits de l'Homme – La Vie éco (15/07/2005)

<http://www.lavieeco.com/news/politique/les-islamistes-lorgnent-les-droits-de-l-homme-5520.html>

legittimità di più poli di riferimento che si contrappongono alla rosa di partiti che, da qui in poi, verranno creati dal *Makhzen* a partire dalla formazione del *Rassemblement national des indépendants* (RNI) nel 1978, del *Parti démocrate national* (PDN)⁷⁸, nel 1982, quale scissione dell'RNI, dell'*Union Constitutionnelle* (UC), nel 1983, che vinceranno le elezioni comunali e legislative del '76, '77 e quelle del '83 e '84, mentre le voci in favore dell'opposizione passeranno dal 75 al 25%⁷⁹.

La fine degli anni '80 è caratterizzata sia dalla spinta dell'opposizione islamista, con i tumulti del campus di *Fès* (1989)⁸⁰, sia dal tentativo di aggirare o indebolire le formazioni partigiane di sinistra a favore di una strategia di attuazione delle associazioni regionali guidate da parenti del Palazzo reale, per la realizzazione di una nuova élite politica clientelare, basata sulle consuete "*pratiques de contrôle politique héritées des traditions du Makhzen*"⁸¹. Il prolungamento della legislatura, motivato dal conflitto del *Sahara* prova un'accesa tensione con l'opposizione aggravata da problemi economici e sociali nati da una politica di aggiustamento strutturale che va perdurare per oltre dieci anni. Tutto ciò conduce, a ulteriori scioperi e accese manifestazioni (1990⁸² e 1994⁸³), con violenti disordini in diverse città (*Tangeri, Fès, Kenitra e Casablanca*).

Nel 1989, un referendum indetto da Hassan II sanziona l'annullamento delle elezioni previste per quell'anno a causa dell'inasprimento della situazione nel *Sahara Occidentale*.

Nel frattempo, sul fronte estero, il Marocco chiude nel 1994 la frontiera con l'Algeria⁸⁴, in seguito ad un attentato di matrice islamista a *Marrakech*, che *Rabat* attribuisce ai servizi segreti algerini⁸⁵. Due turisti spagnoli vengono uccisi e un francese rimane gravemente ferito.

Clémence Denavit - *Mort de Cheikh Yassine: «il a créé un mixte entre l'idéologie confrérique et celle des Frères»* - Les Voix di Monde (15/12/2012)

<http://www.rfi.fr/afrique/20121214-cheikh-yassine-cree-mixte-ideologique-complexe-entre-ideologie-confrerique-celle-fr/>

Nadia Lamlili - *Université. Guerre froide sur le campus* - TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/251/maroc2_251.shtml

⁷⁸ Che confluirà, nel 2008, nel *Parti authenticité et modernité* (PAM).

⁷⁹ *Maroc : vie politique depuis 1961* - La Rousse.fr

http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/Maroc_vie_politique_depuis_1961/187075

Élections législatives marocaines de 1984 - Wikipédia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89lections_1%C3%A9gislatives_marocaines_de_1984

⁸⁰ Molti manifestanti vengono arrestati e mandati in prigione a *Tazmamert*.

⁸¹ Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un «pluripartisme autoritaire»* - Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée n.111-112, mars 2006 (36)

<http://remmm.revues.org/2864>

⁸² *14 décembre 1990 Déclenchement d'une grève générale au Maroc* - Perspective Monde

<http://perspective.usherbrooke.ca/bilan/servlet/BMEve?codeEve=940>

⁸³ Scontri tra polizia e studenti, da gennaio a marzo, nelle università di *Fès e Casablanca*

Oliver Pironet - *Maroc: chronologie historique* - Le Monde Diplomatique (aprile/2006)

<http://www.monde-diplomatique.fr/mav/86/PIRONET/14101>

⁸⁴ A dire il vero, già un decennio prima, il Marocco, in periodo che va dal 1982 fino al 1987, costruisce il cosiddetto "*muro di sabbia*" o "*muro marocchino*" o "*muro del Sahara occidentale*" di quasi 3 mila chilometri, con reticolato di filo spinato, bunker, fossati e minato per difendersi dal *Fronte Polisario*.

Muro marocchino - Wikipedia IT

http://it.wikipedia.org/wiki/Muro_marocchino

⁸⁵ Il 24 agosto 1994 presso *Hotel Atlas Asni* di Marrakech due uomini armati incappucciati sparano numerosi colpi in aria, prima di indirizzare le loro armi verso un piccolo gruppo di turisti presenti in sala. Due giorni, più tardi, il 26 agosto, a *Fès* un secondo commando si fa catturare, mentre si apprestava ad attaccare dei poliziotti. Il 16 settembre 1994, il ministro dell'Interno *Driss Basri* apre la porta alla pista algerina, che verrà confermata dall'agente segreto *Moulay Neqab* nel 2010. Dalle indagini emerge che il gruppo terroristico era composto da sette giovani francesi accusati di "*constitué une association criminelle*": *Stéphane Aït Idir*, (francese di origine algerina), *Redouane Hammadi*, (francese di origine marocchina), *Kamel Benachka*, *Abdesslam Guerrouaz*, *Moustafta Meziane*, *Abderrahmane Boujedli*, e *Hamel Merzoug*. Un ottavo uomo, *Tarek Felah*, detenuto in Germania, dopo esser scampato alla polizia francese.

Gillet Millet - *Attentat de Marrakech: un procès sur fond de banlieue française* - Libération Monde (10/01/1995)

http://www.liberation.fr/monde/1995/01/10/attentat-de-marrakech-un-proces-sur-fond-de-banlieue-francaise_120544

Un ex espion algérien à l'origine de l'attentat de l'hôtel Asni à Marrakech - bladi.net (29/08/2010)

1.10 Il Movimento Amazigh

La questione *amazigh*⁸⁶ si sviluppa maggiormente nel 1994 grazie allo sviluppo mediatico delle attività e delle manifestazioni di molte associazioni che cominciano ad apparire regolarmente sulla scena, grazie ad una serie di eventi organizzati dal nuovo *Conseil national de coordination* (CNC, aprile 1994)⁸⁷, che raggruppa poco meno di una ventina di associazioni *amazigh*. Il CNC è in linea di massima un tentativo di unificare, a livello nazionale, tutte le componenti associative *amazigh* sulla base di obiettivi e rivendicazioni comuni. Lo stesso anno, un gruppo di studenti berberi manifesta all'interno del campus universitario di *Fés*, innescando la reazione violenta degli universitari aderenti ad organizzazioni islamiche. Nello stesso anno, durante le manifestazioni del 1° maggio 1994 a *Goulmima* (a Sud-Ovest di *Er-Rachidia*, nel medio Atlante), sette militanti dell'associazione *amazigh Tillel*⁸⁸ vengono arrestati per aver sfilato in strada con striscioni scritti in *tifnagh* (alfabeto berbero,

<http://www.bladi.net/attentat-hotel-asni-marrakech.html>

«L'attentat contre l'hôtel Asni de Marakech est l'oeuvre du DRS algérien» - Algérie-Politique blog

<http://ffs1963.unblog.fr/2010/08/18/lattentat-contre-lhotel-asni-de-marakech-est-loeuvre-du-drs-algerien/>

Le DRS responsable de l'attentat de 1994 à Marrakech selon un ex-agent Algérien impliqué de façon indirecte dans cet acte terroriste - Royal Moroccan Armed Forces blog (15/08/2010)

<http://far-maroc.forumpro.fr/t2944-le-drs-responsable-de-l-attentat-de-1994-a-marrakech-ex-agent-algerien>

⁸⁶ Con il termine *imazighen* (*amazigh* in lingua berbera significa “uomo libero”) si definiscono quelle popolazioni presenti nella regione nordafricana del Maghreb fino ai confini con la Libia, comunemente conosciute con il nome di “berberi”. Nonostante la conquista araba, i tentativi di “arabizzazione” e la conversione alla religione islamica, le tribù berbere hanno conservato, per secoli, l'attaccamento nei confronti delle loro tradizioni, lingua, costumi, e un forte attaccamento ai territori di appartenenza, per lo più situati in Marocco e Algeria, anche dopo l'indipendenza. Questi elementi di legame con la terra sono spesso contrapposti da una continua esclusione, operata dal sistema monarchico alawita, atta a lasciare la comunità berbera ai margini dello sviluppo sociale e industriale, privandola di un giusto riconoscimento identitario, culturale e linguistico.

Jacopo Gramsci - *Breve saggio sulla storia del movimento amazigh in Marocco* – (r)umori dal Mediterraneo (18/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/breve-saggio-sulla-storia-del-movimento.html>

⁸⁷ Il Conseil national de coordination (CNC) era presieduto da *Ahmed Adhghirni* dal '95 al '97 ed in seguito da *Ali Harcherras*. Sarà soppresso a causa di problemi interni.

AMUSSU AMSMUNAN AMAZIGH GH LMERRUK - Mouvement associatif amazigh au Maroc - Amazigh associative movement in Morocco – monde berbere.com

<http://www.mondeberbere.com/mouvement/indexc.htm>

Laura Feliu - *Le Mouvement culturel amazigh (MCA) au Maroc* – L'Anée du Maghreb I (2004) pag. 274-285

<http://anneemaghreb.revues.org/313?lang=ar>

⁸⁸ Nell'agosto 1991, dalla condizione di marginalità e semi-clandestinità imposta dal regime, un gruppo di associazioni, tra cui l'associazione *Tilleli*, (di *Goulmima*), l'Associazione *Culturale Ilmas (Nador)*, l'associazione *Tamaynout*, l'Associazione *Università Estiva di Agadir l'ANCAP*, l'Associazione *Culturale del Sous* e l'*Association marocaine des recherches et d'échanges culturels* (AMREC - 1967), si coordinano per produrre il primo manifesto unitario conosciuto come “*Charte de la langue et de la culture amazighe*”, in cui si rivendica il riconoscimento costituzionale della lingua *amazigh*, creazione di un istituto nazionale *amazigh* per lo studio e la ricerca storica, culturale e linguistica; introduzione della lingua *amazigh* nel sistema di istruzione nazionale; inclusione della lingua e della cultura berbera tra le linee guida della ricerca promosse dalle università e dagli istituti nazionali; utilizzo della lingua *amazigh* nei mass-media.

Tra dicembre 1991 e gennaio '92 nasce presso l'Università di Agadir l'idea di un gruppo di lavoro formato da attivisti per la causa *amazigh* all'interno dell'*Union nationale des étudiants du Maroc (UNEM)*.

Jacopo Gramsci - *Breve saggio sulla storia del movimento amazigh in Marocco* – (r)umori dal Mediterraneo (18/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/breve-saggio-sulla-storia-del-movimento.html>

Le mouvement amazigh ou la réalité d'un Maroc oublié – Monde berbere.com

<http://www.mondeberbere.com/PARImazigh/Parimazigh5/maroc.htm>

Laura Feliu - *Le Mouvement culturel amazigh (MCA) au Maroc* – L'Anée du Maghreb I (2004) pag. 274-285

<http://anneemaghreb.revues.org/313?lang=ar>

Gisèle Chevalier - *Les actions sur les langues: synergie et partenariat : actes des 3es Journées scientifiques du réseau sociolinguistique et dynamique des langues, Moncton les 2 et 3 novembre 2005* – Edition des Archives contemporaines, (2007) pag.115-116

Mohamed BENHLAL - «*Maroc-Chronique intérieure*», Annuaire de l'Afrique du Nord 1994, Paris, Éd. du CNRS, 1996, p. 594.

detto anche alfabeto dei *Tuareg*). Il gruppo, accusato di aver attentato alla sicurezza dello Stato e alla costituzione, viene condannato a cinque anni di carcere. Poco dopo, nel discorso del 20 agosto 1994, in occasione della festa della *Révolution du Roi et du Peuple*, Hassan II riconosce per la prima volta pubblicamente l'esistenza di una "questione berbera" in Marocco.

Il 1995 è l'anno dell'internazionalizzazione della questione *amazigh*. Una delegazione marocchina partecipa ai lavori del *congrès constitutif* per la formazione del *Congrès mondial amazigh* (CMA), i cui obiettivi si incentrano, principalmente, sulla difesa e la promozione dei diritti umani e interessi politici, economici, sociali, culturali e linguistiche della realtà *amazigh*. Questa organizzazione internazionale, non governativa, comprende centinaia di associazioni *amazigh* di tutto il mondo e nel 1996 il CNC presenta una lettera al *Conseiller du Roi M. Azoulay*, per chiedere la costituzionalizzazione della lingua *amazigh*. La questione *amazigh*, delocalizzata oltre i confini del Marocco e del Nord Africa, diventa una causa internazionale, tanto che, il 17 ottobre 2001, il nuovo sovrano Mohammed VI, pressato da una possibile ripetizione delle scenario algerino, con la cosiddetta "primavera nera", per evitare la radicalizzazione del movimento e, considerando l'aumento della partecipazione all'interno del movimento *amazigh* come una minaccia sempre più concreta alla stabilità del regno, decreta la creazione dell'IRCAM (*Institut royal pour la culture amazigh au Maroc*). Per la maggioranza dei militanti, l'IRCAM è un'istituzione monarchica creata al solo fine di strumentalizzare e neutralizzare le azioni del movimento berbero marocchino

1.11 Riforme costituzionali del 1992 e 1996, i diritti umani, l'alternanza hassaniana e il patto politico

Venti anni dopo la promulgazione della Costituzione 1972, con un plebiscito (99,96% dei favorevoli)⁸⁹, il 15 settembre 1992 viene approvata la proposta di emendamento costituzionale per "democratizzare" il paese. Viene mantenuto il sistema monocamerale, ed istituita, su richiesta del re o della maggioranza della Camera dei Rappresentanti, una commissione parlamentare d'inchiesta per raccogliere elementi di informazione su determinati fatti e presentarne le proprie conclusioni alla stessa Camera. Nel caso in cui si dovesse aprire un'inchiesta giudiziaria sui fatti in questione, il compito delle commissioni si esaurisce (art. 40 – Costituzione del 1992)⁹⁰.

Seguirà un'ulteriore modifica, anch'essa sottoposta a referendum nel mese di settembre del 1996, (che avrà il medesimo risultato)⁹¹, reintroduce nuovamente, un sistema bicamerale con una *Chambre des Représentants* eletta esclusivamente a suffragio universale diretto, per una durata di cinque anni ed una seconda *Chambre des conseillers*, i cui membri sono eletti a suffragio indiretto, per una durata di nove anni.

La costituzione, la nuova legge elettorale vengono, così, profondamente riviste, accordando più ampi poteri al parlamento, senza, tuttavia, tener conto delle principali affermazioni fatte dai cinque partiti dell'opposizione (*Al-Koutla Al-Wataniyya*)⁹², in particolare, la possibilità per il governo di definire e

⁸⁹ Referendum per la revisione costituzionale del 4 settembre 1992.

⁹⁰ *Constitution of Morocco, 1992* – al-bab.com

<http://www.al-bab.com/maroc/gov/con92.htm>

⁹¹ Nel discorso del 20 agosto 1996, destinato al popolo in occasione del 43° anniversario della *Révolution du Roi et du Peuple*, il re Hassan II annuncia lo svolgimento di un referendum costituzionale il 13 settembre 1996 per approvare alcune modifiche sulla Costituzione, che rientrano nel quadro di una riforma che soddisfi risponda alle esigenze moderne e che sia coerente con le varie componenti politiche del Marocco.

Constitutions marocaines – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Constitutions_marocaines

Constitution of Morocco, 1996 – al-bab.com

<http://www.al-bab.com/maroc/gov/con96fr.htm>

⁹² PI, USFP, PPS, UNFP e OADP. Quest'ultimi due lasceranno la *Koutla* nel 1998, mentre gli altri (PI, USFP, PPS) parteciperanno insieme fino alle legislative del 2011, fino a formare un'alleanza con il PJD nel primo governo *Benkirane*. *Une petite histoire de la Koutla* – La Vié Eco (17/09/2004)

di condurre la politica generale del paese, e l'elezione di tutti i membri delle camere a suffragio universale diretto. Il *Makhzen*, nemmeno questa volta, tiene conto di queste richieste.

Elaborate in condizioni di relativa trasparenza e suscettibili di accreditarsi l'idea una vera alternanza, le dibattute elezioni locali (nel 1992)⁹³ e nazionali (nel 1993)⁹⁴, a dire il vero, non soddisfano nessuno dei partiti politici, nemmeno i fedelissimi del re (UC e RNI che perdono ben 49 seggi rispetto alle legislative del 1984).

La *Koutla*, forte di un notevole successo al primo turno, ottiene i due terzi del Parlamento (101 seggi su 222), ma poche settimane dopo, alle elezioni indirette per la designazione dell'ultimo terzo (la *Chambre des conseillers*, come da nuova Costituzione), l'*Entente Nationale*, composto da UC, PND⁹⁵, MNP⁹⁶ conquisterà un numero di seggi sufficienti per costituire una coalizione di maggioranza. L'opposizione, si vedrà privata di ogni prospettiva di formare un governo di maggioranza, nonostante l'inconsueto supporto di RNI, e denuncerà irregolarità nel voto, rifiutando la proposta del re di formare un governo minoritario⁹⁷ e chiedendo l'annullamento del voto, che non avverrà. Ciò provocherà le inaspettate dimissioni del segretario generale dell'USFP, *Abderrahmane Youssoufi* e la chiusura del dialogo fra *Makhzen* e opposizione, nonostante, all'interno della *Koutla*, stessa, vi siano delle tendenze favorevoli alla "*alternance gouvernementale*", proposta dal sovrano. In seguito al fallimento dei negoziati fra Palazzo e *Koutla*, il re nomina *Abdellatif Filali*, a capo del primo governo tecnocratico della storia del Marocco⁹⁸.

Una grave crisi politica, con ripercussioni sia interne che estere con la Francia, si apre nei primi anni '90, dapprima con la pubblicazione del libro⁹⁹ di *Gillet Perrault*, nel 1990, in cui l'autore denuncia pesantemente le torture e le violazioni dei diritti umani del regime autoritario di *Hassan II*, poi con il

<http://www.lavieeco.com/news/politique/une-petite-histoire-de-la-koutla-5376.html>

La Koutla démocratique du Maroc discute de la possibilité d'une alliance avec le PJD (SYNTHSE) – French peopledaily.cn (04/11/2011)

<http://french.peopledaily.com.cn/96852/7635902.html>

⁹³ *Faits marquants de l'Histoire du Maroc (suite)* - ambamaroc.ca

http://www.ambamaroc.ca/Nouveau/Maroc/Histoire_Maroc/Histoire5.html

⁹⁴ Giugno 1993, le elezioni legislative vedono, comunque, nonostante il netto calo, la vittoria dell'*Union constitutionnelle* (UC) con 54 seggi, ma la coalizione della *Koutla*, che denuncia brogli, complessivamente raggiunge 106 seggi su 333. L'opposizione, guidata dal l'Unione socialista delle forze popolari (USFP) e di *Istiqlal*, si rifiuta di partecipare al governo, perché il re non voleva separarsi dal suo ministro *Basri*.

Élections législatives marocaines de 1993 – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89lections_%C3%A9gislatives_marocaines_de_1993

⁹⁵ Il *Parti démocrate national* (PND) nasce da una scissione all'interno dell'RNI nel 1981/'82.

⁹⁶ Il *Mouvement national populaire* (MNP) nasce nel 1991, da una scissione, sempre berberista, in seno al *Mouvement populaire* (MP).

⁹⁷ Mantenendo *Driss Basri* a capo del Ministero degli Interni.

Abdelhak Azzouzi, André Cabanis - *Le Néo-constitutionnalisme marocain à l'épreuve du printemps arabe* - Editions L'Harmattan, (2011) pag.92

Clément J.-F., 1992, «Un nouveau lifting pour la "démocratie" hassanienne ?», *Confluences Méditerranée* (3), avril-juin: 137-144

Lopez-Garcia B., 1994, «"Le Makhzen", la "Amma" et l'arbitre au Maroc: administration et société civile aux élections locales et législatives 1992-1993», *Annuaire de l'Afrique du Nord* 1992, tome XXXI, Paris, Cnrs éditions : 415-436.

MAROC Chambre parlementaire : Majliss-annouwab ELECTIONS TENUES EN 1993

http://www.ipu.org/parline-f/reports/arc/1221_93.htm

Traki El Houssine - *LA MASCARADE ÉLECTORALE AU MAROC #INTIKHABATE #FEB20* – Mamfakinch.com

<http://mamfakinch.tumblr.com/post/12684726168/la-mascarade-electorale-au-maroc-intikhabate-feb20>

⁹⁸ *Abdellatif Filali*, diplomatico, originario di Beni Mellal, comincia la sua carriera nell'ONU come incaricato degli affari del Marocco per l'ONU, ambasciatore in Benelux, Cina, Spagna, Gran Bretagna e Algeria, ministro dell'Istruzione nel governo *Benhima/Laraki*, da sempre amico vicino al re. Sua figlio *Fouad Filali* sposa nel 1984 la principessa *Maryem*, figlia maggiore del re *Hassan II*, per poi divorziare da lei nel 1999. In tutti e tre i mandati del governo Filali dal 1994 al 1998, ritroviamo sempre la presenza di personaggi come *Driss Basri*, *Taïeb Fassi-Fihri* (famiglia *El Fassi*), *Driss Benhima*, che sono sempre stati vicini ad *Hassan II*.

⁹⁹ Gilles Perrault - *Notre amis le roi* - Éditions Gallimard, Paris, (1990)

blocco degli aiuti umanitari al Marocco (in seguito agli atti commessi contro il rispetto dei diritti umani), nel 1992 e, infine, con il rapporto della Banca Mondiale¹⁰⁰ del 1995, sull'andamento economico del Marocco, che accusa severamente l'amministrazione e le politiche economiche di essere responsabile del deficit sociale e strutturale del Regno. Tale rapporto forzerà, così, molto gradualmente, il potere monarchico a permettere all'opposizione di essere partecipe della responsabilità di governo e coinvolgerlo nella gestione politica delle rivendicazioni sociali comuni dei giovani e delle classi medie urbane. Agendo, così, attraverso una strategia di riavvicinamento con i partiti di opposizione, il re spera di continuare a ottenere il sostegno finanziario internazionale, macchiato dalle parole negative del rapporto della Banca Mondiale.

Questa apparente apertura giunge fino alla legislative del marzo del 1997, in cui viene esplicitamente espresso l'impegno delle autorità nel garantire la trasparenza delle operazioni di voto. Vince e sale al governo la *Koutla* (USFP, PI, PPS), insieme all'RNI, con *Abderrahman el-Youssoufi*¹⁰¹ come primo ministro. Inaugurando il primo governo d'alternanza, il 14 marzo 1998, *el-Youssoufi* costituisce un governo composto di 41 membri, formando una coalizione di sei partiti (USFP, PI, PPS con altri piccoli della sinistra), insieme a due partiti della vecchia maggioranza RNI e MNP, generando un meccanismo istituzionale di "coabitazione" politica¹⁰². Il neo-governo *el-Youssoufi*, privo di una vera maggioranza parlamentare che gli permetta di governare autonomamente senza la sfera d'influenza reale, lascia i quattro ministeri (Interni, Affari esteri, Giustizia e Affari religiosi)¹⁰³ nella cerchia del sovrano, attribuendone l'originale denominazione di "ministeri di sovranità", che diventerà, in seguito, una consueta usanza della specificità del sistema governamentale marocchino moderno. Questo particolarismo non viene riconosciuto dal neo-premier, accordando in un'intervista, invece, una lettura totalmente differente¹⁰⁴. E' significativo il fatto che un uomo di sinistra, ex-militante contro il regime, amico di *Ben Barka*, arrestato e condannato per aver complottato contro il regime, accetti di trovarsi in una situazione ambigua con ben quattro ministri nominati direttamente dal re e

¹⁰⁰ Le Matin du Sahara et du Maghreb, 15/10/1995

¹⁰¹ *Abderrahman el-Youssoufi*, originario di Tanger, avvocato, ex-militante nazionalista dell'*Istiqlal*, vicino anche *Ben Barka* nella formazione dell'UNFP, ex-oppositore del regime, arrestato nel 1959 con *Mohamed Basri*, condannato con tutti i membri del comitato amministrativo dell'UNFP nel 1963 a due anni di prigione in contumacia con condizionale della pena per aver complottato contro il regime, graziato nel 1980, dopo 15 anni di esilio in Francia ritorna in Marocco, per entrare poi nel 1992 nell'USFP. Nel 2003 *el-Youssoufi* si dimetterà dal suo incarico di Primo Segretario del USFP lasciando la scena politica.

Abderrahman el-Youssoufi – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Abderrahman_el-Youssoufi

¹⁰² Ferrié J.-N. «Maroc. Chronique politique. La mise en place de l'alternance», Annuaire de l'Afrique du Nord 1998, tome XXXVII, Paris, Cnrs éditions – (2000) pag.231-244.

Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un «pluripartisme autoritaire»*- n.111-112 – marzo/2006 (79)

<http://remmm.revues.org/2864>

¹⁰³ Affidati rispettivamente a *Driss Basri*, (Interni), *Abdelatif Filali*, (Esteri), *Omar Azziman*, (Giustizia) e *Abdelkebir M'Daghri Alaoui* (Affari religiosi). Nel 2001, sempre sotto il governo *el-Youssoufi*, Basri verrà sostituito da *Driss Jettou*, che diventerà primo ministro nel novembre 2002. Nell'aprile 1999, *Hassan II*, appena tre mesi prima della sua morte, nominerà ministro degli Esteri *Mohammed Benaissa* al posto di *Filali*,. *Benaissa* coprirà tale incarico fino al arrivo del governo formato il 15 ottobre 2007 sotto il primo ministro *Abbas El Fassi*.

Les ministres de souveraineté – Le gouvernement Youssoufi est venu pour marquer l'avènement d'une nouvelle manière de gérer les affaires publiques - Aujourd'hui Le Maroc (08/10/2002)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/les-ministres-de-souverainete-21610#.U197Qfl_vyA

Mohamed Benaissa – Wikipedia EN

http://en.wikipedia.org/wiki/Mohamed_Benaissa

¹⁰⁴ *Les ministres de souveraineté – Le gouvernement Youssoufi est venu pour marquer l'avènement d'une nouvelle manière de gérer les affaires publiques* - Aujourd'hui Le Maroc (08/10/2002)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/les-ministres-de-souverainete-21610#.U197Qfl_vyA

Mohamed Benkhallouk - La fin des ministères de souveraineté ? – La Vie éco.com (28/11/2008)

<http://www.lavieeco.com/news/politique/la-fin-des-ministeres-de-souverainete--20784.html>

governare con una maggioranza formata anche da partiti centristi filo monarchici come l'RNI e l'MNP.

Questo graduale riavvicinamento tra il regime e l'opposizione gode di ampio consenso popolare e riceve una positiva accoglienza sulla scena internazionale, se confrontato con la situazione negli altri paesi del *Maghreb*, ma suscita grandi aspettative a livello sociale ed il suo margine si riduce sia politicamente che economicamente a causa della mancanza di reali risorse e dall'entità del deficit dovuto, in particolare, all'eccessivo disavanzo delle spese statali e all'aumentare del debito pubblico. Nei media si apre, così, un ampio dibattito fra gli intellettuali e, molto spesso, le analisi sul nuovo processo di "*transizione democratica*"¹⁰⁵ sono spesso strumentalizzate e veicolate dal potere politico per avvalorare e rimarcare la portata del suo operato "*riformista*". La nuova équipe governativa promette un cambiamento nella continuità e una trasformazione sociale, attraverso delle riforme che sono state a lungo ritardate: modernizzazione dell'economia, rilancio degli investimenti, il rinnovamento delle strutture economiche, profonde riforme dell'insegnamento, dell'amministrazione e della giustizia e la risoluzione di problemi che affliggono il paese da anni come la disoccupazione, il basso tenore di vita, l'analfabetismo e la marginalizzazione del mondo rurale.

Ma l'attuazione delle promesse ritarda, come lo evidenzia la finanziaria 1998-'99, poco innovativa rispetto alle leggi precedenti. Nel classico quadro egemonico di una specificità marocchina del processo di *transizione democratica*¹⁰⁶, tutti coloro che mostrano dissidenza rispetto alle regole del gioco imposte dal potere centrale, saranno irrimediabilmente messi da parte ed etichettati come estremisti o destabilizzatori del processo di democratizzazione. E' il caso di *Al-'adl wa-l-ihsan*, bandito dalla competizione politica perché di orientamento antimonarchico repubblicano e si rifiuta di riconoscere i titoli e la sacralità del sovrano, sancita dalla Costituzione.

Questo meccanismo di inclusione di gruppi dell'opposizione politica ed esclusione delle fazioni potenzialmente ostili al regime assume connotati più drammatici a seguito dell'ammissione, da parte dello Stato, nell'autunno del 1998, della morte in carcere di più di un centinaio di oppositori politici, scomparsi tra il 1960 e il 1980. Alcuni di questi prigionieri ancora in vita vengono liberati e, alle famiglie delle vittime viene promesso un risarcimento. Ricordiamo il caso della prigioniera segreta di Tazmamart, dove vennero condotti 58 militari, coinvolti nei colpi di stato degli anni '70, di cui 31 di loro morirono lì dentro, oltre a molte persone legate alle rivolte studentesche degli anni '80 e più di 260 persone di origine Saharaoui scomparse¹⁰⁷.

1.12 Mohammed VI: il re "modernizzatore"

Il 23 luglio 1999 *Hassan II* muore, all'età di 70 anni, all'ospedale di Rabat a causa di una grave crisi cardiaca, subentrata in seguito ad una "*infiammazione polmonare acuta*". Da tempo il re soffriva a

¹⁰⁵ Il termine indica un processo politico che permette un passaggio progressivo da un regime autoritario ad uno democratico. Tale terminologia sarà ripresa anche più avanti con Mohammed VI. Si veda ad esempio:

Vairel F. - *La transitologie, langage du pouvoir au Maroc*, in «Politix», (2007), 80: 109-128

Colomer, J. - *Games Theory and the Transition to Democracy: The Spanish Model*, Londres, Edward Elgar Publishing, (1995)

Transition démocratique – La Toupie dictionnaire.org

http://www.toupie.org/Dictionnaire/Transition_democratique.htm

¹⁰⁶ Viene definita anche *transition marocaine*

Karim Boujrada – *Le Maroc à la Lumière de l'Enjeu Démocratique - Mèmoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en sciences politique* – Université du Québec à Montréal - pag.22

¹⁰⁷ DOCUMENT - MAROC: LES DISPARUS: LE MUR DU SILENCE DOIT TOMBER – Amnesty International

<http://www.amnesty.org/fr/library/asset/MDE29/001/1993/fr/f4c203a5-52b8-42eb-a160-31595817e55f/mde290011993fr.html>

causa di un cancro¹⁰⁸. Gli succede al trono, come da Costituzione, il principe ereditario¹⁰⁹, che, all'età di 35 anni, assumerà il titolo di *Mohammed VI*, e sarà il 23-esimo sovrano degli oltre 350 anni della dinastia *alawita*.

Le ultime azioni di *Hassan II*, sul finire della sua vita, forse sapendo già di aver poco tempo da vivere ancora, dando il via all'*alternance* politica, collocando un primo ministro di sinistra, mettendo in marcia tutta una serie di ristrutturazioni istituzionali e legislative, (come, ad esempio, nel marzo 1999, il progetto di riforma della *Moudawana*¹¹⁰, il *Codice della famiglia*, «*pour l'intégration de la femme au développement*»¹¹¹, in collaborazione con le associazioni femminili e con il sostegno economico della Banca Mondiale), sono volte, in primis, all'avvicinamento al popolo e alle richieste della comunità internazionale, garantendosi i finanziamenti, ma sicuramente anche a garantire una solida *transizione dinastica*¹¹², proteggendo l'istituzione monarchica dalle contestazioni e dai pericoli di insorgenze ostili al regime, nel passaggio successorio al trono, il tutto in un equilibrio macroeconomico precario e in uno stato di povertà pandemica.

¹⁰⁸ Cremonesi Lorenzo, Ferrari Antonio - *E' morto Hassan, re e padre del Marocco* – Corriere della Sera (24/07/1999) http://archiviostorico.corriere.it/1999/luglio/24/morto_Hassan_padre_del_Marocco_co_0_9907244090.shtml

¹⁰⁹ Secondogenito di *Hassan II*, prima di lui nel 1962 nasceva *Meryem*. Dopo di lui, nel 1965 *Asmaa*, nel 1967 *Hasna* e nel 1970 *Rachid*.

¹¹⁰ La *Moudawana*, ovvero *Code du statut personnel marocain*, venne codificato nel 1958, in seguito all'indipendenza, sotto il regno di *Mohammed V*, viene modificato nel 1993, sotto *Hassan II* e verrà rivisto profondamente nel 2004 con *Mohammed VI*. La prima versione sembrava abbastanza avanzata all'indomani dell'indipendenza, grazie all'aiuto di un gruppo di ulema, incluse le persone di spicco come *Mohamed Mokhtar Souissi*, figlio del maestro sufi *Derkaoui El Hadj Ali* e *Allal El Fassi*. La revisione di settembre 1993 rappresenta la risposta, alla petizione, con oltre un milione di firme presentata nel marzo 1992, lanciata dall'*Union de l'Action Féminine* (UAF), che suscitò numerose polemiche. Questo emendamento del '93 non apporta significati cambiamenti, anzi, per alcuni aspetti, come l'affidamento dei figli in caso di divorzio o ripudio, si rivela essere a beneficio degli uomini, perché in caso di nuove nozze la donna perdeva la tutela dei figli. Le richieste della petizione del '92, invece, erano rivoluzionarie e già allora figuravano: la soppressione del tutore matrimoniale (*wali*), l'abolizione della preminenza del marito nella coppia, la soppressione della poligamia e del ripudio e la revisione dello statuto che regolava la successione. Il 29 settembre 1992 *Hassan II* riceve una delegazione di donne rappresentanti delle associazioni femministe. Il 19 marzo 1999, con l'aiuto tecnico della Banca Mondiale, viene presentato il "*Plan d'action national pour l'intégration de la femme*" promosso da *Muhammad Saïd Essaâdi*, segretario di Stato, incaricato della protezione sociale, della famiglia e dell'infanzia del governo *el-Youssoufi*, in cui veniva richiesto un cambiamento radicale del Codice. Il progetto non troverà applicazione e sarà abbandonato, a causa della riluttanza della sua stessa maggioranza e del dibattito contrastante da parte dei conservatori.

Kaoutar Badrane - *Il codice di famiglia in Marocco* - libreriauniversitaria.it (2012)

Il Diritto di famiglia in Marocco. La *Moudawana* – Centro Regionale di intervento per la Cooperazione

http://empowerment.cric.it/it/index.php?option=com_content&view=article&id=20:il-diritto-di-famiglia-in-marocco-la-moudawana-&catid=8:diritto-di-famiglia&Itemid=16

Plan d'action national pour l'intégration des femmes au développement Les principales propositions - Suffrage Universel – Marocains de Belgique

<http://suffrage-universel.be/be/bemima08.htm>

Moudawana – Wikipedia FR

<http://fr.wikipedia.org/wiki/Moudawana>

¹¹¹ Nel suo ultimo discorso del 03 marzo 1999, *Hassan II*, stanco e debole, annuncia una politica di cambiamento, rinnovando la sua fiducia al governo *el-Youssoufi*. Il re fa l'ultima apparizione a luglio a *Champs Elysées* a Parigi, in occasione della Festa Nazionale francese.

Sa Majesté le Roi Hassan II recadre les objectifs de l'alternance LA POLITIQUE DU POSSIBLE Retour – Maghress.com (05/03/1999)

<http://www.maghress.com/fr/marochebdo/36203>

José Garçon - *Les islamistes défilent à Casablanca, les «modernistes» à Rabat* – Libération Monde.fr (13/03/2000)

http://www.liberation.fr/monde/2000/03/13/les-islamistes-defilent-a-casablanca-les-modernistes-a-rabat-au-maroc-les-femmes-reveillent-la-rue-1_318528

¹¹² Driss Bennani - *Histoire. La fin de Hassan II ou l'autre printemps marocain* – TelQuel (13/12/2012)

<http://www.telquel-online.com/En-couverture/Histoire-La-fin-de-Hassan-II-ou-l-autre-printemps-marocain/548>

Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un «pluripartisme autoritaire»* - Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée – n.111-112 mars 2006 (punto 80).

<http://remmm.revues.org/2864>

Favorito da questo contesto “liberalizzato”, formato da dinamiche di alternanze, processi di transizione e di coabitazione politica, *Mohammed VI* viene entusiasticamente acclamato da analisti e studiosi, sia nazionali che internazionali, come “*un authentique démocrate*”¹¹³. Inoltre, la ritualizzazione del dialogo tra il potere ed i partiti di opposizione ha ulteriormente contribuito a conferire credibilità alla volontà modernizzatrice di questo nuovo sovrano, rilanciandone positivamente la sua figura. In breve, la figura del re fortifica il ruolo *super partes* che egli detiene, facendo perdere credibilità ai partiti.

Nei primi mesi del suo regno, il giovane sovrano mostra la sua volontà di rompere con il passato e riconnettersi con la popolazione. Fa tornare dall'esilio *Abraham Serfaty*¹¹⁴ e la famiglia di *Mehdi Ben Barka*, licenzia il ministro degli Interni *Driss Basri*, figura emblematica del regno autoritario del padre, e visita ufficialmente i poveri del *Rif*, fin troppo ignorati da *Hassan II*, a causa delle loro rivolte alla fine degli anni '50. La sua ambizione è quella di modernizzare e liberalizzare il regno, impegnandosi nello sviluppo sociale e rurale, attraverso un piano di riallocazione delle risorse e lanciando, così, l'immagine di un sovrano moderno e popolare.

Tuttavia, le positive intenzioni del re non daranno corso a un reale processo di democratizzazione del paese, deludendo le aspettative di una buona parte della popolazione. Infatti, già nel dicembre 2000, il re commette diversi errori, portando i marocchini a mettere in discussione i reali propositi del loro sovrano. A partire dal tempestivo sequestro di tre giornali¹¹⁵, (un primo caso in relazione alla pubblicazione della lettera aperta dello Sheikh Yassine, intitolata “*Mémoire à qui de droit*”, in cui afferma di non riconoscere il titolo monarchico di ‘*Amir Al Mouminine* e incitava alla pietà e al timore di Dio nella gestione degli affari e del popolo marocchino¹¹⁶; un secondo caso di censura, per mano questa volta del primo ministro el-Youssoufi, in merito alla pubblicazione sul *Journal Hebdomadaire*, che pubblicava un documento inedito che provava l'implicazione del partito USFP nel colpo di stato militare del 1972¹¹⁷).

Ricordiamo anche lo svolgimento assai poco trasparente del processo di capitano *Mustafa Adib*, che aveva osato denunciare la corruzione delle Forze Armate Reali (FAR)¹¹⁸ e, ancora una volta, nel

¹¹³ Per una biografia del percorso formativo di re Mohammed VI si veda:

Abderrahim Lamchichi - *De formidables défis pour le jeune roi Mohamed VI - CONFLUENCES Méditerranée - N° 31 AUTOMNE 1999* pag.9

<http://www.confluences-mediterranee.com/IMG/pdf/3101.lamchichi.pdf>

¹¹⁴ *Abraham Serfaty* era un attivista politico, laureato in ingegneria a Paris, co-fondatore dell'organizzazione marxista-leninista *Ila-Amām*, (*Annahj Addimocrātī* dal 1995). Ebreo marocchino antisionista, arrestato una prima volta dai francesi nel 1944, poi ancora nel 1972, poi arrestato nuovamente nel 1974 e condannato nel 1977 all'ergastolo per complotto contro la sicurezza dello Stato, probabilmente anche per la sua contrarietà all'annessione del Sahara occidentale, verrà liberato nel 1991 in esilio, togliendogli la nazionalità marocchina. Mohammed VI gli fornirà una casa a *Mohammedia* ed uno stipendio mensile, morirà nel 2010.

Abraham Serfaty – Wikipedia IT

http://it.wikipedia.org/wiki/Abraham_Serfaty

¹¹⁵ I giornali interdetti sono stati : *Assahifa* di Aboubakr Jamaï, *Demain* di *Ali Lmrabet*, ed il terzo *Le Journal Hebdomadere* sempre di *Aboubakr Jamaï* (Dicembre 2000)

Maroc - La liberté de presse – Biblio Monde (2002)

<http://www.bibliomonde.com/donnee/maroc-liberte-presse-172.html>

Maroc - Données historiques – Biblio Monde bibliographie

<http://www.bibliomonde.com/donnee/maroc-donnees-historiques-33.html>

Maroc: vie politique depuis 1961 – LaRousse.fr (punto 2.1)

http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/Maroc_vie_politique_depuis_1961/187075

¹¹⁶ FOUÂD HARIT - *Abdelssalam Yassine, la révolution ou rien* – Afrik.com (14/12/2012)

<http://www.afrik.com/abdelssalam-yassine-la-revolution-ou-rien>

¹¹⁷ *Le Palais derrière l'interdiction des journaux en décembre 2000? (VIDEO)* – lakome.com (14/03/2011)

<https://fr.lakome.info/archives/politique/42-actualites-politique/154-le-palais-et-andres-azoulay-derriere-linterdiction-du-journal-assahifa-et-demain-en-decembre-2000-.html>

Hassan Hamdani - *Enquête. La folle histoire du Journal* - TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/410/couverture_410.shtml

¹¹⁸ *Mustapha Adib* – WikiLeaks.org

http://wikileaks.org/wiki/Mustapha_Adib

2001, con la condanna dell'ex agente segreto Ahmed Bukhari, ufficialmente “*per aver depositato un assegno scoperto*”, in realtà, è chiaro il riferimento alle sue rivelazioni sulla vicenda Ben Barka¹¹⁹. Inoltre, il ritardo nell'attuazione della messa in opera dell'ambizioso programma di modernizzazione del paese (in particolare sull'apertura agli investimenti esteri), porta alla disillusione della popolazione che rimane la prima vittima della grave crisi economica e sociale nel paese che perdura da diversi anni.

Sull'onda del progetto di riforma Intanto, il 12 marzo 2000, gli islamisti marocchini, rappresentati dal *Parti de la justice et du développement* (PJD)¹²⁰ e da *Al-'adl wa-l-ihsan*, cercano di dare una prova di forza, sfilando per le strade di Casablanca, in cortei separati, uomini da una parte e donne da un'altra, con il gesto del dito verso l'alto, in una manifestazione per il rispetto dei valori musulmani, non tanto contro l'adozione e l'applicazione del progetto d'integrazione della donna presentato dal governo¹²¹, ma per contestare la domanda dell'arbitrato del re a proposito di questo piano¹²² e a favore, invece, di un processo “islamico” di emancipazione e la dignità della donna, contro ogni intromissione straniera¹²³. Si parla di una vera e propria “*marea umana*”, proveniente da tutto il Marocco¹²⁴. Contemporaneamente, a Rabat, si svolge un corteo di modernisti, associazioni dei diritti dell'uomo, organizzazioni femministe, sinistra e stampa indipendente, favorevoli all'adozione del provvedimento. Al loro fianco, notiamo la presenza di alcuni ministri¹²⁵.

1.13 L'eredità di Mohammed VI – Gli attentati di Casablanca del 2003

Hicham Oulmouddane - “*Je n'ai pas dit mon dernier mot*” - TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/456/interrogatoire_456.shtml

Hanane Jazouani - *Maroc - Il est strictement interdit de renoncer à sa nationalité marocaine* – Slate Afrique.com (01/04/2012)

<http://www.slateafrique.com/84885/%C2%A%Bun-marocain-reste-marocain-toute-sa-vie-quil-le-veuille-ou-non%C2%BB>

¹¹⁹ *Maroc: vie politique depuis 1961* – LaRousse.fr (punto 2.1)

http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/Maroc_vie_politique_depuis_1961/187075

Stephen Smith, et, pour “Le Journal”, Aboubakr Jamaï et Ali Amar - *La vérité sur la “disparition” au Maroc de Mehdi Ben Barka* – Le Monde (30/06/2001)

<http://www.library.cornell.edu/colldev/mideast/bnbark2.htm>

¹²⁰ Dalla *Chabība al-Islamiyya* (1976), *Abdelilah Benkirane* si stacca per fondare nel 1981 *Jama'a Islāmiyya* che diventerà *Harakat al- Islāh wa-t-tajdid (Réforme et Renouveau)* nel 1992. Fallito il tentativo di formare della propria associazione, un partito, *Benkirane*, dopo un breve excursus nell'*Istiqlal*, si unisce a *Abdelkrim Al Khatib*, nel seno del suo partito, il *Mouvement populaire démocratique et constitutionnel* (MPDC – 1967, quale scissione del *Mouvement populaire* (MP)), ma prima decide di riunire intorno al lui più di 200 associazioni nella *Ligue de l'avenir islamique (Rabitat Al moustaqbal al-islami* - 1992), insieme a *Ahmed Raïssouni*. L'unione della *Ligue de l'avenir islamique* con ciò che restava dell'associazione *Réforme et renouveau* vanno formare il *Mouvement de l'unicité et de la réforme* (MUR – chiamato anche *Attawhid wal Islah* 1996). Il MUR rimane come movimento, mentre l'MPDC diventa il *Parti de la justice et du développement* (PJD - 1998).

¹²¹ Vedi nota 104.

¹²² Il Movimento islamista afferma che non si può ricorrere all'arbitrato del re se non in questioni politiche e non religiose, il cui ricorso su questo dominio, è esclusivamente riferito alle fonti della *shari'ah*: Corano e Sunna. Ricordiamo, infatti, il rigetto del riconoscimento del titolo di “*Comandante dei credenti*” (“*Amīr al-Mu'minīn*”) di *Yassine*.

Okacha Ben Elmostafa - *Les mouvements islamistes au Maroc: Leurs modes d'action et d'organisation* - Editions L'Harmattan (2007) pag.269

¹²³ Tra gli slogan: «*Emancipation de la femme oui, aliénation non!*».

¹²⁴ Il 4 marzo 2000 l'Ufficio esecutivo del *Mouvement de l'unicité et de la réforme* (MUR) decide di preparare la marcia del 12 marzo e l'8 marzo l'*Al-'adl wa-l-ihsan* aderisce anch'esso all'iniziativa.

Okacha Ben Elmostafa - *Les mouvements islamistes au Maroc: Leurs modes d'action et d'organisation* - Editions L'Harmattan (2007) pag.269-270

¹²⁵ José Garçon - *Les islamistes défilent à Casablanca, les «modernistes» à Rabat* – Libération Monde.fr (13/03/2000)

http://www.liberation.fr/monde/2000/03/13/les-islamistes-defilent-a-casablanca-les-modernistes-a-rabat-au-maroc-les-femmes-reveillent-la-rue-1_318528

La speranze e le aspettative della popolazione di un reale cambiamento sembravano, quindi, realizzarsi nella figura del nuovo giovane re, qualificato anche come “*Roi des pauvres*”¹²⁶, corrispondere alle principali aspettative del popolo. Mohamed VI poteva incarnare veramente l’ideale di un garante della continuità dell’*alternanza politica*, iniziata da suo padre nei suoi ultimi anni di vita, attraverso un’apertura all’opposizione e alle richieste dei movimenti sociali, ma ben presto le prospettive popolari e gli innovativi annunci di rottura con il passato¹²⁷, verso un “*nouveau concept de l'autorité*”¹²⁸ di una “*nouvelle ère*”¹²⁹, saranno calpestati da un ritorno alle dinamiche *hasseniane* e il cambiamento tanto atteso e annunciato dal nuovo sovrano non si concretizzerà.

Le elezioni legislative del 27 settembre 2002, con un affluenza delle urne del 51,6%, permisero l’ingresso in parlamento di 35 donne e consentirono la vittoria (con 50 seggi) dell’USFP, seguito dal PJD, (con 42 seggi), come prima forza di opposizione nel paese. Per altri versi, attraverso un “*meccanismo controllato*”¹³⁰, *El-Youssoufi* viene sostituito da *Driss Jettou*, ex-ministro delle Finanze¹³¹, dando vita, per volere del re stesso, ad un governo misto fra tecnici (RNI, MP, MNP e non appartenenti ad alcun partito) e membri della *Koutla* (USFP, *Istiqlāl* e PPS)¹³², facendo, così, cessare il processo di alternanza politica.

Il 2003 si rivela un anno decisivo per il giovane sovrano: l’8 maggio 2003, il sistema monarchico viene confortato dalla nascita del principe ereditario *Moulay Hassan*, ma la gioia dura poco, perché solo 8 giorni dopo, cinque attentati suicidi simultanei provocano una quarantina di morti e un centinaio di feriti in diversi luoghi simbolici di Casablanca, scuotendo il paese e riconducendo il pensiero dell’11 settembre negli USA. L’inchiesta porterà ad appurare che il coinvolgimento di un gruppo autonomo di marocchini originari del quartiere popolare di *Sidi Moumen* a Casablanca, legati alla “*salafīyya jahidiyya*”¹³³.

¹²⁶ Salah Elayoubi - *Mohamed VI, le "roi des pauvres", dépense sans compter* – Courier international.com (19/11/2013) <http://www.courrierinternational.com/article/2013/11/19/mohamed-vi-le-roi-des-pauvres-depense-sans-compter>

¹²⁷ Nel discorso reale del 22 luglio 2002, *Mohammed VI* esprimeva la volontà di «*Rompre avec le passé et inaugurer une étape nouvelle*».

Myriam Catusse, CNRS, IREMAM - “*Les coups de force de la représentation*”. *Législatives 2002 in M. Bennani Chraïbi, M. Catusse et J.C. Santucci (ed.), Scènes etcoulistes desélections. Les législatives de 2002 au Maroc, Paris, Karthala, 2004, pp. 69-104.* (pag.4)

http://halshs.archives-ouvertes.fr/docs/00/35/55/29/PDF/MCatusse_les_coups_de_force_de_la_representation_Maroc_2002.pdf

¹²⁸ Terminologia utilizzata da *Mohammed VI* in un discorso del 12 ottobre 1999, ai responsabili delle regioni, *wilayat*, prefetture e provincie del regno.

¹²⁹ Nel discorso reale del 22 luglio 2002, *Mohammed VI* esprimeva la volontà di «*Rompre avec le passé et inaugurer une étape nouvelle*».

Myriam Catusse, CNRS, IREMAM - “*Les coups de force de la représentation*”. *Législatives 2002 in M. Bennani Chraïbi, M. Catusse et J.C. Santucci (ed.), Scènes etcoulistes desélections. Les législatives de 2002 au Maroc, Paris, Karthala, 2004, pp. 69-104.* (pag.4)

http://halshs.archives-ouvertes.fr/docs/00/35/55/29/PDF/MCatusse_les_coups_de_force_de_la_representation_Maroc_2002.pdf

¹³⁰ Myriam Catusse, CNRS, IREMAM - “*Les coups de force de la représentation*”. *Législatives 2002 in M. Bennani Chraïbi, M. Catusse et J.C. Santucci (ed.), Scènes etcoulistes desélections. Les législatives de 2002 au Maroc, Paris, Karthala, 2004, pp. 69-104.* (pag.4)

http://halshs.archives-ouvertes.fr/docs/00/35/55/29/PDF/MCatusse_les_coups_de_force_de_la_representation_Maroc_2002.pdf

¹³¹ *Driss Yettou*, ex ministro delle finanze ed ex direttore generale dell’Ufficio nazionale dei fosfati, ex-ministro dell’Industria e dell’Artigianato del terzo mandato del governo Filali, non apparteneva ad alcuna formazione politica.

¹³² Da registrare anche il notevole recupero dell’*Istiqlāl*, con 16 seggi in più rispetto le precedenti legislative del 1997.

¹³³ Il 16 maggio 2003 14 kamikaze in 5 luoghi diversi (l’Hotel Faran, il Circolo dell’Alleanza israelita, la *Casa de Espana*, il cimitero israelita e il ristorante Positano, frequentato prevalentemente da soldati americani), decisero di farsi saltare in aria. Negli attacchi morirono 45 persone, tra cui anche un italiano. Per gli attacchi, non arrivò mai una rivendicazione. Il governo del re Mohammed VI reagì, da subito varando una legislazione speciale anti-terrorismo e arrestando quasi 100 persone in pochi giorni. In agosto dello stesso anno il Tribunale di Casablanca emana la sentenza di pena capitale per tre attentatori (*Mohamed El Omari*, 23 anni, *Rachid Jalil*, 27 anni e *Yassine Lahnech*, 22 anni) che si “pentirono” all’ultimo momento e per una quarta persona, (*Hassan Taousi*), un integralista islamico, forse il capo, che i giudici hanno ritenuto

Indubbiamente questi attentati attestano che la povertà e la disoccupazione giovanile sono suscettibili di nutrire, sul posto, l'affioramento di un islamismo radicale, come emerge anche dall'inchiesta. Similmente, a quanto accadde con suo padre, in seguito ai colpi di stato del '71 e '72, gli attentati del 16 maggio 2003 segnano per Mohammed VI, il ritorno all'oscurantismo in campo di misure della sicurezza pubblica. Con un *Dahir* (regio decreto)¹³⁴ del 19 maggio il sovrano mira ad aumentare considerevolmente la libertà di azione delle forze di sicurezza, ridefinendo vagamente anche la nozione di atto terroristico inglobando in essa qualsiasi turbamento dell'ordine pubblico, oltre a aumentare notevolmente la durata legale della detenzione per questioni di terrorismo, a facilitare le inchieste autorizzando le perquisizioni di notte e estendere l'applicazione della pena di morte. Le organizzazioni umanitarie, tra cui *Amnesty International*, l'*AMDH (Association Marocaine des Droits Humains)*¹³⁵ criticano apertamente il provvedimento del re ed in seguito denunceranno numerosi abusi perpetrati in nome di questa legge anti-terrorismo e persino il giovane sovrano stesso ammetterà gli abusi, nel dicembre del 2005, in un'intervista al quotidiano spagnolo *El Pais*¹³⁶. Nel frattempo, le norme, già in cantiere, sulla riforma del Codice di Statuto personale, nonostante l'abbandono del *Plan d'action national pour l'intégration de la femme* nel 2000¹³⁷, iniziano a dare i frutti e gli stessi attentati di Casablanca contribuirono a preparare le basi per sbloccare

comunque coinvolto nella vicenda, tutti attribuiti appartenenti alla "*salafiyya jahidiyya*". In tutto, sono state giudicate 87 persone. Trent'anni di reclusione per gli altri tre ideatori dell'organizzazione integralista islamica, accusati di associazione sovversiva, attentato contro la sicurezza dello Stato, sabotaggio e incitazione alla violenza: un maestro, *Mohammed Fizazi*, un docente di filosofia, *Abdelkrim Chadli*, e un mercante ambulante, *Omar Haddouchi*. Alcuni detenuti fecero uno sciopero della fame nel 2005 chiedendo "l'apertura di un'inchiesta internazionale sugli attentati di Casablanca del 16 maggio 2003". Secondo i giudici di Madrid, in merito agli attentati dell'11 marzo 2004, la mano era la stessa dell'attacco a Casablanca, infatti, il 21 ottobre 2004, arrestato per un furto di telefonini il 28 agosto 2004 in Svizzera, dove viveva nella clandestinità dopo che gli era stato rifiutato l'asilo nell'ottobre 2003, Mohammed Acraf è stato accusato di esser coinvolto negli attentati di Madrid, estradato in Spagna il 13 aprile 2005. Nel maggio 2012, *Khadija Riyadi*, (AMDH) sostenne che il processo non sia stato veritiero e che la giustizia marocchina debba dare la vera versione dei fatti: "un gran numero di quelli che sono stati arrestati non ha niente a che vedere con il terrorismo e l'integralismo. Riguardo al processo, ancora una volta, niente è stato rispettato. Ne' la presunzione di innocenza, ne' la dignità delle persone. Esigiamo un processo equo. Bisogna giudicare di nuovo i detenuti del 16 maggio. Tutti i marocchini vogliono conoscere la verità". Dalla sua cella, *Mohamed El Omari* si è sempre dichiarato innocente e di non sapere nulla riguardo agli attentati. Anche il *Comité Conjoint de défense des détenus islamistes* ha chiesto, sempre nel 2012, in più battute, il rilascio di detenuti islamisti, denunciando abusi e violazioni contro di loro ed inoltre, l'abbandono della legge anti-terrorismo.

¹³⁴ Bulletin Officiel n° 5114 du Jeudi 5 Juin 2003 ; Dahir n° 1-03-140 du 28 mai 2003 portant promulgation de la loi n.03-03 relative à la lutte contre le terrorisme.

Loi n° 03-03 Dahir n° du 26 Rabii I 1424 (28/05/2003) portant promulgation de la loi 03-03 relative à la lutte contre le terrorisme. UNODC.org

<https://www.unodc.org/tldb/showDocument.do?lng=fr&documentUid=1840&country=MOR>

¹³⁵ L'*Association Marocaine des Droits Humains* (AMDH) è un'organizzazione non governativa (ONG) fondata nel 1979° Rabat dall'USFP, membro della *Fédération Internationale des ligues des droits de l'Homme* (FIDH). L'attuale presidente dal 2007, è *Khadija Ryadi*, ex-militante del *Annahj Addimocrati* e dell'UMT, premiata nel 2013 per la lotta contro le violazioni ai diritti umani con l'*United Nations Prize in the Field of Human Rights*

AMDH Official site

<http://www.amdh.org.ma>

Hassan Masiky - *The Moroccan Association of Human Rights Makes Waves* – Morocco News Board (06/10/2010)

<http://moroccoboard.com/viewpoint/68-hassan-massiki/1048-the-moroccan-association-of-human-rights-makes-waves>

¹³⁶ «*Qu'après ce qui s'est passé*» (in riferimento agli attentati del 2003), «*l'évaluation a été un peu exagérée [...] Il n'y a pas de doute qu'il y a eu des abus*». Un mese dopo, nel febbraio 2005, il monarca inizia riorganizzazione con la nomina di uno dei suoi più stretti collaboratori, *Mohamed Yassine Mansouri*, responsabile del *Foreign Intelligence Service* (DGED).

Driss Bennani e Mohammed Boudarham – *Enquête - L'homme le plus secret du royaume* – TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/489/couverture_489.shtml

¹³⁷ L'abbandono del piano nazionale per l'integrazione della donna, portato avanti dal governo *el-Youssefi*, avvenne soprattutto nel timore di vedere trasformarsi l'opposizione al progetto, (per lo più di matrice islamista, insieme agli '*ulema* conservatori) in opposizione alla monarchia stessa. Il governo interra, così, il progetto nel 2000, mentre le associazioni femministe continuano a militare a suo favore.

definitivamente il processo¹³⁸. Almeno in parte, si concretizza, così, il discorso programmatico del 30 luglio 2000, quando il sovrano ribadì il suo appello al governo di associare la donna allo sviluppo e contro la povertà, l'esclusione e la marginalizzazione¹³⁹.

Il 10 ottobre 2003, all'apertura del secondo anno della legislatura *Jettou*, il sovrano presenta al Parlamento la richiesta di modifica della *Moudawnat al-ahwal ash-khsiyyah*¹⁴⁰, pronunciando un memorabile e strategico discorso, basato essenzialmente su un'innovativa interpretazione islamica riformista e saggiamente bilanciato fra *Ijtihād*¹⁴¹, diritto *malikīta* e garanzie di coerenza con i fondamenti islamici, in virtù del suo titolo di 'Amīr al-Mu'minīn. Ogni passo di questo discorso, infatti, viene accompagnato sempre dalla lettura di alcune *āyah*¹⁴² del Corano. Ciò garantiva al sovrano il fatto che la riforma non potesse essere contestata in nome della religione. Punto fondamentale del discorso sulla necessità di revisione del vecchio Codice, per garantire la tutela dei diritti della donna, e della famiglia¹⁴³. Il 9 febbraio 2004, a seguito della sua approvazione unanime alle Camere, entra in vigore il nuovo *Code de la famille*, che apporta sostanziali modifiche al precedente: la corresponsabilità familiare fra uomo e donna della coppia, l'abolizione del *walī* (tutore matrimoniale), l'età minima per contrarre matrimonio che passa a 18 anni, l'istituzione dell'eccezionalità e della necessità di autorizzazione giudiziale in caso poliginia¹⁴⁴, l'assoggettamento del ripudio a procedura giudiziale, il riconoscimento della paternità dei figli nati al di fuori del matrimonio, l'introduzione di una regolamentazione più ampia sui matrimoni celebrati all'estero, sul diritto ereditario, sulla gestione dei beni, sulla tutela e sui diritti dei figli in caso divorzio.

¹³⁸ L'attentato del 2003 restinse il campo d'azione degli islamisti, i quali non erano più in misura tale da poter contestare o rifiutare la riforma.

¹³⁹ Ida Outanane - *Projet d'intégration de la femme au Développement Rural*, Préfecture d'Agadir, ottobre 2000.

¹⁴⁰ Questo è il nome del Codice di Statuto personale del 1993, verrà poi riformato in *moudawanat al-'usra (Code de la famille)*.

¹⁴¹ *Ijtihād*: pratica di libero ragionamento interpretativo personale, che fa parte di un ampio quadro del diritto islamico.

¹⁴² *āyah*, (lett. «segno»), passo o versetto di una determinata *sūra* (capitolo) del Corano. Nel discorso si citano ben 11 versetti a sostegno di ciascun punto della riforma.

¹⁴³ Estratto dal discorso del re Mohammed VI del 10 ottobre 2003: "...Noi abbiamo fatto in modo che le riforme corrispondano con i principi ed i riferimenti islamici. Non posso, nella mia qualità di 'Amīr al-Mu'minīn, autorizzare ciò che Dio ha proibito, né proibire ciò che il signore l'Alto ha autorizzato. È necessario ispirarsi alle intenzioni dell'islam tollerante che onora l'uomo e raccomanda la giustizia, l'uguaglianza e la coabitazione armoniosa, e di sostenere l'omogeneità del rito malikita, come pure il *Ijtihād* che trasforma l'Islam in una religione adeguata a tutti i luoghi e tutte le epoche, in attesa di elaborare un Codice moderno della famiglia, in conformità perfetta con lo spirito della nostra religione tollerante. Il Codice non dovrebbe essere considerato come una legge decretata esclusivamente per la donna, ma piuttosto come un dispositivo destinato a tutta la famiglia, padre, madre e bambini [...] Obbedisce alla preoccupazione, allo stesso tempo, di ridurre l'iniquità che pesa sulle donne, di proteggere i diritti dei bambini, e preservare la dignità dell'uomo. Chi, fra voi, accetterebbe che la sua famiglia, sua moglie ed i suoi bambini siano gettati per strada, o che sua figlia o la sua sorella sia maltrattata? In quanto Re di tutti i marocchini, non legiferiamo a favore di questa o quella categoria, questa o parte quella. Comprendiamo la volontà collettiva dell'Oumma [ndr.. Comunità dei credenti], che consideriamo come la nostra grande famiglia..."

Tratto da:

Rosita Di Peri - *Dal Marocco all'Italia: l'applicazione della Moudawana in Piemonte* – Rapporto di ricerca (2005)

http://www.piemonteimmigrazione.it/site/components/com_mtree/attachment.php?link_id=430&cf_id=60

Per una consultazione integrale del discorso in francese, si veda:

Discours de S.M. le Roi Mohammed VI lors de l'ouverture de la deuxième année législative de la 7ème législature (Vendredi 10 octobre 2003) – Abhatoo.net.ma (10/10/2003)

<http://www.abhatoo.net.ma/maalama-textuelle/developpement-economique-et-social/developpement-social/discours-et-interviews-officiels/discours-et-interviews-de-s-m-le-roi-mohammed-vi/discours-de-s-m-le-roi-mohammed-vi-lors-de-l-ouverture-de-la-deuxieme-annee-legislative-de-la-7eme-legislature-vendredi-10-octobre-2003>

¹⁴⁴ *Poliginia*: poligamia dell'uomo.

2. Il contesto socio-politico e le premesse all'azione del Movimento 20 febbraio (M20F)

2.1. Il quadro socio-politico del nuovo movimento del 2011

E' in questo quadro storico che si colloca il Marocco, perturbato anche dai recenti sconvolgimenti nel contesto geopolitico dell'area nord africana e medio orientale derivati dalla cosiddetta "primavera araba"¹⁴⁵. All'alba delle nuove mobilitazioni popolari che avverranno fra il 2011 ed il 2013, di cui parleremo in seguito ampiamente, il Marocco è, come abbiamo visto, da lungo tempo impegnato in una dinamica di riforme sociali e costituzionali, i cui protagonisti sono essenzialmente il re Mohammed VI, i partiti politici, le varie associazioni per i diritti umani e delle varie realtà etniche e culturali del paese e in prima linea, naturalmente, i giovani dei vari movimenti sociali.

Non si tratta, necessariamente, di sostenere che questa dinamica produca veramente una "transizione democratica"¹⁴⁶: in Marocco, come sottolinea il politologo marocchino Mohammed Tozy, è difficile parlare di una transizione democratica, non perché il regime non si sarebbe mai liberalizzato, ma perché non è mai stata una questione di cambiamento di regime nel senso di sostituire le istituzioni con altre, ma piuttosto, secondo la formula di Abdallah Saaf, è più appropriato parlare di *transizione politica*¹⁴⁷, nel senso che il regime resta, ma si modifica considerevolmente, incorporando nuove élite¹⁴⁸.

Lo stesso discorso transitologico "véhicule des «mythes de la modération»¹⁴⁹, invitant à la démobilisation des mouvements sociaux" e dei partiti politici, rendendoli praticamente innocui, costringendoli ad acconsentire alle scelte del potere centrale in nome "de l'avancement de la transition"¹⁵⁰.

¹⁴⁵ *Primavera araba (al-Thûrât al-'Arabiyy)*, termine di origine giornalistica maggiormente utilizzato dai media occidentali per indicare una serie di proteste ed agitazioni tra la fine del 2010 e tutto il 2013, nell'area nord africana e medio orientale che hanno portato in alcuni casi alla destituzione del premier, come Tunisia e Egitto, in altri, come la Siria, le sommosse sono tramutate in guerra civile, in altri, come in Arabia Saudita e Giordania, hanno costretto i governi a elargire riforme più meno marginali, in altri ancora, come in Bahrein, Sudan e Yemen, non hanno dato esito a nessun (o quasi) cambiamento istituzionale, nonostante l'effertezza degli scontri.

¹⁴⁶ Il termine indica un processo politico che permette un passaggio progressivo da un regime dittatoriale ad uno democratico. Un esempio tipico potrebbe essere la transizione avvenuta in Spagna, dopo la dittatura di Franco deceduto nel 1975. Si veda ad esempio:

Vairel Frédéric - *La transitologie, langage du pouvoir au Maroc*, in «Politix», (2007), 80: 109-128

Colomer, J. - *Games Theory and the Transition to Democracy: The Spanish Model*, Londres, Edward Elgar Publishing, (1995)

Transition démocratique – La Toupie dictionnaire.org

http://www.toupie.org/Dictionnaire/Transition_democratique.htm

¹⁴⁷ Nel *Rapport stratégique du Maroc* del 2005, edito dal *Centre des études et recherches en sciences sociales de l'université Mohammed V* di Rabat, Abdallah Saaf, politologo di sinistra, direttore di tale rapporto, parla di una "nette empreinte d'une politique de transition", avviata dopo la morte di re Hassan II nel 1999, con l'uscita degli uomini simbolo del suo governo autoritario come Driss Basri.

Abdallah Saaf - *Enjeux du changement politique au Maroc*, Publications Dafatir siyassiya, Rabat, 2004 (Iière édition) et 2010 (2ième édition)

Abdallah Saaf - *La transition au Maroc. Le purgatoire*, Editions du Cerss, 2010, Rabat

Le Maroc est en phase de "transition" politique, selon un rapport stratégique – yabladi.com - Source : Associated Press (27/05/2005)

<http://www.yabiladi.com/article-politique-480.html>

¹⁴⁸ Tozy, M., *Monarchie et politique au Maroc*, Paris, Presses de Sciences-Po, 1999, p. 282

¹⁴⁹ Bermeo (N.), *Myths of Moderation. Confrontation and Conflict during Democratic Transitions*, Comparative Politics, 3, (1997)

¹⁵⁰ Vairel Frédéric - *La transitologie, langage du pouvoir au Maroc*, in «Politix», (2007), 80: 123 - *Sortie de la violence et transition sans mobilisations*

La monarchia non bloccò mai completamente, né il gioco istituzionale, né il gioco partigiano. Dopo la costituzione autoritaria del 1970, c'è stata quella del 1972 e l'importante revisione del 1996. Due successivi tentativi di colpo di stato fecero riflettere Hassan II, sull'apparato di sicurezza, grazie al quale contava di stabilire il suo potere duraturo. Onde evitare il rischio di far crollare il sistema, egli decise di reintrodurre, preventivamente, un ruolo più rilevante dei partiti dell'opposizione nel gioco politico, che portò, nel 1998, al processo dell'*alternance politique*¹⁵¹. Il Marocco entrò, così, in "*nouvelle unité de temps mais non pas dans un nouveau système*"¹⁵².

Questa "alternanza" fu resa possibile da una significativa, ma sempre forzata¹⁵³, rivalutazione della politica *hassaniana* stessa, per quanto riguarda i diritti umani, di cui aveva a lungo abusato. Così creò il *Conseil consultatif des droits de l'Homme* (CCDH) ed un *Conseil national de la jeunesse et de l'avenir* (CNJA), entrambi nel 1990 ed un *ministero dei Diritti Umani* nel 1993.

Da considerare il fatto che già con le elezioni legislative del 2002, che portarono all'ascesa di un governo principalmente tecnocratico designato dal re, a dispetto delle contestazioni sulle irregolarità del voto sollevate dall'opposizione, si creò una rottura della transizione politica, che si accentuò maggiormente in occasione degli attentati del 2003, la cui decisiva risposta monarchica non tardò ad arrivare, decretando "*la fin de l'ère du laxisme*" ed un ritorno al passato¹⁵⁴. "*L'heure de vérité a sonné [pour] ceux qui exploitent la démocratie dans le but de porter atteinte à l'autorité de l'Etat*"¹⁵⁵, decretava il re, pochi giorni dopo le vicende di Casablanca, con la legge anti-terrorismo già in vigore e sotto gli occhi della comunità internazionale.

Questo contesto storico ci porta a considerare un'analisi di Ferrié e Dupret¹⁵⁶, e, più genericamente anche di Tozy¹⁵⁷, secondo i quali la vita politica marocchina degli ultimi 25 anni sarebbe stata percorsa, principalmente, da una dinamica socio-politica composta da tre "*désamorçages*"¹⁵⁸ storici. Il primo, a partire dagli anni '90, relativo all'integrazione nel governo dei partiti di opposizione appartenenti alla *Koutla*¹⁵⁹, che non ha sostanzialmente modificato la scena politica¹⁶⁰. Il secondo

¹⁵¹ Rerhaye, N. e El Malki, H. - *Une parenthèse désenchantée. Une alternance marocaine, Casablanca, La croisée des chemins*, (2011)

Ferrié, J.-N. - *Maroc: la mise en place de l'alternance* - Annuaire de l'Afrique du Nord 1998. Paris, CNRS-Editions, (2000)

Jean-Noël Ferrié e Baudouin Dupret - *La nouvelle architecture constitutionnelle et les trois désamorçages de la vie politique marocaine* - L'Harmattan - Confluences Méditerranée 2011/3 - N° 78 ISSN 1148-2664 (2011) pag.26

¹⁵² *Le Maroc est en phase de "transition" politique, selon un rapport stratégique* – yabladi.com - Source : Associated Press (27/05/2005)

<http://www.yabiladi.com/article-politique-480.html>

¹⁵³ Anche a causa del clamore sollevato in merito alla pubblicazione del testo di Gilles Perrault - *Notre amis le roi*, nel 1990, che denunciava pesantemente le torture e le violazioni dei diritti umani del regime autoritario di *Hassan II*. Anche molti partner internazionali rivendicarono una maggiore apertura e trasparenza, ponendo una maggiore attenzione verso il rispetto dei diritti umani.

¹⁵⁴ *Le Maroc est en phase de "transition" politique, selon un rapport stratégique* – yabladi.com - Source : Associated Press (27/05/2005)

<http://www.yabiladi.com/article-politique-480.html>

¹⁵⁵ Ali El-Sarafi - *Tour de vis sécuritaire au Maroc* – (luglio/2003)

http://www.monde-diplomatique.fr/2003/07/EL_SARAFI/10263

¹⁵⁶ Jean-Noël Ferrié e Baudouin Dupret - *La nouvelle architecture constitutionnelle et les trois désamorçages de la vie politique marocaine* - L'Harmattan - Confluences Méditerranée 2011/3 - N° 78 ISSN 1148-2664 (2011)

¹⁵⁷ Mohamed Tozy - *Les Enjeux de pouvoir dans les «Champs politiques Désamorçés» au Maroc* - Annuaire de l'Afrique du Nord - Tome XXVII, 1989 - Editions du CNRS pag.13

¹⁵⁸ *Désamorçage* : « *disinnesco* ». Sostantivo del verbo *désamorcer*, ovvero "*empêcher une action de se produire et, en particulier, d'évoluer vers une situation dangereuse; neutraliser : Désamorcer un conflit*".

Dictionnaires de français LAROUSSE.fr

<http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/d%C3%A9samorcer/24200?q=d%C3%A9samorcer#24073>

¹⁵⁹ USFP, PPS, OADP, più il PI. Vedi anche note 48 e 89.

¹⁶⁰ Il compromesso escogitato da *Hassan II*, nel nominare, per la prima volta, un rappresentante della sinistra (*el-Youssoufi*), come primo ministro, in cambio di una limitazione dei suoi diritti di designare tutti ministri del governo (il caso dei *ministeres de souveraineté*), non ha portato ad un vero processo evolutivo e democratico del paese,

riguardante l'attenzione del nuovo sovrano ai temi sociali, solo marginalmente trattati da suo padre¹⁶¹, con la creazione della *Fondation Mohammed V pour la Solidarité*, nel 1999, per progettare opere per lo sviluppo umano e per aiutare i poveri, l'*Istance équité et reconciliation* (2004), con l'obbiettivo di riconciliare i marocchini con il loro passato (anni di piombo) e l'*Initiative nationale pour le développement humain* (INDH) nel 2005, per la riduzione della povertà, precarietà e l' dell'esclusione sociale¹⁶². Ed, infine, un terzo e ultimo "désamorçage", che, come vedremo sarà doppio, relativamente al ruolo avuto dal Movimento del 20 febbraio nell'accelerazione del processo di riforma costituzionale del 2011, che, a sua volta, disinnescerà i conservatorismi inerenti la vita sociale¹⁶³, fornendone una chiara giustificazione, come mezzo per evitare le gravi crisi politiche ed istituzionali che hanno subito altri paesi della regione, in riferimento alle rivoluzioni della *primavera araba*.

2.2 I protagonisti della primavera marocchina

Per capire meglio il contesto socio-politico in cui si collocano le recenti sommosse popolari, legate al Movimento del 20 febbraio, riassumiamo brevemente chi saranno i protagonisti di questi eventi.

- Il re *Mohammed VI*, in qualità di *Représentant Suprême de la Nation*, dotato di potere costituzionale, formalmente limitato, come da Costituzione del 1996, esercita la sua autorità in virtù del suo titolo di "Comandante dei credenti" (*Amīr al-Mu'minīn*)¹⁶⁴ e della sua personalità dichiarata *inviolable et sacrée*¹⁶⁵. Egli garantisce il rispetto per l'Islam, della Costituzione e dell'unità della Nazione ed è il protettore dei diritti e delle libertà dei cittadini, gruppi sociali e comunità, nomina e destituisce il primo ministro¹⁶⁶, può sciogliere entrambe le Camere¹⁶⁷, ha potere legislativo¹⁶⁸, esercita autonomamente il diritto di grazia¹⁶⁹ e può, previa consultazione con il Presidente della *Chambre des Représentants*, con il Presidente della *Chambre des Conseillers* e del Presidente del *Conseil Constitutionnel*, proclamare, con regio decreto, l'*état d'exception*¹⁷⁰.
- L'autorità reale è trasmessa da una struttura di potere informale, nota con il nome di "*Makhzen moderne*"¹⁷¹, (per distinguerlo dai precedenti sistemi di gestione del potere centrale, quello tribale e quello feudale)¹⁷², una rete non ufficiale di patronato e di relazioni basate su alleanze costruite intorno al re. Esso comprende la corte reale (famiglia, consulenti, uomini di stretta fiducia), il ministero degli Interni, il braccio armato (dagli alti ufficiali dell'esercito, alle agenzie di intelligence (DGST in primis)¹⁷³, alle forze di polizia e gendarmeria

essenzialmente perché il re ha circoscritto l'autonomia del premier sulla politica economica e sociale, per preservare la preminenza reale.

¹⁶¹ Con la creazione nel 1990 del *Conseil consultatif des droits de l'Homme* (CCDH) e del *Conseil national de la jeunesse et de l'avenir* (CNJA).

¹⁶² Oltre alla lotta contro le disparità regionali, così come lo sforzo nello sviluppo delle infrastrutture.

¹⁶³ Una parte della popolazione può essere reticente sull'ufficialità della lingua berbera nella Costituzione, un'altra parte poteva mal vedere l'istituzionalizzazione del principio della parità fra uomini e donne.

¹⁶⁴ L'art. 19 della Costituzione del 1996, come pure le precedenti, conferisce il titolo di *Amīr al-Mu'minīn* (*Commandeur des croyants*)

¹⁶⁵ Art. 23 della Costituzione del 1996.

¹⁶⁶ Art. 24 della Costituzione del 1996.

¹⁶⁷ Art. 27 della Costituzione del 1996.

¹⁶⁸ Art. 29 della Costituzione del 1996.

¹⁶⁹ Art. 34 della Costituzione del 1996.

¹⁷⁰ Art. 35 della Costituzione del 1996.

¹⁷¹ In realtà, a livello politico, sono solo i partiti di opposizione sono gli unici che utilizzano il termine "*Makhzen*" nel loro lessico-per tutti gli altri, è un tabù politico.

¹⁷² B. De Poli – *Storia del Marocco* – materiale didattico di consultazione riservata agli studenti dell'Università Ca' Foscari di Venezia – Dipartimento di Studi sull'Asia e Africa Mediterranea

Zouhair Baghough - *Le Makhzen : sa nature, ses origines, sa forme actuelle* - The Moorish Wanderer Site (12/12/2009) <http://moorishwanderer.wordpress.com/2009/12/12/le-makhzen-sa-nature-ses-origines-sa-forme-actuelle/>

¹⁷³ La *Direction générale de la surveillance du territoire* (DGST) viene istituita nel dicembre 2005 da re Mohammed VI, nominando *Abdellatif Hammouchi* a capo della direzione generale, che sostituisce *Ahmed Harrari* ex-direttore della *Direction de la surveillance du territoire* (DST), a seguito degli attentati del 2003.

"reale"), e per finire, un'accurata selezione di funzionari di alto rango, nominati dal re e/o sponsorizzati dai suoi compagni¹⁷⁴.

- Trentaquattro sono i partiti politici che operano legalmente in Marocco nel 2011; mentre una manciata hanno, come abbiamo visto, radici storiche derivanti dalla lotta per l'indipendenza, la maggior parte sono stati creati sotto il precedente sovrano, *Hassan II*, padre dell'attuale re, come servitori politici del *Makhzen*. All'opposizione restano essenzialmente quattro partiti, di cui tre di essi, il Parti de l'avant-garde démocratique et socialiste (PADS)¹⁷⁵, il Parti socialiste unifié (PSU) e il Congrès national Ittihadî (CNI)¹⁷⁶, costituiscono la cosiddetta sinistra radicale, ma sono comunque a favore di una monarchia parlamentare ovvero, di un sistema in cui un governo eletto sarebbe pienamente in carica, limitando la funzione del re, sul modello inglese¹⁷⁷. Il quarto e ultimo partito legale che si oppone al *Makhzen*, si chiama *Annahj Addimocrati*¹⁷⁸, ed è il partito più radicale. I suoi membri oltranzisti sono per lo più di impronta marxista-leninista¹⁷⁹, anti-imperialista, rivendicano la fine della monarchia, ritengono essenziale la costruzione di un socialismo all'interno di una società democratica, condannando sia lo sfruttamento dei più deboli all'interno di uno sfrenato capitalismo sia l'attuale equilibrio di poteri legati alla cerchia di personaggi del *Makhzen* compreso. La loro strategia è stata finora quella di boicottare tutte le elezioni finora tenutesi, in particolare, nell'aprile 2011, hanno respinto la versione ufficiale della riforma della costituzione marocchina, e hanno puntato sul rafforzamento ed il consolidamento della mobilitazione di massa e sulla lotta continua per un regime democratico¹⁸⁰. Bene o male, tutti i partiti politici finora, hanno avuto un ruolo, accettando, in un quadro di *apolitisation consensuelle*¹⁸¹, sia l'autorità pervasiva del re nell'esercizio e nel controllo dei tre poteri¹⁸², sia le sue strategie di mediazione preminente verso i riallineamenti politici, così come, il suo arbitrato decisivo nella risoluzione dei conflitti e delle questioni sensibili della società. I partiti marocchini si sono finora trovati coinvolti prigionieri di un *jeu de consensus*¹⁸³ dove il loro ruolo di attori sfugge alla figure

¹⁷⁴ Vedi anche nota 44.

¹⁷⁵ *Parti de l'avant-garde démocratique et socialiste* (PADS) : creato nel 1989, Ha boicottato tutte le elezioni prima del 2007

¹⁷⁶ Nel 2007, questi tre partiti hanno unito le forze e hanno creato un cartello elettorale unico chiamato *Alliance de la gauche démocratique*, (AGD).

Alliance de la gauche démocratique (Maroc) – Wikipedia FR

[http://fr.wikipedia.org/wiki/Alliance_de_la_gauche_d%C3%A9mocratique_\(Maroc\)](http://fr.wikipedia.org/wiki/Alliance_de_la_gauche_d%C3%A9mocratique_(Maroc))

¹⁷⁷ RFI - *Maroc: des opposants créent une coalition pour une monarchie parlementaire* – Les Voix du Monde (26/06/2011)

<http://www.rfi.fr/afrique/20110629-maroc-opposants-creent-coalition-pour-monarchie-parlementaire%20/>

¹⁷⁸ *Annahj Addimocrātī*, “*Il percorso democratico*” - “*La via democratica*”, si forma nel 1995 come continuazione di marxista-leninista del *Mouvement marxiste-léniniste marocain* (MMLM), che, a sua volta, deriva dal movimento *Ila Al Amam*. Sarà riconosciuto ufficialmente nel solo 2004. E' l'unico partito politico che ha sostenuto il boicottaggio delle elezioni parlamentari nel settembre 2007 e contesterà la proposta referendaria di revisione costituzionale nel 2011.

Annahj Addimocrātī - fondato nel 1995, legalizzato nel 2004 - <http://www.annahjaddimocrati.org/>

Ali Fkir - *La force d'ILAL AMAM / ANNAHJ ADDIMOCRATI* – Solidarité Maroc (31/08/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/09/la-force-dilal-amam-annahj-addimocrati.html>

“*Il percorso democratico*” - “*La via democratica*” fondato nel 1995, legalizzato nel 2004

<http://www.annahjaddimocrati.org/>

¹⁷⁹ <http://hichambennani.wordpress.com/2009/12/04/annahj-addimocrati-marxisme-a-la-marocaine/>

¹⁸⁰ Ahmed Benchemsî - *Feb20's Rise and Fall: a morroccan story* – jul 17, 2012 - <http://ahmedbenchemi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

¹⁸¹ Roussillon A. et Ferrié J.-N., 2005, « Réforme et politique au Maroc de l'alternance : apolitisation consensuelle du politique », in J.-N. Ferrié, J.-C. Santucci (dir.), *Dispositifs autoritaires et dispositifs de démocratisation en Afrique du Nord*, Paris, Cnrs éditions

Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un «pluripartisme autoritaire»* - *Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée* n.111-112 – mars 2006 (punto 119)

<http://remmm.revues.org/2864>

¹⁸² Legislativo, esecutivo e giudiziario, con l'aggiunta del potere relativo agli affari religiosi.

¹⁸³ Roussillon A. et Ferrié J.-N., 2005, « Réforme et politique au Maroc de l'alternance : apolitisation consensuelle du politique », in J.-N. Ferrié, J.-C. Santucci (dir.), *Dispositifs autoritaires et dispositifs de démocratisation en Afrique du Nord*, Paris, Cnrs éditions

imposte dalla monarchia. Essi sono combattuti tra alleanza e dissidenza. Invece, nel quadro delle manifestazioni legate al Movimento del 20 febbraio, a parte "Annahj Addimocrātī" e la corrente giovanile dell'USFP, del PADS e del CNI, come vedremo, la maggior parte dei partiti inizialmente è rimasta alquanto inerte, quasi spiazzata, di fronte all'ondata di protesta giovanile del 2011.

Un discorso a parte merita Al-'Adl wa-l-Ihsan (Giustizia e Carità). Si tratta di un'organizzazione, tollerata dallo Stato, ma non riconosciuta come partito islamista, fondata sul principio della non-violenza, nata negli anni ottanta. Il Movimento guidato dallo sheikh Yassin, si concentra principalmente nelle periferie delle grandi città e nelle università, dove esercitano un proselitismo incentrato sul lavoro sociale e l'educazione religiosa. I suoi membri non riconoscono la legittimità del re come un leader religioso. Uno dei loro motti è: "lā Malika fī-l-islām"- "nessun re nell'Islām", suggerisce che anche loro rifiutino totalmente la monarchia, eppure i loro leader non sono chiari su ciò che dovrebbe sostituirla¹⁸⁴.

- Sul versante sociale, è consistente la presenza in Marocco di numerose organizzazioni non governative che operano nel campo sociale sostituendosi allo stato¹⁸⁵. Si tratta di una grande rete fatta di migliaia di ONG sparse sul territorio, ognuna specializzata in un proprio campo di tutela dei diritti, raggiungendo spesso risultati interessanti, molto spesso grazie a sistemi di micro-credito, organizzazione della comunità, progetti di sviluppo sociale, ecc., ma quando si tratta di interazioni con la politica, il cerchio si restringe verso una manciata di gruppi per la salvaguardia dei diritti umani, (OMDH¹⁸⁶, LMDH¹⁸⁷, LMCDH¹⁸⁸, ASDHOM¹⁸⁹, CMDH¹⁹⁰, tra cui il più influente dei quali è AMDH (*Association Marocaine des Droits Humains*)¹⁹¹, poi vi sono anche gruppi internazionali anti-globalizzazione che denunciano l'aumento dei prezzi e godono di una certa popolarità, il più attivo è ATTAC (*Association pour la taxation des transactions financières et l'aide des citoyens* - Associazione per la tassazione delle transazioni finanziarie e l'aiuto ai cittadini)¹⁹². Oltre a

Jean-Claude Santucci - *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un «pluralisme contrôlé» et les dilemmes d'un «pluripartisme autoritaire»* - Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée n.111-112 – mars 2006 (punto 119)
<http://remmm.revues.org/2864>

¹⁸⁴ Alcuni evocano la "prospettiva filosofica" di "reinstallazione del califfato islamico", altri parlano di un'ipotetica "repubblica islamica" ... ma nessuno ottiene nei particolari di tali opzioni, e la letteratura dell'organizzazione non è chiaro al riguardo

¹⁸⁵ Ad esempio: la Cooperazione italiana allo sviluppo del Sud del mondo (CISS), l'associazione *Amici dei Bambini*, il progetto *RE.TE.*, *Amnesty International*, il *ProgettoMondo Mlal*, l'associazione "La Force des femmes", l'*Association Marocaine d'appui, de lien et d'initiation des familles de personnes en souffrance psychique* (AMALI), l'*Association d'Amitié Sefrou et Moyen Atlas Marocain* (ASEMA), l'*Association de solidarité et d'aide au développement* (AZZEKA France-Maroc).

Per ulteriori info, si veda: *Portail de la Solidarité internationale*

A. Laroui - *Les Origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain* - Maspero (1977)

<http://www.portail-humanitaire.org/annuaire/pays/afrique/maroc/?&p=1>

¹⁸⁶ Attiva in Marocco dal 1988.

Organisation marocaine des droits humains - OMDH

Official Site

<http://www.omdh.org/>

¹⁸⁷ *Ligue Des Marocaines Pour Le Développement Humain* (LMDH).

¹⁸⁸ *Ligue Marocaine pour la Citoyenneté et les Droits de l'homme* (LMCDH), attiva dal 2010.

¹⁸⁹ *Association de Défense des Droits de l'Homme* (ASDHOM) composta da una ventina di persone, tra di loro anche il presidente di LMCDH

¹⁹⁰ *Centre Marocain des Droits Humains* (CMDH), creato nel 1999 da *Khalid Semmouni Cherkaoui*.

¹⁹¹ L'AMDH, con le sue 92 filiali e 12.000 membri in tutto il territorio del Marocco, *l'Associazione marocchina per i diritti umani*, creata il 24 giugno del 1979, guidata ora da *Khadija Ryadi*, attività di salvaguardia dei diritti umani, per lo Stato di diritto, per una società libera e giustizia sociale e avrà un ruolo importante di organizzazione, coordinamento e logistica all'interno del CNAM, (comitato edificato per il sostegno del Movimento 20 febbraio).

CNAM,

<http://www.amdh.org.ma/fr>

¹⁹² L'ATTAC è stato creato in Francia nel 1998 per "opporsi alla globalizzazione neo-liberista e sviluppare alternative sociali, ecologici e democratici". Il suo ramo locale, l'ATTAC Maroc, ha recentemente guadagnato grande popolarità

queste associazioni umanitarie, sono da includere anche i movimenti che rivendicano l'identità culturale e linguistica amazigh, come, Tamaynout e l'Observatoire amazigh des droits et libertés (OADL).

- Altri personaggi inizialmente silenti, poi via, via sempre più presenti, nel quadro delle manifestazioni del 2011, sono i sindacati: quelli storici, come l'Union marocaine du travail (UMT), Union générale des travailleurs du Maroc (UGTM), la Création de Union nationale du travail au Maroc (UNTM) e la Confédération démocratique du travail (CDT), compreso quello studentesco dell'Union nationale des étudiants du Maroc (UNEM) e quelli nuovi Fédération démocratique du travail (FDT, fondata nel 2004) Organisation démocratique du travail (ODT, fondata nel 2006).

- Ed infine il protagonista principale delle manifestazioni marocchine di questi ultimi anni è sicuramente il Movimento 20 Febbraio (M20F), che prende il nome dal successo della mobilitazione nazionale di domenica 20 febbraio 2011, svoltasi, contemporaneamente, in più di 50 città del Marocco, in seguito all'appello diffuso su Internet. Composto principalmente da giovani, perlopiù sconosciuti al pubblico, con un livello di istruzione generalmente medio-alto, emersi nella scena politica, sulla scia degli eventi che portarono al rovesciamento dei presidenti tunisino ed egiziano. Sono il prodotto di una serie di fattori socio-economici, che caratterizzarono gli anni '80 e '90 e che contribuirono a sviluppare una situazione di malcontento generale. Ma sono anche il frutto di una nuova generazione che sa ampiamente sfruttare i nuovi canali di comunicazione telematica per promuovere le loro idee, le loro iniziative e le loro testimonianze dirette sul campo, sfuggendo, così, ai tradizionali sistemi informativi di diffusione delle notizie, controllati direttamente dal regime.

2.3 Analisi socio-economica delle origini del malcontento

Alla base del generalizzato malcontento che ha indotto i giovani a reagire vi sono indubbiamente alcuni fattori scatenanti che hanno contribuito a riempire le strade e le piazze di uomini, donne, insieme anche a ragazzi e moltissimi giovani per protestare contro la disoccupazione giovanile, il caro-vita, la precarietà economica, la povertà, la corruzione diffusa, l'assenza di libertà e la mancanza di prospettive per il futuro.

Con una popolazione totale di 32,6 milioni di abitanti¹⁹³, distribuiti essenzialmente nelle grandi città (Casablanca da sola conta di circa 4 milioni di abitanti, pari all'8,5% dell'intera popolazione e quasi un terzo della popolazione si concentra in tre macro-regioni: Gran Casablanca (12,1% della popolazione)¹⁹⁴, e Souss-Massa-Draa (10,8%) e Marrakech-Tensift-Al Haouz (10,3%)¹⁹⁵), il Marocco si colloca, nel 2011, tra i paesi con un indice di sviluppo umano (ISU)¹⁹⁶ medio-basso di

grazie alle loro denunce nei confronti delle società multinazionali titolari di concessioni urbane di acqua e distribuzione di energia elettrica, in particolare a Casablanca, Tangeri e Tetouan. Il motto sul sito: "*Contre la mondialisation libérale*"
ATTAC MAROC Official Site

<http://attacmaroc.org/>

ATTAC MAROC – facebook fan page

<https://www.facebook.com/attac.maroc>

¹⁹³ Dati 2011/2012

¹⁹⁴ All'interno della regione di Gran Casablanca, le prefetture più numerose sono quella di *Ain Chock Hay Hassani* (18%), *Ain Sebaa Hay Mohammadi* (18%) e *Casablanca Anfa* (16%).

Mohamed Chiguer, Noureddine Harrami, Mohamed Khachani, Mohamed Nadif, Ahmed Zekri - *Il Contesto di partenza dei flussi migratori – (punto 3.1: La struttura demografica, economica ed il mercato del lavoro in Marocco e nelle 4 regioni oggetto della ricerca e la loro relazione con i flussi migratori)* (2001)

¹⁹⁵ Royame du Maroc - Direction des Etudes et des Prévisions Financières - *Tableau de bord social* – (luglio/2013)

http://www.finances.gov.ma/depf/publications/en_chiffres/bord_social/social.pdf

¹⁹⁶ L'Indice di sviluppo umano (ISU), pubblicato annualmente dal Rapporto sullo Sviluppo Umano (*Human Development Report*) per conto del Programma delle Nazioni Unite per lo Sviluppo (UNDP), è la media ponderata di alcuni fattori di sviluppo attinenti la durata della vita (speranza di vita), il livello di istruzione (aspettativa di vita scolastica e durata media della scolarizzazione) e la ricchezza disponibile (Prodotto nazionale lordo, ecc.).

Stati per indice di sviluppo umano (ISU) – Wikipedia IT

http://it.wikipedia.org/wiki/Lista_di_Paesi_per_Indice_di_sviluppo_umano

DeAgostini geografia - area confronti mondo

0,58 (130° posto su 186, con un perdita di 5 posti in dieci anni, contro il 113° posto dell'Egitto ed il 94° posto della Tunisia)¹⁹⁷.

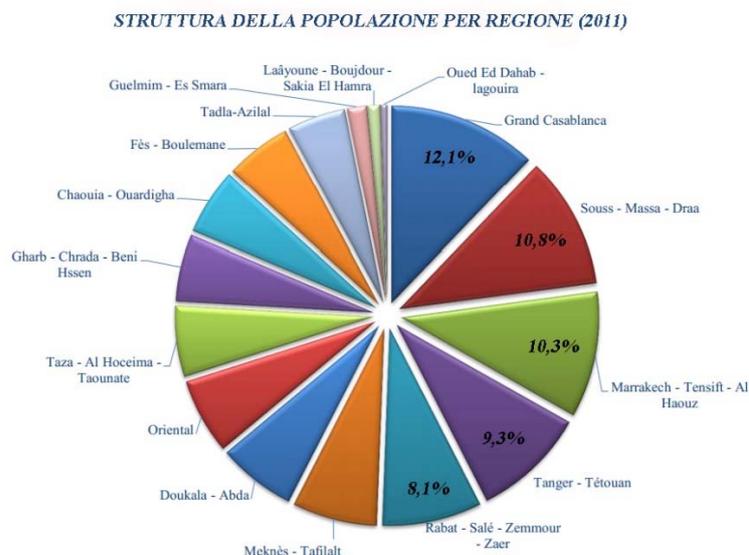


Figura 1: Struttura della popolazione per regione (2011)

Il 14% della popolazione (circa 5 milioni) vive in condizioni di povertà¹⁹⁸, il 25% sul totale (circa 8 milioni) vive sulla soglia di povertà o al di sotto di essa, il 50% vive al di sopra della soglia di povertà (ma considerati però economicamente vulnerabili), mentre un buon 40% della popolazione è in difficoltà a mantenere uno stile di vita modesto o quanto meno riuscire a sopravvivere¹⁹⁹. Il Marocco, sempre nel 2011, si piazza al 96° posto, rispetto al 62° del 2003, per quanto riguarda l'Indice di povertà umana (IPU)²⁰⁰, mentre sulla base dell'Indice multidimensionale di povertà, il paese si colloca al 56° posto su 100 (dove il 100 corrisponde al più alto grado di povertà mondiale)²⁰¹. Mentre il debito pubblico del paese è sempre in aumento e il paese fa ricorso enormemente ai fondi europei e a quelli del Qatar, l'economia resta nelle mani di una ristretta élite di affaristi, tra cui il monarca stesso e i suoi consiglieri, il 70% della popolazione è sprovvista di copertura medica, il 30% non ha accesso alle forniture d'acqua e di elettricità²⁰².

<http://www.deagostinigeografia.it/wing/confmondo/confronti.jsp?iso=MAR>

¹⁹⁷ DeAgostini geografia - area confronti mondo

<http://www.deagostinigeografia.it/wing/confmondo/confronti.jsp?iso=MAR>

Indici di sviluppo umano – Il Sole 24 ore.com

http://www.ilsole24ore.com/pdf2010/SoleOnline5/Oggetti_Correlati/Documenti/Notizie/2011/11/indici-sviluppo-umano.pdf?uuiid=57f6fee8-0555-11e1-ae9-7e20ed2b3191

¹⁹⁸ Sotto i 2 euro al giorno.

¹⁹⁹ Dati del 2010.

Hchouma! Le Maroc est classé 130e au classement du développement humain – Europe Maroc.com

<http://www.europemaroc.com/pnud%20maroc.html>

²⁰⁰ Dati del 2011 – Perspective Monde – fonte: *La Banque Mondiale* <http://perspective.usherbrooke.ca/>

L'Indice di povertà umana è l'indicatore pubblicato annualmente dal Rapporto sullo Sviluppo Umano (*Human Development Report*) fino all'edizione 2009, per conto dello *United Nations Development Programme* (UNDP). Misura il grado di privazione secondo la media ponderata di 3 parametri base: longevità, conoscenza e standard di vita (IPU-1, per i paesi in via di sviluppo) ed esclusione sociale (IPU-2, per alcuni paesi dell'OCSE).

<http://www.deagostinigeografia.it/wing/confmondo/confronti.jsp?t=confmondo&goal=100076&title=Indice%20di%20sviluppo%20umano-ISU:%20classifica§ion=1&year=2013&iso=MAR&lang=it>

²⁰¹ L'Indice multidimensionale di povertà (IMP) viene pubblicato per la prima volta nel Rapporto sullo Sviluppo Umano 2010 (*Human Development Report*), per conto dello *United Nations Development Programme* (UNDP). Misura le forme più gravi di privazione in termini di salute, istruzione e standard di vita, offrendo un quadro "multidimensionale" della soglia di povertà.

²⁰² [J. Granci - Marocco, elezioni legislative: il Movimento 20 febbraio si mobilita per il boicottaggio – \(r\)umori dal Mediterraneo \(22/11/2011\)](#)

Per quanto riguarda la famiglia, una serie di elementi, anche di ordine culturale, contribuirono già nel 2006 a registrare una vera e propria “*esplosione del celibato*”²⁰³, con il 72% dei giovani tra i 15 ed i 29 anni ed il 54,1% (tra i 25 ed i 29 anni), di cui un buon 40% sono donne. In testa la regione di Gran Casablanca fra le città che registrano un alto tasso di celibato con una decina di punti sopra la media nazionale²⁰⁴.

Con un tasso di crescita demografica medio dell'1%²⁰⁵, con un ulteriore sensibile incremento negli ultimi 5 anni dello 0,5%²⁰⁶, il Marocco si assesta al 104° posto, (su 228 paesi), fra i paesi più giovani al mondo, con un'età media di 26 anni, (in crescita)²⁰⁷, prevalentemente concentrati nelle zone urbane²⁰⁸ ed un numero medio di componenti del nucleo familiare di 5 persone, (in calo).

Il tasso di analfabetizzazione del paese resta ancora alto, nonostante vi sia un chiaro e confortante miglioramento: in otto anni dal 2004 al 2012 il tasso di analfabetismo dei marocchini passa dal 43% al 28%, sulla base dell'inchiesta nazionale sull'analfabetismo, realizzata dalla Direzione di lotta contro l'analfabetismo (DLCA), ma è rilevante notare che, mentre il tasso di scolarizzazione primaria si registra attorno al 94%, in linea con molti altri paesi cosiddetti emergenti, quello relativo all'istruzione secondaria è nettamente inferiore (48%) agli altri stessi paesi²⁰⁹. Ciò sta ad indicare che il merito di questo incremento della alfabetizzazione spetta soprattutto ad una rete di organizzazioni che operano nel sociale, oltre alle moschee stesse, oltre ai vari progetti sociali intrapresi dal nuovo re, per alfabetizzare le classi medio basse della popolazione, per coloro che non hanno mai frequentato la scuola²¹⁰.

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/11/marocco-elezioni-legislative-il.html>

²⁰³ Mouna KADIRI - *L'explosion du célibat au Maroc* – Afrik.com (27/03/2006)

<http://www.afrik.com/article9651.html>

²⁰⁴ Royaume du Maroc - Ministère de la Justice et des Libertés - *Statistiques des sections de la justice de la famille - Année 2011* (settembre/2012)

<http://adala.justice.gov.ma/production/statistiques/SJF/FR/30-10-12%20VR%20Finale%20Statistique%20Francais.pdf>

²⁰⁵ Tasso registrato fra il 2000 ed il 2012

Royame du Maroc - Direction des Etudes et des Prévisions Financières - *Tableau de bord social* – (luglio/2013)

http://www.finances.gov.ma/depf/publications/en_chiffres/bord_social/social.pdf

²⁰⁶ Il tasso di natalità (per ogni mille abitanti) è sceso fino al 2005, poi ha ripreso in questi ultimi 5 anni fino al 2011. Dati del 2011 – Perspective Monde – fonte: *La Banque Mondiale* <http://perspective.usherbrooke.ca/>

²⁰⁷ La media del periodo (2005-2012) dei ragazzi sotto i 15 anni si aggira attorno al 28%, mentre i giovani tra 15 e i 24 anni d'età sono del 20% circa del totale della popolazione. Gli adulti tra i 25 e 59 anni sono 47% del totale.

Rispetto alla Tunisia 30, Egitto 24 (dove 1 abitante su 3 ha meno di 14 anni e 1/3 ha meno di 30 anni) e Yemen 18. Dati del 2011. L'età media mondiale è di 28,4 anni, dove il paese più giovanile è l'Uganda con 15 anni di media e quello più longevo è il Principato di Monaco con 48,9 anni (dati 2010).

Royame du Maroc - Direction des Etudes et des Prévisions Financières - *Tableau de bord social* – (luglio/2013)

http://www.finances.gov.ma/depf/publications/en_chiffres/bord_social/social.pdf

List of countries by median age – Wikipedia ENG

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_countries_by_median_age

²⁰⁸ Il tasso di urbanizzazione passa dal 54,6% del 2001 al 58,8% del 2012 (un incremento del 4% circa in 10 dieci anni).

²⁰⁹ UNICEF At a glance: Morocco - Statistics

http://www.unicef.org/infobycountry/morocco_statistics.html

Marocco: in 8 anni analfabetismo da 43 a 28 per cento – AnsaMED (06/09/2013)

http://ansamed.ansa.it/ansamed/it/notizie/rubriche/cronaca/2013/09/06/Marocco-8-anni-analfabetismo-43-28-cento_9258105.html

MAP - *Baisse du taux d'analphabétisme au Maroc à 28%* - La Vie éco (06/09/2013)

<http://www.lavieeco.com/news/actualites/baisse-du-taux-d-analphabétisme-au-maroc-a-28--26483.html>

²¹⁰ *Le projet d'alphabétisation au Maroc franchit une étape déterminante* – Ministère de l'Éducation nationale (18/03/2013)

<http://deleganfa9.over-blog.org/article-le-projet-d-alfabétisation-au-maroc-franchit-une-etape-determinante-116304019.html>

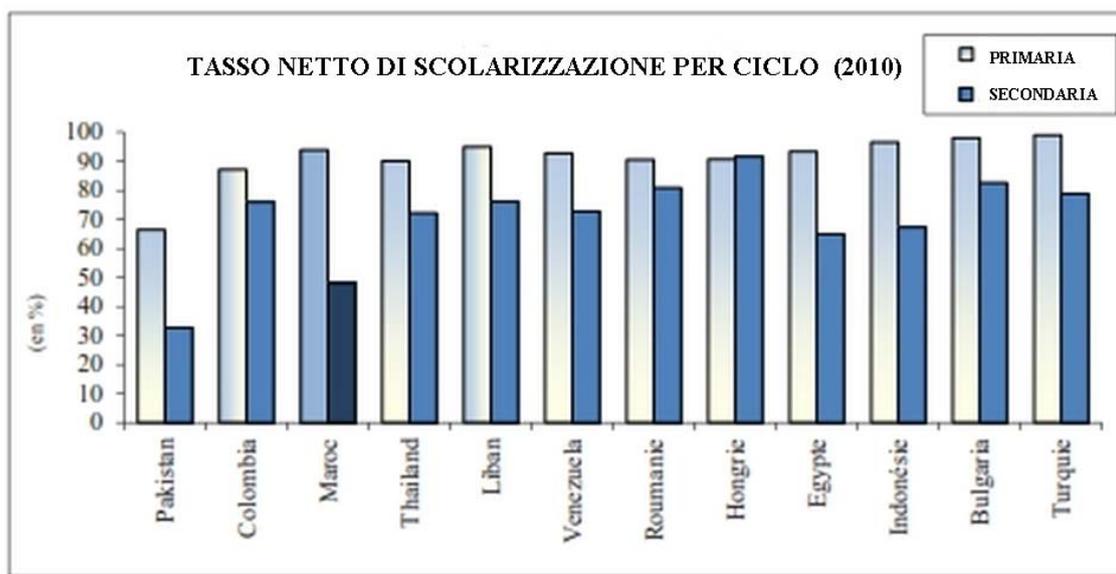


Figura 2: Tasso netto di scolarizzazione per ciclo (2010)

La disoccupazione media coinvolge circa 1,3 milioni di marocchini e si attesta attorno al 9% nel 2011, con un calo di poco più del 4% dal 2000 al 2011. L'aumento più importante del tasso di disoccupazione urbano, si registra tra i giovani fra i 15 e i 24 anni (+1,3% annuale) e 25/44 anni (+0,5% annuale).

Il Marocco, nella classifica mondiale, rappresenta la 62° potenza economica mondiale (nel 2011), 6° potenza economica africana. Nel 2011 il PIL pro capite del Marocco è al 120° posto nel mondo, 15° in Africa²¹¹, con un incremento notevole a partire dal 1999. Il 5,7% del PIL rappresenta la spesa per l'istruzione in leggero calo negli ultimi anni. Il debito pubblico, in rapporto al PIL, si aggira, nel 2011, intorno al 65% del PIL (41° posto mondiale), mentre il bilancio commerciale del paese è in calo dal 2006 (-19,6% - 2011), con le importazioni in crescita dal 2002 del 25% in dieci anni (2,5% annuo). La produzione di fosfati, di cui il Marocco è leader mondiale nell'esportazione, tocca il suo massimo nel 1998 e tuttora diminuisce del 4,25% annuo²¹².

Sulla base di questi numeri, possiamo considerare come la situazione socio-economica abbia senza dubbio contribuito ad alimentare il malcontento di questo periodo. I dati della Banca mondiale sottolineano come la povertà, l'ingiusta ripartizione della ricchezza del paese, l'inaccessibilità da parte delle famiglie povere ad un sistema educativo completo e competitivo in campo internazionale, l'esclusione di un importante settore sociale della popolazione al diritto ad accedere al sistema sanitario nazionale, la carenza di indipendenza della giustizia, abbiano gravemente nuociuto alla popolazione²¹³.

Un altro fattore cardine del diffuso malcontento è sicuramente il fenomeno cristallizzato (e quasi istituzionalizzato) della corruzione, unito alla diffusa impunità, cui godono le alte sfere corrotte dello Stato. Sulla base dell'indice di percezione della corruzione (IPC), il Marocco si attesta all'80 posto su 182 paesi (2012)²¹⁴.

²¹¹ http://it.wikipedia.org/wiki/Economia_del_Marocco

²¹² Dati del 2010 – Perspective Monde – fonte: *La Banque Mondiale* <http://perspective.usherbrooke.ca/>

²¹³ *Hchouma! Le Maroc est classé 130e au classement du développement humain* – Europe Maroc.com <http://www.europemaroc.com/pnud%20maroc.html>

²¹⁴ Chawqui Lotfi - *Maroc: dynamiques sociales de la crise économique* – (31/07/2013)

<https://www.mamfakinch.com/maroc-dynamiques-sociales-de-la-crise-economique/>

Transparency International – Corruption perceptions index 2010

<http://www.transparency.org/cpi2011/results>

2.4 Il contesto socio-economico in cui si collocano i giovani del Movimento 20 febbraio e la mancanza di un senso critico popolare

In questo scenario sociale, politico ed economico, possiamo collocare l'analisi strutturale dell'economista Ahmed Azirar²¹⁵, secondo cui i giovani del M20F, perlopiù tra i 20 ed i 35 anni, sono il frutto di una serie di fattori quali:

- La transizione demografica che si colloca fra i nati negli anni '80-'90, (come lo sono proprio i protagonisti del M20F, che fanno parte del 60-70% circa, della popolazione marocchina sotto i 40 anni), si esplica in contesto di riduzione del tasso di crescita della popolazione²¹⁶ e di diminuzione del numero di figli per nucleo familiare, grazie anche ad una massiccia campagna mediatica degli anni '80 a favore dei metodi anticoncezionali, con tutte le conseguenze qualitative che ne derivano. Urbanizzazione, aumento del livello d'istruzione, aumento dell'aspettativa di vita, ingresso delle donne nel mondo del lavoro, aumento dei tassi di divorzio, riduzione di quello dei matrimoni e aumento del tasso di celibato, (anche dovuto ad una trasformazione culturale) hanno portato ad una progressiva transizione demografica.
- Le conseguenze del P.A.S (programma di aggiustamento strutturale) degli anni 1983-1992, che ha portato ad un calo degli investimenti pubblici, un aumento della disoccupazione e della povertà, l'età d'oro delle privatizzazioni e la riduzione della gratuità dei servizi pubblici ridotti, sotto il peso dell'influenza della globalizzazione e degli accordi di libero scambio fra il Marocco e i suoi partner principali.
- Una carenza di fondo nel sistema educativo nazionale, fin troppo incentrato sull'insegnamento dell'arabo classico, a discapito del francese, in un contesto multiculturale invece, dove si parla il dialetto *darija*, (definito ormai come *langue de communication par excellence*)²¹⁷, l'*amazigh* (nelle sue varie versioni), il francese, l'inglese, (principalmente nel mondo della tecnologia) e si guardano le serie TV in dialetto egiziano. Questa disparità fra mondo scolastico pubblico e vita quotidiana non è affrontata per nulla nel mondo politico, che, comunque, proviene da un'educazione privata, fortemente caratterizzata da un'impronta educativa basata sul francese, come lingua dominante dell'élite politica e commerciale²¹⁸. L'analisi di Azirar non spiega chiaramente, però quali siano i reali problemi di fondo, dovuti essenzialmente alla carenza di fondi destinati all'istruzione pubblica, alla disparità di condizioni di mezzi e infrastrutture destinate all'insegnamento tra il contesto urbano e quello rurale, in quest'ultimo contesto, infatti, la mancanza di strade facilmente praticabili per collegare le scuole alle dimore impediscono sia agli studenti, sia agli insegnanti, spesso sottopagati, di raggiungere adeguatamente le scuole. L'accesso a determinate facoltà che possono essere veramente competitive nel mondo del lavoro, avviene sempre tramite selezione sulla base del punteggio del diploma superiore (almeno 18 su 20) e, raramente, nelle scuole pubbliche ciò avviene, anche per i più bravi, ciò indica che solo chi si può permettere un'istruzione privata, può chiaramente ottenere anche un punteggio tale da avere accesso a ogni facoltà. Inoltre, la maggior parte dell'élite intellettuale e politica dello Stato si forma all'estero, principalmente tra Francia, USA e Canada. Inoltre, i programmi scolastici non favoriscono lo sviluppo del senso critico dello studente, nella futura partecipazione nella società. La gran parte di coloro che si presentano ai concorsi per insegnare nelle scuole provengono da università dove hanno studiato il diritto islamico, una materia

²¹⁵ Ahme Azirar - *Analyse sémantique du discours du "Mouvement des jeunes du 20 février"* – Les éco (20/03/2011) <http://www.leseco.ma/eco-grand-angle/707-analyse-semantique-du-discours-du-qmouvement-des-jeunes-du-20-fevrier>

²¹⁶ Anche se negli ultimi 5 anni si assiste ad una ripresa dell'aumento.

²¹⁷ Fino al 2003, il *darija* era considerato lingua di riferimento dei ceti bassi, in seguito anche alla pubblicità in *darija* della Sony, che avuto un successo enorme sia a livello televisivo, sia come vendite, tale dialetto viene considerato come *langue de communication par excellence*.

Aisha Akalay - *Publicité. La révolution Darija* – TelQuel http://www.telquel-online.com/archives/412/mag1_412.shtml

²¹⁸ Ahme Azirar - *Analyse sémantique du discours du "Mouvement des jeunes du 20 février"* – Les éco (20/03/2011) <http://www.leseco.ma/eco-grand-angle/707-analyse-semantique-du-discours-du-qmouvement-des-jeunes-du-20-fevrier>

rigida, severa, la cui caratteristica principale non lascia sufficiente spazio ad una dovuta apertura di spirito. Le conseguenze si riflettono in una riproduzione delle logiche di apprendimento, senza una sufficiente riflessione personale, memorizzando senza mettere in rilievo, né confrontare, né mettere in questione ed una volta divenuti insegnanti vengono abbandonati a sé stessi e non vengono aggiornati. I libri sono obsoleti e a volte, retrogradi, non sono adatti a bambini e ragazzi del XXI secolo. L'amministrazione governativa pianifica bene a lungo termine i programmi per turismo e commercio, mentre trascura e omette la pubblicazione di progetti legati all'istruzione²¹⁹.

- Un orizzonte politico ermeticamente chiuso su sé stesso che genera un senso di non rappresentanza ed un diffuso sentimento di abbandono da parte delle istituzioni, non porta, certo, ad una partecipazione politica dei giovani al voto e all'attività politica. Sulla base dell'inchiesta²²⁰ de *L'Economiste/Sunergia* del gennaio del 2011, il 96% dei giovani del campione dichiara di non identificarsi con alcuna corrente politica, confermando il dato del 2006 (95%). In famiglia, infatti, difficilmente, si parla di politica, solo il 7% lo fa²²¹.

VOUS RECONNAISSEZ-VOUS DANS UN COURANT POLITIQUE, QUEL QU'IL SOIT?					
	16-18	18-20	21-24	25-29	Total
Oui	4%	2%	5%	4%	4%
Non	96%	98%	95%	96%	96%
Total	190	263	297	272	1,022

SOURCE: GRANDE ENQUÊTE DE L'ECONOMISTE-SUNERGIA SUR LES JEUNES, 2011
LE NOMBRE DE JEUNES QUI SE RECONNAISSENT DANS UN MOUVEMENT POLITIQUE
QUEL QU'IL SOIT EST SI FAIBLE QU'ON NE PEU PAS LE CONSIDÉRER COMME
STATISTIQUEMENT SIGNIFICATIF. DE PLUS, ON NE PEUT PAS REPÉRER DE
DIFFÉRENCES EN FONCTION DE L'ÂGE

Figura 3: "Vi identificate in una corrente politica, qualunque sia?"

²¹⁹ Mattia Corbetta - *Il Palindromo - Storie al rovescio e di frontiera – Il Marocco e la Primavera Araba: un appuntamento mancato?* n. I/3, 2011

<http://www.ilpalindromo.it/rivista/PDF/Saggi%20n.%203/estratto%20il%20Palindromo%20I-3.%20Corbetta.pdf>

AICPRESS - *Education. Pourquoi l'école marocaine est nulle* – TelQuel (20/09/2012) pag.123

<http://www.telquel-online.com/Actualite/Maroc/education-pourquoi-l--cole-marocaine-est-nulle/536>

Mikael Vogel per Jadaliyya - *Marocco. Quando l'istruzione è un "problema politico"* – Osservatorio Iraq (12/02/2013)

<http://osservatorioiraq.it/voci-dal-campo/marocco-quando-listruzione-un-problema-politico>

²²⁰ *Grande enquête de L'Economiste-Sunergia sur les jeunes Ça va être dur de faire voter les jeunes à l'automne!* -

Édition N° 3593 du 2011/08/11

<http://www.leconomiste.com/article/886052-grande-enquete-de-l-economiste-sunergia-sur-les-jeunesbrca-va-etre-dur-de-faire-voter>

²²¹ La ricerca de *L'Economiste*, effettuata nel 2006 evidenziò che il 68% dei giovani afferma di non aver fiducia alcuna nella politica Di contro solo il 19% pensa il contrario e il 13% dichiara di non sapere e il 73% ritiene che i parlamentari marocchini non rappresentino bene la nazione Di contro solo il 7% pensa il contrario e il 20% dichiara di non sapere.

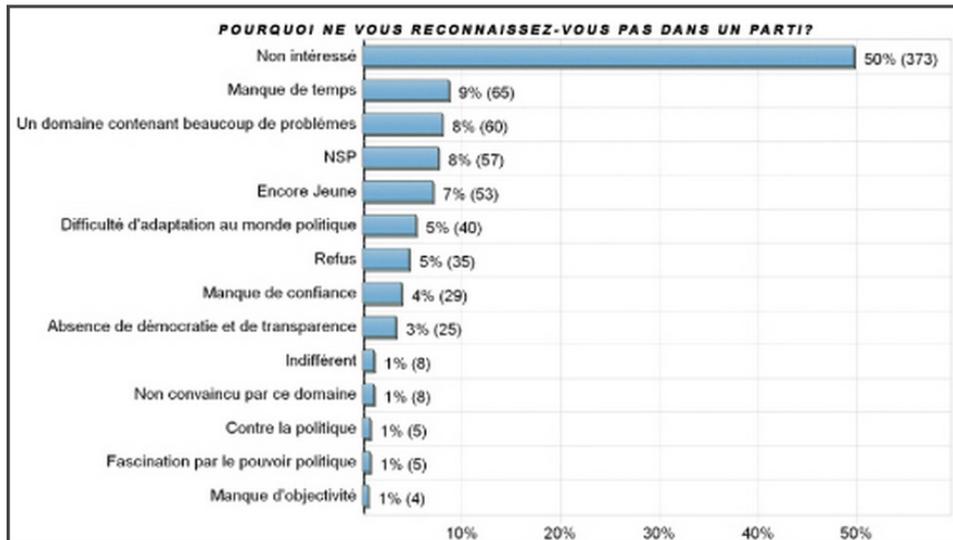


Figura 4: Perché non vi riconoscete in nessun partito?

Sulla base di questo studio analitico e sul percorso storico, all'alba delle agitazioni del 2011, in Marocco l'uguaglianza fra i cittadini è in crisi su più fronti: innanzitutto, il re e la famiglia reale sono in qualche modo al di sopra del resto della popolazione; gli amazigh ed i saharawi vivono in una posizione subalterna rispetto agli arabi, mentre vi sono forti differenze tra zone rurali e città, per tutto ciò che riguarda infrastrutture, servizi pubblici, marginalizzazione sociale, concertazione della miseria non essendoci un'equa ripartizione della ricchezza. Queste realtà sociali, infatti, riflettendo una concentrazione ineguale della ricchezza, provocano l'arresto dell'ascensione sociale che riduce l'estensione della classe media. Per queste ragioni, è piuttosto l'instabilità sociale, la caratteristica centrale della situazione. Considerando anche lo scarso livello della scuola pubblica, per i motivi ivi descritti, mancano i presupposti per un contesto democratico ove si inserisca un'opinione pubblica solida ed indipendente.

La mancanza di un'opinione pubblica indipendente permette alla classe dirigente al potere di avere un buon gioco nell'imporre la propria linea politica, grazie anche al controllo dei mezzi di comunicazione di massa, generando nella popolazione l'accettazione istintiva della tradizione, della religione e di un potere politico sacralizzato ed indiscutibile. Tutto questo si radicalizza, fin da bambini, ne è un esempio, l'insegnamento del motto relativo ai tre pilastri fondamentali del paese, ripreso nella Costituzione stessa e nelle scritte sulle montagne e colline di varie città, in bella mostra: "Dio, la Patria ed il Re".

L'immobilismo che affligge la società marocchina è tale da mascherare la realtà di una popolazione che non si accorge di essere plagiata, le cui tradizioni sono molto radicate, tanto da non riuscire a giudicare, con senso critico, le proprie convinzioni e a rimetterle in gioco²²².

2.5 Metodica delle dinamiche di protesta - Le manifestazioni precorritrici (Sidi Ifni, Sefrou e molte altre)

Quando si parla, di dinamiche di protesta in Marocco, è immediatamente necessario menzionare il collettivo dei laureati disoccupati, riunito nell'Association Nationale des Diplômés Chômeurs du

²²² Chawqui Lotfi - Maroc: dynamiques sociales de la crise économique – Mamfakinch.com (31/07/2013) <https://www.mamfakinch.com/maroc-dynamiques-sociales-de-la-crise-economique/>

Maroc – ANDCM²²³, attiva già dalla metà degli anni '90, e si riferisce a "à une catégorie protestataire bien ancrée dans l'arène politique, avec une identité, un discours et des modes de faire repérables et reproductibles"²²⁴.

Le prime azioni rivendicative dei Diplômés Chômeurs vanno fatte risalire alla fine degli '80, spesso svolte davanti alla sede delle istituzioni del Ministero degli Interni, a favore del reclutamento dei funzionari locali, nelle amministrazioni pubbliche. Nel 1991, i Chômeurs si organizzarono per formare un'organizzazione a livello nazionale e crearono l'ANCDM, che, oggi è formata da un centinaio di sezioni locali e circa tre mila aderenti. Dalla seconda metà degli anni '90, i titolari di master e dottorati si organizzarono in gruppi specifici incentrati su Rabat, per sostenere l'applicazione del DM865/99 e 888/99 del Ministero della Funzione pubblica, che stabiliscono l'assunzione diretta, senza concorso, di laureati del troisième cycle universitaire nell'échelle onze dell'amministrazione²²⁵. Dal 2005, più di una ventina di gruppi di Chômeurs de troisième cycle, si resero partecipi di un cycle de mobilisation, fino all'agosto del 2007, quando il primo ministro Jettou siglò un accordo di inserimento per 2.760 Chômeurs de troisième cycle. Tale accordo non accontentò tutti i laureati disoccupati, tanto da far riprendere le manifestazioni, il mese seguente, dagli esclusi dal provvedimento ministeriale.

Colpiti dalla povertà e dalla marginalità in cui versano migliaia di residenti di *Sidi Ifni*, città costiera, situata circa 170 km a sud di *Agadir*, nel maggio 2005, il Segretariato locale²²⁶, composto anche dai *Chômeurs*, diede il via ad una serie di manifestazioni e sit-in di protesta, che provocarono gravi spargimenti di sangue. In risposta a questi eventi un comitato ministeriale si recò sul posto per accelerare il processo di sviluppo tanto promesso. Dopo questa prima manifestazione i rappresentanti politici (PI, USFP, PJD, PSU) si ritirarono dal *Secrétariat*. Durante una visita del re a *Guelmim*, nel dicembre 2007, una rappresentanza della tribù di Aït Bamran di Sidi Ifni, infranse il protocollo e si recò, fuori programma, direttamente dal sovrano per esporre le rivendicazioni degli abitanti. Il re promise di risolvere la questione ed aiutare la popolazione²²⁷.

²²³ Nata nel 1991, l'*Associazione dei Laureati disoccupati in Marocco* raccoglie quasi 20 mila aderenti con più di 140 sezioni. In Internet possiamo trovare i seguente siti: <http://andcmrif.cfsites.org/index.php> della sezione di Al-Hoceima; الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب – facebook

<https://www.facebook.com/andcmaroc>;

ANDCM Comite - facebook

<https://www.facebook.com/andcm.comite>;

Khalid Abourkia - facebook

<https://www.facebook.com/khalid.abourkia>

Si veda anche:

"*Le chômage des jeunes diplômés, une bombe à retardement !*", article paru dans *Afrique Actuelle* - 11 janvier 2011 (version en ligne consulté le 20 juin 2011: <http://afriqueactu.net/22967/afrique/le-chomage-des-jeunes-diplomes-une-bombe-a-retardement> - <http://www.lavieeco.com/news/economie/le-vrai-taux-de-chomage-13.7-et-non-pas-9.1--19601.html>)

²²⁴ Montserrat Emperador Badimon, «Où sont les diplômés chômeurs ? Un exemple de pragmatisme protestataire à l'époque du "20 février"», in *Le Maroc: changements et faux-semblants, Confluences Méditerranée*, n° 78, été 2011, pag. 78

²²⁵ Montserrat Emperador - *Les manifestations des diplômés chômeurs au Maroc : la rue comme espace de négociation du tolérable* - Paris, Khartala, (2009) pag. 30-50

<http://www.cairn.info/article.php?REVUE=geneses&ANNEE=2009&NUMERO=4&PP=30>

²²⁶ Il Segretariato locale di *Sidi Ifni*, nato nel 2005, composto all'inizio da una ventina di collettivi, tra associazioni culturali e dello sviluppo, gruppi di *Diplômés Chômeurs*, *plaidoyer politique*, sindacati e partiti politici. La sua agenda di rivendicazione sosteneva cinque punti fondamentali: l'assegnazione della città di *Sidi Ifni*, come capoluogo di provincia, il completamento della strada tra *Sidi Ifni* e le città del Sud, la dinamizzazione economica del porto, il miglioramento delle strutture sanitarie e lavoro per i disoccupati.

Montserrat Emperador - *Les manifestations des diplômés chômeurs au Maroc: la rue comme espace de négociation du tolérable* - Paris, Khartala, (2009) nota 32

<http://www.cairn.info/revue-geneses-2009-4-page-30.htm#re32no32>

²²⁷ Yves - *Chronologie des émeutes et de la répression subie à Sidi Ifni* – mondialisme.org (21/06/2008)

<http://www.mondialisme.org/spip.php?article1166>

Di fronte all'assenza di una risposta concertata nei fatti, il 30 maggio il segretariato locale decise, insieme a membri dell'ATTAC, di protestare nuovamente, questa volta bloccando l'accesso al porto. Il 7 giugno 2008, sono stati repressi con estrema ferocia, in vero e proprio teatro di battaglia urbana, con numerosi arresti²²⁸. Molti manifestanti sparsero querela contro la violenza della polizia (pestaggi, torture e molestie sessuali)²²⁹, denunciate anche dall'AMDH, chiedendo alle autorità giuridiche di istituire una commissione d'inchiesta²³⁰.

Numerosissimi furono i video pubblicati in merito agli episodi di giugno, ma anche successivamente ad agosto 2008²³¹, su Youtube²³² e DailyMotion²³³, alcuni dei quali mettono in evidenza le eloquenti foto di soprusi e violenze in chiave prettamente islamica con recitazione coranica come sottofondo audio²³⁴ o in chiave prettamente berbera con musica amazigh²³⁵ e i racconti, quasi in diretta, riempiono pagine e pagine sui primi blog²³⁶ del periodo.

²²⁸ Tra i quali: *Bara Brahim*, capo del comitato locale dell'ATTAC.

²²⁹ Weekly Journal, Casablanca, 12 luglio 2008..

²³⁰ Amin Allal, Thomas Pierret - *Au cœur des révoltes arabes: Devenir révolutionnaires* - Armand Colin (2013)

Montserrat Emperador - *Les manifestations des diplômés chômeurs au Maroc: la rue comme espace de négociation du tolérable* - Paris, Khartala, (2009) punto 43

<http://www.cairn.info/revue-geneses-2009-4-page-30.htm#re32no32>

Sidi Ifni: chronique d'une répression d'Etat – AgoraVOX

<http://www.agoravox.fr/actualites/international/article/sidi-ifni-chronique-d-une-51540>

Sidi Ifni : répression locale, omerta globale... – *Les Indigènes du Royaume*

<http://bounoulostephe.blogspot.it/2008/06/sidi-ifni-rpression-locale-omerta.html>

Ignacio Ramonet - *Poudrière marocaine* – Le Monde Diplomatique (09/09/2008)

<http://www.monde-diplomatique.fr/carnet/2008-09-09-Maroc>

Paolo - "*AFFAIRE*" *SIDI IFNI* – MyAmaghen wordpress blog (19/12/2008)

<http://myamazighen.wordpress.com/2008/12/19/affaire-sidi-ifni/>

Affrontements à Sidi Ifni juin-août 2008 - anthropologie du présent blog

<http://berthoalain.com/2008/06/08/affrontements-a-sidi-ifni-juin-2008/>

²³¹ *Reprise des affrontements à Sidi Ifni* – Basta! Journal de marche zapatiste multilingue – (20/08/2008) attivo dal 1995

<http://azls.blogspot.it/2008/08/reprise-des-affrontements-sidi-ifni.html>

emeutes au Maroc: sidi ifni 19 08 2008 – ANTAR account DailyMotion (22/08/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6igb3_emeutes-au-maroc-sidi-ifni-19-08-20_news

MAROC: emeutes Sidi ifni 20 08 2008 - ANTAR account DailyMotion (25/08/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6js7r_maroc-emeutes-sidi-ifni-20-08-2008_news

MAROC: Sidi ifni sous le feu !!! - ANTAR account DailyMotion (27/08/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6keco_maroc-sidi-ifni-sous-le-feu_news

sidi ifni: insurrection d'un peuple fier ! - ANTAR account DailyMotion (27/08/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6ingp_sidi-ifni-insurrection-d-un-peuple_news

²³² *sidi ifni – irhal* – chadi22 account youtube (14/06/2008)

<https://www.youtube.com/watch?v=gUp-9bg-Mao>

Sidi ifni 2008 sans commentaire – RaJaCiK account youtube (13/12/2008)

<http://www.youtube.com/watch?v=9UtoYZq9eIc>

sidi ifni le 7/6/2008 - RaJaCiK account youtube (08/06/2008)

<http://www.youtube.com/watch?v=VHby7HarMzo>

Sidi ifni 2008 ... no comments – Siham B. Tinhinan account youtube (02/02/2012)

<http://www.youtube.com/watch?v=S8Aojd27tAw>

²³³ *MAROC: les résistants de Sidi Ifni* - ANTAR account DailyMotion (26/08/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6jypp_maroc-les-resistants-de-sidi-ifni_news

Témoignage al jazira sidi ifni 15 juin 2008 – Anouar PARIS account DailyMotion (11/09/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6pviz_temoignage-al-jazira-sidi-ifni-15-j_news

al jazeera: Maroc nouvelle repression a sidi ifni – Al Jazeera Arabic account DailyMotion (26/08/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6jvxa_al-jazeera-maroc-nouvelle-repressio_news

²³⁴ *Sidi ifni 7 juin 2008* – piratesdes574 account DailyMotion (10/06/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x5qcjg_sidi-ifni-7-juin-2008_news

²³⁵ *sidi ifni: insurrection d'un peuple fier !!* - ANTAR account DailyMotion (22/08/2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6ingp_sidi-ifni-insurrection-d-un-peuple_news

²³⁶ *SIDI IFNI, MA waqa3 fih walou, nothing happened in sidi Ifni....??* – le monde selon Darwicha blog (smahanitou.unblog.fr) (17/06/2008)

<http://smahanitou.unblog.fr/2008/06/17/sidi-ifni-ma-waqa3-fih-walou-nothing-happened-in-sidi-ifni/>

Il 13 giugno 2008, a seguito della pubblicazione in occasione di conferenza stampa, da parte della TV qatariota Al Jazeera, in collaborazione con Malika Khabbar dell'Organisation marocaine des droits humains (OMDH)²³⁷ marocchina, di un rapporto²³⁸ sulle violazioni dei diritti umani, relativamente agli episodi di Sidi Ifni, pochi giorni prima, la autorità marocchine, irritate anche dai servizi televisivi²³⁹ andati in onda, arrestarono Hassan Rachidi, direttore dell'ufficio marocchino del canale televisivo e condannato l'11 luglio a pagare una multa di 50 mila DHM per aver diffuso "notizie false"²⁴⁰ e ciò indubbiamente contribuì all'interdizione dal paese, nell'ottobre 2010, dell'intero canale televisivo²⁴¹.

Le rivolte di Sidi Ifni furono forse quelle più mediaticamente veicolate (sempre solo attraverso Al Jazeera e Internet), ma non furono le uniche ad agire da precursore delle agitazioni del 2011, già mesi prima, il 23 settembre 2007, a Sefrou, una piccola cittadina del Medio Atlas (200 Km a Est di Rabat) si registrarono violenti scontri tra circa 2.500 residenti, radunati per un sit-in contro il caro vita e le forze dell'ordine per un totale di oltre 300 feriti, e una quarantina di arresti²⁴². E poi ancora, a novembre dello stesso anno, gli abitanti di Ben Smim, un villaggio nel Medio Atlas, protestarono contro la privatizzazione della fonte di acqua locale. Scontri anche a Tamassint (nei pressi di Al Hoceima, nel nord), per una protesta contro le condizioni di vita dopo il terremoto del 2004, ancora a Tata, nel sud del paese, dove gli studenti sono insorti in nome dell'accesso alla salute. A Mfassis, vicino a Khouribga, alcuni residenti si lamentarono per l'espropriazione dei terreni agricoli da parte dell'onnipotente Office Chérifien des Phosphates (OCP) e vennero, così, accusati di "outrage aux forces publiques"²⁴³.

Sempre nella zona "calda" di Sefrou, il partito di sinistra radicale Annahj Addimocratie invitò al boicottaggio del voto alle elezioni comunali del 2009, denunciando la mancanza di una prospettiva democratica, organizzando un sit-in nella cittadina alle porte di Fés, che verrà represso con la forza dalle forze di polizia, con numerosi feriti e arresti²⁴⁴.

²³⁷ Organisation marocaine des droits humains - OMDH - Attiva in Marocco dal 1988.

Official Site

<http://www.omdh.org/>

²³⁸ تقرير لجنة التقصي في أحداث سيدي إفني من أجل وساطة فعالة نحو الحركات الاحتجاجية الاجتماعية، ومن أجل أعمال المساءلة ووضع حد للإفلات من العقاب - OMDH.org

<http://www.omdh.org/newomdh/docs.asp?codedocs=66&codelangue=29>

²³⁹ Témoignage al jazira sidi ifni 15 juin 2008 VIDEO - Anouar PARIS account DailyMotion

http://www.dailymotion.com/video/x6pviz_temoignage-al-jazira-sidi-ifni-15-j_news

²⁴⁰ Al Jazeera Morocco chief fined - Hassan Rachidi ordered to pay \$6,000 for reporting deaths during a protest - Al Jazeera News (12/07/2008)

<http://www.aljazeera.com/news/africa/2008/07/200871113735861973.html>

²⁴¹ Morocco: Shutting down Al Jazeera? - Global Voices (27/06/2008)

<http://globalvoicesonline.org/2008/06/27/morocco-shutting-down-al-jazeera/>

Des remous à l'OMDH après le rapport sur les émeutes d'Ifni - Ibn Kafka's obiter dicta blog (13/07/2008)

<https://ibnkafkasobiterdicta.wordpress.com/2008/07/13/des-remous-a-lomdh-apres-le-rapport-sur-les-emeutes-difni/>

Maroc: Al-Jazeera bientôt de retour au royaume ? - Afrique Asia.fr (22/11/2012)

<http://www.afrique-asie.fr/menu/maghreb/4229-maroc-al-jazeera-bientot-de-retour-au-royaume.html>

²⁴² Cerise Maréchaud - Emeutes de Sefrou septembre 2007 - anthropologie du présent (13/11/2007)

<http://berthoalain.com/2008/07/02/emeutes-de-sefrou-septembre-2007/>

greve de sefrou / modaharat/ révolte du 23/09/2007 - sefrioui13 account youtube (08/09/2007)

<https://www.youtube.com/watch?v=0GQkPRUTlck>

Sefrou la ville du danger 23/09/2007 - Redouane Aftiss account youtube (28/10/2007)

<https://www.youtube.com/watch?v=NvHnwWtZj6c>

greve de sefrou/ la révolte du 23/09/2007 - sefrioui13 account youtube (08/10/2007)

<https://www.youtube.com/watch?v=GULwxs-v3KY>

²⁴³ Cerise Maréchaud - Emeutes de Sefrou septembre 2007 - anthropologie du présent (13/11/2007)

<http://berthoalain.com/2008/07/02/emeutes-de-sefrou-septembre-2007/>

²⁴⁴ الهزيمة والانتفاضة - nahjsefrou account youtube (12/06/2009)

<https://www.youtube.com/watch?v=heCGaNGRPH4>

2- وقفه مباشرة بعد القمع - nahjsefrou account youtube (12/06/2009)

<https://www.youtube.com/watch?v=e128RetmEYg>

Ricordiamo anche lo sciopero dei minatori Jbel Awam (luglio 2007)²⁴⁵. E poi ancora a Marrakech, (maggio 2008), a seguito di una violenta repressione di alcune manifestazioni studentesche, venne arrestata e torturata Zahra Boudkour, studentessa di Zagora, che studiava a Marrakech²⁴⁶ e si sollevò, così, una petizione popolare a favore della sua liberazione²⁴⁷.

Poi ancora citiamo il caso dello studente Ezedine Eroussi, membro dell'UNEM (Union Nationale des Étudiants Marocains), arrestato il 12 gennaio 2011, condannato a 5 mesi carcere, iniziò uno sciopero della fame il 19 dicembre 2011 nel carcere di Taza, finì in ospedale il 5 febbraio per poi ritornare nuovamente in carcere. Secondo l'AMDH sarebbe stato più volte drogato e avrebbe subito numerose violenze²⁴⁸.

Un altro caso che merita di essere citato è quello dell'8 novembre 2010, poche settimane prima che si incendiasse la protesta in Tunisia, la polizia marocchina smantellò con l'uso della forza un campo saharaoui abusivo costituito da circa 3.000 tende e circa 12 mila persone, che si stabilirono a Gdim Izik, nella regione orientale della provincia di Laayoune, per protestare contro le loro precarie condizioni di vita, contro la negazione dei loro diritti politici, civili, economici e sociali, sotto lo slogan di "Dignità!"²⁴⁹.

Il bilancio fu di 13 morti tra militari e civili, secondo la BBC fu "la protesta più violenta degli ultimi 35 anni di conflitto"²⁵⁰.

Secondo il linguista e filosofo americano *Noam Chomsky*, intervistato in un programma di Al Jazeera, il 21 febbraio 2011²⁵¹ (puntualmente, il giorno successivo alla costituzione del movimento del "20 febbraio"), non incluse la protesta saharaoui in un contesto più ampio di rivolte e movimenti politici in Marocco, ma affermò, chiaramente, che, nel novembre del 2010, le proteste nate nel campo di Gdeim Izik davano, proprio, inizio alle primavere arabe e pose un parallelo con la realtà tunisina. Considerazione questa, quanto meno curiosa, visto il misero risultato politico e sociale ottenuto in

3-وقفة مباشرة بعد القمع- النهج الديمقراطي – nahjsefrou account youtube (12/06/2009)

<https://www.youtube.com/watch?v=xMpB0BBDGZs>

²⁴⁵ MAROC Grève des mineurs de Jbel Aouam – yabladi.com (30/09/2007)

<http://www.yabiladi.com/forum/maroc-greve-mineurs-jbel-aouam-2-2102160.html>

²⁴⁶ Come hanno torturato Zahra Boudkour – Osservatorio Internazionale per i diritti (febbraio/2010)

<http://www.ossin.org/marocco/zahra-boudkour-tortura-maltrattamenti-detenuiti.html>

²⁴⁷ Ignacio Ramonet - Poudrière marocaine – Le Monde diplomatique (09/09/2008)

<http://www.monde-diplomatique.fr/carnet/2008-09-09-Maroc>

²⁴⁸ Moha Oukziz - Très urgent: Les dernières nouvelles d'Ezedine sont très inquiétantes – Solidarité Maroc (22/02/2012)

http://solidmar.blogspot.it/2012/02/tres-urgent-les-dernieres-nouvelles_22.html

²⁴⁹ L'occupazione è iniziata il 19 ottobre 2010. I manifestanti hanno attaccato le infrastrutture della città, sulle strade per raggiungere il campo *Akdim Izik*, nella periferia di *Laayoune*. Centinaia di persone hanno violentemente rotto la barriera di sicurezza istituita dalle autorità per contenere la situazione. Lo slogan "Dignità!" verrà ripreso più volte nelle successive manifestazioni del 20 febbraio. In una dichiarazione al giornale *Le Temps, Taoujni Reda*, Presidente dell'Associazione per il Sahara marocchino, afferma che "ciò che è appena accaduto era prevedibile". Inoltre, aggiunge: "la nostra associazione ha già messo in guardia contro una possibile esplosione della situazione nelle regioni meridionali del regno". *M.Taoujni* richiama l'attenzione sul fatto che i video pubblicati in televisione o Internet, che fanno vedere scontri tra manifestanti e forze di sicurezza, mostrano chiaramente, che gli uomini e donne che hanno aggredito la polizia inviata sul posto per contenere la situazione, erano elementi del *Polisario* e non solo *Saharawi* [...] *Ci sono in primo luogo quelli che incitavano i manifestanti come Haidar Aminatou e che chiama chiaramente un colpo di stato nelle regioni meridionali*". *I manifestanti hanno cercato di investire in primo luogo la sede della radio e la televisione regionale a Laayoune, poi hanno bruciato la bandiera marocchina*".

Ward Vloeberghs - *Les provinces du sud en 2010, arrêt sur images : essai de rétrospection et de décryptage* - L'Année marocaine 2010-2011 Centre Jacques Berque, Rabat (Maroc)

http://www.cjb.ma/images/stories/annee_marocaine/Provinces_du_sud_nov2011.pdf

Western Sahara: Beatings, Abuse by Moroccan Security Forces – Human Rights Watch (26/11/2010)

<http://www.hrw.org/en/news/2010/11/26/western-sahara-beatings-abuse-moroccan-security-forces>

Le jour où Laâyoune a brûlé – Maghress.com (21/12/2010)

<http://www.maghress.com/fr/letemps/24644>

²⁵⁰ Stefano Nanni - *Sahara Occidentale. Dove inizia e finisce la Primavera Araba?* – Osservatorio Iraq (03/10/2012)

<http://osservatorioiraq.it/approfondimenti/sahara-occidentale-dove-inizia-e-finisce-la-primavera>

²⁵¹ <https://www.youtube.com/watch?v=JTjOt0Pz0BQ>

Marocco dalla mobilitazione giovanile, rispetto agli altri paesi coinvolti nelle varie rivoluzioni. Secondo Chomsky, “la variabile del conflitto è certamente presente, ma quello che gli attivisti chiedevano era un miglioramento delle condizioni di vita”²⁵².

I sollevamenti popolari, tra il 2007 ed il 2010, si moltiplicarono nel Marocco profondo, chiamato anche “*Maroc inutile*”, alcuni del tutto pacifici, altri, invece, repressi nel sangue. Il fulcro principale delle rivendicazioni verteva sul riconoscimento dei diritti minimi, sul miglioramento delle loro condizioni elementari di vita e un accesso ai servizi di base, (acqua, sanità, scuola, condizioni lavorative decenti e la lotta al caro-vita), nel rispetto della dignità umana, localizzate in un contesto abbastanza ristretto.

Stando alle conclusioni tratte dalla studiosa francese, Montserrat Emperador, ricercatrice presso l’Université Lumière-Lyon 2, la dicotomia che emerge dalle posizioni delle due organizzazioni sta essenzialmente nel fulcro delle rivendicazioni: il collettivo dei laureati disoccupati, ma anche i protagonisti delle manifestazioni citate precedentemente (studenti, lavoratori e semplici cittadini) si incentrarono su una tipologia di protesta, da lei stessa definita con il termine “*khobsiya*” (lett: “*del pane*” - riferibile alle azioni contro il caro-vita dei generi alimentari, al miglioramento delle condizioni di vita, ma anche alla rivendicazione del diritto al lavoro che garantisce a loro un vita dignitosa, senza necessariamente contestare la legittimità del regime)²⁵³. Queste “*révolte de la faim*”, fanno da scintilla ad altre sommosse, i cui protagonisti “*exposent le sentiment d’abandon d’habitants vivant dans des espaces-marges [...] et mettent en avant des revendications pragmatiques*”²⁵⁴.

Mentre la natura delle proteste del 20 Febbraio potremmo definirla come “*siyassiya*” (lett: “*della politica*” – in quanto, puntano su un sistema politico più democratico che andrebbe a sostituire quello attuale, richiamando in causa direttamente il regime come causa stessa della disagiata situazione del paese.

Considerando, nell’insieme, le varie agitazioni di questi ultimi anni, si riscontra, così, per la prima volta, una specifica modalità della dinamica di protesta in Marocco che comprende simultaneamente l’utilizzo di tre fondamentali strumenti:

- L’organizzazione, la gestione ed il sostegno degli eventi di protesta tramite l’utilizzo di segretariati o coordinamenti locali integrati fra loro, ma ognuno con una propria indipendenza e dei propri obiettivi.
- La partecipazione, più o meno attiva, di associazioni e partiti all’interno di questi coordinamenti locali.
- L’utilizzo di tecnologie e mezzi divulgativi innovativi, come blog e siti di condivisione video Youtube e DailyMotion, svincolati dai canali ufficiali, per promuovere, diffondere e denunciare.

Queste caratteristiche rappresentano dei marcatori delle modalità, più tardi, utilizzate dal Movimento 20 Febbraio.

²⁵² Stefano Nanni - *Sahara Occidentale. Dove inizia e finisce la Primavera Araba?* – Osservatorio Iraq (03/10/2012) <http://osservatorioiraq.it/approfondimenti/sahara-occidentale-dove-inizia-e-finisce-la-primavera>

²⁵³ Montserrat Emperador Badimon, «Où sont les diplômés chômeurs ? Un exemple de pragmatisme protestataire à l’époque du “20 février”», in *Le Maroc: changements et faux-semblants, Confluences Méditerranée*, n° 78, été 2011, pag. 86

²⁵⁴ Karine Bennafla et Montserrat Emperador, «Le “Maroc inutile” redécouvert par l’action publique: les cas de Sidi Ifni et de Bouarfa», *Politique africaine*, n° 120, décembre 2010, p. 67-86

3. L'identità digitale di un Movimento

3.1 Una nuova sfera pubblica comunicativa

L'utilizzo di Internet è parte integrante di una rivoluzione del metodo di comunicazione. Nel corso degli anni, anche in Marocco, si svilupparono nuove testate giornalistiche indipendenti on-line, come Lakome.com, Demain.com, Hespress.com²⁵⁵, (primo giornale on-line in Marocco, in termini di frequentazione²⁵⁶), che si inserirono nel panorama informativo marocchino, andando spesso contro corrente, cercando di compensare le deficienze della carta stampata e dei mezzi di stampa radiotelevisivi ufficiali.

La svolta. Però, si ebbe, in particolare, con i social network come facebook²⁵⁷ e twitter²⁵⁸, peculiarità del web 2.0²⁵⁹, i quali contribuirono a segnare una svolta al metodo di trasmissione delle informazioni, non più legato alla sola diffusione delle notizie attraverso i classici canali mediatici, che spesso forniscono le news, in modo univoco e senza possibilità di confronto e/o confutazione sulla loro veridicità. Mentre sul web, in particolare i social network offrono la possibilità di interagire, commentare e esser partecipi della diffusione delle stesse notizie, allegando, nei commenti, le proprie conoscenze.

Se internet, come rete di computer connessi fra loro attraverso dei protocolli con cui scambiare informazioni, ebbe, all'atto della sua formazione, una veloce diffusione e capillarità, prima in ambito militare, poi fra le università e poi ancora nella sfera pubblica, la svolta decisiva è sicuramente, la sua evoluzione nel web 2.0 (con i social network), che permise una più ampia diffusione legata principalmente all'interattività personale di ognuno, basti pensare a Flickr, Wikipedia, YouTube, Youreport, Google+, Dailymotion, Instagram, WordPress e commenti nei blog, i cui contenuti sono gestiti dagli utenti stessi.

Facebook, in particolare, rappresenta, ancor'oggi, un mezzo perfetto per esprimere idee, pensieri e commenti, indipendentemente dalla famiglia, dalla società, dallo Stato. Non solo per interessi personali, ma anche per operare, organizzare e agire indipendentemente. Facebook permise alla nuova gioventù del Marocco di esprimere la loro individualità, ma anche il libero scambio (tramite il metodo della condivisione) di informazioni sulla politica e sulla società, creando uno spazio alternativo pubblico che prima d'ora non esisteva. Su facebook, l'individuo trova un nuovo spazio di espressione. Le reti sociali, prima di diventare un mezzo di comunicazione politica, più rapido dei media tradizionali, rappresentavano uno spazio essenzialmente riservato ad intrattenere relazioni personali, sociali, amorose e per ritrovare amici e ex colleghi dei banchi di scuola. L'irruzione della politica nella rete, in particolare attraverso le reti sociali, ha aperto lo spazio virtuale, più che mai, sulla realtà concreta, dando agli attori sociali una grande capacità di agire²⁶⁰. I contenuti stessi dell'informazione

²⁵⁵ <http://www.hespress.com/>

²⁵⁶ Sihem Najar – *Les Réseaux sociaux sur Internet à l'heure des transitions démocratiques* – IRMC – KARTHALA (2013) Pag. 367-368

²⁵⁷ Facebook è stato lanciato nel 2004, fondato ad Harvard da Mark Zuckerberg.

Facebook – Wikipedia IT

<http://it.wikipedia.org/wiki/Facebook>

²⁵⁸ Twitter è stato lanciato nel 2006, dalla Obvious Corporation di San Francisco.

Twitter – Wikipedia IT

<http://it.wikipedia.org/wiki/Twitter>

²⁵⁹ Web 2.0 è un termine utilizzato per indicare uno stato dell'evoluzione del World Wide Web, rispetto a una condizione precedente. Si indica come Web 2.0 l'insieme di tutte quelle applicazioni online che permettono un elevato livello di interazione tra il sito web e l'utente come i blog, i forum, le chat, i wiki, le piattaforme di condivisione di media come Flickr, YouTube, Vimeo, i social network come Facebook, Myspace, Twitter, Google+, LinkedIn, Foursquare, ecc.

Dario de Judicibus - *World 2.0: una definizione di web 2.0*

²⁶⁰ Alfredo Macchi – *Rivoluzioni S.p.A.* – Alpine Studio (2012) pag.134-135

sul web, siano essi veritieri o meno, sono meglio accettati dal pubblico rispetto a quelli diffusi dai canali mediatici tradizionali, ormai, mal accettati, perché percepiti come il prolungamento del potere e soggetti a manipolazione²⁶¹.

Si tratta di un Internet detto "*user generated contents*"²⁶², ove sono gli utenti stessi che generano informazione, la condividono, sfruttando la capillarità delle rete Internet, la rapidità di circolazione e la potenzialità di radunare un certo numero di simpatizzanti, uniti dalla necessità di reperimento di informazioni tematiche e da interessi comuni, ma che non necessariamente hanno un riscontro nella vita reale. Il tutto per svolgere una funzione di coordinamento dell'azione comune, che si concretizza nell'unione dell'esperienza sociale della vita reale con il cyberspazio. La chiave di questo meccanismo sta nella partecipazione, ognuno secondo le proprie possibilità, a creare e mantenere una "*piazza virtuale*"²⁶³, una sorta di "*espace public de socialisation virtuelle*"²⁶⁴, nel quale discutere confrontarsi, auto-organizzarsi e denunciare²⁶⁵.

Questo nuovo spazio pubblico, come fa notare Mohammed Madani, docente di diritto costituzionale Università Mohamed V di Rabat, conseguentemente, determina anche una nuova via di partecipazione politica e offre ai "*young people a space which is not supervised by the State. The state does not watch it like it watches real space*". "Questo spazio virtuale emerge come uno "*space for contention*"²⁶⁶.

Come, infatti, si è ampiamente potuto constatare anche nei vari contesti della *primavera araba*, l'utilizzo di Internet, in tutte le sue forme, si rivelò estremamente potente ed efficace nelle mani di chiunque possa usufruire di un accesso, allo scopo di richiamare l'attenzione su determinati argomenti e situazioni di disagio ed ingiustizia, fra gruppi di persone che condividono interessi comuni e fra giovani che reclamano diritti troppo volte calpestati.

Le notevoli potenzialità di condivisione di contenuti su temi socialmente utili ed i modi per raggiungere determinati obiettivi culturali, sociali e politici, unitamente alla versatilità dei social network consentì, nel caso per esempio delle rivolte arabe, l'accesso e la diffusione di contenuti quanto meno scomodi ai vari regimi e una mobilitazione di massa. Queste potenzialità sono, spesso, sottovalutate dai regimi, anche nel caso marocchino, facendo ricorso a video e caricature satiriche in clima goliardico, quale, pressoché unica contro-risposta telematica all'azione militantesca.

Le statistiche del 2010 sul numero degli utenti connessi a Internet a livello mondiale²⁶⁷, registrarono un record: tra il 2000 e il 2010, il numero degli utenti sul web passano da 360 mln a quasi 2 mld di persone, questo rappresenta quasi un terzo dell'umanità.

²⁶¹ Sihem Najjar – *Les Réseaux sociaux sur Internet à l'heure des transitions démocratiques* – IRMC – KARTHALA (2013) pag.371

²⁶² Niroshan Balasubramaniam - *User-Generated Content* - Business Aspects of the Internet of Things, Seminar of Advanced Topics, ETH Zurich, FS2009, Florian Michahelles (ed.) (2009) pag.28
http://www.im.ethz.ch/education/FS09/iotsem09_proceedings.pdf#page=28

²⁶³ *Luogo di incontro e scambio a disposizione degli utenti della rete telematica. Piazza Virtuale* – Treccani.it

[http://www.treccani.it/vocabolario/piazza-virtuale_\(Neologismi\)/](http://www.treccani.it/vocabolario/piazza-virtuale_(Neologismi)/)

²⁶⁴ Jean-Gustave Courcelle Seneuil, Jacques Herman, Albert Kambi-Bitchène - *Les médias font-ils les révolutions ? : Regards critiques sur les soulèvements arabes* - Editions L'Harmattan (2013) pag.143

²⁶⁵ Nella definizione che Rheingold dà di *virtual community* si parla di "*social aggregations*" che condividono delle discussioni pubbliche, nelle quali si esternano a parole un "*sufficient human feeling*", che vanno a formare tutta una serie di "*personal relationships in cyberspace*".

Howard Rheingold - *The Virtual Community* – (1993) pag.40

<http://www.rheingold.com/vc/book/intro.html>

²⁶⁶ Marina Balleria - *Why Now and What's Next: The February 20th - Movement's Challenge to the State* - SIT Study Abroad Morocco: Multiculturalism and Human Rights (08/05/2011) pag. 29

Mohammed Madani - *Le paysage politique marocain* - Dar Al-Qalam, (2006)

²⁶⁷ Fonte *Internet World States*

Internet 2010 in numbers – Royal Pingdom (12/01/2011)

<http://royal.pingdom.com/2011/01/12/internet-2010-in-numbers/>

Fra i vari social network in tutta l'area MENA (Medio Oriente, Maghreb), nel 2010, *facebook* resta in testa con il 70% di utilizzo, contro il 9% di *twitter* ed il 18% di *Netlog*. Il 70% degli utenti facebook risiede al di fuori degli USA e ben 30 miliardi sono i contenuti condivisi su facebook ogni mese. Nello stesso contesto, i social network in linea hanno conosciuto a loro volta un accrescimento impressionante e regolare, il numero degli utilizzatori per esempio di facebook, è passato da 150mln nel 2009 a attualmente più di 500 mln. Tuttavia, il numero degli utenti di facebook nei paesi arabi rimane ancora debole rispetto a loro numero in tutto il mondo, anche se risulta essere in forte espansione.

Sulla base, infatti, di una ricerca dell'Università di Washington, svolta nell'ambito delle rivolte tunisine ed egiziane del 2010 e 2011, si riscontra un picco nei dibattiti politici on-line prima di ogni manifestazione²⁶⁸. Sulla base dei dati statistici sull'utilizzo della rete (fra upload e download), delle iscrizioni, degli accessi e dei tweet/post sui social network, possiamo constatare che, confrontando i paesi dell'area MENA, nel periodo che va dal 2010 al 2013, in Tunisia è rilevante l'utilizzo di entrambi i social, sia facebook che twitter, mentre quest'ultimo è protagonista anche in Egitto e molto meno in Marocco²⁶⁹, dove si attesta appena a 0,05 punti, contro lo 0,15 dell'Egitto e lo 0,34 della Tunisia²⁷⁰.

Tra il 2010 e il 2011, infatti, per quanto riguarda facebook, il Marocco, nel 2010 possiede un indice di penetrazione del più diffuso social network, relativo alla popolazione del paese, pari al 7,5%, contro il 5,5% dell'Egitto e il 17,5% della Tunisia e l'82% dei marocchini connessi a facebook, lo utilizza in lingua francese, contro l'11% in arabo²⁷¹, anche se spessissimo viene utilizzato in francese per esprimersi in realtà, in *darija*, (dialetto arabo-marocchino), scritto con caratteri latini. Il 67% degli utenti marocchini di facebook sono sotto i 25 anni d'età.

Interessante notare anche che la maggior parte degli utenti arabofoni di twitter preferiscano twittare in inglese, nonostante dal 2009 fosse disponibile anche la piattaforma in arabo. La scelta di una determinata comunità di optare per una lingua differente dalla propria lingua nativa cela un obiettivo preciso e una determinata percezione del mezzo di comunicazione usato. Tale scelta spiega anche perché, in Marocco l'attenzione si è spostata più su facebook, molto usato un po' in tutte le lingue, sia in arabo, che in francese.

*“Un rapport de l'Open Society Foundation assure, lui aussi, que les marocains sont friands de sites proposant de l'actualité, à l'instar de Yahoo.com, Yahoo.fr ou encore MSN. Alexa.com, compagnie d'informations relatives au Web, ajoute à cette liste des sites offrant de l'information en ligne telle que l'encyclopédie participative et multilingue Wikipédia, classée en 2010 parmi les dix sites les plus visités par les internautes marocains. A une question posée par le Haut commissariat au plan en 2011 à quelque 2000 jeunes, 70% d'entre eux se disent convaincus qu'Internet serait, en 2030, la principale source d'information”*²⁷².

²⁶⁸ Alfredo Macchi – *Rivoluzioni S.p.A.* – Alpine Studio (2012) pag.135

²⁶⁹ Racha Muratada, Fadi Salem - Les médias sociaux dans le monde arabe : l'impact sur la jeunesse, les femmes et le changement social – Dubai School of Government - Med.2012 pag.298-300

Dati del Arab Social Media report

<http://www.arabsocialmediareport.com/>

²⁷⁰ Inteso come indice di penetrazione di Twitter (da zero a dieci). Il Qatar è in testa con 8,46 punti, ultimo dell'area MENA, il Sudan con 0,02 punti.

Social Media statistics Middle East – North Africa regional facts – (2011/2012) Pag.17

<http://www.slideshare.net/prafful16/social-media-statistics-13664684>

²⁷¹ Carrington Malin - *Middle East & North Africa Facebook Demographics* - Spot On Public Relations - May/2010

²⁷² Ayla Mrabet et Jules Crétois - *Maroc 2.0. La révolution par le Net* – TelQuel (21/02/2013)

<http://www.telquel-online.com/En-couverture/Maroc-2-0-La-revolution-par-le-Net/558>

Internet, quindi, con la sua ampia gamma di reti sociali, tra cui la blogosfera²⁷³ apre spazi legittimi di partecipazione, di rivendicazione e anche di protesta. I cyber-cittadini orientano l'opinione pubblica verso determinate questioni ed agiscono così, anche sulla realtà sociale.

Il web rappresenta, quindi, uno spazio di libertà di parola e inoltre, costituisce, per i militanti spesso frammentati o dispersi, un nuovo spazio di discussione e di unificazione che svolge un ruolo di acceleratore degli incontri.

Il meccanismo di trasformazione di uno strumento concepito, inizialmente per il tempo libero, in un'arma di mobilitazione di massa, contribuisce alla politicizzazione dei giovani, in questo senso la censura esercitata dai regimi totalitari è stata presentata come uno degli aspetti essenziali che hanno largamente contribuito alla politicizzazione dei giovani internauti sia all'interno che all'esterno del paese ed al rafforzamento dei movimenti di protesta.

I movimenti sociali e politici nel mondo arabo, che si sviluppano dall'inizio del 2011, in particolare in Egitto e in Tunisia, sfruttano, a loro favore, questa espansione delle reti sociali online, utilizzandola come canali di propaganda, di coordinamento e per diffondere l'appello alle manifestazioni, ciò permette di affermare che le reti sociali come twitter, facebook, youtube e altri ancora, contribuiscono a creare dei cambiamenti considerevoli e sono stati presenti, fin da subito, sulla scena politica.

3.2 Maroc 2.0 - Net-activisme - genesi della rete sociale in Marocco – il ruolo della nuova comunicazione nella contestazione – Cyber-dissidenza e ciber-attivismo

Dall'ingresso di Internet in Marocco negli anni '90 ad oggi, gli utenti hanno utilizzato questo mezzo comunicativo in molteplici modi e per vari scopi, ma, solo recentemente è diventato un mezzo di difesa di una causa. Sulla base dei dati statistici e dei sondaggi effettuati dall'Institut Averty in Marocco, realizzati nel 2012, il 66% dei fruitori utilizza Internet per inviare e ricevere e-mail, il 40% per restare in contatto con le persone vicine ed il 62% per informarsi²⁷⁴.

Il primo blog del paese viene creato da Larbi el Hilali²⁷⁵, nel 2004 (Larbi.org)²⁷⁶, all'inizio solo per raccontare sé stesso e della sua vita, senza alcun obiettivo, ma, in seguito all'Affaire Fouad Mourtada²⁷⁷, come si racconta in un'intervista a Maghress.com²⁷⁸, i suoi scritti instaurano una campagna nazionale di mobilitazione on-line in favore della liberazione del giovane detenuto per violazione d'identità sul web. La mobilitazione porta al successo e quindi alla grazia da parte del re. Tra giugno e novembre 2006, un gruppo marocchino intitolato Team Evile piratò più di 8 mila siti israeliani, di cui 171 appartenenti alle istituzioni governative e a grandi multinazionali e lo stesso anno, un altro gruppo, sempre marocchino, attaccò più di mille siti danesi piratandoli per protestare contro la pubblicazione delle caricature offensive contro il Profeta Muhammed²⁷⁹.

²⁷³ Blogosfera: neologismo per indicare l'insieme dei blog (ovvero dei "diari" multimediali personali) di Internet.

²⁷⁴ Ayla Mrabet et Jules Crétois - *Maroc 2.0. La révolution par le Net* – TelQuel (21/02/2013)

<http://www.telquel-online.com/En-couverture/Maroc-2-0-La-revolution-par-le-Net/558>

²⁷⁵ Larbi el Hilali - facebook

<https://www.facebook.com/larbi.elhilali>

²⁷⁶ Larbi blog

<http://larbi.org/>

²⁷⁷ Nel 2008, un giovane ingegnere di nome *Fouad Mourtada* si fa passare per il principe *Moulay Rachid*, fratello del re *Mohammed VI*, creando un falso profilo su *facebook*. Viene arrestato, condannato a 3 anni di prigione ed una multa per usurpazione di identità, sarà poi graziato dal re un mese e mezzo dopo.

AFP - Fouad Mourtada gracie par le roi Mohammed VI – lemag.ma (19/03/2008)

http://www.lemag.ma/Fouad-Mourtada-gracie-par-le-roi-Mohammed-VI_a14202.html

²⁷⁸ *Cyber-activisme marocain: du clavier à la rue !* | Le Soir-echos – Maghress.com (02/05/2012)

<http://www.maghress.com/fr/lesoir/50603>

²⁷⁹ Mohammed Cherifi – *Les hacktivistes marocains, leur réputation les précède* - Mohammed Cherifi blog (15/02/2014)

Lo scrittore e giornalista Driss Ksikes, ex direttore di TelQuel, fa iniziare la nascita del cyber-attivismo in Marocco, il 28 luglio 2007²⁸⁰. Quel giorno, un anonimo personaggio, definito “*sniper*”, (cecchino)²⁸¹, dallo sperduto villaggio di Targuist, (70 km a Sud-Ovest di Al Hoceima), mette a nudo la corruzione perpetrata da due funzionari della Gendarmerie royale, postando il filmato, girato segretamente, su Youtube, che li ritrae mentre ricevono denaro dai conducenti dei veicoli che transitano in ingresso alla cittadina. Dopo la pubblicazione in rete di tre video, in poche ore, il numero di visualizzazioni raggiunge le 500 mila visite. La questione si sposta, così, dal web alla stampa nazionale, ma anche a livello internazionale²⁸² e per la prima volta, in Marocco, viene data, ad una questione nata sul web, uno spessore giornalistico d’attualità nazionale che indigna l’opinione pubblica.

La svolta si ebbe il 13 settembre 2009, quando, senza precedenti nella storia delle proteste in Marocco, un gruppo di attivisti del Mouvement Alternatif pour les libertés individuelles (MALI)²⁸³ utilizzarono per primi, appieno, la piattaforma dei social network su Internet (Facebook, Twitter), unitamente ai sistemi già visti in precedenza, quali siti di condivisione video online (Youtube e Dailymotion), così come i blog, tanto da accrescere la loro rispettiva importanza in Marocco negli ultimi anni²⁸⁴. Il MALI, istituito nel 2009, si evolve attorno ad un gruppo di giovani attivisti abituali delle reti sociali, gli amministratori sono due donne, una giornalista e una psicologa²⁸⁵. Con all’avvicinarsi dell’inizio del mese di digiuno del Ramadan²⁸⁶, nella loro pagina facebook, annunciano di voler organizzare un pic-nic provocatorio, in nome della lotta “*contre la politique de*

<http://www.mcherifi.org/tag/cyber-activisme>

²⁸⁰ Driss Ksikes - *Genèses du cyber-activisme au Maroc* - Driss Ksikes blogspot (20/08/2011)

<http://drissksikes.blogspot.it/2011/08/geneses-du-cyber-activisme-au-maroc.html>

²⁸¹ In seguito identificato in *Mounir Aguezny*. Dopo un periodo di esilio volontario in Belgio, nel 2013 ritorna in Marocco e diventa membro influente del *comité représentant les habitants di Al Hoceima Les hommes de 2013. Ils ont influé Les hommes de 2013. Ils ont influé* – TelQuel (14/01/2014)

<http://www.telquel-online.com/content/les-hommes-de-2013-ils-ont-influ%C3%A9>

²⁸² *Morocco's 'video sniper' sparks a new trend* – Mensassat.com (12/11/2007)

<http://www.menassat.com/?q=en/news-articles/2107-moroccos-video-sniper-sparks-new-trend>

Targuist Sniper – Technology for Trasparency network (09/10/2010)

<http://transparency.globalvoicesonline.org/listing/targuist-sniper>

²⁸³ *Mouvement Alternatif pour les Libertés Individuelles* – Maroc - facebook

<https://www.facebook.com/pages/Mouvement-Alternatif-pour-les-Libert%C3%A9s-Individuelles-Maroc/520966837985762>

M.A.L.I. MAROC Twitter

<https://twitter.com/MALImaroc>

Hakim Arabdiou - *MALI (Maroc): Mouvement alternatif pour les libertés individuelles* – Populi @alternatives (08/01/2010)

<http://www.argotheme.com/organecyberpresse/spip.php?article513>

²⁸⁴ A dicembre 2000, in Marocco risultavano connessi ad Internet circa 100.000 abitanti, fino ad arrivare a circa 16,5 mln a giugno 2012 con un indice di penetrazione della rete tra i più alti dell’Africa (51% contro una media africana del 15,6%). E’ il paese africano che avuto, in questi ultimi anni, il maggior incremento di connessioni, nonostante la l’Egitto lo superi in termini di numeri. (<http://www.internetworldstats.com/stats1.htm#africa>). Nel 2011 il numero di abbonati Internet mobile è aumentato del 70%, l’81% degli abbonati accede via mobile 3G, mentre il 19% via DSL. La larghezza di banda è incrementata del 66% dal 2010 al 2011 (dati 2011-212 - The Oxford Business Group (OBG) - <http://www.oafrica.com/statistics/a-quick-look-at-moroccan-internet-stats/>). Tra il 5 gennaio ed il 5 aprile 2011, 590.960 marocchini hanno aperto un account su Facebook, e pone così i cittadini marocchini al quarto posto dei paesi della regione del Medio Oriente e Nord Africa, dietro a Turchia (3.645.649), Egitto (1.951.690) e Arabia Saudita (845.620). In tutto, 3.203.440 marocchini hanno un account Facebook, il 12% degli utenti nella regione araba, contro 6.586.260 egiziano (il 24% degli utenti nella regione araba).

Arab Social Media Report, Vol.1, No. 2, maggio 2011, Dubai School of Government.

A giugno 2012, il 51% della popolazione risulta connesso ad Internet e quasi il 16% accede a Facebook.

²⁸⁵ Yassine Benargane - *Betty Lachgar, co-fondatrice du MALI: “C’est l’islam ou rien, c’est de l’inquisition”* – aufait Maroc.com (14/07/2013)

http://www.aufaitmaroc.com/maroc/societe/2013/7/9/cest-lislam-ou-rien-cest-de-linquisition_214253.html#.UvAODj15PHQ

²⁸⁶ Il 13 settembre 2009, durante il mese di digiuno di *Ramadan*, un gruppo di attivisti del MALI organizza ciò che chiamano un «*pique-nique symbolique*» da svolgersi nei pressi in un bosco vicino *Mohammedia* (cittadina tra *Rabat* e

la peur ... et pour les libertés individuelles”, per rivendicare la “*liberté de conscience et la laïcité*” e per contestare l'articolo 222 del codice penale marocchino che sanziona «*celui qui, notoirement connu pour son appartenance à la religion musulmane, rompt ostensiblement le jeûne dans un lieu public pendant le temps du Ramadan, sans motif admis par cette religion, est puni de l'emprisonnement d'un à six mois*»²⁸⁷.

Si susseguono, così, nel 2009/2010 alcune piccole forme di protesta virtuale che contribuirono a rafforzare il dissenso politico e le conoscenze fra attivisti. Fra i vari episodi, merita citare il caso di clientelismo del primo ministro Abbas El Fassi²⁸⁸, coinvolto in favoritismi nei confronti di membri della sua famiglia, fino a quando suo figlio, Majid El Fassi, 23 anni, è stato nominato dirigente di alto rango nella televisione pubblica (Société nationale de radiodiffusion et télévision (SNRT))²⁸⁹, e scatenò così, le polemiche che sfociarono con l'istituzione di un gruppo su *facebook* intitolato: “*Tutti contro coloro che lasciano in eredità cariche pubbliche*”, ma ciò non portò a nessuna manifestazione. Un altro gruppo, intitolato “*Tutto per la giustizia: il figlio del ministro dovrebbe essere processato*”, fu creato dopo che il ministro delle comunicazioni Khalid Naciri apparve su un video su YouTube²⁹⁰, ordinando ad un poliziotto di togliere le manette a suo figlio che aveva aggredito un uomo in pubblico²⁹¹. Più di 800 sostenitori aderirono a questo gruppo su *facebook*. Questa volta, ne seguì un vero e proprio sit-in, permettendo a 40 attivisti virtuali di incontrarsi nella vita reale, per la prima volta²⁹².

Casablanca), ma nei pressi della stazione ferroviaria sono stati fermati dalle forze dell'ordine. Gli autori dell'iniziativa Zineb El Rhazoui, Ibtissam Lachgar, Najib Chaouki, Nizar Bennamate e Aziz el Yaakoubi hanno subito pressioni della polizia, sono stati sottoposti a sorveglianza e sono stati, almeno temporaneamente, interdetti al soggiorno all'estero. Per un racconto più dettagliato dell'azione del MALI e delle conseguenti reazioni, consultare Mohamed Sghir Janjar “*Episode MALI: Riflessioni su un caso di disobbedienza civile in Marocco*”, Studi e Testing Center Jacques Berque (CJB), n° 6, giugno 2011, accessibile on line dal link:

http://www.cjb.ma/images/stories/publications/Janjar_EE_6.pdf

Gaële Joly - MAROC, LES NOUVEAUX VISAGES DE LA CONTESTATION – le mouv.fr (14/10/2013 mise à jour le 15 janvier 2014)

<http://www.lemouv.fr/article-maroc-les-nouveaux-visages-de-la-contestation>

²⁸⁷ Art. 222, Code Pénal Marocain.

<http://www.hrw.org/fr/news/2009/09/21/maroc-le-gouvernement-marocain-doit-mettre-fin-aux-actions-de-la-police-contre-un-gr>

²⁸⁸ Abbas el Fassi, (PI), appartenente alla potente famiglia El Fassi, che si rifà a Abbas El Fassi, Grand Visir del Sultano Moulay Abdelhafid (1908-1912). Presidente dell'Union générale des étudiants du Maroc nel 1962 e della Ligue marocaine des droits de l'Homme nel 1972, ex-ambasciatore a Tunisi e Parigi, Ministre d'État del governo Jettou, ministre de l'Emploi, de la Formation professionnelle, du Développement social et de la Solidarité nel governo El Youssoufi, nominato primo ministro nel 2007, presidente dell'Initiative nationale pour le développement humain (INDH), voluto da re Mohammed VI, ma abbandonato nel 2010.

Per una trattazione più ampia della famiglia El Fassi, si veda:

Le Clan El Fassi – Le Mag en couverture TelQuel (17/10/2009)

http://www.telquel-online.com/archives/394/images/elfassi_doss.pdf

Bilan du gouvernement Abbas El Fassi 2007-2011 – Le Médiateur

<http://www.mediateurddh.org.ma/index.php/fr/evaluation/evaluation-des-politiques-publiques/memorandums/15-bilan-du-gouvernement-abbas-el-fassi-2007-2011>

²⁸⁹ Redation - Le fils de l'ancien premier ministre Abbas El Fassi Fihri occupe un poste fictif à la télévision marocaine – Demain on-line

<http://www.demainonline.com/2013/02/04/le-fils-de-lancien-premier-ministre-abbas-el-fassi-fihri-occupe-un-poste-fictif-a-la-television-marocaine/>

²⁹⁰ http://www.youtube.com/watch?v=Lom_D3rivrY

²⁹¹ فضيحة الناصري واينه – Hespress (24/05/2010)

<http://www.hespress.com/permalink/21299.html>

Jamalqç - Le scandale Khalid Naciri ministre de la communi et son fils – yabladi.com (27/05/2010)

<http://www.yabiladi.com/forum/scandale-khalid-naciri-ministre-communi-2-3801839.html>

²⁹² Ahmed Benchemsi – Feb20's Rise and Fall: a morroccan story – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

Anche il caso del blogger marocchino Boubaker Al-Yadib è un esempio della pericolosità, per il regime monarchico, rappresentata dal libero utilizzo informativo del web da parte di semplici spettatori che diventano partecipi della notizia stessa e sfruttano la capillarità della rete per diffondere il proprio pensiero, esente da condizionamenti esercitati dall'alto, (censura o auto-censura). Al-Yadib diffonde, in Internet alcune testimonianze sulla repressione messa in atto a Taghijjt, un piccolo villaggio nel sud del Marocco, durante una manifestazione studentesca, per le precarie condizioni di trasporto degli universitari. Arrestato arbitrariamente, insieme ad altri tre blogger (Abdelaziz Sellami, El Bachir Hazzam e di Abdullah Boukfou) e incarcerato nella prigione di Guelmim, il 26 gennaio 2010, con l'accusa di "degrado di beni dello stato" e "partecipazione ad una manifestazione illegale"²⁹³, Al-Yadib, in un'intervista, dichiara: "tout a commencé par une simple manifestation pacifique organisée le 1er décembre 2009 par des étudiants de Taghijjte (...) dans le but de revendiquer leurs droits sociaux et culturels légitimes (...). Comme à Sidi Ifni, face à des revendications locales légitimes, la réponse du Pouvoir a été l'utilisation disproportionnée de la force"²⁹⁴. In seguito agli arresti, viene organizzata una manifestazione di solidarietà, a favore della loro liberazione, sollevata dall'ATTAC MAROC, AMDH e Associazione dei blogger marocchini, con Said Benjebli, che troveremo, in seguito, legati al Movimento 20 febbraio²⁹⁵.

Un altro esempio dell'utilizzo di questo nuovo strumento comunicativo lo possiamo constatare nell'episodio del 15 settembre 2010, dove un giovane muratore, Faudel Aberkan, fu torturato a morte in una stazione di polizia nel corso di un interrogatorio, a seguito del sequestro della propria moto, due giorni prima. Davanti alla stampa, i funzionari di polizia negarono i maltrattamenti²⁹⁶. Un gruppo su facebook chiamato "Tutto per rivelare la verità sulla vicenda Faudel Aberkan" attirò, allora, migliaia di membri. Alcuni di loro si occuparono della creazione e stampa di volantini, (finanziati da AMDH e dall'AGD²⁹⁷, in seguito anche da ASDHOM²⁹⁸), che spiegavano l'accaduto e annunciavano un prossimo sit-in, che vide la partecipazione di circa 400 persone. I video delle manifestazioni furono diffusi sul web²⁹⁹.

Alla fine, i poliziotti furono accusati di aver duramente torturato il giovane Aberkane, due di loro furono messi in detenzione provvisoria³⁰⁰, ma in seguito furono liberati e ritornarono in servizio, in quanto il giudice stabilì che la morte non fu causata dai maltrattamenti³⁰¹.

L'azione di protesta per il caso Aberkan fu un successo tangibile, almeno dal punto di vista comunicativo, frutto dell'utilizzo ben strutturato dei social network (facebook, in particolare) e dell'attivismo di strada. Questo permise di dare credito e credibilità agli attivisti virtuali, dando una

²⁹³ RSF Italia - MAROCCO: Boubaker Al-Yadib condannato a sei mesi di prigione – Reporter senza frontiere (02/02/2010) <http://rsfitalia.org/2010/02/02/marocco-boubaker-al-yadib-condannato-a-sei-mesi-di-prigione/>

²⁹⁴ Maroc / liberté de presse: Le blogueur Boubaker Al-Yadib remis en liberté – yabiladi.com (07/04/2010) <http://www.yabiladi.com/articles/printview/2402/maroc-liberte-presse-blogueur-boubaker.html>

²⁹⁵ Taghijjt, una nuova Sidi Ifni? – Osservatorio Internazionale per i diritti – pubblicato da *Le Journal Hebdomadaire*, n. 422, 19-25 dicembre 2009

<http://www.ossin.org/marocco/taghijjt-el-bachir-hazzam-blogger.html>

Les blogueurs marocains se retrouvent dans le collimateur des autorités – Le Monde.fr (07/04/2010)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2010/04/07/les-blogueurs-marocains-se-retrouvent-dans-le-collimateur-des-autorites_1329994_3212.html

²⁹⁶ Faudel abarkan – faudelaberkan account youtube (26/09/2010)

<http://www.youtube.com/watch?v=WMAZUXGITHo>

²⁹⁷ *L'Alliance de la gauche démocratique*.

²⁹⁸ Maroc: Commissariats et gendarmeries: Des zones de non droit – Solidarité Maroc (16/10/2010)

<http://solidmar.blogspot.it/2010/10/maroc-commissariats-et-gendarmeries-des.html>

²⁹⁹ *Le jeune homme qui meurt sous la torture (faudel abrkane)* – Oussama Chennaoui account youtube (26/09/2010)

https://www.youtube.com/watch?v=Zqnu47h_ZpI

³⁰⁰ Maroc: Commissariats et gendarmeries: Des zones de non droit – Solidarité Maroc (16/10/2010)

<http://solidmar.blogspot.it/2010/10/maroc-commissariats-et-gendarmeries-des.html>

³⁰¹ *amdh sale* – Yahoo groupes

<https://fr.groups.yahoo.com/neo/groups/amdhsale/conversations/topics/8?var=1>

spinta al movimento e donando finalmente un senso alle azioni dei militanti su Internet, fino ad ottenere un impatto significativo anche nella vita reale³⁰². Da notare che, anche in questo caso, riscontriamo la presenza degli stessi elementi fondamentali, rilevati precedentemente, ovvero: il coinvolgimento di associazioni umanitarie, sinistra politica e utilizzo di Internet, con diffusione di filmati e racconti sui blog, ma, in particolar modo i social network.

L'emergere di questo spazio di libertà, al di fuori della scena politica classica, non viene gradito da tutti, soprattutto negli ambienti conservatori e illiberali. Nel 2010, l'allora ministro della comunicazione, Khalid Naciri, definiva lo spazio virtuale di discussione come una "zone de non-droit", mentre il segretario generale del Syndicat national de la presse marocaine (SNPM) qualificava i blog, con atteggiamento altezzoso e irriverente, come "*poubelles de la presse*"³⁰³.

Al di là del motivo originale che sta alla base di tutte queste iniziative (sniper 2008, MALI 2009 ed i casi el Fassi, Al-Yadibn e Aberkan), ciò che colpisce è la modalità di agire che si diversifica dalle precedenti proteste dei laureati disoccupati e costituisce una base di partenza e di sicura ispirazione per le successive manifestazioni del 20 febbraio, grazie all'utilizzo di una dialogo interattivo dell'iniziativa programmata sulle piattaforme virtuali (facebook, twitter, blog³⁰⁴, siti web³⁰⁵) che precede la vera e propria azione sul campo.

Anche se il loro repertorio e le loro esperienze di vita sono diverse, questi cyber-attivisti marocchini³⁰⁶ sono per lo più gli studenti della classe media o appena laureati, poco più che ventenni, generalmente nati da famiglie politicamente impegnate, che vivono in grandi città come Casablanca o Rabat³⁰⁷. Molti di loro hanno già sperimentato la carriera politica nelle sezioni giovanili dei partiti di sinistra o presso organizzazioni della società civile e hanno, così, sperimentato la frustrazione nei rapporti con le strutture politiche, i limiti, la rigidità burocratica, la mancanza di inventiva e, a maggior ragione, il diffuso atteggiamento di indifferenza verso la popolazione. D'altra parte, ciò che ha unito questi gruppi di attivisti, non era il loro senso di appartenenza agli stessi circoli socio-politico, ma, bensì, la convergenza verso uno strumento organizzativo anarchico, sfuggibile e privo di gerarchia: Internet ed i social network.

3.3 Rivolte, rivoluzioni, proteste

Prima di cercare di rintracciare la genesi della cosiddetta 'primavera araba' in Marocco, dobbiamo chiarire subito la scelta semantica: l'uso della parola "*rivolta*". Perché stiamo parlando di una "*rivolta*" piuttosto che di una "*rivoluzione*", o semplicemente trattasi di "*manifestazioni*"?

Il sociologo e filosofo marocchino Reda Benkirane non rinnega, l'uso della parola "*rivoluzione*" e spiega:

³⁰² Ahmed Benchemsi – *Feb20's Rise and Fall: a morroccan story* – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012) <http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-morroccan-story/>

³⁰³ Ayla Mrabet et Jules Crétois - *Maroc 2.0. La révolution par le Net* – TelQuel (21/02/2013) <http://www.telquel-online.com/En-couverture/Maroc-2-0-La-revolution-par-le-Net/558>

³⁰⁴ L'uso dei blog, in Marocco, è molto sviluppato; negli ultimi quattro anni si è sviluppata l'associazione nazionale di blogger marocchini (ABM), che ha avuto il ruolo di monitoraggio e controllo durante le elezioni comunali del maggio 2009.

³⁰⁵ Si veda ad esempio: <https://www.mamfakinch.com/>

³⁰⁶ Ksikes Driss, *Genesi della cyber-attivismo in Marocco*, Economia, Cesem, Rabat, n ° 12, luglio-ottobre 2011, p80-83

³⁰⁷ La scuola di giornalismo di Rabat è probabilmente il terreno più fertile per gli attivisti web in Marocco Ahmed Benchemsi – *Feb20's Rise and Fall: a morroccan story* – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012) <http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-morroccan-story/>

La Grande Ecole des Sciences de l'information

<http://www.esi.ac.ma/>

«Nous vivons après tout la première révolution du XXI^e siècle. Qu'est-ce qu'il y a de nouveau dans ce phénomène ? Un changement systémique qui métamorphose du quantitatif en qualitatif. On avait perdu l'espoir que cela puisse advenir, que cette subversion au nom de la liberté puisse se propager [...] Fondamentalement ce qui est survenu, ce n'est pas tellement sur le plan politique... mais c'est une révolution mentale. C'est-à-dire qu'au plus profond de la psyché collective, une structure archaïque, c'est-à-dire le verrou de la peur, a sauté. Et c'est cela qui est d'ores et déjà gagné et acquis. [...] Il n'y a plus cette peur immémoriale du dirigeant, c'est là où il y a une véritable modernité, et c'est très intéressant à observer»³⁰⁸.

Pertanto, questa "fin du régime de la peur", nelle società arabe o *arabo-amazigh*, ha portato Benkirane a qualificare la "primavera araba", comprese le sommosse del Marocco, come una vera e propria "révolution"³⁰⁹.

Se le azioni precorritrici del collettivo dei laureati disoccupati, possono essere definite come "manifestations", in seguito quelle, invece, associate al Movimento 20 febbraio meritano un'altra qualificazione. Gli slogan che rivendicano una monarchia parlamentare e la denuncia della corruzione, sono emerse nel panorama pubblico marocchino, via, via radicalmente, collettivamente e ripetutamente, in un breve periodo, trasformando la protesta da *khobsiya (del pane)* a *siyassiya (politica)*. Mentre, fino ad allora, queste richieste, più propriamente politiche, erano assenti dalla strada e venivano considerate un tabù³¹⁰.

D'altro canto, Mohammed Madani, docente di diritto costituzionale Università Mohamed V di Rabat, parla di "rivoluzione silenziosa".

³⁰⁸ Réda Benkirane, «*Sur les révolutions arabes. Le regard du philosophe*», émission Geopolis (50') animata da Jacques Mouriquand, Radio Suisse Romande, La Première, 29 et 31 juillet 2011, Émission de Jacques Mouriquand: http://www.archipress.org/index.php?option=com_content&task=view&id=199&Itemid=44

³⁰⁹ Cédric Bayloq e Jacopo Granci - «*20 février*». *Discours et portraits d'un mouvement de révolte au Maroc - "February 20". Discourses and portraits of a revolt movement in Morocco - L'Année du Maghreb n. VIII 2012 (punto4)* <http://anneemaghreb.revues.org/1483>

³¹⁰ Cédric Bayloq e Jacopo Granci - «*20 février*». *Discours et portraits d'un mouvement de révolte au Maroc - "February 20". Discourses and portraits of a revolt movement in Morocco - L'Année du Maghreb n. VIII 2012 (punto4)* <http://anneemaghreb.revues.org/1483>

4. Il Movimento del 20 febbraio – genesi e sviluppo

4.1 La genesi di un movimento

Le azioni del movimento dei Laureati disoccupati, del coordinamento contro il costo della vita, le rivolte di Sidi Ifni (e le altre città rurali), la mobilitazione del MALI, la repressione di Laayoune (Gdim Izik) ed i vari casi dei blogger coinvolti nelle vicende di cronaca, rappresentano dei segni precursori di ciò che in seguito accadrà, in quanto possiedono tutti i lineamenti che si registrano all'interno del M20F. Tuttavia, a differenza di Tunisia ed Egitto, una riforma dinamica è stata lanciata dal Regno stesso, contestualmente alle mobilitazioni, prima che i primi scontri sfociassero in sconvolgimenti tali da compromettere la stabilità istituzionale del paese e questo spiega, in parte, perché la situazione marocchina non ha, ad oggi, conosciuto lo stesso scenario tunisino o egiziano.

A partire da dicembre 2010, quando la situazione in Tunisia precipita³¹¹, la blogosfera marocchina si attiva con gruppi e pagine fan su facebook rappresentano ormai dei punti di riferimento quotidiano per moltissimi giovani marocchini. I discorsi sulla rete si concentrano principalmente su due tematiche: sostenere la Tunisia e riflettere su una protesta simile in Marocco.

La propagazione delle proteste in tutta l'area nord-africana è notevole, dovuta essenzialmente al fattore comunicativo, in particolare grazie ai vari blog, ai siti di condivisione video ed ai social network, veri padroni dell'informazione durante le rivolte, ma anche grazie anche al contributo di alcuni canali televisivi come ad esempio Al-Jazeera TV, (seguitissima anche in Marocco), che amplificano il sentimento di appartenenza ad una stessa comunità e all'impegno delle reti sociali che contribuiscono a espandere la gamma di modalità comunicative. Nonostante ciò, lungi da poter scatenare un effetto domino, tutti questi elementi non sono sufficienti ad innescare l'ondata di proteste.

Se i media e le reti sociali svolgono un ruolo chiave nel processo di identificazione, essi non sono sufficienti a far scendere in piazza i manifestanti il 20 febbraio, infatti, è nella giunzione tra una pluralità di reti e di luoghi che sta il collegamento fra militanti del web, associazioni e attori di diversi orientamenti.

Tra dicembre 2010 e febbraio 2011, un gruppo di qualche centinaio di *cyber attivisti*³¹² marocchini, riuniti nella sigla “*Réseau démocratique marocain de solidarité avec les peuples*”³¹³, si organizzano

³¹¹ Il 17 dicembre 2010, data in cui il 26enne tunisino *Mohamed Bouazizi*, (il cui vero nome era *Tarek*), venditore ambulante di frutta e verdura, si diede fuoco in segno di protesta contro il sequestro della merce ed all'umiliazione ricevuta in seguito ad un controllo da parte di funzionari di polizia locale, che avrebbero riscontrato delle irregolarità nella vendita, segna ufficialmente l'inizio dei moti rivoluzionari propagatisi dapprima in Tunisia con la cosiddetta “rivolta dei gelsomini” e, di seguito, ad effetto domino, nel nord Africa, medio e vicino oriente in quella che poi verrà chiamata “*primavera araba*”.

La scelta di questo episodio è da considerarsi puramente simbolica, ed altri studiosi, invece, fissano la scintilla già prima di tale episodio. Tra le proteste vanno incluse quelle di alcuni emuli di Bouazizi che si sono immolati dandosi fuoco, nel tentativo di porre fine ai governi autocratici dei loro paesi.

³¹² Termine coniato da *Rahma Bourqia*, docente di sociologia presso l'Università Mohamed V (Agdal, Marocco), membro della *Royal Academy Maroc*, ex presidente della Università Hassan II Mohammedia, Casablanca, nel suo lavoro: “*Working paper sur le mouvement du 20 février. Le cercle d'analyse politique, fondation Abderahim Bouabid*”.

³¹³ الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب – *Ech-chabaka ad-dîmocrâtiâ el-mağribîa littadâmun ma'a Ech-chu'ûb*

in una serie di sit-in, in alcuni casi repressi o interdetti, altri tollerati, a Rabat, davanti all'ambasciata della Tunisia, brandendo slogan di sostegno al popolo tunisino³¹⁴.

In seguito allo scoppio delle proteste anche in Egitto³¹⁵, i movimenti islamisti marocchini, tra cui il gruppo di Al-'adl wa-l-ihsan, ed il PJD entrano in scena ed iniziano a partecipare, insieme ai membri del CMAPA, ai sit-in, davanti alle ambasciate dei paesi arabi, scossi dalla ribellione, a cui si aggiunge anche l'*Association Marocaine de Solidarité avec le Peuple Palestinien*³¹⁶. Negli slogan sostenuti dai membri delle due principali organizzazioni islamiste, la connotazione religiosa era molto forte, mentre gli attivisti della sinistra portavano avanti una terminologia ed un linguaggio prettamente rivoluzionario e socialista.

Questi *sit-in* e manifestazioni permettono l'instaurazione di uno spazio per il dialogo tra gli attivisti, permettendo di accorciare le distanze ideologiche fra militanti islamisti e socialisti, allo scopo di

In occasione dell'appello lanciato per la manifestazione del 12 febbraio, decisero di sostituire il vecchio nome di *Ech-chabaka el-magribîa limusânadat el haraka ad-dîmocrâfia tunsiîa* con quello nuovo, per estendere la loro solidarietà a tutti i popoli repressi.

In alcuni casi denominato anche come *Coordination Marocaine d'Appui aux Peuples Arabes* (CMAPA) o *Coordination marocaine de soutien aux démocrates tunisiens* (CoMaSoDeT), attiva dal 2005, comprende diverse associazioni, come AMDH E ATTAC, sezioni giovanili dei partiti politici di sinistra, raggruppati nella sigla AGD, oltre a *Annahj*, sindacati e in seguito sarà protagonista nella formazione del CNAM, appoggiando le richieste del movimento del 20 febbraio. Tra i membri segnaliamo:

Mohammed Ouhnaoui - ouhnaouim@yahoo.fr

<https://www.facebook.com/mohammed.ouhnaoui>

Abdelhamid Amine (alias Badaoui Filali) - sigelamine@yahoo.fr

<https://www.facebook.com/badaoui.filali>

Mohamed El Aouni - medelaouni@gmail.com

<https://www.facebook.com/med.elaouni.5>

نداء لتنظيم يوم وطني (السبت 12 فبراير 2011) للتضامن مع الشعب المصري - Qadaya.info (12/02/2011)

<http://www.qadaya.info/ar/news.php?action=view&id=1677>

Une lueur d'espoir – Institut Numerique

<http://www.institut-numerique.org/2-une-lueur-despoir-5242c11d7ce34>

³¹⁴ Il 13 gennaio 2011 davanti all'ambasciata tunisina a Rabat si riuniscono un gruppo di sostenitori della protesta dei fratelli tunisini, riuniti nella sigla del *Coordination marocaine de soutien aux démocrates tunisiens* (CoMaSoDeT), in un sit-in che sarà violentemente represso.

Abdelhamid Amine - *Tunisie: Déclaration Coordination Marocaine de Solidarité avec Démocrates Tunisiens* (CoMaSoDeT) – (07/01/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/01/tunisie-declaration-coordination.html>

13 gennaio 2011: Ambassade de Tunisie à Rabat

Communiqué - Sit-in de soutien le jeudi 13 Janvier à 17h devant l'ambassade de la Tunisie à Rabat – Forum des Alternatives Maroc.org (13/01/2011)

<http://www.forumalternatives.org/spip.php?article138&lang=fr>

27 gennaio 2011 – Temera

<https://www.youtube.com/watch?v=t6Ciuv7oDOY>

31 gennaio 2011 – Tanger e Fés

Premières manifestations de solidarité avec les Tunisiens et les Egyptiens au Maroc – Solidarité Maroc (01/02/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/premieres-manifestations-de-solidarite.html>

8 febbraio 2011 – Rabat (in cui si vede chiaramente la presenza di *Khadija Riyadi, Abdelhamid Amine e Oussama El Khlifi* - *sit-in Marocain pour la Solidarité avec Le Peuple Egyptien à Rabat le 08 février 2011 à 17h.mp4* – Youtube (08/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=azvfXFyajIw>

11 febbraio 2011 - place de la poste Bd mohamed V

<https://www.facebook.com/Movement20/posts/182071508497250>

³¹⁵ La rivolta egiziana ufficialmente inizia il 25 gennaio 2011.

Rivoluzione egiziana del 2011 – Wikipedia IT

http://it.wikipedia.org/wiki/Rivoluzione_egiziana_del_2011

³¹⁶ *Une lueur d'espoir* – Institut Numerique

<http://www.institut-numerique.org/2-une-lueur-despoir-5242c11d7ce34>

iniziare a discutere sulla necessità di cogliere questa opportunità, regionalizzandola in una “*printemps marocain*”³¹⁷.

Se, in un primo momento, gli slogan vertevano dapprima unicamente contro l’allora presidente tunisino *Ben Ali*, a favore della popolazione tunisina, in una seconda fase, viene posto un parallelo marocchino con i problemi che vengono sollevati in Tunisia e Egitto: crisi socio-economica, disoccupazione, monopolizzazione del potere e della ricchezza, immobilismo politico, si comincia, così, a parlare di fare qualcosa anche per il Marocco. Così, anche i cyber-attivisti marocchini, a questo punto, richiedono democrazia e invitano i cittadini a ribellarsi per difendere la loro dignità, le loro libertà individuali, la difesa dei diritti umani e contro la tirannia: “*liberté, dignité pour le peuple marocain*”, “*allez peuple du Maroc, jusqu’à la libération et la victoire*”, mentre il dibattito si sposta nelle conferenze presso le sedi dell’AMDH, del Parti Avant-gardiste Démocratique Socialiste (PADS), ATTAC Maroc e USFP³¹⁸, per organizzare campagne di mobilitazione e distribuzione di volantini che invitano alle manifestazioni nelle università e nelle zone popolari e luoghi pubblici.

Da qui in poi, vengono creati diversi gruppi di discussione su facebook, che formano delle piazze virtuali, dove decine di migliaia di giovani appassionati si cimentano in discussioni politiche e sociali, in una sorta di coscienza collettiva. La generica solidarietà verso il popolo arabo si trasforma progressivamente in una specificità marocchina, facendo emergere, nelle varie discussioni, i problemi locali, che, come abbiamo visto sono sempre esistiti, dando luogo ad un nuovo quadro rivendicativo sul piano politico. In altre parole, lo strumento di mobilitazione era pronto, ma aveva solo bisogno di un evento catalizzatore.

La descrizione della genesi del Movimento 20 Febbraio permette di individuare di identificare le seguenti componenti, che approfondiremo di seguito: un “*processus vécus de diffusion*”³¹⁹ formato dalle connessioni cognitive e sociali delle carriere dei militanti, una diversità dei luoghi di formazione dei movimenti, una pluralità di canali attraverso i quali si realizzano i collegamenti tra le diverse individualità e le diverse comunità, nonché le sequenze e le interazioni che promuovono la mobilitazione al di là della cerchia dei pionieri fondatori.

In un primo momento, questi ideatori del Movimento attribuiranno il successo tunisino ed egiziano sulla base di quattro fattori principali: la focalizzazione su “*jeunes dépolitisés*”³²⁰, l’assenza di una leadership, di una gerarchia e di una centralizzazione, l’importanza della spontaneità e dell’innovazione e, soprattutto, la dissoluzione dell’identità (organizzativa, ideologica, etnica, ecc). E’ da questo contesto che gli iniziatori del M20F costruiranno l’immagine di un movimento giovanile che va oltre le divisioni ideologiche e ratificare un’inversione di ruoli tra attivisti veterani e nuovi militanti, al fine di far apprire i leader del passato come dei semplici seguaci.

Un gruppo, su facebook, in particolare, si distingue per il numero di membri e dei loro post, intitolato dapprima: “*Des Marocains qui s’entretiennent avec le Roi*”³²¹, creato da tre giovani, originari della

³¹⁷ *Une lueur d’espoir* – Institut Numerique

<http://www.institut-numerique.org/2-une-lueur-despoir-5242c11d7ce34>

³¹⁸ *Une lueur d’espoir* – Institut Numerique

<http://www.institut-numerique.org/2-une-lueur-despoir-5242c11d7ce34>

³¹⁹ Isabelle Sommier - *Diffusion et circulation des mouvements sociaux*, dans Olivier Fillieule, Éric Agrikoliansky, Isabelle Sommier (dir.), *Penser les mouvements sociaux*, Paris, La Découverte, 2010, pag. 115

³²⁰ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 867 à 894 ISSN 0035-2950

³²¹ Creato probabilmente tra il 25 ed il 27 gennaio 2011. Chiamato anche: «*Marocains se dialoguent avec le roi*», oppure “*Pour un dialogue libre avec le roi, pour la démocratie*” I marocchini che comunicano con il re - In seguito prenderà il nome di *Liberté et démocratie, maintenant*. Attualmente, il gruppo è gestito da 5 profili (come amministratori), a parte Rachid Antid, troviamo i seguenti nomi/alias: *Amine Sellami Alaoui* ; *Nabil Colasis* ; *Nadir Nassim* e *Malika Chemmass*.
<https://www.facebook.com/groups/MLEDM/>

Une lueur d’espoir – Institut Numerique

città di Meknes, Rachid Antid (alias *Spirit-Zata*)³²², Hicham Ahella³²³ e Ahmed Qatib³²⁴. Il gruppo, creato il 14 gennaio, inizialmente, invitava il pubblico ad affrontare il re con domande, dubbi e

<http://www.institut-numerique.org/2-une-lueur-despoir-5242c11d7ce34>

Une étape importante a été franchie aujourd'hui : l'annonce n'est autre qu'une nouvelle surgie du néant, un mensonge dont les preuves sont apportées ici #feb20 – Mafakinch.com (19/02/2011)

<https://www.mamfakinch.com/une-etape-importante-a-ete-franchie-aujourd%E2%80%99hui-l%E2%80%99annonce-n%E2%80%99est-autre-qu%E2%80%99une-nouvelle-surgie-du-neant-un-mensonge-dont-les-preuves-sont-apportees-ici-feb20/>

³²² Personaggio alquanto ambiguo, soprattutto per il suo ruolo nel Movimento, conosciuto sotto lo pseudonimo di *Rachid Spirit Zata*, 34 anni nel 2011, laureato in diritto privato e si dichiara senza lavoro (17/02/2011). Ufficialmente auto-proclamatosi leader e riconosciuto come “*un des principaux organisateurs du mouvement du 20 février*”, anche se si ritirerà subito prima della manifestazione del 20 febbraio. Definito anche come “*arnaqueur*” (truffatore) dal giornalista francese *Guy Birenbaum*, a causa delle sue presunte richieste di soldi, a detta di alcune testimonianze, allo scopo di finanziare la contestazione.

Une étape importante a été franchie aujourd'hui: l'annonce n'est autre qu'une nouvelle surgie du néant, un mensonge dont les preuves sont apportées ici #feb20 – Mamfakinch.com (19/02/2011)

<https://www.mamfakinch.com/une-etape-importante-a-ete-franchie-aujourd%E2%80%99hui-l%E2%80%99annonce-n%E2%80%99est-autre-qu%E2%80%99une-nouvelle-surgie-du-neant-un-mensonge-dont-les-preuves-sont-apportees-ici-feb20/>

Maroc - Le faux leader du Mouvement 20-Février pose nu sur Facebook (VIDEO) – Slate Arique.com (12/06/2012)

<http://www.slateafrique.com/89001/en-cours-maroc-le-leader-du-mouvement-20-fevrier-pose-nu-sur-facebook>

Molti ritengono sia in realtà un personaggio legato in qualche modo al *Makhzen*, in contrasto al giornalista *Saïd Benjebli*, ex-appartenente *Al-'adl wa-l-ihsan* e fondatore della pagina sul Movimento 20 febbraio su *facebook*.

محمد عليوين يفضح ... سعيد بن جلي – Moussa eljaouhari account Youtube (11/06/2011)

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=S19E5QFr1KI

اول خائن لحركة 20 فبراير – Mamfakinch account Youtube (06/06/2011)

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=gBlwLmz2krY

Si veda anche il caso sulla sua presunta foto (giugno 2012) dove esponeva i genitali, a imitazione dell'attivista egiziana *Alia Magda Elmahdy*, che si faceva ritrarre nuda in segno di protesta contro l'islamismo in politica e favore dei diritti delle donne. La foto è stata smentita da Rachid in un scritto nel suo blog.

Badr Soundouss - Rachid Spirit-Zata veut devenir le «Alia Elmahdy» du Maroc – Demain online.com

<http://www.demainonline.com/2012/06/09/rachid-spirit-zata-veut-devenir-le-alia-elmahdy-du-maroc/>

بلاغ تكتيبي – befree.org (10/06/2012)

<http://befree.over-blog.org/article-106709388.html>

su Twitter: <https://twitter.com/SpiritZata>

su facebook: <https://www.facebook.com/rachid.spiritzata>

su youtube: <https://www.youtube.com/user/spiritzata>

blog: <http://befree.over-blog.org/>

In un'intervista del 13 febbraio, alla giornalista francese *Christelle Marot*, che vive in Marocco, afferma: “*Vogliamo la libertà di esprimere noi stessi, di manifestare, di criticare. Chiediamo, inoltre, la revisione della Costituzione, la separazione dei poteri e un governo che non riflette il potere assoluto*”; in seguito, qualche ora appena prima della mobilitazione del 20 febbraio, farà marcia indietro e inviterà tutti a non partecipare, denunciando infiltrazioni di islamisti e marxisti nel movimento.

³²³ *Hicham Ahella*, di *Settat*, studente ingegneria di 22 anni (2011), figlio di un insegnante simpatizzante dell'estrema sinistra. Attivo nei gruppi di discussioni “progressiste” già dal 2009. In un'intervista a Mounia Bennani-Chraïbi e Mohamed Jeghlaly, racconta la sua frustrazione nel constatare, guardando *Al-Jazeera* in un caffè con un amico, la carenza di un'iniziativa, a livello nazionale, che faccia fronte, come è stato per i tunisini, alle richieste del popolo marocchino.

Hicham Ahella - facebook

<https://www.facebook.com/ahella.hicham.5>

Les Marocains aspirent à une vraie liberté - Une vingtaine d'associations rallient la manifestation de dimanche 20 février à laquelle ont appelé des jeunes sur Facebook - Dialogue islamo-chrétien forum (17/02/2011)

<http://www.dialogueislam-chretien.com/t1714-au-maroc-aspiration-a-plus-de-democratie>

³²⁴ *Mariam el Maslouhi* (<https://twitter.com/mariammaslouhi>), del M20F, nel suo blog, aggiunge anche un certo *Ahmed Hassan*, tra i fondatori del gruppo.

PROTESTS IN MOROCCO STILL ON!! SPREAD THE NEWS! #feb20 – One Word: Revolution blog (19/02/2011)

<http://mariamsrevolution.blogspot.it/2011/02/protests-in-morocco-still-on-spread.html>

Ahmed Qatib – facebook

<https://www.facebook.com/ljkl.hnhk>

Esiste sul web un suo articolo in arabo sul giornale *Maghress.com*

commenti che avrebbero dovuto stimolare l'attenzione del sovrano verso determinati argomenti, come indicato da uno dei membri: “*on conteste la manière par laquelle on est gouverné*” e aggiungeva: “*au début de son règne, le roi a vraiment exprimé sa volonté réformatrice. Mais, par la suite, il ya eu une discontinuité*”³²⁵.

Il 27 gennaio 2011, il gruppo, ormai arrivato a circa 3 mila membri, viene rinominato in: «*Liberté et démocratie, maintenant*» (MLEDM) - «*Freedom and Democracy Now*»³²⁶ e viene lanciato un appello a manifestare il 27 febbraio nei grandi luoghi pubblici, siti di prefetture e province³²⁷, allo scopo di esigere, dall'istituzione monarchica, delle modifiche necessarie al sistema, che permettano ai marocchini di “*s'autogouverner*” e realizzare una “*rupture avec le passé de manière tangible et irrévocable*”.

Lo stesso giorno, viene pubblicata una prima dichiarazione³²⁸ in cui si rivendicano i seguenti punti:

- *Annuler la Constitution actuelle, et nommer une commission fondatrice parmi des compatriotes intègres et qualifiés, qui établirait une nouvelle Constitution remettant la royauté à sa place naturelle.*
- *Dissoudre le Parlement, le gouvernement et les partis politiques qui n'ont contribué qu'à la corruption politique.*
- *Prendre des mesures concrètes et tangibles pour soulager les souffrances du peuple marocain, et créer un fonds d'urgence pour compenser le chômage.*
- *Libérer tous les détenus politiques.*
- *Nommer un gouvernement intérimaire qui ferait les tâches de gestion temporairement, en attendant la mise en place de la Constitution et le consensus des factions non corrompue et des institutions sur les mesures à prendre, dans le cadre du nouveau contrat social entre la royauté et la société*³²⁹.

Risultano assenti, in questa prima dichiarazione, le rivendicazioni in merito al riconoscimento della lingua amazigh (berbera) come un idioma ufficiale accanto all'arabo, che troveremo più avanti nelle prossime richieste del M20F.

In merito alla Costituzione, Ahella, in un'intervista del 2012, spiegherà meglio quale era il suo punto di vista all'atto del comunicato, richiamando alla “*désignation d'une commission constituante parmi*

لا لن تستطيع زيارة زقافنا – Maghress.com AR

<http://www.maghress.com/essanad/5443>

³²⁵ Youness Khaidouri - *La dynamique contestataire du mouvement du 20 février à l'épreuve des révoltes arabes. Genèse du mouvement du 20 février* - Centre tricontinental (CETRI) (15/10/2013) pag.1 nota 4

<http://www.cetri.be/spip.php?article3219&lang=fr>

³²⁶ حركة حرية و ديمقراطية الآن – (MLEDM) – facebook

<https://www.facebook.com/groups/MLEDM/>

³²⁷ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 867 à 894 ISSN 0035-2950

³²⁸ Il comunicato, in inglese, lo troviamo anche sul blog di *Antid*, datato 27 gennaio e pubblicato il 30, con la data della manifestazione già corretta: 20 febbraio.

Freedom and Democracy Now – Morocco – Befree (30/01/2011)

<http://befree.over-blog.org/article-freedom-and-democracy-now-morocco-66114442.html>

La data della prima manifestazione sarà anticipata di una settimana, come vedremo in seguito. La modifica del file della prima dichiarazione risale infatti al 10 febbraio 2011.

déclaration du mouvement Liberté et Démocratie Maintenant t, au Maroc - Liberté et démocratie, maintenant

<https://www.facebook.com/notes/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%AF%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%86/d%C3%A9claration-du-mouvement-libert%C3%A9-et-d%C3%A9mocratie-maintenant-t-au-maroc/183295448376262>

³²⁹ *Déclaration du mouvement Liberté et Démocratie Maintenant t, au Maroc* - Liberté et démocratie, maintenant

<https://www.facebook.com/notes/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%AF%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%86/d%C3%A9claration-du-mouvement-libert%C3%A9-et-d%C3%A9mocratie-maintenant-t-au-maroc/183295448376262>

des personnalités les plus qualifiées et les plus intègres, chargée de rédiger une nouvelle constitution qui donne à la monarchie sa taille naturelle”³³⁰.

La questione della monarchia parlamentare, sempre secondo Ahella, era una scelta implicita, oltre che razionalmente realizzabile, che si opponeva alla violenza, all’*anarchie*” e al “*blanquisme*”. Secondo M. Bennani e M. Jekhllaly, la scelta della terminologia usata dal giovane attivista, dimostra, in realtà, un'impronta lessicale usata dalle precedenti generazioni di militanti di sinistra, nonostante egli neghi ogni possibile influenza politica ereditata dal padre³³¹.

In un'intervista a Daba.tv³³², messa on-line il 20 febbraio, Antid ribadisce di non rappresentare alcun partito, né un'associazione e di “*trovarsi nel mondo virtuale*”.

Da notare che questo gruppo raggruppava fin dall'inizio, al suo interno, individui precedentemente politicizzati, che partecipavano a manifestazioni per il sostegno dei popoli tunisino ed egiziano. Tra i primissimi membri di questo gruppo³³³, infatti, figura anche Oussama El Khlifi, ex militante dell'USFP, figlio di militanti politici, con il nonno appartenente al *Mouvement national marocain*, presente anche lui alle manifestazioni in sostegno dei popoli arabi, insieme a Najib Chaouki³³⁴, che in seguito troveremo entrambi alle manifestazioni del M20F. Oussama verrà, in seguito, soprannominato il “*Che Guevara di Salé*”³³⁵, per il suo abbigliamento (indossa spesso un berretto ed una sciarpa palestinese) ed il suo modo di manifestare, spesso, con il pugno alzato espone le richieste del Movimento.

Il 28 gennaio, sulla scia emozionale della cosiddetta “*giornata della collera*” egiziana³³⁶, che vede il dilagare della protesta alle 21,15, come ci racconta il giornalista Driss Ksikes³³⁷, Oussama proclama

³³⁰ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 867 à 894 ISSN 0035-2950

³³¹ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 878 nota 1 ISSN 0035-2950

³³² Di cui, oggi, rimane solo il canale Youtube: <https://www.youtube.com/user/dabatv/about>

³³³ Per sua stessa ammissione.

أسامة الخلفي – Daba TV Youtube

<https://www.youtube.com/watch?v=cc4i9ZK2i7A>

³³⁴ Presente anche lui all'iniziativa del 2009 dei non-digiunatori del MALI. Giornalista di *Lakome.com*

Najib Chaouki - facebook

<https://www.facebook.com/najib.chaouki>

Lakome.com, «le petit WikiLeaks» du Maroc – SlateAfrique.com (28/03/2011)

<http://www.slateafrique.com/1047/lakome-petit-wikileaks-maroc>

³³⁵ Oussama El Khlifi, 23 anni, disoccupato, laureato in informatica a Salé, figlio di un ufficiale di polizia e ex membro della sezione giovanile del partito socialista (USFP) da cui si dimette in aprile 2011. Suo padre verrà minacciato dal prefetto a causa della militanza di suo figlio ed in seguito verrà lasciato a casa dal lavoro da marzo 2011. A giugno 2013, Oussama verrà arrestato, processato e condannato a 4 anni di prigione per tentativo di stupro di un minorenne.

Saloumey1987 (Oussama el Khlifi) – account Youtube (Data iscrizione 25/dic/2007)

<https://www.youtube.com/user/saloumey1987>

Oussama El Khlifi condamné à 4 ans de prison pour détournement de mineur – bladi.net (11/06/2013)

<http://www.bladi.net/oussama-el-khlifi-prison.html>

حوار مع أب الخلفي بعد اعتقال أسامة – Youtube

https://www.youtube.com/watch?v=vzDgP_sgA-8

³³⁶ *L'escalation della crisi in Egitto* – Corriere della Sera (29/01/2011)

http://www.corriere.it/esteri/11_gennaio_29/egitto-scheda-escalation-crisi_38994b34-2b97-11e0-8f5d-00144f02aabc.shtml

³³⁷ Driss Ksikes - *Genèses du cyber-activisme au Maroc* - Driss Ksikes blogspot (20/08/2011)

<http://drissksikes.blogspot.it/2011/08/geneses-du-cyber-activisme-au-maroc.html>

Sihem Najar - *Le cyberactivisme au Maghreb et dans le monde arabe* - KARTHALA Editions, (2013) pag.181

<http://books.google.it/books?id=nLFOGSvrBDwC&pg=PA181&lpg=PA181&dq=benjabli++le+mouvement+20+fevrier&source=bl&ots=YEnIsdjY-h&sig=HWUuwDfM07lnRvyyymb7NEIBIck&hl=it&sa=X&ei=OSN5U-yKHtLn7Abj4CYCQ&ved=0CEwQ6AEwAzgK#v=onepage&q=benjabli%20%20le%20mouvement%2020%20fevrier&f=false>

sulla bacheca del suo profilo facebook: “*Le 27 février jour de la colère marocaine*”, promuovendo una manifestazione in tale data; viene anche aperto un nuovo gruppo chiamato “*27 février soulèvement ... pour le peuple marocain vers la dignité*”³³⁸ da Abdo Ahmad Almaghribi³³⁹, uno dei primi amici di Rachid Antid, filo-comunista di Tetoaune, in cui figura anche Youssef Raissouni³⁴⁰, Omar Radi³⁴¹, Salim Madi³⁴² e Nizar Bennamate³⁴³ di Marrakech simpatizzante da tempo del FIDH e membro del MALI, che troveremo più avanti nel M20F.

Nel frattempo, già il 3 febbraio, il numero dei membri di *Liberté et démocratie* supera le 6 mila unità, mentre il quotidiano arabofono Al Massae lancia un attacco ai giovani promotori dell’iniziativa del 27 febbraio, accusandoli di collusione con gli algerini ed il Fronte Polisario³⁴⁴. Inizia, così, una campagna diffamatoria sostenuta da ministri e dai media ufficiali, che porterà a rivedere rapidamente le decisioni sulla manifestazione per non far coincidere l’evento programmato con l’anniversario della proclamazione della *Repubblica Saharawi* da parte del *Polisario*, che poteva, così, esser interpretato come un richiamo al sostegno dei separatisti del Sahara. Le voci che giravano che etichettavano i militanti come “*traitres de la nation*”³⁴⁵, unitamente alle accuse del giornale avrebbero provocato una forte diffidenza della popolazione nei confronti dell’iniziativa, oltre alle calunnie che via, via il *Makhzen* elaborava, per minimizzarli. Verrà, quindi, valutata, un’altra data considerata come data della protesta: il *20 febbraio 2011*³⁴⁶.

Questa nuova opportunità realizzata nel mondo virtuale incoraggia molti militanti agguerriti a condividere le loro esperienze con altri nuovi cyber-attivisti per rianimare il dibattito sulla realtà politica marocchina. Questi protagonisti del virtuale usufruiscono del momento rivoluzionario lanciato dalla primavera araba, per tessere nuovi legami di reciprocità contro i surpuri e le violazioni esercitate dal potere centrale. Il 30 gennaio, infatti, per evitare l’effetto dispersivo fra i membri dei vari gruppi, Said Benjebli³⁴⁷, poco più che trentenne e presidente dell’*Association des blogueurs*

³³⁸ سبيل الشعب المغربي نحو الكرامة - انتفاضة 27 فبراير... (Revolution Maroc) - facebook

<https://www.facebook.com/groups/revolutionmaroc/>

³³⁹ Abdo Ahmad almaghribi (alias Khalid Said) – facebook

<https://www.facebook.com/khalid.said.3701>

³⁴⁰ Youssef Raissoun - facebook

<https://www.facebook.com/youssef.raissoun>

³⁴¹ Omar Radi, attivista ATTAC e giornalista per Les Echos e Lakome.com

Omar Radi - facebook

<https://www.facebook.com/rotalus>

³⁴² Salim Madi – facebook

<https://www.facebook.com/aresto.taliss>

³⁴³ Nizar Bennamate, attivista del MALI, blogger, giornalista, ha studiato all’*Institut Supérieur de l’Information et de la Communication* (ISIC) di Rabat, nel 2012 fa un viaggio a Washington

su facebook: <https://www.facebook.com/Nizar.Bennamate1>

³⁴⁴ Il 27 febbraio 1976 il fronte politico armato *Polisario* (creato a *Zouerate*, in *Mauritania*, il 10 maggio 1973 per far fronte all’occupazione spagnola) dichiara autonomamente la nascita della *Repubblica Árabe Saharaui Democrática*.

³⁴⁵ *Une lueur d’espoir* – Institut Numerique

<http://www.institut-numerique.org/2-une-lueur-despoir-5242c11d7ce34>

³⁴⁶ Intervista al fondatore del movimento giovanile di “*Liberté et démocratie, maintenant*”

– “حوار مع مؤسس حركة شباب 20 فبراير” – Lakome.com (03/02/2011)

<http://www.lakome.com/%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/127-%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/2066--qq-q-20-q.html>

Adesione del Movimento *Liberté et démocratie* *maintenant* alla manifestazione del 20 febbraio

– “حرية وديمقراطية الآن” تتمسك بالتظاهر” – Lakome.com (03/02/2011)

<https://www.lakome.com/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/78-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/2043-q-q-20-.html>

³⁴⁷ *Said Benjebli*, originario di *Oled Frej* (*Settat*), informatico, blogger, proprietario di un cyber café a *Had Soualem*, ex membro dell’*Adl wa -l-Ihsane*, ex-detenuo

Profilo su facebook: <https://www.facebook.com/benjebli>

Pagina fan su facebook: <https://www.facebook.com/benjebli.said>

marocains (ABM)³⁴⁸, classificato dalla rivista *L'Express* tra le cento persone più influenti del Marocco nel 2010, ex-membro del *Al-'adl wa-l-ihsan* e sostenuto dai movimenti *amazigh*, richiede in qualità di amministratore³⁴⁹, di riunirsi tutti nel gruppo *facebook*: “*Mouvement du 20 février, le peuple veut le changement*” (*j20fevrier*)³⁵⁰, che si unirà alla pagina *fan Movement du 20 Février (Movement20)*³⁵¹, di cui lui è il fondatore, come vedremo.

Benjebli è anche legato³⁵² all'organizzazione di volontariato *Digiactive*³⁵³, in cui figura anche Mariam El Maslouhi³⁵⁴ del M20F, volta ad aiutare i “*grassroots activists*”, utilizzando Internet e dispositivi mobili per rendere il mondo degli attivisti “*more powerful and more effective through the use of digital technology*”³⁵⁵. Questa ONG è distributrice, gratuitamente on-line, di un opuscolo del 2008, denominato “*Introduction to Facebook Activism*”³⁵⁶, che cita alcuni casi di cyber-attivismo come quello di Fouad Mouratada e dà istruzioni e consigli su come utilizzare i social network, in particolare *facebook*, ma anche *google maps* ed altri sistemi informatici, oltre a consigli sulla promozione e sull'organizzazione di sit-in e movimenti di protesta. *Digiactive* si ispira fortemente alle tecniche

Per sua stessa ammissione nel marzo 2011, «*Il s'agit d'un voyage qui avait été programmé il y a un an. J'ai participé à un programme culturel financé par le ministère américain des Affaires étrangères dont profitent plusieurs personnes à travers le monde*»

Mohamed Aswab - *Manifestations: Saïd Benjebli, Al Adl Wal Ihsane et le Mouvement du 20 février* – Aujourd'hui (27/05/2011)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/manifestations-said-benjebli-al-adl-wal-ihsane-et-le-mouvement-du-20-fevrier--77401#.U3n-QPI_vyB

³⁴⁸ Tarik Boubiya - *Naissance de l'Association des blogueurs marocains* – eljadida.com (09/04/2009)

http://www.eljadida.com/actualite_news_el_jadida/naissance-de-l-association-des-blogueurs-marocains-a2421.html

³⁴⁹ Sihem Najjar - *Le cyberactivisme au Maghreb et dans le monde arabe* - KARTHALA Editions, (2013) pag.181

<http://books.google.it/books?id=nLFOGSvrBDwC&pg=PA181&lpg=PA181&dq=benjabli++le+mouvement+20+fevrier&source=bl&ots=YEnIsdjY-h&sig=HWUuWdFm07lnRvvyymb7NEIBlck&hl=it&sa=X&ei=OSN5U-yKhtLn7AbjI4CYCQ&ved=0CEwQ6AEwAzgK#v=onepage&q=benjabli%20%20le%20mouvement%2020%20fevrier&f=false>

³⁵⁰ “الشعب يريد التغيير” - حركة 20 فبراير - *Mouvement du 20 février, le peuple veut le changement* - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/j20fevrier/>

Fra i primi membri firmatari di documenti del gruppo, figurano *M'hamed Kheyi*, *Abdelhamid Amine*, vicepresidente dell'AMDH e *Said Benjebli*.

M'hamed Kheyi – facebook (studente ISIC)

<https://www.facebook.com/mhamed.kheyi>

³⁵¹ *Mouvement du 20 Février - Maroc* - حركة 20 فبراير - facebook (attiva dal 04/02/2011)

<https://www.facebook.com/Movement20>

Collegato a tale pagina è l'account Youtube, creato l'08/02/2011 <https://www.youtube.com/user/TheNikeMaroc>

ricco di contenuti in merito al Movimento, comprese tutti i video della campagna promozionale sulle manifestazioni. Nella sezione Informazioni scrive: “*Le 20 Février le jour du soulèvement des jeunes marocains libres pour protester contre la dictature du Makhezn et de la monarchie Allaouite. VIVE LE MAROC LIBRE. VIVE LA REPUBLIQUE DU MAROC. ABAT LA MONARCHIE ALLAOUITE*”.

Vedasi anche:

مؤسس صفحة حركة 20 فبراير يكشف عن نفسه - Hespress.com (18/02/2011)

<http://www.hespress.com/politique/28157.html>

مؤسس صفحة حركة 20 فبراير يكشف عن نفسه - muslim.org (17/02/2011)

<http://www.muslim.org/vb/showthread.php?422692-%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-20-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%87>

³⁵² مؤسس صفحة حركة 20 فبراير يكشف عن نفسه - Hespress.com (18/02/2011)

<http://www.hespress.com/politique/28157.html>

³⁵³ *Digiactive* - Twitter

<https://twitter.com/DigiActive>

³⁵⁴ *Mariam El Maslouhi* - Twitter

<https://twitter.com/mariammaslouhi>

³⁵⁵ *Digiactive* - LinkedIn

<https://www.linkedin.com/company/digiactive>

³⁵⁶ C'è anche la versione per gli attivisti che usano twitter: *A DigiActive Introduction to Twitter Activism* di Dan Schultz

di dissidenza e di resistenza non-violenta del politologo statunitense Gene Sharp³⁵⁷, fondatore dell'*Albert Einstein Institute*³⁵⁸.

Parallelamente, in questo frangente, nasce un altro gruppo ancora, denominato *Mouvement 20 fevrier puor la dignité...la revolution est la solution (20fevrier11)*³⁵⁹, probabilmente fondato da Salim Madi (Fenjallah Al hamdani)³⁶⁰ universitario di Fés, in cui figurano fin dall'inizio Omar Maanaoui, Montassir Sakhi, Aziz el Yakoobi, Najib Chaouki, Nizar Bennamate, Omar Radi. Le rivendicazioni di quest'altro gruppo sono praticamente le medesime di quelle annunciate dai precedenti: l'abolizione della costituzione del 1996, la dissoluzione del governo e parlamento, la nomina di governo di transizione, il rilascio dei prigionieri politici e l'integrazione di tutti i *Diplômés Chômeurs*, senza condizioni.

Assisteremo, in seguito, alla convergenza di intenzioni fra quest'ultimo gruppo e l'altro di Benjebli, (*j20fevrier*) in merito alla manifestazione del 20 febbraio, in un'operazione di intermediazione che facilita l'uso combinato di risorse presenti in diversi siti e crea nuovi potenziali attori che operano collettivamente³⁶¹.

4.2 La campagna promozionale del Movimento 20 febbraio – Una ventina di volti per il cambiamento – “Premier appel” di Oussama e “Je suis Marocain et je me joins à la contestation”

Il 31 gennaio, El Khilifi pubblica, di sua iniziativa, un video di bassa qualità³⁶², nel quale legge il comunicato già diffuso nel gruppo *facebook* del Movimento, annunciando la data definitiva della mobilitazione nazionale, allo scopo di “*exiger que l'institution royale apporte les modifications nécessaires dans le système politique, de manière à permettre aux Marocains de s'autogouverner, de réaliser une rupture avec le passé de manière tangible et irrévocable, de bénéficier des ressources du pays, et de parvenir à un vrai développement*”³⁶³.

Lo stesso giorno, il giornale spagnolo *El Pais*, in un articolo sulle manifestazioni per la solidarietà con i popoli della *primavera araba*, scrive: “*Un desconocido Movimiento Libertad para la Democracia Ahora ha convocado, por último, en la red social de Facebook manifestaciones en las principales ciudades marroquíes para el 20 de febrero*”³⁶⁴.

³⁵⁷ Gene Sharp – Wikipedia FR

http://it.wikipedia.org/wiki/Gene_Sharp

³⁵⁸ Albert Einstein Institution – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Albert_Einstein_Institution

³⁵⁹ حركة 20 فبراير من أجل الكرامة... الانتفاضة هي الحل – facebook group (creato il 30 gennaio e primo comunicato il 2 febbraio)

<https://www.facebook.com/groups/20fevrier11/>

³⁶⁰ Salim Madi – facebook (fevrier.fatah@gmail.com)

<https://www.facebook.com/aresto.taliss>

³⁶¹ Driss Ksikes - *Genèses du cyber-activisme au Maroc* - Driss Ksikes blogspot (20/08/2011)

<http://drissksikes.blogspot.it/2011/08/geneses-du-cyber-activisme-au-maroc.html>

³⁶² 2011 مغربي يدعو إلى الاحتجاج - 31 يناير 2011 – Youtube - ricaricato sull'account di *Mamfakinch.com* in data 23/12/2011

<https://www.youtube.com/watch?v=dqkkqt1k6Ps>

مغربي يدعو إلى الاحتجاج – lakomechannel youtube (31/01/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=Dn11bpLCf18>

نداء الى الشعب المغربي – saloumey1987 account youtube (31/01/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=UzSWmnyzrxs>

³⁶³ *Déclaration du mouvement Liberté et Démocratie Maintenant t, au Maroc - Liberté et démocratie, maintenant* - facebook

<https://www.facebook.com/notes/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%AF%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%86/d%C3%A9claration-du-mouvement-libert%C3%A9-et-d%C3%A9mocratie-maintenant-t-au-maroc/183295448376262>

³⁶⁴ IGNACIO CEMBRERO - *Primeras manifestaciones en Marruecos* – El Pais International (31/01/2011)

http://internacional.elpais.com/internacional/2011/01/31/actualidad/1296428411_850215.html

A Rabat, le manifestazioni a sostegno del popolo egiziano organizzate dalla Réseau démocratique marocain, offrono l'opportunità ad un gruppo di giovani di incontrano regolarmente. Per la maggior parte, sono figli di militanti, simpatizzanti o membri della rete politica di sinistra. Il successo di tali manifestazioni lo deve anche al fondamentale sostegno dell'AMDH. Con il suo pionieristico ed efficace ruolo, l'associazione umanitaria funge da cordone di trasmissione, da serbatoio di risorse umane e logistiche e contribuisce alla socializzazione e al rinnovamento generazionale della sinistra radicale. Non c'è da stupirsi, infatti, come il quartier generale dell'AMDH diventi anche la sede della gioventù Rabat del M20F.

Successivamente al video di Oussama el Khlifi diffuso in rete dal canale di Lakome su Youtube, il 12 febbraio, gli attivisti diffondono un primo video ufficiale³⁶⁵, caricato dal canale Youtube *mouvement20fevrier*³⁶⁶, girato da Montasser Drissi³⁶⁷, figlio di Khadija Riyadi, nella sede dell'AMDH a Rabat, da coloro che rientreranno poi nelle file del M20F e che rappresenterà il preludio alla mobilitazione successiva. In questo video, 14 attivisti, (13 giovani ed una signora di mezza età)³⁶⁸, ritratti in primo piano, espongono il loro pensiero davanti alla telecamera, con un suono di pianoforte che fa da sottofondo. Vogliono superare la questione dell'identità marocchina, dal momento che il video comincia con la formula: “*anâ magribî*”, “*anâ magribîa*” e annunciano di aderire alla protesta del 20 febbraio, presentando le loro motivazioni, basate essenzialmente su libertà e dignità sociali, istruzione e lavoro per tutti, denunciando la corruzione, la malasanità.

La diffusione di questo video associa dei volti al Movimento, che cessa di essere solamente una voce virtuale indistinta, inoltre è finalizzata anche a denunciare la campagna di denigrazione che vede i giovani attivisti accusati di minacciare i principi fondamentali del paese: “*Dio, la patria, il Re*”. Tra

³⁶⁵ E' interessante sottolineare che ben 5 dei 13 “volti” del famoso video su *Youtube* erano membri dell'AMDH, o dell'AGD, o comunque figli di membri senior degli stessi partiti.

Campagne 20 février: Sous-titrée – Subtitled – mouvement20fevrier (13/02/2011)

http://www.youtube.com/watch?v=A_LF0JqnMzw

Pourquoi Mouvement du 20 Février - لماذا 20 فبراير - Mouvement du 20 Février – Maroc (14/02/2011)

<https://www.facebook.com/photo.php?v=10150104012353701>

Campagne 20 février نداء 20 فبراير – Youtube (14/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=Pux_fSiFF3o

Morocco campaign #feb20 #morocco – mariamelmas youtube (16/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=S0f6FSB7gxQ&list=PLD3A25424D0E79D95>

Morocco Protest Video: Demonstrators Speak About Marches On February 20 – Huffington Post (16/02/2011)

http://www.huffingtonpost.com/2011/02/16/morocco-protest-video-dem_n_824241.html?ref=fb&src=sp

³⁶⁶ Canale youtube *mouvement20fevrier*

<https://www.youtube.com/user/mouvement20fevrier/feed>

³⁶⁷ Montasser Drissi - Twitter

<https://twitter.com/montasserdrissi>

³⁶⁸ Mentre i giovani denunciano i fattori del malcontento sul piano economico, lavorativo e sociale, la signora, che appare per ultima, afferma di aver già partecipato nei coordinamenti contro il caro vita e denuncia di aver subito repressione da parte della polizia. E' interessante sottolineare che ben 5 dei 13 “volti” giovanili del famoso video su *Youtube* erano membri dell'AMDH, o dell'AGD, o comunque figli di membri senior degli stessi partiti.

i protagonisti del video troviamo Amina Boughalbi³⁶⁹, allora studentessa ISIC, facente parte dell'avant-garde giovanile del PADS e collaboratrice dell'AMDH³⁷⁰.

Questi video, compresi quelli satirici che riproducono la caricatura del re mentre fa un discorso dai toni dispotici³⁷¹, sono considerati come un mezzo per comunicare con il pubblico, esponendo perché i giovani hanno scelto di scendere in piazza. Cresce, così, la curiosità e l'adesione alla causa del Movimento, alimentata anche dall'*escalation* rivoluzionaria che investe il mondo arabo. Molte persone, infatti, iniziano a far apparire i loghi del 20 febbraio sulle loro pagine *facebook*, in segno di simpatia e sostegno verso il coraggio dimostrato dai questi giovani militanti che denunciano a volto scoperto ciò che fino ad ora i partiti politici non hanno fatto, per indifferenza o per costrizione operata dal sistema centrale.

Nel frattempo, altri giovani si aggiungono al Movimento: il 10 febbraio ne entrano a far parte Nizar Bennamate e Abdallah Aballagh³⁷², studente di diritto all'Università Mohammed V di Rabat, che contribuiranno ad allargare ulteriormente la partecipazione e la coordinazione fra i due gruppi (MLEDM di Antid e j20fevrier di Benjebli). Anche Youssef el Aroui, studente di filosofia università casablanca, membro dell'UNEM e non appartenente ad alcun partito politico, entra a far parte del Movimento, partecipando da subito alle prime riunioni spinto principalmente dalla curiosità e dalle "condizioni di vita di chi vive in Marocco, ma anche dal contesto regionale: Tunisia ed Egitto che vivono le stesse precarie condizioni di vita, ingiustizia, in cui solo pochi riescono a beneficiare delle ricchezze del paese"³⁷³.

³⁶⁹ Amina Boughalbi, originaria di *Oujda*, studentessa di 21 anni (2011) dell'ISIC, figlia di un ex-attivista USFP.

Amina Boughalbi – facebook

<https://www.facebook.com/guevaritta>

Amina Boughalbi – Twitter

<https://twitter.com/guevaritta>

Amina Boughalbi - LinkedIn

<https://www.linkedin.com/pub/amina-boughalbi/42/a73/3ab>

Suo intervento alla TV nazionale, nel programma *Muâtin al-Yaûm*, dopo il 9 marzo 2011

آراء شباب 20 فبراير – المغرب – anachraalmaghribia account youtube

<https://www.youtube.com/watch?v=HQIKyHu43-A#t=13>

Portrait croisé de deux militantes du 20 février :Amina Boughalbi et Ghizlane Ben Omar: deux parcours et un combat – *aufait Maroc.com* (07/03/2011)

http://www.aufaitmaroc.com/maroc/societe/2011/3/7/amina-boughalbi-et-ghizlane-ben-omar-deux-parcours-et-un-combat#.U3SSWfl_uCV

³⁷⁰ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 878 ISSN 0035-2950

³⁷¹ الثورة عن الثورة محمد السادس يتكلم عن الثورة -Youtube (10/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=PYL_x1JQWQc

³⁷² Originario di *Tan Tan*, nel sud del paese. Afferma di essere, « *avec Nizar Bennamate, un membre fondateur du mouvement. [...] Nous étions les premiers à être arrivés à l'endroit du rassemblement à Bab El Had* ». Oggi membro dell'*Union des étudiants pour le changement du système éducatif* (UECSE), amico di *Mounir Kejj*, militante amazigh, anch'egli nel M20F.

Abdallah Aballagh - facebook

<https://www.facebook.com/abdallah.aballagh>

Aballah Aballagh - twitter

<https://twitter.com/abdallahaballag>

³⁷³ Intervista da me realizzata a Youssef el Aroui a Casablanca il 17 febbraio 2014.

In un comunicato congiunto³⁷⁴, infatti, pubblicato l'11 febbraio, gli attivisti si congratulano con gli egiziani per la deposizione del presidente egiziano Mubarak, avvenuta lo stesso giorno³⁷⁵, sostenendo il popolo algerino nella lotta per la democrazia³⁷⁶ e auspicano la liberazione del paese dalla morsa dell'apparato militare, al fine di risolvere le questioni e le barriere tra i due popoli confinanti. La loro determinazione nell'accompagnare il processo per il cambiamento si traduce nella conferma della manifestazione pacifica il 20 febbraio, per raggiungere la vera democrazia, per porre fine alla tirannia e per garantire un'equa distribuzione della ricchezza. Queste sono le dichiarazioni emerse dal comunicato firmato da entrambi i gruppi, riportato anche sul blog di Antid³⁷⁷, in cui convergono su un unico obiettivo comune e ciò è confermato anche dalle parole di Oussama³⁷⁸, che parla di collaborazione fra i vari gruppi già dal 4 febbraio.

Il carattere, così esterno ai problemi marocchini, che emerge da questo comunicato, inquadrebbe la manifestazione di domenica 20, al pari di una manifestazione a sostegno dei popoli arabi, come quelle organizzate dal *Réseau démocratique marocain*.

Sabato 12 febbraio si rivela essere una data importante per il Movimento: le manifestazioni a sostegno dei fratelli tunisini ed egiziani si moltiplicano ed il *Réseau démocratique marocain de solidarité avec les peuples*, organizza un nuovo sit-in, per salutare la cacciata del presidente egiziano Mubarak, deposto il giorno precedente³⁷⁹. Sedute sul marciapiede del Parlamento, circa 500 persone scandiscono slogan a sostegno dei compagni egiziani³⁸⁰. Ma l'evento più importante a Rabat, è la trasformazione da sit-in di protesta in un forum di discussione, sul tema: “*que faire au Maroc?*”. Dopo circa tre ore di dibattito, i partecipanti a questa riunione, appartenenti ad ogni fascia d'età, provenienti un po' da tutte le fazioni politiche, compreso Al-Adl wa Ihsane, decidono di appoggiare la protesta e marciare tutti insieme domenica 20³⁸¹.

³⁷⁴ بيان الى الرأي العام الوطني و الدولي - *Liberté et démocratie, maintenant* (11/02/2011)

<https://www.facebook.com/notes/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%AF%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%86/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/183812278324579>

³⁷⁵ L'11 febbraio 2011 il presidente egiziano Mubarak si dimette e affida il governo ai militari.

نداء لتنظيم يوم وطني (السبت 12 فبراير 2011) للتضامن مع الشعب المصري

<http://www.qadaya.info/ar/news.php?action=view&id=1677>

³⁷⁶ In quel periodo, anche l'Algeria viene colpita dall'ondata di proteste che coinvolgono il mondo arabo per la libertà e la democrazia, contro il rincaro dei generi alimentari (da dicembre 2010 a gennaio 2012).

Proteste in Algeria del 2010-2012 – Wikipedia IT

http://it.wikipedia.org/wiki/Proteste_in_Algeria_del_2010-2012

³⁷⁷ بيان الى الرأي العام الوطني و الدولي – befree.org blog (12/02/2011)

<http://befree.over-blog.org/article-67006792.html>

³⁷⁸ حوار مع أسامة الخليفة - عضو في شباب 20 فبراير

<https://www.youtube.com/watch?v=GSfopErIimY>

³⁷⁹ L'11 febbraio 2011 il presidente egiziano Mubarak si dimette e affida il governo ai militari.

نداء لتنظيم يوم وطني (السبت 12 فبراير 2011) للتضامن مع الشعب المصري

<http://www.qadaya.info/ar/news.php?action=view&id=1677>

³⁸⁰ Post sulla bacheca facebook:

“*Le Réseau Démocratique Marocain de Solidarité avec les Peuples organise un sitin aujourd'hui. Pour fêter la chute du tyran Hosni Moubarak, et pour continuer la solidarité avec le peuple Egyptien dans sa révolution glorieuse le Réseau Démocratique Marocain de Solidarité avec les Peuples organise un sitin aujourd'hui Vendredi 11 fév...rier 2011 à 18h à la place de la poste Bd mohamed V près parlementAfficher la suite*” - Mouvement du 20 Février – Maroc (11/02/2011)

<https://www.facebook.com/Movement20/posts/182071508497250>

MAP - *Le Réseau démocratique marocain de solidarité avec les peuples apporte son soutien au mouvement du 20 février* – Maghress.com (23/02/2011)

<http://www.maghress.com/fr/mapfr/21395>

³⁸¹ Abdelhamid AMINE - *Le mouvement du 20 février: Réalités et perspectives* – Lakome.com (05/09/2011)

<https://fr.lakome.info/archives/opinion/62-chroniques-dopinion/795-le-mouvement-du-20-fevrier-realites-et-perspectives.html>

4.3 Il comunicato stampa con le rivendicazioni ed il video di Marrakech

Il 13 febbraio, Montassir Sakhi³⁸², membro del M20F, attivo fin da subito, pubblica sul suo profilo facebook, un breve comunicato con cui si riassume le prime rivendicazioni: “*Nos revendications sont claires, patriotiques et citoyennes: abolition du régime de Makhzen reposant sur les pouvoirs extrêmes du ministère de l'intérieur, les institutions désignées, l'économie de la rente, l'assistanat, les agréments...pour que tous les pouvoirs soient entre les mains des élus et que le peuple décide de son sort et de ses choix*”³⁸³, mentre in un'altra intervista lo stesso Sakhi parla chiaramente di “*monarchie parlementaire*”³⁸⁴.

Ufficialmente, anche sulla bacheca della pagina fan del Mouvement du 20 Février³⁸⁵, il 14 febbraio, sulla base di ciò che è emerso dalla riunione, due giorni prima, del gruppo di giovani di Rabat, compare un comunicato, ripreso in seguito, anche sul sito *mamfakinch.com*³⁸⁶, in cui vengono rinnovate le rivendicazioni del movimento³⁸⁷, aggiungendo nuove richieste, attingendo questa volta

³⁸² Montassir Sakhi, membro, nel 2009, del *Mouvement Nouvel Horizon* (MNH), formato da figli di ex militanti di opposizione ad *Hassan II* al tempo degli anni di piombo; ha studiato alla *Ecole des hautes études en sciences sociales* (EHESS) di Parigi, sposato con una francese, vive a Parigi, partecipa a diverse conferenze a partire dal 2008, come il secondo *Regroupement action jeunesse* (2008), il “*Patriotisme d'hier et 'aujourd'hui, pour un dialogue entre les générations*” (8 gennaio 2010), indetta dalla *fondation Abderahim Bouabid*, (finanziata anche dal *National Endowment for Democracy* (NED), partecipa al 17° *Festival Mondial de la Jeunesse et des Etudiants a Johannesburg* (2010), scrive articoli su *Libération.ma*, anche sulle attività del principe *Moulay Rachid* e sulle attività dell’*Institut national des jeunes et démocratie* (INJD).

Su facebook: <https://www.facebook.com/montassir.sakhi>

Su Twitter: <https://twitter.com/montassirs>

Attivo già dal 2009 nel campo dell’attivismo politico, come si può vedere dai suoi video su *Youtube*:

https://www.youtube.com/watch?v=oVX08K_d8M

e su facebook, sempre nel 2009, scriveva:

“*Je ressens la nausée, la hoga mais aussi l'envie acharnée de militer pour un Maroc nouveau, un Maroc de démocratie, du pain pour tout le monde et de liberté d'expression*”

e, sempre su facebook, nel 2010, scriveva:

“*je revendique un Etat fort par son peuple... je revendique les droits politiques, économiques, sociaux et culturels. je denonce le separatisme et la dissidence, je denonce le Makhzan, je denonce les fuyards*”.

Gennaio 2011, su facebook:

حكومة شعبية، ملكية برلمانية، المخزن برا

Il suo primo collegamento ufficiale con il M20F lo abbiamo il 10 febbraio 2011:

“*participera aux manifestations du 20 Février devant la Wilaya de Salé et participera aux mobilisations*”

Julie Chaudier - *Maroc: Qu'est ce qui a manqué au Mouvement du 20 février ?* – yabiladi.com (21/09/2013)

Intervista a *Montassir Sakhi* (in cui ammette l’importante contributo dell’*Al-adl wa-l-ihzan* alle manifestazioni del M20F e la caduta di popolarità di quest’ultimo, quando, a partire da dicembre 2011, il movimento islamista si ritira).

Maroc : *Qu'est ce qui a manqué au Mouvement du 20 février ? [Analyse]* – yabiladi.com (21/09/2013)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/19716/maroc-qu-est-manque-mouvement-fevrier.html>

³⁸³ Montassir Sakhi - facebook

<https://www.facebook.com/montassir.sakhi>

³⁸⁴ Emmanuelle Outtier - *CONTESTATIONS AU MAROC : LE MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER FÊTE SES 3 ANS* – Mondo Blog (20/02/2014)

<http://urbainhumain.mondoblog.org/2014/02/20/le-mouvement-de-contestation-marocain-du-20-fevrier-fete-ses-3-ans/>

³⁸⁵ Attiva peraltro almeno dal 09 febbraio 2011.

Mouvement du 20 Février - Maroc - حركة 20 فبراير - facebook

<https://www.facebook.com/Movement20>

³⁸⁶ Sito WEB creato il 17 febbraio 2011, gestito prevalentemente da attivisti indipendenti, situato in gran parte al di fuori del Marocco. Divenne rapidamente il portavoce del movimento in internet. In dialetto marocchino, *mamfakinch* sta per “*Noi non ci arrendiamo*”.

Aïcha Akalay - *Mamfakinch. Arme de communication massive* – TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/479/mag1_479.shtml

³⁸⁷ #Feb20 #khitab بتذكير بمطالب العشرين فبراير *Rappel de la liste des revendications du 20 Février* – Mamfakinch.com (10/03/2011)

usando un vocabolario politico tipico della sinistra progressista e possiamo riassumerle nei seguenti punti:

- Una costituzione democratica, emanata da un'assemblea costituente eletta democraticamente.
- La dissoluzione del parlamento, le dimissioni dell'attuale governo e l'istituzione di un governo di transizione.
- Una effettiva separazione dei poteri e la richiesta di una magistratura indipendente.
- Il riconoscimento di specifici elementi all'identità marocchina: linguistiche, culturali e storiche, pertanto, il riconoscimento della lingua *Amazigh* come lingua ufficiale insieme all'Arabo.
- La richiesta della liberazione di tutti i prigionieri politici, vittime di arresti arbitrati, torture e repressione.
- Il giudizio di tutti i funzionari coinvolti in casi di corruzione e di sperpero di ricchezze del paese.
- Garantire una vita dignitosa per tutti i marocchini. Lottare contro il caro vita, l'aumento dei salari.
- Integrazioni di disoccupati laureati nella pubblica amministrazione organizzando concorsi trasparenti.

Tali rivendicazioni possiamo comunque trovarle, ancor oggi, in forma ridotta, in inglese, in un post³⁸⁸ sulla stessa pagina Facebook del movimento, datata 9 febbraio 2011 a nome di Soumayya Alaoui³⁸⁹. Sull'onda del successo di tale propaganda una ventina di attivisti di *Marrakech* si ritrovano in un caffè, il 14 febbraio, al fine di creare un coordinamento locale, in vista della manifestazione di domenica 20.

Fra i partecipanti vi sono alcuni studenti universitari di sinistra, e membri del Movimento Amazigh³⁹⁰. *“Penso che le rivendicazioni e la piattaforma del Movimento 20 febbraio, come movimento popolare e democratico siano state influenzate dalla primavera tunisina o egizia, perché viviamo le stesse condizioni”*, ci conferma Mounir Kejji³⁹¹, militante e giornalista amazigh di Rabat e giustifica il suo ingresso nel Movimento ponendo un parallelo con il contesto marocchino, dove, a suo dire, regna un *“regime totalitarista e autoritarista”*, sebbene caratterizzato diversamente rispetto le altre realtà regionali. Fra i fattori cardine scatenanti, Kejji include *“l'assenza di democrazia, la violazione continua dei diritti dell'uomo e la marginalizzazione socioeconomica”* ed aggiunge: *“E' normale che anche il movimento amazigh sia coinvolto nelle proteste, integrandosi nel M20F, che ha come*

<https://www.mamfakinch.com/feb20-khitab-%D8%AA%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1-rappel-de-la-liste-des-revendications>

³⁸⁸ Soumayya Alaoui:

This is what we want and what we should have:

- 1) *Constitutional Reform towards a real democratic society.*
- 2) *Social Reform that guaranties the people a decent life.*
- 3) *An Independent Justice system that guaranties liberties and rights.*
- 4) *Activation of human rights without any exceptions of any if its articles;*

Mouvement du 20 Février – Maroc - facebook

<https://www.facebook.com/Movement20/posts/132963200104114>

³⁸⁹ Il suo ultimo post risale al 17 febbraio 2011.

Soumayya Alaoui - facebook

<https://www.facebook.com/soumayya.alaoui>

³⁹⁰ Ahmed Benchemsi – *Feb20's Rise and Fall: a morroccan story* – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

³⁹¹ Mounir Kejji – facebook profile

<https://www.facebook.com/mounir.kejji>

obbiettivo un cambiamento democratico, oltre alla suddivisione dei poteri e all'ufficializzazione dell'amazigh"³⁹².

Sull'onda del successo del video promozionale dei "13 attori" di Rabat, ne fecero uno loro, dai toni più amatoriali, personalizzandolo con l'inserimento di problematiche locali come lo sfratto forzato di più di 4 mila famiglie a causa di un progetto immobiliare, la piaga del turismo sessuale e le precarie condizioni degli ospedali³⁹³.

Le proteste intanto continuano e alzano la voce anche i contrari all'iniziativa del 20 febbraio, organizzando una contro-manifestazione³⁹⁴ il 14 febbraio, davanti alla sede del Parlamento di Rabat. In realtà, questa contro-protesta verrà sopraffatta dagli attivisti del *Mouvement de la jeunes du 20 février* (MJ20F), che prenderanno la parola, incitando la folla e sventolando bandiere tunisine ed egiziane. Viene contestata la politica del regime, succube dell'ingerenza francese, in merito al progetto del TGV³⁹⁵ e viene chiesta l'istituzione di concrete riforme utili al cittadino e non dispensiosi progetti che fanno arricchire solo la casta vicina al potere monarchico. Tra gli attivisti sopraggiunti sul campo, si può notare la presenza di Hamza Mahfoud³⁹⁶ e Youssef Raissouni³⁹⁷, ben distinguibili nei video³⁹⁸ e Abdelhamid Amine, (dalla foto del giornale on-line Doualia.com)³⁹⁹. Li ritroveremo, poi, all'interno del MJ20F e, in particolare, la domenica successiva, nella grande manifestazione del 20 febbraio.

³⁹² Intervista da me realizzata a Mounir Kejji a Rabat il 02/2014

³⁹³ *20 février marrakech.flv* – anarus19 account youtube (19/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=RCosJ2676LU>

³⁹⁴ في المغرب مظاهرة حُب الملك انقلبت إلى مظاهرةٍ للتغيير.. و إعادة فتح مكتب الجزيرة – Doualia.com (15/02/2011)

<http://www.doualia.com/2011/02/15/au-maroc-une-manifestation-de-lamour-le-roi-se-tourna-vers-la-demonstration-des-appels-au-changement/>

³⁹⁵ Il progetto TGV consiste nella costruzione di una rete ferroviaria ad alta velocità tra Tanger e Casablanca, appaltata al gruppo francese ALSTOM, del valore di un miliardo e mezzo.

³⁹⁶ *Hamza Mahfoud* – facebook giornalista e autore del blog *Moroccan Bookclub*. Come *Nizar Bennamate* e *Said Benjebli*, effettua un viaggio a Washington nel 2014.

<https://www.facebook.com/ha.mahfoud>

Hamza Mahfoud – Yatedo profile

<http://www.yatedo.fr/p/Hamza+Mahfoud/normal/01332b5d31c0ef37c689ba30db765563>

Hamza Mahfoud – LinkedIn profile

<https://www.linkedin.com/pub/hamza-mahfoud/42/2b7/559>

In una foto sul suo profilo facebook, lo troviamo raffigurato in un incontro con il ministero degli affari esteri statunitense *John Kerry*, in occasione della conferenza *Conflict Sensitive Reporting IVLP - Winter 2014* a Washington DC, in collaborazione con il Dipartimento di Stato americano, dove gli viene consegnato anche un premio (28/02/ - 05/03/2014).

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=587766407985100&set=t.100002552378293&type=3&theater>

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=590412151053859&set=t.100002552378293&type=3&theater>

Meridian welcomes international journalists to discuss conflict-sensitive reporting – Meridian International Center (26/02/2014)

<http://www.meridian.org/component/k2/item/1287-meridian-welcomes-international-journalists-to-discuss-conflict-sensitive-reporting>

Montassir Sakhi - *Le Mouvement du 20 février marocain: Conditions de naissance et évolution d'un mouvement protestataire - Annexe 1. Entretien avec Hamza Mahfoud - Entretien N°1: Hamza Mahfoud, 27 ans, journaliste et blogueur. Provenant de Casablanca, la capitale économique du Maroc et ville la plus peuplée (5 millions Hab). Durée de l'entretien 3h* – Institut Numérique (25/09/2013)

<http://www.institut-numerique.org/annexe-1-entretien-avec-hamza-mahfoud-5242c11db9a6e>

³⁹⁷ Youssef Raissoun - facebook

<https://www.facebook.com/youssef.raissoun>

³⁹⁸ الرباط : مظاهرة "حب الملك" انقلبت لمظاهرة ضده – Youtube (14/02/2011) vedi al minuto 1.14

<http://www.youtube.com/watch?v=F32b8RBfIGg>

³⁹⁹ في المغرب مظاهرة حُب الملك انقلبت إلى مظاهرةٍ للتغيير.. و إعادة فتح مكتب الجزيرة – Doualia.com (15/02/2011)

<http://www.doualia.com/2011/02/15/au-maroc-une-manifestation-de-lamour-le-roi-se-tourna-vers-la-demonstration-des-appels-au-changement/>

In un'intervista del 2014, Hamza Mahfoud ci spiega le ragioni della sua personale partecipazione al M20F. Già attivo nel web a partire dal 2006 con il "blog *Ghandi le fils*", in cui parlava di "dissidenza civile e dei problemi politici vissuti nella regione", successivamente dà il via ad "un'iniziativa chiamata *Moroccan book club*: si trattava di leggere un libro al mese, e poi ritrovarsi per discuterne i contenuti in un caffè. Questi libri erano politici, filosofici, giuridici, sia di sinistra che di destra, ed anche tutto ciò che riguardava la primavera araba e la dissidenza civile e la resistenza non violenta". "Ero in contatto con i blogger egiziani e con altri", continua H. Mahfoud, "a livello teorico per quanto riguarda le idee e gli ideali ero pronto, non solo io, ma anche tanti altri come me. Abbiamo cominciato a pensare cosa si poteva fare in Marocco. Eravamo tanti gruppi che parteciparono nel M20F, partiti di sinistra, islamisti, autonomi (non appartenenza al mondo della politica) che si conoscevano tramite Internet. In questa fase tutto si svolgeva nel virtuale"⁴⁰⁰.

4.4 La precaria situazione dei *chômeurs*

Sale la tensione anche fra i *diplômés chômeurs* che continuano a manifestare⁴⁰¹, insieme a quelli del terzo ciclo che riprendono le agitazioni: uno di loro si dà fuoco il 10 febbraio nella cittadina di Ben Guerir (a nord di Marrakech)⁴⁰² e lo stesso giorno viene organizzato un sit-in davanti al palazzo reale a Rabat⁴⁰³. Il 14 febbraio li ritroviamo a manifestare, di fronte alla sede del parlamento sempre a Rabat⁴⁰⁴, in risposta alla mancata promessa, di fine gennaio, del primo ministro El Fassi, con cui assicurava l'assunzione di 4 mila di loro. Avrebbero dovuto essere integrati già dal 10 febbraio, in una prima tranche, composta da mille unità, ma il ritardo nell'esecuzione del provvedimento provoca la reazione dei *chômeurs*, che scendono in piazza.

Già dall'inizio di gennaio, il governo adottò una serie di misure per prevenire l'effetto domino che avrebbero potuto avere in Marocco le proteste tunisine, accelerando il ritmo delle riforme sociali⁴⁰⁵. Le misure preventive per disinnescare il potenziale di malcontento sociale erano rivolte sia alle classi lavoratrici povere attraverso l'importazione straordinaria di cereali (12 gennaio 2011), attraverso l'aumento dei sussidi alimentari di base (1 milione 400, il 15 febbraio)⁴⁰⁶.

⁴⁰⁰ Intervista da me realizzata ad Hamza Mahfoud il 13/02/2014 a Casablanca

⁴⁰¹ "Après une interruption de deux mois entre janvier et mars 2011 pour les groupes de troisième cycle, les actions se poursuivent de plus belle dans ce troublé «âge du 20 février»".

Montserrat EMPERADOR - ST 48. *Que font les terrains autoritaires aux théories de l'action collective?* - Congrès AFSP Strasbourg 2011 pag.12

<http://www.afsp.info/congres2011/sectionsthematiques/st48/st48emperador.pdf>

⁴⁰² Cyber Activisties - *Un jeune chômeur s'immole par le feu au Maroc* - Place au peuple blog (11/02/2011)

<http://placeaupeuple.blogspot.it/2011/02/un-jeune-chomeur-simmole-par-le-feu-au.html>

⁴⁰³ YouTube *Les Diplômés chômeurs manifestent devant le Palais Royal de Rabat le 10 02 2011* - Youtube (11/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=gL4hfgITIOk>

Les Diplômés chômeurs manifestent devant le Palais Royal de Rab - apousto account youtube (11/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=gf0eRMCjRic>

⁴⁰⁴ *Les diplômés chômeurs réclament la démission de Abbas El Fassi* - bladi.net (14/02/2011)

<http://www.bladi.net/diplomes-chomeurs-manifestation.html>

Morocco's unemployed demand government ouster - Lakomtub - Youtube (14/02/2011)

<http://www.bladi.net/diplomes-chomeurs-manifestation.html>

⁴⁰⁵ *Le gouvernement promet d'accélérer le rythme des réformes sociales* - al-Rabita blog

<http://al-rabita.blogspot.it/2011/02/le-gouvernement-promet-daccelerer-le.html>

⁴⁰⁶ *Abbas el Fassi: le gouvernement décide d'injecter 15 Milliards de DH supplémentaires à la caisse de compensation* - Menara.ma (15/02/2011)

<http://v3.menara.ma/portail/site/fr/menutem.03c6300f8804b66f3771b510b1dccc2c/?vgnnextoid=d1e6d2fe9292e210VgnVCM1000000304a8c0RCRD>

Il primo ministro *Abbas El Fassi*, in tutta fretta convoca, nella serata del 14 febbraio, nella sua residenza, una dozzina di leader dei partiti politici di maggioranza e opposizione, allo scopo di valutare la situazione e per discutere sulle prossime elezioni legislative. Fra i presenti anche Hassan Benaddi (PAM). Vengono presi alcuni provvedimenti come l'aggiunta di 15 miliardi in più alla finanziaria 2011 per coprire il rincaro dei generi alimentari, alcune riforme in campo giudiziario, oltre ad una nuova promessa di assunzione in due tranches composte da 2+2 mila *diplômés chômeurs*⁴⁰⁷. Ma all'ordine del giorno vi sono anche (e soprattutto), le recenti manifestazioni in sostegno della Tunisia e Egitto, in vista anche delle iniziative intraprese su Internet per la manifestazione a livello nazionale prevista per domenica 20. In particolare viene preso di mira un evento sul web denominato "*pour un Maroc différent*", che conta circa 86 mila aderenti⁴⁰⁸.

Possiamo riassumere questi provvedimenti nel quadro di una chiara mossa istituzionale preventiva per contenere l'ondata di adesioni alla manifestazione nazionale del 20 febbraio, strappando accordi con i *diplômés chômeurs* (in particolar modo con quelli di terzo livello, creando così una spaccatura fra loro e l'ANDCM), allo scopo di evitare che la causa dei collettivi dei *chômeurs* si fondi e si politicizzi con le rivendicazioni dei giovani del 20 febbraio⁴⁰⁹.

Da quando è stata creato l'ANDCM nel 1999, gli *chômeurs* si sono sempre concentrati su un'unica rivendicazione, ovvero quella dell'integrazione lavorativa diretta nell'amministrazione pubblica, tralasciando quelle politiche e facendo rimanere il contesto rivendicativo sul piano "*khoubziyya*"; questa tendenza sarà criticata all'interno del M20F, considerandola come di ordine opportunistico, perché non mira ad articolare richieste concrete, che portino ad un cambiamento politico e istituzionale⁴¹⁰.

In realtà, il collettivo dei *Chômeurs* non si fonderà mai interamente con il Movimento del 20 febbraio, infatti, un mese dopo l'inizio delle manifestazioni legate a questo movimento, l'ANDCM, la più antica del paese, si ritirerà dal comitato nazionale di sostegno al "*Movimento 20 Febbraio*" (CNAM20), mentre, secondo alcuni ricercatori⁴¹¹, alcuni raggruppamenti, per lo più concentrati attorno a Rabat, non solo non aderiranno al M20F, ma avrebbero già interrotto le loro proteste dall'inizio di febbraio, riprendendo la loro attività ad aprile⁴¹².

⁴⁰⁷ RFI - *Au Maroc, le Premier ministre rencontre les chefs des partis* – RFI Les Voix du Monde (14/02/2011)
<http://www.rfi.fr/afrique/20110214-maroc-le-premier-ministre-rencontre-chefs-partis/>

M. Sehim - *Crise sociale: Le gouvernement se cherche des appuis* – Maroc hebdo press.ma
http://www.maroc-hebdo.press.ma/Site-Maroc-hebdo/archive/Archives_920/html_920/crise.html

⁴⁰⁸ *Révolution sociale: réunion de crise autour d'Abbas El Fassi* – bladi.net (15/02/2011)
<http://www.bladi.net/revolution-sociale-maroc.html>

⁴⁰⁹ Montserrat EMPERADOR - *ST 48. Que font les terrains autoritaires aux théories de l'action collective?* - Congrès AFSP Strasbourg 2011 pag.12-13
<http://www.afsp.info/congres2011/sectionsthematiques/st48/st48emperador.pdf>

⁴¹⁰ Montserrat EMPERADOR - *ST 48. Que font les terrains autoritaires aux théories de l'action collective?* - Congrès AFSP Strasbourg 2011 pag.12
<http://www.afsp.info/congres2011/sectionsthematiques/st48/st48emperador.pdf>

⁴¹¹ Montserrat Emperador Badimon, «*Où sont les diplômés chômeurs ? Un exemple de pragmatisme protestataire à l'époque du "20 février"*», in *Le Maroc: changements et faux-semblants, Confluences Méditerranée*, n° 78, été 2011, pag. 78

⁴¹² Il problema, purtroppo, tutt'oggi, non è ancora stato risolto. Il governo *Benkirane* (2011), aveva annunciato a novembre 2011, un ambizioso programma di presa in carico dei *Chômeurs*, ma, sono le stesse parole del ministro de *l'Emploi et de la Formation professionnelle Abdelouahed Souhail* che confermano la grave situazione in cui versa il mondo del lavoro in Marocco. In un'intervista a *L'Economiste* il ministro ammette: "*L'Administration n'est pas en mesure d'assurer du travail à chaque jeune fille ou garçon qui sort de l'université*". "*C'est un grand problème de société, qui a besoin de l'implication de tous pour le résoudre et tracer la bonne voie à nos jeunes*".

Maroc - Le gouvernement déclare son incapacité à régler le problème des diplômés-chômeurs – Djazair.com (26/03/2011)

<http://www.djazair.com/fr/maghrebemergent/22587>

4.5 Le reazioni della politica – chi aderisce, chi no.

Una prima adesione ufficiale alla marcia di domenica 20, di un gruppo politicamente riconosciuto, proviene da un incontro, a Casablanca, dei rappresentanti nazionali delle sezioni giovanili dei partiti della sinistra radicale (RGD)⁴¹³, in cui viene emanata una dichiarazione di sostegno al Movimento, che verrà poi ratificata dagli organismi nazionali dei loro partiti.

Nadia Yassin, figlia dello *Cheikh Abdessalam Yassin*, fondatore del movimento *Al-Adl wa-l-Ihsane*, da sempre favorevole all'importazione in Marocco di una repubblica sul modello turco⁴¹⁴, sostiene *l'ig̃tihād* come sforzo interpretativo del Corano ed ha sempre portato avanti la tesi dell'Islam politico al di fuori di ogni estremismo o radicalizzazione, come wahabismo o salafismo. In un discorso del 2005, condannava apertamente il *Makhzen* che avrebbe strumentalizzato, a proprio comodo, i fatti dell'11 settembre, (“*avec un certain machiavélisme les utiliser comme un palliatif*”)⁴¹⁵, non permettendo il ritorno sulla scena sociale e politica, di organizzazioni islamiche minoritarie.

«...*Nous voulons libérer les peuples musulmans en dégageant le Coran de ces lectures du compromis [...] La monarchie n'est pas faite pour le Maroc. Le régime s'écroulera bientôt. La constitution est bonne pour la poubelle de l'histoire. Le fruit pourri va finir par tomber de lui-même...*»⁴¹⁶

In merito alle proteste in *Tunisia* e in *Egitto*, *Nadia Yassine* appoggia pienamente l'iniziativa dei giovani militanti per il sostegno e la solidarietà dei popoli arabi e dichiara, inoltre, il 16 febbraio, di partecipare, a nome di tutto il partito, alla mobilitazione marocchina di domenica 20⁴¹⁷, auspicando un "*changement démocratique urgent*", attraverso l'“*établissement de mécanismes mettant fin à l'autocratie*”⁴¹⁸.

Anche alcune delle sezioni giovanili (*Chabiba ittihadie* - USFP), (nonostante vi sia stato un comunicato ufficiale di estraneità alla partecipazione alla marcia), come pure *Annahj Addimocrati* ed una parte del PSU, aderiscono alla protesta, generando, così, polemiche interne nelle varie sezioni politiche. Ufficialmente, infatti, l'USFP non partecipa alla prima manifestazione, ma gli attivisti, soprattutto tra i giovani della *Chabiba Ittihadie*, prendono parte alla marcia, insieme, anche ad alcuni membri dell'ufficio politico⁴¹⁹, nonostante lo stesso segretariato generale della sezione giovanile dell'USFP negherà la partecipazione in una dichiarazione rilasciata alla vigilia del 20 febbraio⁴²⁰.

Il partito della giustizia e dello sviluppo (PJD), ufficialmente, dapprima pubblica una dichiarazione di sostegno alla manifestazione, subito dopo, a causa delle pressioni esercitata dal consiglio direttivo

⁴¹³ Rassemblement de la gauche démocratique (RGD) – creata nel 2004, con l'obiettivo di raggruppare le formazioni di sinistra sulla base di un programma comune. Ne fanno parte CNI, PADS, GSU, Groupe Fidélité à la démocratie e Annahj Addimocrati, compresi alcuni vecchi militanti dell'USFP e del mouvement marxiste marocain.

⁴¹⁴ Mentre suo padre lo *sheikh Abd as-Salam*, propendeva più verso il modello di una *Welayat Al-Fakih* iraniana.

À Dieu Chikh Yacine – Oujda24.net (13/012/2012)

<http://www.oujda24.net/24/a-dieu-chikh-yacine/>

⁴¹⁵ Youssef Chems - *Nadia Yassine préfère la République à la Monarchie* – Saphir News (18/11/2005)

<http://m.saphirnews.com/?section=6166859&item=254419>

⁴¹⁶ *Nadia Yassine préfère la République à la Monarchie* – Saphir News.com (18/11/2005)

http://www.saphirnews.com/Nadia-Yassine-prefere-la-Republique-a-la-Monarchie_a1582.html

⁴¹⁷ شبيبة الإسلاميين تنضم إلى تظاهرات 20 فبراير – Hesperess.com (17/02/2011)

<http://www.hesperess.com/politique/28130.html>

⁴¹⁸ Fa i nomi di *Mohamed Ali* e *Boubekri Bouabid*, dell'ufficio politico dell'USFP.

Maroc: appel à un "changement urgent" – Le Figaro.fr (07/02/2011)

<http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2011/02/07/97001-20110207FILWWW00644-maroc-appel-a-un-changement-urgent.php>

⁴¹⁹ Thierry Desrues - *Le Mouvement du 20 février et le régime marocain: contestation, révision constitutionnelle et élections* – L'année du Maghreb VIII/2012 - p. 359-389

⁴²⁰ M. Badrane, "*Partis. Les usfpistes montent au créneau*" - Le Matin – 24 febbraio 2011

del partito, farà sapere di non essere interessato all'evento⁴²¹, anche se le sue sezioni giovanili, in particolare, il *Mouvement Al Baraka*⁴²² aderiranno alla marcia di domenica 20. Questo fatto farà insospettare alcuni militanti che parleranno di “*evidenti segni*” per accusare il PJD di collusione con il regime, a favore del rilascio di Moatasim Jamaa, uno dei leader del partito⁴²³, in cambio della non partecipazione alla marcia del 20 febbraio⁴²⁴. I disaccordi tra i dirigenti delle sezioni giovanili ed i leader di partito, come nel caso PJD e USFP, dimostreranno che il gap di età fra giovani e meno giovani ha avuto un certo impatto nell'arena politica, indipendentemente dalle diverse ideologie. Sempre dentro al PJD, farà discutere molto anche il caso dei tre deputati Mustapha Ramid⁴²⁵, Lahbib Chibani⁴²⁶ e Abdelali Hamieddine⁴²⁷ che, sabato 19 prima della mobilitazione⁴²⁸, si dimettono, in seguito all'annuncio della loro partecipazione alla marcia, nonostante il loro partito ufficialmente si era tenuto fuori da tale evento. E' stato lo stesso segretario generale Benkirane Abdelihalh a darne l'annuncio delle loro dimissioni, in mezzo al fermento fra approvazioni e rinunce dell'ultimo minuto, anche della stessa sezione giovanile del PJD. Ramid e Chibani contestarono allora al segretario generale il fatto di aver deciso autonomamente di non partecipare alla mobilitazione domenicale, “*senza alcuna consultazione e in modo non consensuale*”⁴²⁹ ed, in particolare, Ramid, in conflitto col segretario del suo partito, in un'intervista ripresa su Yabiladi.com⁴³⁰, affermerà chiaramente che continuerà a “*soutenir le mouvement du 20 février*”, legittimando la protesta del M20F che esprime il malcontento del paese⁴³¹ ed invoca “*la creazione di una vera democrazia*” e le riforme in campo politico.

Allo stesso modo, il segretario nazionale del Parti du progrès et du socialisme (PPS), Nabil Benabdallah, nega la legittimità delle manifestazioni come strumento di comunicazione politica, riprendendo un discorso del Ministro della comunicazione dello stesso partito, Khalid Naciri, in cui

⁴²¹ Il 17 febbraio il segretario generale del PJD annuncia il boicottaggio delle iniziative promosse dal MJ20F. Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 879 ISSN 0035-2950

⁴²² Il Movimento “Baraka” non è altro che un'affiliazione di un gruppo giovanile del PJD, rimasto sempre contrario alla linea ufficiale di partito sulle manifestazioni del M20F, portata avanti dal leader Benkirane Romain Chapouly - *Le "mouvement du 20 février" au Maroc, une étude de cas de la coordination locale de Rabat* - Institut d'études politiques de Lyon - Master 2/2011

<http://jamalhafsi.unblog.fr/2011/02/19/maroc-une-equation-truffee-dinconnues/>

PJD : Double, triple jeu voire plus ! – La Releve.ma (25/01/2012)

<http://lareleve.ma/news289.html>

⁴²³ Incarcerato e processato per abuso di potere, appropriazione indebita di fondi pubblici e falsificazione di documenti.

⁴²⁴ Jamal Hafsi - *Maroc: une équation truffée d'inconnues* – Le Echos du Maghreb (19/02/2011)

<http://jamalhafsi.unblog.fr/2011/02/19/maroc-une-equation-truffee-dinconnues/>

⁴²⁵ Diventato poi ministro della Giustizia e della Libertà nel governo Benkirane I (2012)

⁴²⁶ Diventato poi ministro per le relazioni con il parlamento e la società civile nel governo Benkirane I (2012)

⁴²⁷ Professore di Scienze Politiche all'Università Abdelmalek Essaâdi di Tanger e membro del Segretariato Nazionale del PJD.

⁴²⁸ Tali dimissioni saranno ritirate in aprile.

⁴²⁹ *Des démissions et du Rififi en l'air chez le PJD* – Les Echos du Maghreb (20/02/2011)

<http://jamalhafsi.unblog.fr/2011/02/20/maroc-des-demissions-et-du-rififi-en-lair-chez-le-pjd/>

⁴³⁰ Interview exclusive avec Mustapha Ramid du PJD : « Je continuerai à soutenir le mouvement du 20 février » - yabiladi.com (22/02/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/4668/interview-exclusive-avec-mustapha-ramid.html>

20 février : Mustapha Ramid quitte le PJD – bladi.net (22/02/2011)

<http://www.bladi.net/forum/threads/20-fevrier-mustapha-ramid-quitte-pjd.263021/>

Le PJD auditionne Mustapha Ramid, Lahbib Chobani et Abdelali Hamieddine – Aujourd'hui.ma (25/02/2011)

http://www.aujourd'hui.ma/une/aufildesjours/le-pjd-auditionne-mustapha-ramid-lahbib-chobani-et-abdelali-hamieddine--75784#.UzMHR_15PyA

Si veda anche: *Le parti de la lampe ébranlé* – Le Matin, 22 febbraio 2011

<http://www.lematin.ma/reader-2007/files/lematin/2011/02/23/pdf/02.pdf>

⁴³¹ Afferma chiaramente che: “...*Le Parlement est marginalisé, le gouvernement n'a aucun pouvoir, ni de crédibilité. La Justice n'est pas indépendante et les partis politiques s'illustrent par leur faiblesse notoire...*”

criticava aspramente il rischio di aggregazione, nelle file del M20F, di gruppi estremistici. L'ex segretario di Stato Saïd Saâdi (PPS) afferma, invece, di essere favorevole all'evento di domenica, consapevole della opposta linea di partito.

In questo contesto, possiamo inserire anche l'intervista al canale France 24, rilasciata dal principe Moulay Hicham, soprannominato "*prince rebelle*" o "*prince rouge*", cugino del re Mohammed VI, bandito dalla corte reale, nella quale, il 18 febbraio 2011, afferma che anche il Marocco non può ritenersi indenne dall'ondata di contestazione che ha scosso la Tunisia ed Egitto e gli altri paesi della primavera e che le ripercussioni dovute alla "*rottura con gli schemi precedenti*" si sarebbero di lì a poco sentite anche nel regno alawita. "*Il Marocco non farà probabilmente eccezione*", continua il principe in un'altra intervista al quotidiano spagnolo *El País*⁴³², che aderirà "a qualsiasi iniziativa che fa appello ad una *democratizzazione del nostro sistema politico, a condizione che sia pacifica e tollerante*". "*Resta da vedere se la contestazione sarà di carattere sociale o anche politica e se le formazioni politiche, influenzate dagli ultimi avvenimenti, si daranno una mossa*"; il principe lancia anche un monito all'Europa, esortando i loro rappresentanti a "*risvegliarsi, di smetterla di appoggiare delle dittature che non sono vitali e di appoggiare invece i movimenti che aspirano ad un mutamento durevole*"⁴³³.

Stupisce, invece, l'adesione, anche se all'ultimo minuto, del PAM, organo politico della monarchia creato due anni fa da Fouad Ali El Himma, amico e consigliere di Mohammed VI. Il PAM, infatti, dichiara, sul suo sito internet, di appoggiare le manifestazioni, insistendo sul "*droit inaliénable de tous les citoyens de manifester pacifiquement selon les termes de la loi des libertés générales*" e allo stesso tempo, sostenere anche l'avvio "*une nouvelle génération de réformes*"⁴³⁴. "*Di quali riforme si tratti, ovviamente, non viene specificato...*", commenta sarcasticamente Samira Errazouki⁴³⁵, una delle principali collaboratrici dell'AMDH, che poi aggiunge: "*all'inizio hanno provato a sabotare l'appuntamento del 20 febbraio con ogni mezzo. Credevano di poter dissuadere i giovani dai loro propositi. Hanno creato perfino un gruppo Facebook chiamato «J'aime mon roi et dimanche ne pas sortir». Ora stanno solo cercando di intorbidire le acque, giocando sporco come al solito*"⁴³⁶.

Il timore di un rafforzamento del Movimento induce il regime a ritenere che non sia più possibile evitare o vietare la manifestazione stessa, concentrandosi, invece, su una strategia di sfaldamento dall'interno, infatti, tra le file degli attivisti rumoreggia il sospetto di un possibile sabotaggio del Movimento.

A districarsi tra i conflitti partitici sorti in seno al M20F e continuati anche in seguito, Ilhem Rachidi, giornalista freelance per il sito Mediapart.fr⁴³⁷, riporta in un suo reportage⁴³⁸, a distanza di tre anni

⁴³² Marocco: aspettando il 20 febbraio... - (r)umori dal Mediterraneo (06/02/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/02/marocco-aspettando-il-20-febbraio.html>

⁴³³ Marocco: aspettando il 20 febbraio... - (r)umori dal Mediterraneo (06/02/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/02/marocco-aspettando-il-20-febbraio.html>

Prince Moulay Hicham El Alaoui, Chercheur à l'Université de Stanford – France24 (18/02/2011)

<http://www.france24.com/fr/20110218-fr-entretien-prince-moulay-hicham-el-alaoui-maroc-mohammed-vi-transition-chercheur-stanford-democratie/>

⁴³⁴ Mamaghatini – 20 Février et...PAM - Actualité du Maroc et du Monde – FORUM – yabiladi (17/02/2011)

<http://www.yabiladi.com/forum/fevrier-2-4155795.html>

⁴³⁵ Samira Errazouki - Twitter

<https://twitter.com/charquaouia>

⁴³⁶ Jacopo Granci - Marocco: aspettando il 20 febbraio/2 – (r)umori dal Mediterraneo (18/02/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/02/marocco-aspettando-il-20-febbraio2.html>

⁴³⁷ Mediapart.fr

<http://www.mediapart.fr/>

⁴³⁸ Au Maroc, le mouvement du 20-Février bouge encore - (Mediapart.fr – 26/02/2014)

<http://www.algerieinfos-saoudi.com/2014/02/maroc--comment-le-mouvement-du-20-f%C3%A9vrier-a-%C3%A9t%C3%A9-%C3%A9cup%C3%A9-%C3%A9.html>

dalla mobilitazione iniziale, le parole di Abdallah Aballagh, attivista del M20F, il quale denuncia le infiltrazioni dei partiti (PSU, PADS e USFP), nella manipolazione delle rivendicazioni ufficiali, “*qui ont voulu nous instrumentaliser et ont voulu la changer [...] Nous ne voulions pas définir de projet politique*”, la monarchia parlamentare non figurava infatti tra le rivendicazioni ufficiali e definisce come “*rôle de l'intelligentsia politique*”, questa ingerenza partitica all'interno delle rivendicazioni ufficiali che dovevano porsi solamente su un piano sociale e che doveva solamente “*faire pression sur le système [...] Nous réclamions une constitution qui donne la souveraineté au peuple: une constitution démocratique. [...] Tous ceux-là étaient d'accord sur le titre de "monarchie parlementaire", même s'ils n'étaient toutefois pas d'accord entre eux sur ce que ça représentait vraiment* »⁴³⁹.

Il PSU, infatti, rivendica, come unica possibile soluzione, la monarchia parlamentare, posizione questa che lo allontana dall'USFP, che cerca, quanto più possibile, di accattivarsi strategicamente le simpatie dei giovani attivisti, senza però, intaccare il rapporto con il governo sul discorso monarchico e anche per recuperare il suo posto nella contestazione sociale ed esigere ancor più riforme politiche e sociali che non ha mai potuto imporre quando era al governo.

4.6 La manipolazione del Makhzen

In una conferenza stampa del 3 febbraio, il ministro della Comunicazione, nonché portavoce del governo, Khalid Naciri, in merito alle discussioni in rete degli attivisti, che preannunciavano una grande manifestazione dapprima per il 27, con il video di el Khlifi e le prime dichiarazioni sul gruppo *Liberté, démocratie, maintenant*, poi anticipata al 20 febbraio, dichiara: “*Nous percevons cela avec énormément de sérénité*”⁴⁴⁰.

Da questo momento, in base alle dichiarazioni rese da Montassir Sakhi, in una sua ricostruzione storica del Movimento⁴⁴¹, i servizi segreti dello Stato, si sarebbero attivati in rete in modo visibile, attuando varie strategie: usando la stessa “arma” dei blogger: grazie alla creazione di un gruppo facebook a sostegno del sovrano come: “*pour la monarchie et la stabilité du royaume*”⁴⁴², in una gara contro i cyber-attivisti, anche tramite l'utilizzo della satira, come strumento di contro-propaganda, fino all'infiltrazione nelle discussioni fra i giovani militanti e la diffusione di foto-montaggi. Viene intensificata la sicurezza vicino a tutti i siti sensibili, possibile oggetto di attenzione da parte dei manifestanti, compresi i quartieri e luoghi affollati, con riunioni quasi giornaliere fra i responsabili degli uffici di sicurezza locali, al fine di fornire un quadro giornaliero della situazione. Viene nominato, in particolar modo, il “*sedicente gruppo del Movimento 20 febbraio*”, da tenere sotto controllo e da “*verificare il grado di fraternizzazione della popolazione con tale gruppo*”⁴⁴³.

Le accuse rivolte al Movimento si concentrano principalmente sui seguenti punti: l'appartenere o simpatizzare verso il *Fronte Polisario*, o verso l'Algeria, per l'indipendenza del *Sahara occidentale*, il fatto non rispettare la legge coranica (bere alcolici e non digiunare a *Ramadan*), di essere convertiti

⁴³⁹ Ilhem Rachidi - *Au Maroc, le mouvement du 20-Février bouge encore* – Solidarité Maroc (26/02/2014)

<http://solidmar.blogspot.it/2014/02/au-maroc-le-mouvement-du-20-fevrier.html>

⁴⁴⁰ Manifestations du 20 février au Maroc: Facebook s'embrase, le gouvernement « serein » - yabiladi.com (04/02/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/4477/manifestations-fevrier-maroc-facebook-s-embrase.html>

⁴⁴¹ Montassir SAKHI - *Le Mouvement du 20 février marocain: Conditions de naissance et évolution d'un mouvement protestataire* – Université Vincennes-Saint-Denis (Paris VIII) - Département DES SCIENCES POLITIQUES (25/09/2013)

<http://www.institut-numerique.org/le-mouvement-du-20-fevrier-marocain-conditions-de-naissance-et-evolution-dun-mouvement-protestataire-5242c11d442bf>

⁴⁴² A questo proposito di veda anche il blog <http://www.bigbrother.ma/> attivo dal 2009

⁴⁴³ "20 فبراير" تستنفر الأمن – (14/02/2011)

http://www.goud.ma/20-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D9%86%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_a78.html

al cristianesimo o addirittura atei o omosessuali⁴⁴⁴, senza trascurare l'aspetto della satira anti-M20F⁴⁴⁵, rivolta contro alcuni membri del Movimento⁴⁴⁶, in una campagna diffamatoria e disinformativa condotta dal Makhzen.

Non è certo che tali azioni fossero solo frutto dell'iniziativa di singole persone o facciano parte di un lavoro istituzionalmente organizzato e finalizzato a denigrare e smontare la causa del M20F.

In un'intervista del 26 febbraio, Karim Tazi, capo editore del settimanale TelQuel, ci riassume come il Makhzen abbia operato nel sottile gioco di screditamento del M20F nei confronti dell'opinione pubblica.

“Ces derniers ont d'abord fait passer les manifestants pour des mercenaires et des traîtres à la solde du Polisario ou de l'Algérie. Puis, la veille, nous avons assisté à une campagne de désinformation, annonçant non sans un certain succès, l'annulation de la marche du 20 février, ce qui constitue, à mon sens, un dévoiement dangereux de l'organe de presse officiel de l'Etat. Ceci sans oublier les propos enflammés de certains ministres concernant cette marche et qui constituent de véritables actes de «Baltajia»”⁴⁴⁷.

Hicham Ahella, a detta dello stesso *Antid*, provato da una forte repressione da parte della polizia, si sarebbe ritirato dal Movimento, mentre lo stesso *Ahella*, dichiara, nel suo profilo facebook, il 19

⁴⁴⁴ Maroc: vivement dimanche ! Panique de la monarchie, menaces du makhzen... - Solidarité Maroc (19/02/2011)
<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-vivement-dimanche-panique-de-la.html>

⁴⁴⁵ أشباه حركة 20 فبراير المشؤومة - Youtube (23/02/2011)
<https://www.facebook.com/photo.php?v=188786924494609>
Le 20 Février.flv - Youtube (02/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=WPE3f170QwQ>

⁴⁴⁶ A questo proposito si veda il video del 18 febbraio, che, alcuni del Movimento hanno attribuito ad opera del *Makhzen Maroc: Non à la manifestation du 20 février* - Youtube (18/02/2011), proveniente da un account legato al sito d'informazione giornalistica *Ultime Press.com*

<https://www.youtube.com/watch?v=e2qzsjkWZM>

<https://www.facebook.com/SiteUltimePress>

Abdelhamid AMINE - *Le mouvement du 20 février : Réalités et perspectives* - Lakome.com (05/09/2011)

<https://fr.lakome.info/archives/opinion/62-chroniques-dopinion/795-le-mouvement-du-20-fevrier-realites-et-perspectives.html>

Montassir SAKHI - *Le Mouvement du 20 février marocain: Conditions de naissance et évolution d'un mouvement protestataire* - Université Vincennes-Saint-Denis (Paris VIII) - Département DES SCIENCES POLITIQUES (25/09/2013)

<http://www.institut-numerique.org/le-mouvement-du-20-fevrier-marocain-conditions-de-naissance-et-evolution-dun-mouvement-protestataire-5242c11d442bf>

Si vedano ad esempio alcuni video e pagine facebook anti-M20F:

هؤلاء يمثلون الشباب المغربي - Youtube (18/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=23yq6oZ9fAQ

Contre le Mouvement du 20 février - facebook

<https://www.facebook.com/contrevingtfevrier>

20 FÉVRIER DÉGAGE - facebook

<https://www.facebook.com/20.FEVRIER.DEGAGE>

حملة ضد إعادة التخريب يوم 17 أبريل - facebook

<https://www.facebook.com/touilzouhir>

Non aux manifs du 20 février في المغرب 20 فبراير - facebook

<https://www.facebook.com/pages/Non-aux-manifs-du-20-F%C3%A9vrier-%D9%84%D8%A7-%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8-20-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1/144424858952612>

L'Alliance royaliste marocaine - facebook

<https://www.facebook.com/groups/greatmorocco1200/>

⁴⁴⁷ *Interview Karim Tazi dans TelQuel daté du 26 Février 2011* - eplume (26/02/2011)

<http://eplume.wordpress.com/2011/02/27/interview-karim-tazi-dans-telquel-date-du-26-fevrier-2011/>

febbraio, ripresa da Mamfakinch.com⁴⁴⁸, che gli annunci emanati da Rachid Antid non lo rappresentano, che non sono mai stati firmati da lui e afferma, anche, di esser stato interdetto dalla gestione del gruppo. Continua dicendo che la dichiarazione rilasciata dal Mouvement Liberté et Démocratie Maintenant è stata firmata senza la sua consultazione, senza visionarne il contenuto, e annuncia la sua partecipazione alla manifestazione di domenica 20 a Casablanca. Inoltre, conferma il carattere indipendente del movimento e delle sue rivendicazioni che non sono per nulla in contrasto con i fondamenti istituzionali del paese.

In merito alla manipolazione delle notizie da parte del Makhzen, quale forma di contro-informazione per depistare e screditare i membri del Movimento, merita citare il caso dell'allora ministro della Gioventù e dello Sport Moncef Belkhatat (RNI)⁴⁴⁹. Il 16 febbraio 2011, infatti, il ministro, in vista della manifestazione di domenica, pubblica un post sulla sua bacheca facebook⁴⁵⁰, in cui afferma, fra le altre cose, che, secondo lui, da "*citoyen marocain qui habite à Casablanca et non pas à Paris ou Barcelone*", la marcia del 20 è manipolata dal *Fronte Polisario*, che mira a "*déstabiliser pour que les Nations-unis votent une résolution contre notre pays concernant la problématique des Droits de l'Homme au Sahara*". Chiaro è il riferimento ad un possibile coinvolgimento o addirittura un'origine del movimento all'estero. Rivolgendosi ai giovani, faceva poi appello alla comunicazione e alla discussione come altro metodo di confronto e li invitava per venerdì 18 ad una conferenza presso l'Università Hassan II a Casablanca⁴⁵¹.

La metodica utilizzata dalle autorità nel controllo preventivo dell'insorgere delle proteste, in un primo momento, si concentra sullo sventolare la bandiera rossa sulle azioni del Movimento, insinuando che i manifestanti, qualificati come "nichilisti", erano manipolati da movimenti di estrema sinistra e dai sostenitori dello Sheikh Yassin, due gruppi molto diversi ideologicamente ma che condividono lo stesso desiderio di limitare i poteri del re.

Attraverso la censura dei blog e dei gruppi facebook, l'infiltrazione dei servizi segreti all'interno del movimento, un'agguerrita battaglia di disinformazione e diffamazione dei blogger (con foto oscene pubblicate e computer dei militanti piratati, pubblicando in rete foto personali), oltre alle chiamate di minaccia ricevute dai blogger, parenti interrogati e minacciati se non si ritirano dal Movimento⁴⁵², l'uso sconsiderato dei media ufficiali, fino al caso dell'annuncio del MAP riguardo l'annullamento della manifestazione del 20 febbraio 2011, hanno comunque prodotto l'effetto contrario, dando più visibilità sia al Movimento, sia ai suoi membri.

⁴⁴⁸ Mamfakinch - *Mensonge de la MAP: les manifestations ne sont pas annulées #feb20* – Mamfakinch.com (19/02/2011) <https://www.mamfakinch.com/mensonge-de-la-map-les-manifestations-ne-sont-pas-annulees-feb20/>

⁴⁴⁹ Ministro della Gioventù e dello Sport dal 2009 al 2012 nel governo *El Fassi*.

Moncef Belkhatat – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Moncef_Belkhatat

⁴⁵⁰ Si vedano gli screenshot dei post scritti dal Ministro (poi cancellati) nella sua bacheca facebook (sono riportati dal blog *larbi.org*, ripresi fra le note di Wikipedia FR, con riserva di autenticità, potrebbe essere opera di contro-disinformazione da parte di attivisti)

Je m'appelle Moncef B, j'ai le verbe ordurier et la fonction de ministre – *larbi.org* (28/04/2011)

<http://www.larbi.org/post/2011/04/Je-m%E2%80%99appelle-Moncef-B,-j%E2%80%99ai-le-verbe-ordurier-et-la-fonction-de-ministre>

<http://archive.wikiwix.com/cache?url=http://www.larbi.org/post/2011/04/Je-m%25E2%2580%2599appelle-Moncef-B,-j%25E2%2580%2599ai-le-verbe-ordurier-et-la-fonction-de-ministre&title=Je%20m%E2%80%99appelle%20Moncef%20B%20%2C%20j%E2%80%99ai%20le%20verbe%20ordurier%20et%20la%20fonction%20de%20ministre>

⁴⁵¹ Continua dicendo che "*Je serai en live pour confirmer que je considère que notre Jeunesse est la principale ressource de notre pays et qu'aucun projet de société ne pourrait réussir sans sa participation*".

A propos de la marche du 20 février – Moncef Belkhatat profile facebook

<https://www.facebook.com/notes/moncef-belkhatat/a-propos-de-la-marche-du-20-fevrier/183712778330952>

⁴⁵² « *Le nostre famiglie subivano delle retorsione e repressione psicologiche minacce per costringerci a abbandonare il movimento, indubbiamente il movimento e la causa ci hanno comportato dei sacrifici(scuola, lavoro,vita familiare)* » Intervista da me realizzata a Youssef el Aroui a Casablanca il 17 febbraio 2014.

La strategia del Makhzen mira anche a mobilitare l'opinione pubblica allo scopo di trasmettere l'idea dell'«*exception marocaine*», edificata da annunci rassicuranti che portino a pensare che non vi sarà alcuna repressione il 20 febbraio: il messaggio che traspare da questi annunci è quello secondo cui, a differenza dei suoi vicini, il Marocco sarebbe un paese democratico dove i movimenti sociali rappresentano una routine⁴⁵³.

4.7 Dal virtuale al reale - La prima conferenza stampa a Rabat – Le rivendicazioni e il nuovo video explicative - “*Qui nous sommes et ce que nous voulons*”

Il 17 febbraio, viene indetta la prima conferenza stampa⁴⁵⁴ del *Mouvement des jeunesses du 20 février*⁴⁵⁵, presso la sede dell'AMDH a Rabat. In una affollatissima sala conferenze, introduce e coordina Khadija Ryadi (AMDH), parlano ai giornalisti presenti Mohammed El Aouni, coordinatore della *Réseau démocratique marocain de solidarité avec les peuples*, oltre a Oussama El Khelifi e la allora diciannovenne Madmad Tahani, (considerata la beniamina del gruppo, figlia del presidente della sezione di Salé dell'AMDH), per il MJ20F. Presenti anche Abdelilah Benabdesslam, Abdelhamid Amine, Mounir Kejji, Mehdi Bouchoua⁴⁵⁶, (allora studente dell'Università Cadi Ayyad di Marrakech), Youssef Raissouni, Fouad Abdelmoumni, Said Benjebli, oltre ad alcuni rappresentanti del *Forum marocain pour la vérité et la justice* (FMVJ)⁴⁵⁷. Le rivendicazioni iniziali della mobilitazione virtuale vengono modificate e presentate, così, in un linguaggio del tutto politico in cui la monarchia non viene più menzionata e l'apice delle richieste verteva sulla formazione di “*une constitution démocratique représentant la vraie volonté du peuple rédigée par une assemblée constituante élue*”⁴⁵⁸.

A conclusione, viene emesso un comunicato congiunto fra le varie organizzazioni per la difesa dei diritti umani, movimenti⁴⁵⁹ e gruppi politici anti-Makhzen, finalizzato a sostenere il MJ20F e

⁴⁵³ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jeghlaly - LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 880 ISSN 0035-2950

⁴⁵⁴ Conférence de Presse du Mouvement 20 Février - الندوة الصحفية لحركة 20 فبراير - Yousfi Adil - Youtube

https://www.youtube.com/watch?v=-i9mEB_sWnw

<https://www.facebook.com/photo.php?v=202326513116722>

⁴⁵⁵ E' la prima volta che l'espressione veniva usata pubblicamente.

facebook - حركة 20 فبراير.. شباب من أجل التغيير

<https://www.facebook.com/groups/j20fevrier/>

⁴⁵⁶ Il suo profilo facebook afferma oggi di lavorare presso *Ministère de la Justice et des Libertés* e nel suo profilo LinkedIn si titola come: *cadre exécutif chez Conseil national des droits de l'Homme* (CNDH – fondato nel 2011 sotto l'egida di Mohammed VI). E' anche membro dell'*Institut Prometheus pour la Démocratie et les Droits Humains*, fondato nel 2013. Mehdi Bouchoua - facebook

<https://www.facebook.com/mehdi.bouchoua>

Mehdi Bouchoua - LinkedIn

<https://www.linkedin.com/pub/mehdi-bouchoua/77/133/a92>

⁴⁵⁷ *Forum Marocain pour la Vérité et la Justice* (FMVJ), con sede a Casablanca, fondato nel 1999 dalle vittime degli “*années de plomb*”.

⁴⁵⁸ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jeghlaly - LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 879 ISSN 0035-2950

⁴⁵⁹ Viene segnalata la presenza di 14 organizzazioni in tutto.

Jacopo Granci - *Marocco: aspettando il 20 febbraio...* - (r)umori dal Mediterraneo (06/02/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/02/marocco-aspettando-il-20-febbraio.html>

Per un elenco completo delle associazioni che parteciparono alla conferenza stampa si veda:

Les ONG Marocaines soutient le mouvement du 20 Février – Abou Menebhi facebook

<https://www.facebook.com/notes/abdou-menebhi/les-ong-marocaines-soutient-le-mouvement-du-20-fevrier/10150102207742357>

annunciare la mobilitazione nazionale di domenica 20, unendo gli sforzi per organizzarsi e sensibilizzare la popolazione, anche con la distribuzione di volantini promozionali.

“Condividiamo le rivendicazioni degli organizzatori e chiediamo: una riforma della costituzione che faccia del popolo la sola fonte di legittimità e sovranità; l’instaurazione di un regime parlamentare democratico, basato su una vera separazione dei poteri; il rispetto delle libertà pubbliche e individuali, e la fine della censura; il miglioramento delle condizioni sociali ed economiche per restituire la dignità al popolo marocchino”⁴⁶⁰, afferma il comunicato elaborato al termine della riunione.

Da notare che sia nei due primi video (quello di Oussama e quello dei 14 volti), sia durante questa conferenza stampa, non si parla di “*monarchia parlamentare*”, tanto meno di altri possibili scenari istituzionali che potrebbero sostituirsi ad essa, (vedi ad esempio la repubblica).

Lo stesso video “*io sono marocchino/a*” è incentrato principalmente sulla denuncia della campagna di discredito che vede accusati i giovani attivisti, di minacciare i principi fondamentali della nazione (“*Dio, Patria, Re*”). A questo proposito, Montassir Sakhi, denuncia una spietata campagna di disinformazione «*méthodique par les supports de presse publiques et proches du pouvoir*», al fine di screditare il Movimento, accusandoli di manipolare la popolazione nell’interesse “*dell’Algeria, del Polisario*” e nel tentativo di far rinascere la protesta dei militanti dell’Adl wa-l-Ihsane⁴⁶¹.

In risposta alle numerose accuse, con campagne diffamatorie sui media, per screditare l’iniziativa del movimento, gli attivisti del M20F pubblicano, venerdì 18 febbraio un altro video⁴⁶², comprensivo di sottotitoli detto *video explicative*, sempre realizzato da M. Drissi. Questa volta, si nota chiaramente l’impronta amazigh, con alcuni brevi titoli su schermo nero, in tre lingue (amazigh, arabo e francese), intercalati, fra le parole di militante ed un altro, per un totale di 7 nuovi volti del Movimento.

Intanto il precedente video “*Je suis Marocain*” dei 13 volti⁴⁶³, in poco meno di una settimana, otteneva circa mezzo milione di visite su *YouTube*, mentre comparivano in rete altri video dell’ultimo minuto, come quello messo in rete da *Abdel el Bakkali*⁴⁶⁴, (che vive ad *Amsterdam*), membro del coordinamento della regione di *Tétouane* del M20F, che pubblicizza l’evento del 20 febbraio con eloquenti immagini⁴⁶⁵ delle precarie condizioni di vita di molti cittadini, sul degrado, sulla corruzione, indicando, in calce, i vari coordinamenti di riferimento delle varie zone per poter contattarli.

⁴⁶⁰ *Jacopo Granci arrestato in Marocco* – Osservatorio Internazionale per i diritti (19/02/2011)

<http://www.ossin.org/marocco/jacopo-granci-marocco-rivoluzione-repressione-marocco.html>

⁴⁶¹ Rim Battal - Les chabab du 20 février, plus déterminés que jamais, appellent à manifester le 5 juin - Yabiladi.com (02/06/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/printview/5707/chabab-fevrier-plus-determines-jamais.html>

⁴⁶² *Jeunes 20 février - vidéo explicative* - شباب 20 فبراير - Mouvement 20 février account youtube (18/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=6Y_J-2S_1m8

⁴⁶³ *Campagne 20 février: Sous-titrée – Subtitled* – mouvement20fevrier (13/02/2011)

http://www.youtube.com/watch?v=A_LF0JqnMzw

⁴⁶⁴ *Abdel el Bakkali* – facebook (ilakkable@live.nl)

<https://www.facebook.com/abdel.elbakkali>

abdel el bakkali - account youtube

<https://www.youtube.com/channel/UCM-vyXeYIGWfwyjVnGyBUBQ>

⁴⁶⁵ *Mouvement du 20 Février Maroc* - المغرب 20 فبراير يوم التغيير والحريّة - Youtube (19/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=-DNhekBWPZs>

20 Février 2011 - Rendez-vous avec la liberté – Youtube (17/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=01YIkuC336w>

Maroc 20 Fév - إلى الشباب المغربي يوم 20 فبراير يومكم للتغيير - Youtube (16/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=qSAk9-4LaEA>

A questo proposito si veda anche il seguente articolo:

Le 20 février, la manifestation gagne le Maroc – Matié e Revolution (08/02/2011)

<http://www.matierevolution.fr/spip.php?breve420>

Nel mondo del dissenso popolare giovanile, le aspettative in merito a questo evento diventavano via, via sempre più consistenti e l'entusiasmo si trasmetteva nella rete e contagiava i vari gruppi politici ed i giovani attivisti in tutto il paese⁴⁶⁶.

Nelle settimane che precedono la mobilitazione nazionale la tensione sale e si registrano quattro tentativi di suicidio, il 1° febbraio, ad esempio, un giovane insegnante si è dato fuoco di fronte al Ministero dell'Educazione, numerosi arresti (anche solo per poche ore), di giovani che distribuivano volantini.

Sebbene, infatti, la richiesta di un regime istituzionale diverso dalla monarchia non rientrasse ufficialmente nel quadro rivendicativo iniziale del Movimento, già allora, internamente, vi erano opinioni diverse. In particolare, due gruppi di attivisti perlopiù appartenenti ad Annahj Addimocrati e al-Adl wa-l-Ihsan, si oppongono all'iscrizione del termine "*monarchia parlamentare*" nella prima piattaforma rivendicativa; tra i favorevoli invece, ad esempio, troviamo Hamza Mahfoud, Najib Chaouki e Fouad Abdelmoumni, mentre gruppi dell'avanguardia socialista e della Voie Democratique, entrambi marxisti radicali rigettano il gioco politico e postulano un regime che vada aldilà di una monarchia costituzionale, palesemente orientati verso un sistema politico repubblicano⁴⁶⁷.

Gli stessi video⁴⁶⁸, non ufficiali, che giravano in rete in questo periodo, promuovendo la manifestazione del 20 come un *rendez-vous avec la liberté*, parlano chiaramente di "*monarchie parlementaire*" ed, in seguito, la stessa Amina Boughalbi, ospite alla TV nazionale⁴⁶⁹, dopo il 9 marzo 2011, afferma l'esistenza della monarchia parlamentare già nella lista delle prime rivendicazioni del Movimento.

Le richieste del M20F hanno sollevato il tema della fattibilità dell'instaurazione di una monarchia parlamentare in Marocco. Molti studiosi, infatti, si sono confrontati sulla sua realizzabilità, come ad esempio M. Tozy, che ritiene necessaria "*una classe politica esigente e credibile, che dimostri*

⁴⁶⁶ Maroc: Appel à manifester le dimanche 20 février – Solidarité Maroc (18/02/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-appel-manifester-le-dimanche-20.html>

⁴⁶⁷ Youssef el Aroui, da me intervistato nel febbraio 2014, conferma le divergenze di opinioni fra i membri del Movimento.

Si veda anche :

Mounia Bennani Chraïbi - «*La population réclame une monarchie véritablement parlementaire*» - (19/02/2011)

Mehdi Zaharaoui - *Le Mouvement du 20 février veut-il la chute du régime ?* – Yabiladi.com (10/10/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/7115/mouvement-fevrier-veut-il-chute-regime.html>

Rim Battal - Les chabab du 20 février, plus déterminés que jamais, appellent à manifester le 5 juin - Yabiladi.com (02/06/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/printview/5707/chabab-fevrier-plus-determines-jamais.html>

⁴⁶⁸ Nella sezione informazioni di questo video troviamo le seguenti rivendicazioni non ufficiali:

“Nous aimons notre pays, le Maroc

Nous aimons notre Sahara Marocain

Nous ne sommes pas contre la monarchie

Nous ne sommes pas contre le roi Mohamed 6

Nous sommes contre la corruption

Nous sommes contre les partis corrompus

Nous sommes contre l'injustice

Nous sommes contre une constitution médiévale !

Nous voulons une monarchie parlementaire

Nous voulons une vraie liberté d'expression

Nous voulons vivre en dignité !”

20 Février 2011 - *Rendez-vous avec la liberté* – Hamza Hik <https://www.youtube.com/user/hkhamzahk> (17/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=01YIkuC336w>

⁴⁶⁹ المغرب – اراء شباب 20 فبراير – anachraalmaghribia channel youtube (27/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=HQIKyHu43-A#t=13>

maturità ed ispiri fiducia” per poter istituire una *“monarchia parlamentare”*. *“Tutte queste cose mancano al momento”*, sostiene Tozy⁴⁷⁰.

Mohamed Darif, politologo e specialista dei Movimenti islamici marocchini, in una sua analisi delle rivendicazioni del M20F, considera l'impossibilità di passare da una *“monarchie exécutive”* ad una *“monarchie parlementaire”* da un giorno all'altro. I giovani attivisti, oggi, chiedono un modello di *“démocratie idéale”*, appreso dagli insegnamenti universitari, mentre M. Darif ci ricorda le parole di el-Youssoufi quando già nel 1998 parlava di *“transizione democratica”*. Tuttavia, questa transizione che dovrebbe portare ad una *“démocratie équilibrée”* inizia solamente dopo il discorso del 9 marzo⁴⁷¹.

Contestualmente alla conferenza stampa del M20F a Rabat, viene annunciata anche la nascita del sito *mamfankich.com*⁴⁷², liberamente ispirato al blog tunisino *nawaat*⁴⁷³ che rappresenterà una piattaforma virtuale di sostegno al Movimento, ed il giorno seguente, (18 febbraio), un gruppo di giornalisti indipendenti si riunisce per un importante incontro che segnerà la nuova tendenza del *Movimento 20 febbraio*, più marcata e radicale, rivolta principalmente contro il stema centrale, in un pugno di ferro contro il *Makhzen*. Questo gruppo firma congiuntamente l'*Appel de journalistes marocains pour la démocratie*⁴⁷⁴, in favore della marcia pacifica di domenica.

Tra i firmatari troviamo una serie di giornalisti e bloggers, più o meno giovani, che, a causa del loro passato, convivono con un forte risentimento nei confronti del *Makhzen*, avendo vissuto in prima persona, i soprusi e le ingiustie di un sistema autoritario e illiberale: Ahmed Réda Benchemsi⁴⁷⁵, freelance marocchino, fondatore del settimanale *Nichane*⁴⁷⁶ (versione araba del periodico di *TelQuel*⁴⁷⁷), che vive dal 2010 a San Francisco (USA)⁴⁷⁸, Khalid Gueddar⁴⁷⁹, Driss Ksikes, politologo, ex-redattore di *Nichane* e autore di numerosi articoli sui temi caldi degli *annes des plombe*, Maâti Monjib, (docente di di Storia e politica dei paesi del Maghreb), Institut des Etudes Africaines,

⁴⁷⁰ Ilhem Rachidi - Maroc : le Mouvement du 20 Février refuse la Commission du roi - Rue89.nouvelobs.com (17/04/2011)

<http://rue89.nouvelobs.com/2011/04/17/maroc-le-mouvement-du-20-fevrier-refuse-la-commission-du-roi-200289>

⁴⁷¹ Mohamed Darif: «Certains membres du 20 février tiennent un discours paradoxal» - Aujourd'hui.ma (http://www.ajourd'hui.ma/une/focus/mohamed-darif-%C2%ABcertains-membres-du-20-fevrier-tiennent-un-discours-paradoxal%C2%BB-76579#.VAW8nPI_uCU)

⁴⁷² Mamfakinch (« On ne lâche rien »), média alternatif marocain – Acrimed (16/04/2013)

<http://www.acrimed.org/article4047.html>

⁴⁷³ Nawat blog, lanciato nel 2004

<http://nawaat.org/portail/>

⁴⁷⁴ Appello dei giornalisti marocchini per la democrazia – Osservatorio Internazionale per i diritti (20/02/2011)

<http://www.ossin.org/marocco/el-yaakoubi-giornalisti-marocchini-democrazia-marocco.html>

JJMU - Appel de journalistes marocains en faveur des marches pacifiques de demain, 20 février, convergeant vers Rabat - Mediapart.fr

<http://blogs.mediapart.fr/blog/jjmu/190211/appel-de-journalistes-marocains-en-faveur-des-marches-pacifiques-de-demain-20->

⁴⁷⁵ Benchemsi è stato accusato di «attentato alla monarchia» ai sensi dell'art.41 del codice sulla stampa, punibile fino a cinque anni di carcere, perché aveva pubblicato un editoriale che commentava un discorso del re.

⁴⁷⁶ Fondato nel 2006 da Benchemsi.

⁴⁷⁷ Fondato nel 2001 da Gemi. Entrambi i giornali sono stati chiusi nel 2009, con la distruzione di 100 mila copie, a causa di un sondaggio sul bilancio dei primi dieci anni di regno di Mohammed VI, che comunque confermava un buon 91% a favore dell'operato del re. *“La monarchie au Maroc n'est pas en équation et ne peut faire l'objet d'un débat même par voie de sondage”*, afferma il comunicato redatto dal Ministero degli Interni.

Sondage sur Mohammed VI: "Le Monde" interdit dans les kiosques – Jeune Afrique (03/08/2009)

<http://www.jeuneafrique.com/Article/DEPAFP20090803T221846Z/-France-media-presse-Mohammed-VI-Sondage-sur-Mohammed-VI----Le-Monde--interdit-dans-les-kiosques.html>

⁴⁷⁸ Ahmed Benchemsi avec le Mouvement du 20 février – yabiladi.com

<http://www.yabiladi.com/articles/details/4627/ahmed-benchemsi-avec-mouvement-fevrier.html>

⁴⁷⁹ Caricaturista per il giornale on-line *hespress.com*

Khalid Gueddar – facebook

<https://www.facebook.com/pages/khalid-gueddar/293210586744>

https://www.facebook.com/pages/Khalid-Gueddar/100531360090885?hc_location=timeline

Université Mohammed V - Souissi, autore in Francia, di un libro censurato e tuttora interdetto in Marocco)⁴⁸⁰, Omar Radi, Zineb El Rhazoui⁴⁸¹, co-fondatrice del MALI, Najib Chaouki⁴⁸², Ali Amar⁴⁸³, Ali Anouzla⁴⁸⁴, Ali Lmrabet⁴⁸⁵ e Aboubakr Jamaï (corrispondenti de *Le Journal Hebdomadaire*)⁴⁸⁶ ed, infine, Aziz El Yaakoubi⁴⁸⁷, in qualità di coordinatore.

Merita citare, in proposito, anche l'arresto del giornalista italiano Jacopo Granci, amico di El Yaakoubi, la sera della vigilia della manifestazione e rilasciato il mattino seguente, accompagnato da quattro poliziotti all'ambasciata italiana a Rabat⁴⁸⁸.

4.7.1 La genesi del coordinamento di Casablanca

Nel frattempo, l'embrione del M20F si consolida anche a Casablanca, a partire dalla giunzione fra tre reti socio-politiche strutturate: la prima con la sinistra politica, in tutte le sue sfaccettature, con la sua entità centrale rappresentata dall'Espace Casablanca pour le dialogue de la gauche (ECDG), formata principalmente da militanti del PSU e dell'USFP, dopo il fallimento delle elezioni del 2007, con

⁴⁸⁰ Maati Monjib - *La monarchie marocaine et la lutte pour le pouvoir: Hassan II face à l'opposition nationale, de l'indépendance à l'état d'exception* - Paris, L'Harmattan (1992)

⁴⁸¹ Zineb el Rhazoui

Ha condotto la campagna per il *Mouvement Alternatif pour les Libertés Individuelles* (MALI), sul tentativo di organizzare un pasto nel mese di *Ramadan*, insieme ad altri dieci "non-digiunatori". Vedi nota 271.

Vedasi anche:

zineb el rhazoui 1ère partie – Radouane Baroudi account Youtube (07/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=eHrSgOOsBmc>

Khalid Semlali - *Zineb El Rhazoui et Oussama El Khlifi: une si longue attente...* - (24/06/2011)

<http://www.labass.net/561-zineb-el-rhazoui-et-oussama-el-khlifi-une-si-longue-attente%E2%80%A6.html>

⁴⁸² Presente anche lui all'iniziativa del 2009 dei non-digiunatori del MALI. Giornalista di *Lakome.com*

Najib Chaouki - facebook

<https://www.facebook.com/najib.chaouki>

Lakome.com, «le petit WikiLeaks» du Maroc – SlateAfrique.com (28/03/2011)

<http://www.slateafrique.com/1047/lakome-petit-wikileaks-maroc>

⁴⁸³ Autore di *Mohamed VI, le grand malentendu*, Calmann-Lévy, Paris, 2009. Molti lo ritengono vicino al principe *Moulay Hicham*.

Ali Amar – pagina fan facebook

<https://www.facebook.com/ali.amar.5059>

⁴⁸⁴ *Ali Anouzla*, giornalista di *Lakome.com*, lo ritroveremo nel caso della liberazione del pedofilo spagnolo *Daniel Gate*, nel 2013.

Ali Anouzla – facebook

<https://www.facebook.com/ali.anouzla.7>

⁴⁸⁵ *Ali Lmrabet*, giornalista franco marocchino, fondatore di *Demain e Douman*, (giornali interdetti nel 2000, insieme al *Journal Hebdomadere*), condannato per oltraggio alla persona del re, nel 2003.

⁴⁸⁶ Si ricorda il caso (dicembre 2000) della presunta implicazione del partito USFP nel colpo di stato militare del 1972, che ha comportato l'interdizione del giornale; poi il caso della presunta riproduzione, nel 2006, delle caricature del profeta *Muhammed* su un giornale danese, che ha visto coinvolto *Ali Amar*, fino alla sua chiusura il 27 gennaio 2010, ufficialmente a causa dei numerosi debiti.

⁴⁸⁷ Presente anche lui all'iniziativa del 2009 dei non-digiunatori del MALI

Aziz El Yaakoubi - facebook

<https://www.facebook.com/aziz.elyaakoubi.1>

Aziz El Yaakoubi - Twitter

<https://twitter.com/Elyaakoubi>

Appello dei giornalisti marocchini per la democrazia – Osservatorio Internazionale per i diritti (20/02/2011)

<http://www.ossin.org/marocco/el-yaakoubi-giornalisti-marocchini-democrazia-marocco.html>

⁴⁸⁸ *Jacopo Granci arrestato in Marocco* - Osservatorio Internazionale per i diritti (19/02/2011)

<http://www.ossin.org/marocco/jacopo-granci-marocco-rivoluzione-repressione-marocco.html>

l'obiettivo di istituire un luogo di riflessione per unificare la sinistra. L'ECDG organizza, per il 12 febbraio, un incontro nella sede del PSU a Casablanca, chiamato anche "Réunion de l'Espoir"⁴⁸⁹, al fine di manistare il sostegno al popolo arabo e, con l'occasione, per approntare un'azione comune per il proprio paese. La seconda rete la identifichiamo nell'Adl wa-l-Ihsane, le cui frontiere con la sinistra non sono totalmente sigillate e, pur essendo un'organizzazione chiusa su sé stessa, di carattere centralizzato, dotata di regole vincolanti che ne determinano l'accesso e la permanenza, i contatti con il mondo politico partigiano e progressista sono focalizzati soprattutto su questioni politiche che rifiutano l'egemonia politica e monarchica consolidata. Esiste anche una memoria politica di manifestazioni a sostegno della "Palestina araba" che videro la partecipazione comune di entrambe le fazioni, oltre ai casi di famiglie islamiste, diventate poi simpatizzanti della sinistra. La terza componente comprende varie organizzazioni tra cui i coordinamenti giovanili dei partiti, militanti dell'ATTAC (che hanno già militato con gli Adl-isti contro il caro vita) e CADTM, i diplômés chômeurs e attori di associazioni di quartiere⁴⁹⁰.

Tra il 15 e il 18 febbraio, riunioni preparatorie fra componenti di queste tre reti socio-politiche, portano all'introduzione di due regole: ogni integrazione di un comitato deve essere approvato dall'Assemblea generale; l'unico organo decisionale ufficiale del movimento è l'assemblea generale del comitato di Casablanca del M20F⁴⁹¹. I partecipanti all'assemblea generale del 18 febbraio firmano un elenco di presenze: nella colonna dedicata all'appartenenza, tutti si identificano come membri del M20F, pur provenendo da altre sigle. La scelta dei coordinatori (membri di ATTAC, ANDCM e MALI), approvata dall'assemblea generale, sembra rispondere a dei criteri impliciti: privilegiare persone di fiducia, evitare a sua volta attori non organizzati e i membri di partiti, così da porre in avanti persone dotate di competenze militanti e garantendo l'indipendenza dei coordinamenti dai partiti politici. I protagonisti della politica sono comunque invitati ad aderire alla cellula della logistica del comitato per beneficiare del loro sostegno materiale, potendo così usufruire di locali ed attrezzature utili.

Dall'assemblea generale del 18, emerge unanime l'invito su facebook a ritrovarsi domenica 20 a place Lahmam, cercando di coinvolgere anche i giovani di facebook, la cui assenza spaventa inizialmente i militanti del coordinamento di Casablanca. L'obiettivo era utilizzare il modello dei rivoluzionari internauti tunisini e egiziani, dando il via ad un'azione collettiva anche in Marocco⁴⁹².

4.8 Il distacco di Antid e l'affermazione del Movimento 20 febbraio

I provvedimenti attuati, sino a quel momento, dal giovane sovrano, nel campo dei diritti e delle libertà⁴⁹³ e la strategia di prossimità rispetto ai suoi sudditi, che gli valse la fama di roi des pauvres, alimentavano anche a livello internazionale, una parvenza di transizione democratica che, però, stenta a concretizzarsi in un reale cambiamento sul piano dei diritti umani.

⁴⁸⁹ Amin Allal, Thomas Pierret - *Au coeur des révoltes arabes: Devenir révolutionnaires* – Ed. Armand Colin (2013)

⁴⁹⁰ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 880 ISSN 0035-2950

⁴⁹¹ *Mouvement 20 Février Casa* - facebook

<https://www.facebook.com/20FevrierCasa>

⁴⁹² Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 880 ISSN 0035-2950

⁴⁹³ Ad esempio: la *Fondation Mohammed V pour la Solidarité*, nel 1999, la riforma della *Moudawana* (2004), *l'Istance équité et reconciliation* (2004) e *l'Initiative nationale pour le développement humain* (INDH) nel 2005.

Sull'onda delle proteste degli altri popoli arabi, il vento di protesta si leva anche in Marocco, a partire dall'invocazione di Antid per ottenere "subito" la "libertà e la democrazia" nel paese. In quella che è la genesi del M20F, una serie di gruppi in rete, mano a mano, convergono dal virtuale al reale in un'unica simbolica formazione che si concretizza, nel realtà, attraverso i vari coordinamenti locali e grazie anche al supporto di varie organizzazioni politiche e umanitarie.

Con due comunicati, il primo venerdì 18 ed il secondo il giorno seguente, la vigilia della mobilitazione nazionale, il MAP (agenzia di stampa nazionale) emette una dichiarazione⁴⁹⁴ di annullamento della manifestazione del 20 febbraio, sulla base di un comunicato⁴⁹⁵ ufficialmente emanato da Antid, Ahella e Qatib per il gruppo *Liberté et démocratie, maintenant*. In un'intervista⁴⁹⁶ del 19 febbraio, *Spirit-Zata* afferma che la decisione sarebbe stata presa da tutti tre gli amministratori già due giorni prima, (ovvero giovedì 17) e spiega le motivazioni con le seguenti parole: "Dès l'instant où nous avons senti que le mouvement a été infiltré par des partis politiques qui ont commencé à dégager des discours aux antipodes de nos revendications, nous avons préféré renoncer. A un certain moment, ces partis n'étaient pas clairs du tout vis-à-vis de la monarchie [...] Il s'agissait essentiellement de partis islamiques et d'autres encore". Con queste affermazioni egli allude all'intromissione del partito islamista *Adl wa I-hsane* e della sinistra radicale nell'organizzazione della manifestazione. Lo stesso comunicato del MAP, riportando le parole di Antid, illustra brevemente le quattro ragioni di questo ritiro:

- "Les tentatives de groupes religieux et de la gauche radicale à exploiter les événements internationaux pour orienter cette manifestation vers les luttes confessionnelles et idéologiques au lieu de s'unifier autour des besoins de la société marocaine en réforme sereine dans le cadre de la stabilité et de la cohabitation"
- "La non précision de tous les participants de leur identité politique et de leurs positions référentielles sur la monarchie marocaine en tant que système politique jouissant de l'unanimité nationale"
- "La violation de l'engagement du principe de l'indépendance des mouvements du 20 février vis à vis des agendas extérieurs"

⁴⁹⁴ Le "mouvement liberté et démocratie maintenant au Maroc" annule la manifestation de dimanche – actu-maroc (19/02/2011)

<http://www.actu-maroc.com/societe/enquete-et-dossier/3499--le-qmouvement-liberte-et-democratie-maintenant-au-marocq-annule-la-manifestation-de-dimanche.html>

Le "mouvement liberté et démocratie maintenant au Maroc" annule la manifestation de dimanche – MAP (19/02/2011) riportato nel Forum Algerie da Maghreb-United

<http://www.algerie-dz.com/forums/showthread.php?t=199004>

Alerte : Le "mouvement liberté et démocratie maintenant au Maroc" annule la manifestation de dimanche – Info Mediaire.ma (19/02/2011)

<http://www.infomediaire.ma/news/maroc/alerte-le-mouvement-libert%C3%A9-et-d%C3%A9mocratie-maintenant-au-maroc-annule-la-manifestation-de>

UNE ÉTAPE IMPORTANTE A ÉTÉ FRANCHIE AUJOURD'HUI : L'ANNONCE N'EST AUTRE QU'UNE NOUVELLE SURGIE DU NÉANT, UN MENSONGE DONT LES PREUVES SONT APPORTÉES ICI #FEB20 – Mamfakinch (18/02/2011)

<http://mamfakinch.tumblr.com/post/3391008010/une-etape-importante-a-ete-franchie-aujourd'hui>

Maroc : Désinformation autour des manifestations du 20 février – yabiladi.com (20/02/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/4628/maroc-desinformation-autour-manifestations-fevrier.html>

⁴⁹⁵ 2011/02/20 بيان عام من حركة، حرية و ديمقراطية الآن، بالمغرب، بإلغاء الدعوة للتظاهر يوم – befree blog di Rachid Antid (18/02/2011)

<http://befree.over-blog.org/article-20-02-2011-67509549.html#anchorComment>

⁴⁹⁶ Exclusif: Annulation de la Manifestation du 20 février au Maroc – Les Afriques (19/02/2011)

<http://www.lesafriques.com/actualite/exclusif-annulation-de-la-manifestation-du-20-fevrier-au.html?Itemid=89?articleid=27855>

- "Le manque de visibilité de l'ensemble des institutions, partis et individus ayant tardivement rejoint l'appel du mouvement Jeunesse du facebook"⁴⁹⁷, chiamando in causa il gruppo di Benjebli.

Da tener presente il fatto che nessuno dei tre fondatori del gruppo facebook pioniere della lotta per la libertà e la democrazia, era stato invitato alla conferenza stampa del 17, presso la sede dell'AMDH, mentre erano presenti, invece, gran parte dei membri del secondo gruppo dei *giovani per il cambiamento*⁴⁹⁸ e di quella che, in seguito diventerà la pagina ufficiale del M20F, compreso il suo fondatore, Said Benjebli, la cui identità inizialmente, è rimasta anonima, fino alla sua ammissione in un giornale⁴⁹⁹.

A poche ore dalla manifestazione, ha origine, così, una spaccatura, che dal virtuale passa al reale, fra *Antid*, i suoi primi compagni e il resto del gruppo che ormai si stava spostando verso il raggruppamento appoggiato da Benjebli, el Khlifi, l'AMDH e tutti i sostenitori presenti alla conferenza stampa di giovedì 17.

Anche Ahella dichiara che quel comunicato non era stato da lui sottoscritto⁵⁰⁰ e che non ne era nemmeno al corrente, confermando, al contrario, la sua partecipazione alla marcia di domenica, insieme ai giovani del Movimento per il cambiamento.

Probabilmente una serie di fattori hanno contribuito a questa separazione. Da una parte è vero che forse la causa scatenante sia da inquadrarsi nell'inserimento nel Movimento di personaggi di matrice islamista, in particolare 'adl-isti, definiti da *Antid* come "oscurantisti" (*al-fikr al-zzalâmi*), come conferma il comunicato sul suo blog⁵⁰¹, messo in rete qualche ora prima di pubblicare quello in cui si annuncia il ritiro dalla manifestazione. Spirit-Zata critica apertamente i fedeli di Yassine di vantarsi troppo del coinvolgimento della gioventù indipendente, quando invece, dovrebbero render conto al mondo sulla loro linea politica, esponendo pubblicamente il loro pensiero sulla *qawma*, ovvero le profezie annunciate dal loro maestro sull'instaurazione di una *khilâfa* (califfato) in Marocco⁵⁰².

⁴⁹⁷ Le "mouvement liberté et démocratie maintenant au Maroc" annule la manifestation de dimanche – MAP (19/02/2011) riportato nel Forum Algerie da Maghreb-United

<http://www.algerie-dz.com/forums/showthread.php?t=199004>

⁴⁹⁸ الشعب يريد التغيير .. حركة "20 فبراير" – Mouvement du 20 février, le peuple veut le changement - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/j20fevrier/>

Fra i primi membri firmatari di documenti del gruppo, figurano *M'hamed Kheyi*, *Abdelhamid Amine*, vicepresidente dell'AMDH e *Said Benjebli*.

M'hamed Kheyi – facebook (studente ISIC)

<https://www.facebook.com/mhamed.kheyi>

⁴⁹⁹ Inizialmente, molti pensavano che l'autore della pagina <https://www.facebook.com/Movement20> fosse *Oussama el Khlifi*, in relazione alle sue prime dichiarazioni sulla manifestazione, in seguito, alla chiamata dello stesso *Benjebli* a radunarsi tutti nel nuovo gruppo *Mouvement du 20 février, le peuple veut le changement* ("j20fevrier") e alle stesse sue dichiarazioni pubblicate sul giornale *Hespress.com*, si è potuto appurare che dietro alla pagina ufficiale del Movimento si nascondendeva (almeno fino al 18 febbraio) un islamista, (ex-membro de *Adl wa-l-Ihsane*), presidente dell'associazione dei blogger e giornalista militante nel web da anni, che ha studiato negli USA.

hespress.com (18/02/2011) – مؤسس صفحة حركة 20 فبراير يكشف عن نفسه

<http://www.hespress.com/politique/28157.html>

Oussama Est – facebook

<https://www.facebook.com/thefirstking>

Said Ben Jebli Fondateur de la page du mouvement 20 Février – Techno Web Marketing blog di Oussama Est –

<http://techno-web-marketing.blogspot.it/2011/02/said-ben-jebli-fondateur-de-la-page-du.html>

⁵⁰⁰ Mamfakinch - Mensonge de la MAP: les manifestations ne sont pas annulées #feb20 – Mamfakinch.com (19/02/2011)

<https://www.mamfakinch.com/mensonge-de-la-map-les-manifestations-ne-sont-pas-annulees-feb20/>

⁵⁰¹ الغاية لا تبرر الوسيلة..يا جماعة العدل و الإحسان – befree over.org blog (18/02/2011)

<http://befree.over-blog.org/article-67504110.html>

⁵⁰² الغاية لا تبرر الوسيلة..يا جماعة العدل و الإحسان – befree over.org blog (18/02/2011)

<http://befree.over-blog.org/article-67504110.html>

D'altro canto, la crescente pressione delle accuse di essere un “*arnaqueur*” (*truffatore*)⁵⁰³, chiedendo soldi per finanziare la sua causa, l'esclusione, più o meno volontaria dalla partecipazione alla conferenza stampa e l'appoggio incondizionato di un gran numero di associazioni umanitarie, (AMDH e *Réseau démocratique* in testa), al gruppo MJ20F di Benjebli, spingono Antid a separarsi dagli altri, emanando quel controverso comunicato, in cui annuncia l'annullamento della manifestazione.

Inoltre, molti riterranno che tale decisione sia stata condizionata da una possibile cooptazione da parte del Makhzen, al fine di frammentare preventivamente il Movimento nella sua ascesa ed indebolire le aspettative degli attivisti e sopprimere, o almeno contenere, la partecipazione all'evento di domenica. A riprova di ciò, molti giovani colleghi attivisti hanno fatto notare il tono assunto da Antid, dallo stile letterario simile ai comunicati istituzionali del MAP, nel video⁵⁰⁴, del 19 febbraio, con cui annuncia la cancellazione della manifestazione, al pari del comunicato nel suo blog e nel suo gruppo, ma con un tono decisamente diverso, dove lui appare provato, semplice maglietta gialla, con la barba incolta. Qualche considerazioni in più potremmo farla, analizzando il suo percorso futuro, fino ad oggi: entrerà a far parte di gruppi royalisti, fedeli alla monarchia, con la pubblicazione di numerosi video⁵⁰⁵ in cui lo vedono coinvolto in manifestazioni a sostegno del re, attorniato da bandiere marocchine, in cui invece, viene bruciato il logo del 20 febbraio⁵⁰⁶, parteciperà ad alcune conferenze⁵⁰⁷, in cui inviterà il M20F a esser coerente e chiaro nelle sue rivendicazioni e di adattarsi al discorso del re del 9 marzo, che annuncerà le riforme costituzionali.

In una lunga intervista⁵⁰⁸, caricata in linea il 20 febbraio, ambientata in un confortevole e lussuoso Hotel di Rabat, Spirit-Zata lancia profonde accuse nei confronti dei suoi ex compagni del Movimento stigmatizzando la loro “*manque de responsabilité*”⁵⁰⁹ per aver dato spazio ai partiti e alle organizzazioni politiche (in particolar modo si riferisce all'*Adl wa-l-Ihsane*), minando l'autonomia del Movimento.

Tutto ciò ci fa ritenere che il mutamento del suo atteggiamento nei confronti della causa di liberazione e democratizzazione del paese, lanciata con il suo gruppo facebook, sia dovuto, da una parte ad un semplice opportunismo, dall'altra anche ad una possibile cooptazione o almeno un possibile condizionamento che lo spingerà non solo ad arretrare dal M20F, ma addirittura, appoggiando l'operato del re, a seguito delle riforme annunciate.

4.10 La manifestazione del 20 febbraio 2011

Grazie anche al sostegno e all'integrazione di associazioni culturali, umanitarie e partiti politici (AMDH, Annahj Addimocratie, PSU, Réseau Démocratique, PPS e Adl wa-l-Ihsane), il gruppo di

⁵⁰³ Definito anche come “*arnaqueur*” (*truffatore*) dal giornalista francese *Guy Birenbaum*, a causa delle sue presunte richieste di soldi, a detta di alcune testimonianze, allo scopo di finanziare la contestazione.

⁵⁰⁴ *rachid spirit-zata.flv* – spiritzata account (19/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=pY1AfZrAufM>

⁵⁰⁵ الشعب المغربي يريد إسقاط الظلاميين و العدميين - spiritzata account youtube (26/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=wsGWOzRueAM>

⁵⁰⁶ مكناس تحرق علم عشرين فبراير - spiritzata account youtube (26/06/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=tshnMa_eim8

⁵⁰⁷ مداخلتي في اللقاء التشاوري لمستقلي عشرين فبراير - spiritzata account youtube (09/06/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=5P_Pay6OzRg

⁵⁰⁸ رشيد عنتيد - Daba TV account youtube (20/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=BUZkXN3cKwU>

⁵⁰⁹ Maroc - Le faux leader du Mouvement 20-Février pose nu sur Facebook (VIDEO) – Slate Afrique (12/06/2012)

<http://www.slateafrique.com/89001/en-cours-maroc-le-leader-du-mouvement-20-fevrier-pose-nu-sur-facebook>

blogger puramente virtuali si trasforma in un Movimento reale, fatto da giovani, i cui membri più influenti sono per lo più politicizzati, appartenenti alle sezioni giovanili dei partiti, o comunque, figli di ex militanti politici o impegnati nel campo dei diritti umani, “*che hanno subito le repressioni e le torture e i sequestri in prima persona*”⁵¹⁰ che, pur sempre con le loro contraddizioni, rivendicano una democratizzazione del paese ed una cambiamento istituzionale. Come ci conferma Moulim el Aroussi⁵¹¹, docente di filosofia e arte contemporanea a Casablanca, “*questi giovani hanno vissuto queste esperienze con i loro genitori, e non vogliono che queste pratiche continuino*”. *L'obiettivo del Movimento è quello di riconsiderare la composizione della piramide del potere*”⁵¹². Assistiamo quindi, ad una progressiva legittimazione popolare di questa mobilitazione, che porterà alla grande manifestazione nazionale del 20 febbraio 2011.

4.10.1 Rabat, Kenitra

E' una mattinata di pioggia, quella di domenica 20, ciò nonostante, i primi raduni si registrano nei pressi di Bāb l-hed, nella zona centrale di Rabat, sfilando poi lungo tutto l'avenue Mohammed V fino a raggiungere la sede del parlamento, senza riportare particolari scontri o episodi violenti⁵¹³. Secondo i media nazionali, a Rabat si sarebbero riunite poche migliaia di persone⁵¹⁴. La sera del 21 febbraio, invece, la violenza delle forze dell'ordine si fa sentire, sempre a Bāb l-hed, reprimono e sgomberano a colpi di manganello, un sit-in di circa cinquanta persone indetto dall'AMDH, in solidarietà con il popolo libico. La presidente dell'AMDH, *Khadija Ryadi*, finisce in ospedale in seguito ai numerosi colpi ricevuti⁵¹⁵. Una manifestazione in Piazza dei Martiri, organizzata dall'ufficio centrale dell'AMDH, si svolge anche il 22 febbraio 2011, con uno sciopero simbolico dalle 09 alle 17.

4.10.2 Casablanca

⁵¹⁰ Questi i servizi televisivi delle reti MED1 e 2M a Rabat:

Manif à Rabat: 20 février 2011 – amazigh donquichote account dailymotion (20/02/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xh4e4a_manif-a-rabat-20-fevrier-2011_news

Manifestation du 20 Février à Rabat, journal télévisé 2M – rafie s'haki account dailymotion (20/02/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xh4dte_manifestation-du-20-fevrier-a-rabat-journal-televise-2m_news

⁵¹¹ *Moulim el Aroussi* - facebook profile

<https://www.facebook.com/moulim.elaroussi>

⁵¹² Questi i servizi televisivi delle reti MED1 e 2M a Rabat:

Manif à Rabat: 20 février 2011 – amazigh donquichote account dailymotion (20/02/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xh4e4a_manif-a-rabat-20-fevrier-2011_news

Manifestation du 20 Février à Rabat, journal télévisé 2M – rafie s'haki account dailymotion (20/02/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xh4dte_manifestation-du-20-fevrier-a-rabat-journal-televise-2m_news

⁵¹³ *La Manifestation du 20 Février, à Rabat* – Maroc – mou20fev account youtube (20/02/2011)

http://www.youtube.com/watch?v=8r1_I914IT0

video KHADIJA RYADI manifestation 20 fev rabat p8 – Yousfi adil account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=lurOVw7LGJk>

⁵¹⁴ Questi i servizi televisivi delle reti MED1 e 2M a Rabat:

Manif à Rabat: 20 février 2011 – amazigh donquichote account dailymotion (20/02/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xh4e4a_manif-a-rabat-20-fevrier-2011_news

Manifestation du 20 Février à Rabat, journal télévisé 2M – rafie s'haki account dailymotion (20/02/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xh4dte_manifestation-du-20-fevrier-a-rabat-journal-televise-2m_news

⁵¹⁵ *Repression KHADIJA RYADI lundi 21 février 2011* - Yousfi adil account youtube (20/02/2011)

http://www.youtube.com/watch?v=2x_nQ4w2Dkg

Maroc- manifestation dispersée avec fermeté lundi à Rabat – DZATV account youtube (22/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=Dfbloa3-JUG>

Maroc: manifestation dispersée avec fermeté lundi à Rabat le 21 février 2011 - ohibokawatani2011 account youtube (24/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=m1s4TtUaEHY>

Il 17 febbraio 2011, l'AMDH denuncia l'arresto di Said Sakhi⁵¹⁶, giovane militante del Movimento, intento a distribuire volantini che annunciavano la manifestazione del 20 febbraio, viene poi liberato alcune ore dopo aver subito minacce e violenze. La sua famiglia sarebbe stata minacciata esercitando pressioni psicologiche⁵¹⁷. Il 18 febbraio, centinaia di operai della raffineria SAMIR a Mohammedia⁵¹⁸, si radunano in una manifestazione organizzata dal sindacato CDT. Domenica 20, circa 5 mila persone si danno appuntamento in piazza Mohammed V, per lo più giovani e famiglie, per poi ripiegare pacificamente⁵¹⁹ verso le vie adiacenti inneggiando slogan a favore delle riforme, per una nuova costituzione e l'introduzione della lingua berbera come lingua ufficiale del paese⁵²⁰. Le repressioni violente a Casablanca si svolgeranno in seguito al discorso del re del 09 marzo 2011. Il 20 febbraio viene celebrato come un successo dai pionieri del M20F a Casablanca per tre motivi principali: il numero dei partecipanti, (il tasso di partecipazione alla mobilitazione raggiunge le 6 mila persone, secondo la stampa), la loro diversità, (grandi imprenditori, artisti famosi, attori della società civile, ex-detenuti e anche alcuni parlamentari si sono fatti vedere, a fianco dei militanti e di giovani che non hanno mai aderito a nessuna organizzazione e nemmeno preso parte a nessuna elezione, spesso con le proprie famiglie o i propri amici) e l'atmosfera gioviiale che prevale fino alla sua conclusione, indetta dagli organizzatori verso le 16. Tuttavia, subito dopo, alcuni personaggi provenienti dal quartiere popolare della Medina tentano, in un clima caotico da stadio, di fomentare gli animi, tentando di prolungare la protesta, senza alcun risultato⁵²¹. Alcuni attivisti restano e invocano ad un sit-in illimitato (i'tisam), portando anche le tende, nella speranza di emulare le azioni dei fratelli egiziani in piazza Tahrir, ma vengono sopraffatti dalle forze di sicurezza che intervengono con discrezione, evacuando la zona fino alle 22.

4.10.3 Marrakech

Nonostante a Marrakech, nessun gruppo politico appoggi ufficialmente la mobilitazione, domenica 20, nella città rossa, partecipano circa 1500 persone, la polizia reprime a colpi di manganello e di gas lacrimogeno le proteste esplose, non solo nel centro della città, con il saccheggio, da parte di un gruppo dichiarato "estraneo alle proteste", di negozi di importanti firme internazionali e banche⁵²², ma anche nei quartieri popolari della periferia⁵²³.

⁵¹⁶ *Rapport sur le violations de droits humains dont été victimes les activistes di Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent* - AMDH

⁵¹⁷ *Rapport sur le violations de droits humains dont été victimes les activistes di Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent* - AMDH

⁵¹⁸ *Maroc : résistance au sein de la CDT contre le despotisme du patron de la SAMIR* – Solidarité Maroc (19/02/2011) <http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-resistance-et-lutte-au-sein-de-la.html>

⁵¹⁹ Servizio di 2M TV: nel video Ghizlane ben Omar (<https://www.facebook.com/ghizlane.benomar.1>) *Manifestation du 20 Février à Casablanca, JT 2M* - rafie s'haki account dailymotion (20/02/2011) http://www.dailymotion.com/video/xh4dsj_manifestation-du-20-fevrier-a-casablanca-jt-2m_news

⁵²⁰ *Manifestation à Casablanca 20/02/2011* - SAID ZAKRAOUI (20/02/2011) <http://www.youtube.com/watch?v=REST9rO65w4>

⁵²¹ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhli - LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 883 ISSN 0035-2950

⁵²² *Incidents aux BMCI, GUESS, ZARA et VOTRE MESURE à Marrakech, MAROC - 20 Février 2011* - Abd-Ouahed Boussaid (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=LOWpi39ZC6g>
Marrakech le 20 Février 2011 2011 مراکش 20 فبراير - Marouane Bouzakhti (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=3aCT8VznRfY>

⁵²³ *Violence contre les manifestant a marrakech 20 fevrier 2011* - ohibokayawatani2011 account youtube (20/02/2011) <https://www.youtube.com/watch?v=pqHKbl2QXKU&bpctr=1400594298>

Manifestation 20 février 2011 Marrakech – Hassan AAOUID account youtube (21/02/2011) <http://www.youtube.com/watch?v=qbbIKpLCU4o>

4.10.4 Laayoune

Numerose, ma isolate manifestazioni vengono represses con violenza dalla *Suret  nationale*. E' interessante notare come il servizio della TV 2M sulla protesta del 20 febbraio 2011 a Laayoune, mostri la presenza di piccoli gruppi di partecipanti, dove gli intervistati usano toni decisamente morbidi e la citt  sembra tranquilla e poco frequentata⁵²⁴, mentre molti blogger denunciano la massiccia presenza militare gi  dal 19 febbraio 2011⁵²⁵.

4.10.5 Tangeri, Larache, Ksar el Kebir

A Tangeri, il coordinamento locale del M20F, all'inizio, non ha preso sul serio l'iniziativa lanciata dai colleghi di Rabat ed ha continuato a lavorare con i s nior-attivisti politici della citt , (in genere quarantenni, che avevano una storia di efficiente collaborazione inter-partisan gi  dal 2003, organizzando dapprima manifestazioni contro l'invasione americana dell'Iraq, poi in favore della Palestina, poi ancora contro l'aumento dei prezzi, al fianco di gruppi no-global come ATTAC)⁵²⁶. Ad ogni modo, gli scontri si registrano gi  il 18 febbraio⁵²⁷ in una manifestazione di diverse centinaia di persone, organizzata da una filiale locale del gruppo ATTAC, per protestare contro l'eccessivo rincaro dei prezzi del servizio idrico. La situazione degenera, nella notte tra venerd  18 e sabato 19⁵²⁸, con l'incendio in un commissariato, in una banca e presso la sede della societ  *Amendis*, (gestore dei servizi ambientali della distribuzione dell'acqua potabile e dell'elettricit  a Tangeri)⁵²⁹, fino a culminare il giorno della grande manifestazione⁵³⁰, con numerose battaglie urbane fra polizia e

Manifestation marrakech - Dimanche 20 f vrier 2011 – internetmedina account youtube (21/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=IP2GT6f8wlc>

Servizio di 2M TV :

Manifestation du 20 F vrier   Marrakech, journal t l vis  2M - rafie s'haki account dailymotion (20/02/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xh4dvx_manifestation-du-20-fevrier-a-marrakech-journal-televis -2m_news

⁵²⁴ Servizio 2M TV per Layoune

Manifestation du 20 F vrier   Laayoune, journal t l vis  2M – 2MInteractive account youtube (20/02/2011)

http://www.youtube.com/watch?v=Q_BXqRE4pWU

⁵²⁵ Vagablog - *R pression brutale d'une manifestation   La youne occup e, 2 mars 2011* – Solidarit  Maroc (06/03/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/repression-brutale-dune-manifestation.html>

⁵²⁶ Ahmed Benchemsi – *Feb20's Rise and Fall: a morroccan story* – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

⁵²⁷ AFP - *Maroc/manifestation: des incidents* – Le Figaro.fr (19/02/2011)

<http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2011/02/19/97001-20110219FILWWW00497-marocmanifestation-des-incidents.php>

Le 18/02/11 La premier flamme de la r volution contre les Fassites au Maroc – Saeed El Moussaoui account youtube (18/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=8S1kpwUCDy8>

⁵²⁸ عاجل:  حراق مؤسسة بنكية وتكسير ولاية أمن بمنطقة العوامة – Maghress.com (19/02/2011)

<http://www.maghress.com/tanjanews/2501>

Reda Lemniai – twitpic.com

<http://twitpic.com/417p0t>

Moi journaliste 02 18 طنجة من طنجة باءمباشرة من الماء والكهرباء مباشرة من طنجة 18 – tayebi rachid account youtube (18/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=mQIG9yeyxnA>

⁵²⁹ Sito ufficiale della AMENDIS di Tanger

<http://www.client.veoliaenvironnement.ma/tanger/Pages/Tanger.aspx>

⁵³⁰ Video famoso del pericoloso inseguimento di un dimostrante da parte di vettura della polizia

Morocco : Police car chases a protester in Tangier - 20 Feb 11 – Lakome – Beyond the truth (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=-Kwua6-hCKk>

Morocco Unrest : Riots in Tangier over utility costs - 20 Feb 2011 - Lakome – Beyond the truth (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=aNEvCv8HtqM>

20 F vrier Tanger MAROC – lougarou84 account youtube (21/02/2011)

manifestanti, l'assalto alle banche, agli istituti di credito e verso la sede della società di telecomunicazioni *Maroc Telecom*. Incidenti simili si verificano anche a Larache, sempre nel nord del paese, dove alcuni giovani hanno attaccato un ufficio doganale e una stazione di polizia e si registrano numerosi arresti anche a *Ksar el Kebir*, (ad una trentina di chilometri a SW di Larache).

4.10.6 *Al Hoceima, Imzouren*

Restando al nord, nel *Rif*, ad *Al Hoceima*, zona tipicamente disagiata per il notevole tasso di disoccupazione, è da ricordare, fra i vari scontri⁵³¹, l'episodio controverso dei cinque i morti, (giovani tra i 17 ed i 24 anni) carbonizzati all'interno di una filiale della Banque Popolaire, data alle fiamme. A tutt'oggi, l'*Association Marocaine des Droits Humains* (AMDH), reclama ancora la pubblicazione dei video della sicurezza interna alla Banca, per far chiarezza su quanto è accaduto⁵³². Gli slogan erano per lo più incentrati sulla mancanza di lavoro e sul diritto di riconoscimento dell'identità *amazigh*, con la presenza di numerose bandiere berbere⁵³³. A bruciare è stata anche la sede del municipio, oltre alle numerose auto della polizia, mentre si sono registrati innumerevoli lanci di pietre contro la stazione di polizia, al termine di una manifestazione che sino a quel momento si era svolta in modo pacifico, ha raccontato un testimone⁵³⁴. Le proteste continuano anche il giorno seguente presso il villaggio di *Imzouren*, a pochi chilometri da *Al Hoceima*⁵³⁵, ove un corteo inneggia alla liberazione di un gruppo di studenti del liceo arrestati e vengono sedate con la forza, con l'uso massiccio di gas lacrimogeni, pallottole di gomma ed alcuni blogger denunciarono la morte di almeno due partecipanti. L'AMDH denuncia decine di arresti tra le file dei manifestanti⁵³⁶. Sempre il 21 febbraio, si registrano scontri anche presso *Ait Bouayach*⁵³⁷, pochi chilometri a sud di *Imzouren*.

<http://www.youtube.com/watch?v=1uSktaH-GIY>

Tanger 20 février manifestation - YoussefKiller channel account youtube (20/02/2011)

http://www.youtube.com/watch?v=l6Z2_0Lxmec

احداث شغب في طنجة 20 فبراير - adamremix account youtube (21/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=0BAhiPYshbl>

⁵³¹ *Morocco: Police car attack protesters in Al Hoceima - 20 Feb 2011* - Lakome – Beyond the truth account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=zJLUHGL8K7o>

alhoceima 20 février الحسيمة 20 فبراير - Aljazeera Rif account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=C3upaUVIn6Q>

الحسيمة (إحراق سيارات الأمن (20 فبراير). الحسيمة Aljazeera-Rif.com - Aljazeera Rif account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=x55AiNF5jgU>

ALHOCEIMA – alhoceima rif account youtube (20/02/2011) تدخل أمني عنيف ضد معطلي الحسيمة 20 دجنبر 2011

<http://www.youtube.com/watch?v=rPLkqiV5stI>

⁵³² Nel suo Blog, Samira Kinani, segretaria aggiunta dell'AMDH, riporta alcune incongruenze fra la versione ufficiale data dal Ministero, (secondo cui i cinque erano malviventi che sono riusciti ad entrare nella banca per saccheggiarla e sarebbero, così, stati sorpresi da un incendio appiccato dai manifestanti) e le testimonianze fornite alla famiglia di una delle vittime che lo davano ancora in vita due ore dopo che era stato domato l'incendio.

Nouveaux éléments dans l'affaire des 5 cadavres d'Al Hoceima - Vox Maroc blog (11/02/2012)

<http://voymaroc.blog.lemonde.fr/2012/02/11/nouveaux-elements-dans-laffaire-des-5-cadavres-dal-hoceima/>

Samira Kinani - que s'est il vraiment passe a el hoceima la nuit du 20 fevrier?? – Samira blog (06/04/2011)

<http://samira-mehdi.blogspot.it/2011/04/que-sest-il-vraiment-passe-el-hoceima.html>

⁵³³ Da notare le bandiere amazigh.

imzouren 20 février – 3maaroch account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=UmCK87PgqSc>

⁵³⁴ *Marocco in piazza per la manifestazione nata su Facebook* – SkyTG24 (20/02/2011)

http://tg24.sky.it/tg24/mondo/2011/02/20/marocco_movimento_20_febbraio_cortei.html

⁵³⁵ *imzouren - 21 février 2011* – ashilos account youtube (23/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=AfKl3absOsl>

⁵³⁶ Rapport sur le violations de droits humains dont été victimes les activistes di Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent – AMDH (Febbraio – Luglio 2011)

⁵³⁷ 2011 فبراير 21 مسيرات بايث بو عياش يوم 21 فبراير 2011 - Comité Central Ait Bouayach (21/02/2011)

4.10.7 Fés, Meknes, Sefrou

A Fés circa 3 mila persone sfilano in un corteo lungo l'avenue *Hassan II*, anche qui, volano numerosi fischi e pietre contro banche, la sede della TV "2M" e la Prefettura. L'AMDH⁵³⁸ riporta numerosi arresti: 22 studenti dell'Università *Mohammed ben Abdellah*, divisi in due gruppi, vengono interrogati e torturati a lungo. Lunedì 21, nelle città di Fés e Meknes⁵³⁹ gli studenti rientrano in aula e scendono in strada per protestare contro la reazione violenta del regime abbattutasi nella regione il giorno precedente.

Scontri violenti⁵⁴⁰ si hanno anche a Sefrou, cittadina nella regione di *Fes-Boulemane*, dove gruppi di poliziotti in borghese attaccano la folla scesa in strada, ferendo in modo grave (lesioni alla testa, ferite ad una gamba) alcuni dei più noti attivisti, tra cui *Ezeddine Manjli*, segretario della sezione locale di *Annadj Addimocrati*, *Abdelmouna Elganoun*, membro dell'AMDH, con numerose fratture agli arti inferiori e *Chaib Karim*, giovane dimostrante, deceduto in ospedale in seguito alle ferite riportate durante gli scontri con le forze di repressione⁵⁴¹. Manifestazioni e piccoli scontri anche a Taza⁵⁴², poco più di un centinaio di chilometri a est di Fés.

4.10.8 Il Marocco come la Tunisia e l'Egitto? – Bilancio di una domenica di protesta

La giornata del 20 febbraio 2011, anche definita dagli organizzatori come la *journée de la dignité*⁵⁴³, fa trasparire un forte sentimento di ribellione, ma anche un desiderio recondito di far emergere, anche in Marocco, uno scenario simile al quello tunisino. Al fenomeno storico delle agitazioni popolari nei remoti villaggi, ne sono un esempio gli eventi di Sidi Ifni, Taghijit, Boulmane Dades e Sefrou, si aggiunge alla legittimazione della protesta lanciata dal web, formando una quadro nazionale di malcontento e di dissenso, fino ad ora taciuto.

http://bouayach-comite.blogspot.it/2011_02_01_archive.html

⁵³⁸ *Rapport sur le violations de droits humains dont été victimes les activistes di Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent* – AMDH (Febbraio – Luglio 2011)

⁵³⁹ *20fevrier à Meknès* – special20fevrier account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=i-SLNHp17v0>

Tarakat 20 février 2011 cha3b meknas al3adim.flv – spidro100 account youtube (22/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=TWewWLzMueI>

⁵⁴⁰ *Morocco : Police Brutality in Sefro Demonstration - 20 Feb 2011 Lakome* – Beyond the truth account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=v8RxelqHIBM>

Sefrou 20 fevrier Film Produit et réalisé par l'AMDH – memimi100 account youtube (24/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=QaB-6GGkbdY>

sefrou 20 fevrier 2011 - Chaîne de houssni21 account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=-FDhYYIkFh8>

sefrou revolt 20 fevrier 2011 - Chaîne de houssni21 account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=TG73kFnYXNQ>

⁵⁴¹ *#FEB20 Violents affrontements à Sefrou* – Mamfakinch.com (23/02/2011)

<https://www.mamfakinch.com/feb20-violents-affrontements-a-sefrou/>

Rapport sur le violations de droits humains dont été victimes les activistes di Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent – AMDH (Febbraio – Luglio 2011)

⁵⁴² *20 Fevrier Maroc Taza* - Twaza.Com account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=o8r4yaWhZbE>

⁵⁴³ *Frederic Schmachtel - Dimanche 20 février, « Journée de la dignité » au Maroc [Conférence de presse]* – yabiladi.com (18/02/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/printview/4601/dimanche-fevrier-journee-dignite-maroc.html>

In molti cortei della domenica, non mancava la presenza di molte persone appartenenti alla salafyya che sfruttavano le rivendicazioni del M20F, esortando il rilascio dei loro fratelli imprigionati, condannati a seguito degli attentati terroristici che hanno colpito il Marocco dal 2003⁵⁴⁴.

Manifestazioni e cortei, in solidarietà con il popolo marocchino, si ebbero anche a Parigi⁵⁴⁵, Lille, Montpellier, Bruxelles⁵⁴⁶, (dove l' *Association des Marocains de Belgique pour la défense des Droits de l'Homme* – AMBDDH, dichiara di aderire ufficialmente alla protesta con un comunicato del 19 febbraio 2011), Barcellona e Madrid⁵⁴⁷.

Questa giornata di mobilitazione generale, segnerà l'inizio simbolico di una rivoluzione del pensiero e dell'azione del popolo contro la repressione verso l'opposizione politica, la censura sulla stampa indipendente, l'abbandono dei più deboli e i soprusi nei confronti della libertà individuali, marcando così una forte reazione nei confronti della hayba (la reverenza, il terrore e l'inaccessibilità) che aveva caratterizzato il regno di Hassan II.

Il giorno seguente la grande mobilitazione si rivela molto più interessante dal punto di vista storico-politico del paese. Se da un lato i riflettori mediatici ufficiali, (per quanto poco abbiano fatto vedere realmente), si spengono dando via libera alla dura repressione delle continuazioni delle proteste del giorno prima a Rabat, Al Hoceima e Fes, dall'altro la macchina del Makhzen si muove prontamente, dapprima con il comunicato ufficiale del ministro degli Interni sulla situazione e sui numeri delle manifestazioni di domenica, poi attraverso un discorso ufficiale del re Mohammed VI stesso alla TV nazionale.

In una conferenza stampa⁵⁴⁸, il 21 febbraio, infatti, il Ministro dell'Interno dichiara che, un totale di 75 mila marocchini scendeva in strada a manifestare, in 35 città diverse⁵⁴⁹ e, al termine della giornata, si contavano cinque morti, 128 feriti e 120 persone in stato di fermo. Diverse, ovviamente, le stime fornite dagli organizzatori dell'evento: dai gruppi locali del M20F al sito mamfakinch.com, ai coordinamenti giovanili dei partiti le cifre convergevano su un totale di 300 mila aderenti⁵⁵⁰, mentre altri siti ci forniscono una propria stima forse più ragionevole di 150 mila⁵⁵¹ o 122 mila partecipanti⁵⁵². Ciò su cui tutte le parti concordano è il numero totale delle città coinvolte nelle proteste.

Le dichiarazioni del ministro degli Interni, nel corso della conferenza stampa⁵⁵³, al di là dei numeri denunciati, rivelano la volontà di non criminalizzare il dissenso che si stava diffondendo. Il ministro

⁵⁴⁴ Thierry Desrues - *Le Mouvement du 20 février et le régime marocain : contestation, révision constitutionnelle et élections* – L'Année du Maghreb, VIII, 2012 - <http://anneemaghreb.revues.org/1537>

⁵⁴⁵ MAROC : Marche du 20 février à Paris [20.02.2011] 4 – FREEDOMnoww account youtube (20/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=VCB9tvfGEjM>

Rassemblement de solidarité avec les luttes du peuple marocain – Ligue des droits de l'Homme France.org

<http://www.ldh-france.org/Rassemblement-de-solidarite-avec.3438>

⁵⁴⁶ 20 february demonstration front moroccan embassy-Brussels - Conferencerie Bruxelles account youtube (21/02/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=-7D5h5esyDQ>

Manifestation ambassade Maroc Bruxelles 20 février 2011 - Radouane Baroudi account youtube (21/02/2011)

http://www.youtube.com/watch?v=-dYE_jETiY8&feature=player_embedded

⁵⁴⁷ L' AMBDH soutient le mouvement du 20 février pour l'instauration d'un régime démocratique au Maroc – Solidarité Maroc (19/02/2011)

http://solidmar.blogspot.it/2011_02_13_archive.html

⁵⁴⁸ 5 فبراير 2011 - قتلى بالحسيمة واعتقال 120 شخصا في 20 فبراير 5 – Nasshess.com (21/02/2011)

<http://www.nasshess.com/press/news2762.html?PHPSESSID=9b77ce32dfe658ce1bebb5aa482d8b90>

⁵⁴⁹ J. Granci - Il "Marocco del 20 febbraio": una cronaca sconosciuta – (rumori dal Mediterraneo (22/02/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/02/il-marocco-del-20-febbraio-una-cronaca.html>

⁵⁵⁰ Il "Marocco del 20 febbraio": una cronaca sconosciuta – ATTAC Italia (23/02/2011)

<http://www.italia.attac.org/spip/spip.php?article3604>

⁵⁵¹ Karine Bennafla et Montserrat Emperador - *Le «mouvement du 20 février» au Maroc - Une étude de cas de la coordination locale de Rabat* – Université de Lyon – Institut d'études politiques de Lyon

⁵⁵² Diaporama : Les manifestations du 20 février en images, Casablanca, Rabat et Taza - Yabiladi.com (21/02/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/4637/diaporama-manifestations-fevrier-images-casablanca.html>

⁵⁵³ تصريح وزير الداخلية – Dabatv maroc account youtube (21/02/2011)

ricorda anche che gli eventi avevano preso forme diverse (sit-in, cortei e manifestazioni) ed erano da considerarsi, nel complesso, esempi "di serenità e disciplina". Tuttavia, il ministro dichiara che nelle città di Tangeri, Tetouan, Larache, Al Hoceima, Sefrou, Marrakech e Guelmine si verificarono "atti di sabotaggio facinorosi e inclini a violenze, nei quali erano coinvolti minori e criminali abituali". Queste azioni saranno seguite da saccheggi contro la proprietà altrui. A Fes e Tangeri, gli autori sarebbero alcuni sostenitori di squadre di calcio, i quali, finite le partite, si sono uniti alle manifestazioni e appiccarono fuochi, "danneggiarono 33 scuole ed edifici pubblici, 24 banche, 50 negozi ed edifici privati, 66 veicoli e due moto". La conta ufficiale dei danni continua con un edificio della Dogana a Larache saccheggiato, da dove sarebbero stati sottratti quantitativi di droghe e bevande alcoliche che erano sottoposti a sequestro e conferma i cinque corpi carbonizzati trovati all'interno di una filiale di una banca a Al Hoceima⁵⁵⁴.

E' doveroso ricordare anche i tre tentativi di suicidio registrati nella stessa giornata di lunedì 21, tra cui una donna, Fadoua Laroui, si è data fuoco⁵⁵⁵, di fronte al municipio di Souk Sebt (nella regione di Sidi Kacem, vicino Bèni Mellal e Fkih Ben Salah) dopo essere stata cacciata dalla sua baracca nella bidonville della città, per poi morire due giorni dopo in ospedale. La bidonville verrà comunque distrutta, come deciso dal piano governativo che non prevede una soluzione di reintegro abitativo per gli sfollati. A Ben Guerir un militare si è immolato cospargendosi di benzina in seguito al licenziamento, allo stesso modo, Hocine Saeyieh ha cercato di togliersi la vita di fronte alla sede della provincia di Tan Tan, dopo che le autorità si erano rifiutate di farlo entrare all'interno del palazzo. I maggiori partiti politici del Makhzen, non risposero ufficialmente in merito alla loro posizione nei confronti dell'iniziativa del 20 febbraio, se non solamente in seguito al discorso del re del 09 marzo.

Se da una parte, a Rabat, il ruolo chiave dell'organizzazione delle manifestazioni è stato affidato all'AMDH, con la sua esperienza nella lotta per i diritti umani e con la sua strutturata rete di sostenitori, a Casablanca la gestione e la coordinazione del movimento è condotta da ATTAC, MALI, ed altre sigle riunite attorno al comitato della città, i cui interessi comuni erano incentrati sul caro vita e sulle libertà individuali.

In un'intervista ad un attivista di nome Mohammed, gli si chiede che eventuali differenze ci sono fra questa protesta marocchina e quelle tunisine ed egiziane, ed egli risponde: «La situazione di ingiustizia è la stessa, occorre un cambiamento di regime. Anche qui in Marocco gli studenti dissidenti (comunisti e socialisti) vengono incarcerati. Le manifestazioni universitarie ci sono ogni giorno, e il 28 dicembre 2008 durante scontri con la polizia uno studente è stato ucciso a Marrakech. Le carceri Marocchine ospitano molti prigionieri politici, in particolare studenti. Davanti a fotografi e telecamere la polizia non muove un dito, ma quando lasceremo la manifestazione ce la faranno pagare»⁵⁵⁶.

La sostanziale differenza fra questa mobilitazione del 20 febbraio 2011 e le precedenti sommosse popolari sta nella diffusione capillare in tutto il territorio e nella simultaneità dell'organizzazione delle proteste, mai, dall'indipendenza del paese, si era vista un'iniziativa così ed il governo stesso ammise prontamente questo fatto, lasciando trasparire il suo stato di sgomento verso quello che

<https://www.youtube.com/watch?v=YHQledvElv4>

⁵⁵⁴ Le 20 Février ville par ville - Tel Quel, 26 février (04/03/2011)

Thierry Desrues - *Le Mouvement du 20 février et le régime marocain : contestation, révision constitutionnelle et élections* - L'année du Maghreb n. VIII | 2012 : Dossier : Un printemps arabe ? – nota n.18

<http://anneemaghreb.revues.org/1537?lang=en>

⁵⁵⁵ MAROC Urgent une jeune maman s'immole devant la Mairie de Souk El Sebt Casablanca – Kekouha account youtube (27/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=cN-odkmXwj8>

لحظة هروب فدوى العروي وهي تحترق - Chaîne de tadlaazilal1 account youtube (24/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=nLYw-EQwREE>

⁵⁵⁶ Fez, Marocco 20 febbraio 2011 – Libera.tv (20/02/2011)

<http://www.libera.tv/videos/1087/fez-marocco-20-febbraio-2011.html>

succedeva, cercando solo di mascherare mediaticamente senza far vedere troppo dalle TV locali, inquadrando solo in determinati orari, solo alcuni gruppetti e solo in alcune città, mentre su Youtube e sui vari social network, diventati ormai punto di riferimento informativo principale fra attivisti e simpatizzanti, in tempo quasi reale, giravano immagini e video di repressioni violente, feriti e anche morti quasi in diretta.

4.11 Formazione del CNAM20 ed i coordinamenti locali (tansikiyyat)

Dal 21 febbraio 2011, sull'onda anche del susseguirsi degli eventi della cosiddetta "primavera araba" in Tunisia e Egitto, inizia una lunga campagna di mobilitazione con numerose manifestazioni, organizzate principalmente dai vari coordinamenti del M20F, con tutte le varie sezioni giovanili, ma anche da organizzazioni per la salvaguardia dei diritti umani, come l'AMDH, che, approfittando del sollevamento popolare innescato dal successo di domenica 20, che ha coinvolto tutto il paese, trovano spazio per inserire nella protesta le proprie cause in merito alla liberazione di detenuti, allargando, così, il contesto principale degli obiettivi della sommossa. Le proteste si protrarranno fino a tutto il 2012, con un progressivo declino nel 2013 e 2014.

Due riunioni successive della Réseau Démocratique Marocain de Solidarité avec les peuples, la domenica stessa della manifestazione, il 20 febbraio 2011 e poi il mercoledì successivo presso la sede di AMDH a Rabat, contribuiscono a formare il Conseil National d'Appui au Mouvement du 20 février (CNAM20), anche chiamato come Comité de Suivi du 20 février⁵⁵⁷, raggruppando insieme decine di organizzazioni politiche, sindacali, culturali, di tutela dei diritti umani, delle donne, dei giovani, così come varie associazioni e diverse personalità. Il CNAM20, quale struttura nazionale con un comitato esecutivo composto di 16 persone (tra cui Mohamed Aouni e Abdelhamid Amin), fa subito appello alla istituzione in tutte le città dei vari Conseils locaux d'appui au mouvement du 20 février (CLAM20). Viene anche nominato coordinatore aggiunto del CNAM20, Abdelhamid Amine, già vice-presidente dell'AMDH⁵⁵⁸, che esprime la sua conformità con la linea del ramo di Casablanca del M20F, nata spontaneamente qualche giorno prima, ovvero quella di non presentare tratti distintivi, slogan o striscioni che potrebbero non essere tollerati da qualche gruppo politico.

In un'intervista, il segretario generale del Consiglio di Supporto afferma: "*Aside from instructing our members to join the protests and helping with providing logistical means, we political groups were taking great pains in not looking directive or intrusive. Otherwise, the kids would have been wary of us. We had to win their trust before anything else*"⁵⁵⁹.

⁵⁵⁷ *Le Réseau démocratique marocain de solidarité avec les peuples apporte son soutien au mouvement du 20 février* – (23/02/2011)

<http://www.maghress.com/fr/mapfr/21395>

⁵⁵⁸ Tra le varie organizzazioni ed associazioni citiamo le seguenti, presenti anche alla conferenza del 17 febbraio 2011 nella sede dell'AMDH a Rabat: Ligue marocaine pour la défense des droits de l'homme, l'Association marocaine des droits de l'homme, le Forum Marocain pour la Vérité et justice, Amnesty International - Direction Maroc, OMP, l'Association démocratique des femmes du Maroc, ponts femmes Forum marocains, Observatoire marocain des libertés publiques, l'Association marocaine pour le progrès Société des femmes marocain pour défendre l'indépendance du pouvoir judiciaire, l'Assemblée de la justice, l'Association marocaine pour la lutte contre la corruption, du centre des droits de l'homme marocains, Forum de la dignité des droits de l'homme, l'Association marocaine pour la citoyenneté et les droits de l'homme, l'Organisation de la liberté d'information et d'expression, le corps marocains droits de l'homme, Forum des alternatives Maroc, Forum des citoyens.

Si veda anche:

Abdelhamid Amine - *Amine: « Le mouvement du 20 février : Réalités et perspectives »* - Mamfakinch (07/09/2011)

<https://www.mamfakinch.com/amine-le-mouvement-du-20-fevrier-realites-et-perspectives/>

⁵⁵⁹ Ahmed Benchemsi – *Feb20's Rise and Fall: a morroccan story* – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

I vari coordinamenti locali (CLAM20) si formano progressivamente il 23 febbraio nel corso di una prima assemblea generale, a cui ne seguirono altre due il 5 marzo e l'11 giugno. Durante quest'ultima assemblea il CNAM20 adotterà due importanti documenti: uno contenente una dichiarazione finale dove figurano le rivendicazioni del Consiglio nazionale ed un altro, che illustrerà una piattaforma chiamata "*Fondements de l'action du CNAM20*"; questi due documenti aiuteranno a vedere più chiaramente le azioni del CNAM20.

I coordinamenti vengono nominati sulla base comune dove risiedono, ad esempio, il coordinamento di Casablanca riunisce diverse sezioni che operano in quartieri della grande città (Sidi Momen, Sebata, Bernoussi, Oulfa...). Sul piano digitale della rete, i vari coordinamenti locali delle grandi città e nei villaggi, possono decidere autonomamente iniziative da adottare, tranne per la richiesta di mobilitazione nazionale, una volta al mese, in cui tutti i coordinamenti locali manifestano simultaneamente e con gli stessi slogan (20 febbraio 20 marzo 24 aprile, 5 giugno 2011).

I compiti assegnati ai vari coordinamenti locali (*tansikiyyat*), che vedremo concretizzarsi maggiormente in vista delle prossime mobilitazioni di piazza, vertono essenzialmente sulla scelta degli slogan, sullo svolgimento delle assemblee locali e generali e sull'organizzazione logistica delle manifestazioni.

Una delle sfide dei partecipanti al M20F era quello di mantenere l'apertura del coordinamento ai simpatizzanti ed ai curiosi incoraggiando la creatività nelle forme di lotta e d'espressione.

Proprio grazie a queste dinamiche virtuali che sfuggono al controllo esercitato dalle autorità pubbliche, questo gruppo di attivisti poteva sostituire i supporti ufficiali e tradizionali dei media con nuovi supporti multimediali nel mondo virtuale. Si tratta quindi di una ri-dinamicizzazione dei collettivi, già esistenti che emersero tra il 2006 ed il 2008, in risposta alla crescita dei prezzi dei generi alimentari, che vide scendere nelle strade migliaia di persone, munite delle loro fatture dell'acqua e della luce per dimostrare l'aumento vertiginoso della fornitura.

I *tansikiyyat* del M20F, (se ne contano oltre un centinaio), provengono dalle precedenti esperienze di mobilitazioni sociali, che riuscirono, grazie all'organizzazione del collettivo, a far emergere scomode verità di molte realtà locali di quegli anni. L'inserimento della lotta nel contesto locale, così come l'assenza di un cervello centralizzatore ufficiale e legale, sia a livello nazionale che a livello dei coordinamenti locali, rappresentano il risultato e l'evoluzione diretta degli sconvolgimenti della scena protestataria del Marocco, attraverso la sensibilizzazione nazionale di una pluralità culturale e linguistica, ma anche più profondamente delle trasformazioni cognitive e pratiche operate all'interno della società civile, che si affaccia alle nuove tecnologie.

Questi coordinamenti, infatti, sono flessibili e orizzontali. Si riuniscono sotto forma di assemblee generali mensili o settimanali, organizzate nei locali del AMDH, PSU, PADS o CDT, per valutare le azioni precedenti e decidere quale azione intraprendere. L'accesso e la partecipazione alle stesse è libero e tutti hanno teoricamente il diritto di prendere la parola e contribuire alle decisioni, che sono spesso adottate all'unanimità secondo il metodo della tendenza generale, dove l'idea maggiormente condivisa è quella che sarà adottata.

Le principali novità di questa forma di protesta possiamo trovarle nel legame tra tematiche tradizionalmente presentate come "materiali", ma comunque fondamentali, quali disoccupazione, degrado dei servizi pubblici, caro vita, ecc., tipiche richieste dei movimenti precedenti come quello dei laureati disoccupati, ma soprattutto nella richiesta di un cambiamento radicale dell'autorità politica ed economica. La corruzione, la mancanza di indipendenza del potere giudiziario o il capitalismo clientelare sono disagi sofferti quotidianamente dalla popolazione, come d'altronde, la distribuzione ineguale di risorse. Come è del tutto nuova la modalità di organizzazione, priva di strutture piramidali, formata da strutture locali di coordinamento, che utilizzano efficacemente i social

network (facebook⁵⁶⁰ e twitter), ma anche Youtube, forum di discussione⁵⁶¹ ed il sito Mamfakinch.com, vero punto di riferimento giornalistico del Movimento, per pubblicizzare il proprio pensiero, le proprie azioni, ma anche e soprattutto i fatti, al di là di ogni possibile cover-up o strumentalizzazione mediatica diffusa dall'informazione di Stato o comunque pilotata.

Il M20F si costituisce così come movimento nazionale senza un ufficio centrale, con i coordinamenti locali autonomi presenti in ogni città, una vera e propria organizzazione di sostegno a livello nazionale che si integra in modo efficiente con i comitati locali di sostegno già esistenti sul territorio che riuniscono varie organizzazioni della società civile, con il supporto di alcuni sindacati e partiti politici.

Questa capacità di aggregazione delle reti sociali spiega perché bastava un paio di giorni per diffondere le richieste di mobilitazione, formare dei coordinamenti locali e sincronizzare le rivendicazioni, organizzando sit-in e manifestazioni⁵⁶².

⁵⁶⁰ Esempio dei coordinamenti di Rabat, Casablanca, Agadir e Tan tan e su Facebook:

<https://www.facebook.com/mouvement20fevrier.rabat>

<https://www.facebook.com/20FevrierCasa>

<https://www.facebook.com/agadir20fevrier.ma>

<https://www.facebook.com/tansikiat.tantan>

⁵⁶¹ Esempio del coordinamento di Temara su Yahoo Groups:

<https://fr.groups.yahoo.com/neo/groups/tansikiat-temara/conversations/messages>

⁵⁶² Per ulteriori approfondimenti, si veda:

Le Mouvement du 20 février : nouveau logiciel d'action/réflexion et ouverture du champ des possibles – Mamfakinch.com (19/02/2011)

<https://www.mamfakinch.com/le-mouvement-du-20-fevrier-nouveau-logiciel-dactionreflexion-et-ouverture-du-champ-des-possibles/>

5. Le reazioni politiche e la svolta istituzionale: il discorso del re del 9 marzo 2011, il piano di riforme costituzionali

5.1 Le prime mosse istituzionali: Istituzione del CES e del CNDH e primi arresti

All'indomani delle dimostrazioni che hanno portato migliaia di marocchini in piazza a chiedere, fra le altre cose, anche un ammorbidimento dei poteri del sovrano, il re alawita, dopo il rientro da una visita in Francia, approfitta della cerimonia di inaugurazione del *Conseil économique et social* (CES)⁵⁶³ a Casablanca, per dire che “*la costruzione di una vera e efficace democrazia dovrebbe andare di pari passo e, in concomitanza, con lo sviluppo umano sostenibile [...] inaugurando il Consiglio economico e sociale, diamo un forte impulso alla dinamica riformatrice che abbiamo intrapreso*”. Dichiarò, di dare continuità alle riforme e di non “*cedere alla démagogie et à l'improvisation [...] per consolidare il nostro unico modello democrazia e sviluppo*”⁵⁶⁴.

Il giorno seguente, viene nominato al CES, Jamaâ Mouâtassim, ex-vice sindaco di Salé, membro del PJD, arrestato, su ordine del procuratore generale della Corte d'appello di Rabat, il 13 gennaio⁵⁶⁵ per una denuncia di corruzione, abuso di potere e falsificazione di documenti pubblici e rilasciato appena quattro giorni prima: il 18 febbraio⁵⁶⁶. Più tardi, nel marzo 2014 entrerà a far parte della commissione sulle riforme con il governo Benkirane II⁵⁶⁷.

Se da un lato, queste misure istituzionali contribuiranno a rafforzare il Makhzen, entrando nel gioco della retorica con alcune organizzazioni sociali e politiche, che potrebbero scegliere di unirsi

⁵⁶³ Il CES è un ente consultivo indipendente, creato il 21 febbraio 2011 da un Decreto reale (Dahir). Tale inaugurazione si inserisce all'interno del quadro di riforme iniziato a gennaio 2011. In realtà, il capitolo 9 della Costituzione del 1996 aveva infatti già stipulato l'esistenza di questo consiglio all'art 94 si legge: “*...le conseil économique et social peut être consulté par le gouvernement, par la chambre des représentants et par la chambre des conseillers sur toutes les questions à caractère économique et sociale. Il donne son avis sur les orientations générales de l'économie nationale et de la formation...*”. Si deve comunque attendere il 2008, nel mese di ottobre per la pianificazione di tale Consiglio in una lettera del re al Parlamento e poi il 05 maggio 2010, il sito Internet Magharebia.com annuncia che “*Ventiquattro i sindacati saranno rappresentati al CES. Dodici scelti dal Primo Ministro, e sei da entrambi i rami del Parlamento*”.

Conseil économique, social et environnemental (Maroc) – Wikipedia FR

[http://fr.wikipedia.org/wiki/Conseil_%C3%A9conomique_et_social_\(Maroc\)](http://fr.wikipedia.org/wiki/Conseil_%C3%A9conomique_et_social_(Maroc))

Conseil économique, social et environnemental – pagina ufficiale

<http://www.ces.ma/Pages/Accueil.aspx>

Maroc : *Le Roi met en place le Conseil Economique et Social* – Global Voices (22/02/2011)

<http://fr.globalvoicesonline.org/2011/02/22/58615/>

Siham Ali - *Le Conseil économique et social du Maroc bientôt en place* – Magharebia.com (24/05/2010)

<http://magharebia.com/fr/articles/awi/features/2010/05/24/feature-02>

⁵⁶⁴ *Le roi du Maroc refuse de céder "à la démagogie"* – Le Monde

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/02/21/le-roi-du-maroc-refuse-de-ceder-a-la-demagogie_1483429_3212.html#xtor=RSS-3208

Discours du Roi Mohammed VI le 21 février 2011 – bladi.net (21/02/2011)

<http://www.bladi.net/discours-du-roi-mohammed-vi-le-21-fevrier-2011.html>

Maroc : *Le Roi met en place le Conseil Economique et Social* – Global Voices (22/02/2011)

<http://fr.globalvoicesonline.org/2011/02/22/58615/>

Le roi du Maroc tient un discours de fermeté aux manifestants – L'Express Monde (21/02/2011)

http://www.lexpress.fr/actualites/2/monde/le-roi-du-maroc-tient-un-discours-de-fermete-aux-manifestants_964831.html?actu=1

⁵⁶⁵ *Le vice maire de Salé arrêté pour abus de pouvoir* – bladi.net (13/01/2011)

<http://www.bladi.net/maire-sale.html>

⁵⁶⁶ *PJD : Jamaâ Mouâtassim libéré* – bladi.net (22/02/2011)

<http://www.bladi.net/forum/threads/pjd-jamaa-mouatassim-libere.263022/>

PJD : Jamaâ Mouâtassim libéré - bladi.net (22/02/2011)

<http://www.bladi.net/jamaa-mouatassim-libere.html>

⁵⁶⁷ *Le gouvernement Benkirane II promet une révolution en 30 mois !* – 03 marzo 2014

<http://www.lavieeco.com/news/politique/le-gouvernement-benkirane-ii-promet-une-revolution-en-30-mois--28672.html>

ufficialmente alla causa del M20F⁵⁶⁸, dall'altro lato, l'effetto valanga era iniziato ed in tutto il web, da lì in poi, spuntarono nuovi blogs e nuove pagine facebook che denunciavano il dilagare della corruzione del potere centrale e delle forze dell'ordine.

In realtà, ufficialmente, il discorso del 21 febbraio 2011 non viene considerato come la risposta alle manifestazioni del giorno prima, in quanto la vera risposta si avrà il mese seguente con il discorso che introdurrà la riforma costituzionale.

Un altro importante passo nel cammino delle riforme, (probabilmente accelerato proprio dagli eventi) è l'istituzione, il 3 marzo 2011, del *Conseil national des droits humains* (CNDH)⁵⁶⁹. Figlio legittimo del *Conseil consultatif des droits de l'Homme* (CCDU)⁵⁷⁰ e, figuratamente dotato di più ampie prerogative al fine di rilanciare la politica del regno sui diritti umani, il CNDH rappresenta una "consacrazione" del processo di consolidamento dello Stato di diritto e delle istituzioni, dichiara Mohammed Sebbar⁵⁷¹, nuovo segretario generale nominato dal Consiglio del re, ed è composto da rappresentanti del governo, delle ONG, dei partiti e da personalità indipendenti, ufficialmente può godere di piena "autonomia nei confronti del governo" ed essere caratterizzato da "ampi poteri in materia di tutela e promozione dei diritti umani"⁵⁷².

Certamente, non mancarono le critiche a questa ulteriore "mossa di facciata" del sovrano, sull'inutilità e sull'assenza di indipendenza di tale istituzione, ma anche nei confronti di un'operazione volta proprio a screditare e minimizzare il lavoro svolto invece dall'AMDH, che preferisce rappresentarsi come un prodotto di una resistenza popolare, mentre il CNDH non sarebbe altro che uno stratagemma del *Makhzen*, per creare confusione fra le istituzioni che salvaguardano i diritti umani e difendere, invece, l'immagine del "système répressif" dello stato marocchino, "défendre l'essence du régime et ses « piliers de légitimité" e la "virginité de la nouvelle ère"⁵⁷³, così commenta 'Ali Fkir⁵⁷⁴, noto giornalista di sinistra, oppositore del regime.

L'euforia popolare, in seguito al successo della prima giornata di protesta, restava alta e in alcune città si iniziava ad organizzare fin da subito una nuova campagna di mobilitazione con una manifestazione, il sabato e la domenica successiva (26 e 27 febbraio 2011)⁵⁷⁵. Nel frattempo, tra il 17

⁵⁶⁸ Thierry Desrues - *Le Mouvement du 20 février et le régime marocain : contestation, révision constitutionnelle et élections* – L'Année du Maghreb, VIII, 2012 - <http://anneemaghreb.revues.org/1537>

⁵⁶⁹ *Maroc: le roi crée un Conseil national des droits de l'homme* – Le Nouvel Observateur – 04 marzo 2011

<http://tempsreel.nouvelobs.com/les-revolutions-arabes/20110304.OBS9107/maroc-le-roi-cree-un-conseil-national-des-droits-de-l-homme.html>

⁵⁷⁰ Il CCDU, ente creato alla vigilia del cambiamento politico nel 1990 da re Hassan II, è stato uno delle principali istituzioni della transizione democratica in Marocco, compresa la liquidazione dei precedenti gravi violazioni dei diritti umani dopo la prima riforma nel 2002.

⁵⁷¹ Mohammed Sebbar, avvocato di 56 anni (2011), ha guidato l'Association de Défense des Droits de l'Homme Forum Justice et vérité (FJV, indépendant) e ha militato nella AMDH marocchina. Viene nominato alla testa del CNDH insieme a Driss El Yazami, 59 anni (2011) noto per aver combattuto nel 1970 con i marocchini dell'estrema sinistra, esiliato in Francia per poi diventare segretario della Fédération internationale des ligues des droits de l'Homme (FIDH) e presidente del Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME) nel 2007.

⁵⁷² *Driss El Yazami nommé à la tête du Conseil National des droits de l'Homme* – bladi.net (04/03/2011)

<http://www.bladi.net/driss-el-yazami-cndh.html>

Mohammed VI s'attaque aux droits de l'Homme – bladi.net (04/03/2011)

<http://www.bladi.net/mohammed-vi-droits-homme.html>

⁵⁷³ *CCDH - CNDH changement d'emballage...* – Solidarité Maroc blog (04/03/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/ccdh-cndh-changement-demballage.html>

⁵⁷⁴ *Ali Fkir: les dernier des communistes* – TelQuel (24/10/2013)

<http://www.telquel-online.com/content/ali-fkir-le-dernier-des-communistes>

⁵⁷⁵ Le manifestazioni più importanti si ebbero sabato 26 febbraio 2011 a Casablanca, con la partecipazione di circa 3 mila persone che sfilarono pacificamente, mentre ad Agadir, una dozzina di persone sono state arrestate e due ricoverati in ospedale dopo che i manganelli sulla testa. Infine, Ad-Dakhla, un festival di musica si è trasformato in una rivolta, la prova di tensione nel paese e la domenica successive a Rabat.

ed il 27 febbraio, sulla base del rapporto dell'AMDH⁵⁷⁶, piovono altri arresti per istigazione alla violenza, sovversione e umiliazione verso pubblici funzionari: a *Khémisset* (23 febbraio) e *Marrakech* (in particolare nel quartiere *Daoudiyate* – tra il 23,24 e 25 febbraio – 5 persone), a *Casablanca* (25 febbraio – 11 arrestati), *Goulemine* (25 febbraio – 6 manifestanti), *Agadir* (26 febbraio – repressione sit-in e un arresto), *Tangeri*, *Kenitra*, *Meknes* e *Larache* (27 febbraio) e alcuni scontri si registrano il 24 febbraio a *Kenifra*, città dell'Atlante nella provincia di *Meknes-Tafilet*.

Nonostante gli arresti, la polizia si mantiene cauta ovunque nel timore di innescare un effetto valanga, (solo in alcuni casi si registrano alcuni scontri dovuti ad operazioni di repressione da parte delle forze dell'ordine), con un incremento esponenziale dei manifestanti, stimolato un'ondata di esaltazione in tutto il Regno. Compaiono sul web, decine di pagine Facebook e Twitter (molte di queste spariranno) e piovono migliaia di commenti che denunciano il dilagare della corruzione del *Makhzen*. Negli Internet Café non si parla d'altro ed i clienti discutono sul re ad alta voce anche durante la notte.

Un immigrato marocchino negli Stati Uniti, *Mohammed Allouin* apre un account youtube e pubblica una serie di video di sé stesso nei quali affronta il re *Mohammed VI*, con un tono rozzo e populista. Nel giro di pochi giorni, un suo video, in particolare, riceve più di mezzo milione di visite e "Like"⁵⁷⁷.

Durante le settimane di euforia che seguirono gli eventi del 20 febbraio, le Assemblee Generali del movimento giovanile sono diventate il luogo di riferimento per discutere per una prossima giornata nazionale di protesta, ed in particolare, si individua la data del 20 marzo, per un'altra mobilitazione a livello nazionale. Le affrettate soluzioni economiche concesse dal governo (il salario minimo e gli stipendi dei dipendenti pubblici elevati dal 15 al 35%, l'aumento del budget del fondo per il sostegno sociale per i beni di prima necessità), ma nemmeno il cambiamento dei toni assunti dai media pubblici verso i leader della protesta, (alcuni di loro sono stati anche invitati a spettacoli televisivi in diretta), sono stati in grado di lenire l'entusiasmo dei giovani.

Sorprendentemente, il muro di paura che aveva paralizzato una buona parte della popolazione per decenni era caduto nel giro di un giorno. *"Potere parlare ed esprimere liberamente le nostre rivendicazioni e superare la paura che è interiorizzata psicologicamente in noi è già un vantaggio per tutti noi, anzi, direi che in questa fase, è il makhzen a temere per le sorti del paese"*, ci conferma Mounir Kezzi⁵⁷⁸.

5.3 Le visioni politiche della marcia del 20 febbraio 2011

Ad una conferenza stampa, a Casablanca, presso i locali del PSU, il 23 febbraio, si radunano i giovani del M20F per fare il punto sulla manifestazione organizzata la domenica precedente e annunciare le prossime azioni di protesta, ma già da subito, sotto gli occhi dei giornalisti, si sollevano dissensi, polemiche e litigi fra i giovani attivisti del Movimento, sul contenuto del comunicato stampa redatto

Maroc : les Casablançais de nouveau dans la rue pour exiger des réformes – Les Voix du Monde (28/02/2011)

<http://www.rfi.fr/afrique/20110227-maroc-casablançais-nouveau-rue-exiger-reformes/>

Manifestation du Dimanche 27 Février à Casablanca - Abdelkarim Chankou account youtube (27/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=4OS_CxR_B_Y

CASABLANCA MAROC 27 février 2011 – marocainaujourd'hui account youtube (26/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=httSfdWK3yE>

⁵⁷⁶ Rapport sur les violations de droits humains dont ont été victimes les activistes du Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent – AMDH (fino a luglio 2011)

⁵⁷⁷ *شبكة المغرب الآن // جديد محمد عليوين* - Moussa eljaouhari account youtube (07/11/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=eZ_ejH1Xm7w

Maroc 20 Février 2011 - ashor prod account youtube (25/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=Wjx9IPOFJRI>

Si vedano anche le critiche al video:

ردا على سفينة (Message to Mohamed 6) - hysuqa line account youtube (25/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=787nmaTMVQ4&feature=player_embedded

⁵⁷⁸ Intervista da me realizzata a Mounir Kezzi a Casablanca (02/2014)

dagli attivisti del M20F, da parte di alcuni giovani dell'USFP (*Chabiba Ittihadie*), che porterà alla decisione, da parte di quest'ultimi, di recedere, in un primo momento, dal M20F⁵⁷⁹.

Secondo *Mohamed Hashem*⁵⁸⁰, membro del *Chabiba Ittihadie*, presente anche lui alla conferenza, “*le communiqué prévu pour ce point de presse devait contenir des explications sur les démarches et préparatifs du mouvement avant la manifestation du 20 février. Il devait aussi mentionner les points négatifs et positifs survenus lors de la marche et mettre l’accent sur la neutralité des autorités. Les jeunes de l’USFP voulaient évoquer les revendications du mouvement dont notamment la mise en place d’une monarchie parlementaire, le dispositif pour la marche prévue le 26 février ainsi que la dénonciation des actes de violence ou de vandalisme commis par n’importe quelle partie*”⁵⁸¹.

La *Chabiba Ittihadie* sottolinea «*la neutralité*» delle forze dell’ordine a Casablanca, al contrario dei giovani del Movimento, che denunciano, chiaramente, numerosi «*dépassements*» della polizia sulla folla, inoltre, il comunicato, secondo i giovani dell’USFP, doveva contenere la rivendicazione della monarchia parlamentare, oltre a denunciare gli atti di violenze e vandalismo che hanno avuto luogo in alcune città.

L’assenza di questi punti dal comunicato, porta alla mancanza di una chiara visione unificata, sul bilancio della marcia di domenica, sulle azioni future, inducendo la *Chabiba* a farsi da parte, ritirandosi dal Movimento.

Ha inizio, così una profonda crisi politica all’interno dell’USFP e in relazione ai giovani del M20F, che si porterà avanti fino alle successive elezioni (2011) e che farà trasparire tutte le divisioni, le spaccature e le contraddizioni fra volontà riformistiche, pericolosità dell’aggregazione con i giovani attivisti, (che desiderano un cambiamento, ma che non hanno un piano concreto ben preciso e unanime) e le relazioni con il Makhzen, in qualità di partito al governo dal 2007. Se da una parte, la mancanza di una visione unitaria sul bilancio della marcia e sulle richieste del Movimento, portava, in un primo momento, i gruppi giovanili della *Chabiba Ittihadie* a recedere dal Movimento, dall’altra, dopo aver saltato l’appuntamento del 20 febbraio, un mese dopo, l’ufficio politico USFP stesso darà la sua benedizione al successivo evento programmato per il 20 marzo, giustificando tale decisione con un comunicato nel quale la direzione del partito ricorda, formalmente, che la riforma Costituzionale era parte integrante delle rivendicazioni storiche del partito già da molti anni, inviando un memorandum al re per il cambiamento istituzionale.

Il 27 febbraio, infatti, in una sessione straordinaria del Consiglio Nazionale del partito, alcuni dei suoi membri, tra cui, Khalid Boubekri, appartenente anche alla *Jeunesse Ittihadie*, e Mountassir Sakhi, (dichiaratosi appartenente anche al M20F), chiedono l’immediato ritiro dell’USFP dal governo, in appoggio alla mobilitazione del M20F. All’indomani, il segretario generale Abdelouahed Radi, richiama insieme i suoi alleati, per elaborare un piano di urgenti riforme politiche, economiche e sociali secondo un calendario fisso. In merito alle agitazioni popolari sollevate dal M20F, il Consiglio esprime tutta la «*sa considération profonde pour les révolutions populaires, pacifiques et civilisées, sur la scène arabe, contre le despotisme, la corruption et l’injustice et en faveur du changement*

⁵⁷⁹ L’absence d’une vision unifiée installe la division dans les rangs des jeunes du 20 février – Aujourd’hui Le Maroc (25/02/2011)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/l-absence-d-une-vision-unifiee-installe-la-division-dans-les-rangs-des-jeunes-du-20-fevrier-75780#.UzmWbfl_vyD

⁵⁸⁰ *Mohamed Hashem* è tra i firmatari della dichiarazione dei giovani del USFP, di mercoledì, 16 febbraio, annunciando la sua partecipazione alle manifestazioni del 20 febbraio.

⁵⁸¹ L’absence d’une vision unifiée installe la division dans les rangs des jeunes du 20 février – Aujourd’hui Le Maroc (25/02/2011)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/l-absence-d-une-vision-unifiee-installe-la-division-dans-les-rangs-des-jeunes-du-20-fevrier-75780#.UzmWbfl_vyD

démocratique et de l'édification de l'Etat de droit garant des droits et des libertés»⁵⁸². Nonostante gli scontri fra l'ufficio politico, i ministri dell'USFP in carica, il Consiglio Nazionale del partito ed i giovani del Movimento, in merito all'adesione o meno alle prossime mobilitazioni, continuo, l'evento del 20 marzo vedrà, comunque, la partecipazione di personaggi di spicco dell'USFP⁵⁸³.

Solidarietà e sostegno all'operato del M20F continuano ad arrivare anche dall'estero, con una manifestazione il 26 e 27 febbraio, indetta dal parigino *Comité marocain de suivi du 20 février*, nella quale, sull'onda emotiva della morte del giovane Karim Chayeb di Séfrou, (il 23 febbraio), si condanna fermamente l'uso della forza che ha causato la sua morte e richiede alle autorità marocchine di far luce su questa tragedia⁵⁸⁴. Mentre il 03 marzo arrivano i primi processi⁵⁸⁵ per i disordini della mobilitazione domenicale, le proteste in Marocco continuarono, senza escludere casi di repressione, cariche e violenza da parte delle forze dell'ordine il 06 e 07 marzo, a Rabat, Tangeri, Tetouane e Marrakech ed in particolare, il 13 marzo a Casablanca⁵⁸⁶.

Alcuni ritengono che il Movimento del 20 febbraio ha svolto un ruolo chiave nell'ascesa del PJD al governo, con le elezioni del 2011. La creazione, ad hoc, del partito dell'Autenticità e della Modernità (PAM), nel 2008, era finalizzata ad ostacolare proprio il PJD, che si oppone al sostanziale progetto sociale democratico, condotto dalla monarchia marocchina.

Seguendo le orme del padre, infatti, Mohammed VI crea il 7 agosto 2008, il *Parti authenticité et modernité* (PAM)⁵⁸⁷ per mano di Fouad Ali El Himma⁵⁸⁸, amico e vicino collaboratore del re, come

⁵⁸² *L'USFP reporte une possible sortie du gouvernement au 20 mars* – Yabiladi.com

<http://www.yabiladi.com/articles/printview/4756/maroc-l-usfp-reporte-possible-sortie.html>

USFP : L'option réLOLUTIONAIRE - C.J.D.M. blog (02/03/2011)

<http://takhouar.wordpress.com/2011/03/02/usfp-loption-revolutionnaire/>

⁵⁸³ *Réforme constitutionnel: Le délire de l'USFP* - bladi.net (29/03/11)

<http://www.bladi.net/forum/threads/reforme-constitutionnel-delire-lusfp.267522/>

Manifestation du 20 mars à Rabat: Le peuple donne un carton jaune aux gouvernants – aufait Maroc.com (20/03/2011)

http://www.aufaitmaroc.com/actualites/maroc/2011/3/20/le-peuple-donne-un-carton-jaune-aux-gouvernants#.U0G4F_1_vyB

⁵⁸⁴ Paris : Le mouvement du 20 février continue pour un vrai changement au Maroc.

Le Comité marocain de suivi du 20 février appelle à manifester et à se rassembler

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/paris-le-mouvement-du-20-fevrier.html>

Comité marocain de suivi du 20 février Appel à manifester et à se rassembler – AMDH Paris (24/02/2011)

<http://amdhpairs.org/wordpress/?p=102>

⁵⁸⁵ *Maroc: Silence, on réprime, on préfabrique les procès* – Solidarité Maroc (25/02/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-silence-on-reprime-on-prefabrique.html>

⁵⁸⁶ MANIFESTAZIONE NAZIONALE IN MAROCCO. CARICHE A RABAT, TANGERI E MARRAKESH – Radio Onda d'urto (07/03/2011)

<http://www.radiondadurto.org/2011/03/07/manifestazione-nazionale-in-marocco-cariche-a-rabat-tangeri-e-marrakesh/>

Manifestation Casablanca 13 Mars 2011 - anouar a amr à account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=6mT1PnmA4yU>

مظاهرة 13 مارس في الدار البيضاء – hespresschannel account youtube (13/03/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=m_ZkAmE0wwI

Casablanca 13 Mars Manifestation – kintamine Bi account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=nS1hD99-K2Y>

Manifestations violemment dispersées au Maroc – Libération.fr (13/03/2011)

http://www.liberation.fr/monde/2011/03/13/manifestations-violemment-dispersees-au-maroc_721315

⁵⁸⁷ *Parti authenticité et modernité* – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_authenticit%C3%A9_et_modernit%C3%A9

⁵⁸⁸ *Fouad Ali El Hamma*, ex-compagno di scuola del re *Mohammed VI*, ex-capo di Stato Maggiore del principe ereditario, durante il regno *Hassan II*. Quando *Mohammed VI*, appena salito al trono, sostituisce *Driss Basri* con *Ahmed El Midaoui*, allo stesso tempo, nomina anche *El Hamma* come Segretario di Stato agli Interni nel governo *el Youssoufi*. In seguito, diviene ministro dell'Interno nel governo *Jettou*. Dopo le sue dimissioni dal PAM, diventa consigliere del Gabinetto Reale, nel 2011.

Mehdi Michbal - *Analyse. Tous contre El Himma* – TelQuel (23/07/2011)

<http://www.telquel-online.com/content/analyse-tous-contre-el-himma>

alternativa alla *Koutla*. Il PAM nasce dalla fusione di cinque partiti: PND, Annahj Addimocrati, il *Parti de l'environnement et du développement* (PED), l'*Alliance des libertés* (ADL - 2002) ed il *Parti initiative citoyenne pour le développement* (ICD - 2002). Comprende alcuni amici e parenti del sovrano ed alcuni ex-prigionieri politici dell'epoca hassaniana e nasce essenzialmente per contrastare l'ascesa del partito islamista (PJD), che ha registrato un rilevante successo alle legislative del 2007, nonostante la scarsa affluenza⁵⁸⁹.

Sin dal suo inizio, grazie a Fouad Ali El Hima, il PAM adotta una strategia contro il PJD basata su due elementi essenziali: indebolire il partito, in primo luogo, sul piano elettorale e isolarlo sul piano politico, in secondo luogo. Il PJD elabora, quindi, una strategia di risposta attraverso un processo di consultazione e di coordinamento con i partiti politici per affrontare questo nuovo partito, cercando di formare un fronte nazionale "per la tutela della democrazia". A questo proposito, il PJD, cerca di avvicinarsi al USFP, ma quest'ultimo non si schiera a favore di questa strategia, ritenuta del tutto ambigua⁵⁹⁰.

Il M20F, ponendo un parallelo con le vicine manifestazioni inseribili nel contesto della primavera araba, che portarono al crollo dei regimi di Ben Ali e Mubarak, assimila il *Rassemblement Constitutionnel Démocratique tunisien*, partito del presidente tunisino, al PAM, chiedendo la dissoluzione di quest'ultimo, considerandolo un partito di regime. In questo modo, il M20F riuscirà a stringere il cappio intorno al PAM⁵⁹¹ e contribuirà, così, a far emergere il PJD nella scena politica.

L'atteggiamento del PJD nei confronti del M20F non differisce molto da quello di molti partiti politici marocchini. Permane una certa ambiguità, dovuta al tentativo di conciliare il riconoscimento della legittimità delle rivendicazioni e l'esigenza di mantenere la stabilità del paese. Da questo punto di vista, le dichiarazioni del segretario generale del PJD, Abdelilah Benkirane, del 5 marzo 2011 al settimanale *Al Ayam Almaghribiya*, presentano un chiaro esempio di atteggiamento confuso verso il Movimento. Il segretario del PJD afferma, infatti, di non opporsi al M20F e non chiedere né il boicottaggio, né la sua condanna. Giustifica la non partecipazione alle manifestazioni con il fatto che il suo partito è un partito responsabile, pur dichiarando di essere al corrente della piattaforma del M20F⁵⁹². Il fatto stesso di non aver citato le parti che l'hanno preparata, per Benkirane, rende il Movimento responsabile della sua "incapacité de sé définir d'une manière susceptible de permettre aux autres forces politiques de le reconnaître, et que la meilleure façon pour que le mouvement puisse

⁵⁸⁹ Amel Boubekeur - *Mohammed VI: dix ans de règne, toujours pas d'équilibre des pouvoirs* – Rue89 (27/07/2009)

<http://rue89.nouvelobs.com/2009/07/27/mohammed-vi-dix-ans-de-regne-toujours-pas-dequilibre-des-pouvoirs>

⁵⁹⁰ El Himma, con il suo PAM e le sue associazioni che supportano e promuovono una politica makhzeniana, si prefiggerà il compito di svuotare i partiti politici, ma soprattutto di colmare il vuoto lasciato dalla frattura fra la chiamata al voto del 2007 del re al suo popolo ed il rifiuto della maggioranza dei marocchini, tradotta nell'assenteismo registrato alle suddette elezioni

Elezioni tenutesi il 7 settembre 2007, (durante *Ramadan*), che registrarono un tasso di partecipazione al voto di appena il 37%. Il PJD conquista ben 46 seggi, il PI (52) e l'USFP (38).

Benkirane (PJD), in merito alla formazione del PAM, affermò: «*Un parti créé en une minute ne peut conduire la réforme du pays*».

Il PAM vincerà, poi, alle comunali del 2009, con il 21% dei seggi, contro il 5,5% del PJD.

Houda Filali-Ansary - *PAM-PJD : pourquoi cette escalade, à qui profite-t-elle ?* – La Vie éco (01/02/2010)

<http://www.lavieeco.com/news/politique/pam-pjd-pourquoi-cette-escalade-a-qui-profite-t-elle--15704.html>

Parti authenticité et modernité (PAM) – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_authenticit%C3%A9_et_modernit%C3%A9

⁵⁹¹ Fouad Ali El Hima di dimetterà dal partito a maggio 2011.

⁵⁹² Abdelhak Azzouzi - *Annuaire marocain de la stratégie et des relations internationales 2012* – Volume 2 pag. 1216-1217

http://books.google.it/books?id=QnhMFXzd_pUC&printsec=frontcover&dq=inauthor:%22Abdelhak+Azzouzi%22&hl=it&sa=X&ei=DujKU5CnGISO4gT93oGoCw&ved=0CDAQ6AEwAg#v=onepage&q&f=false

se définir est l'initiative de créer une association ou un parti politique"⁵⁹³. Rifiutando, così, di formare un partito politico, il Movimento ha optato per una "*choix révolutionnaire*".

Mohamed El Hamdaoui, presidente del Mouvement Unité et Réform (MUR), associazione a carattere religioso e caritativo, voluta da Benkirane, riferisce, giustificandosi, che il suo movimento non è stato chiamato per la partecipazione alle manifestazioni, così come Muhammad Yatim, membro del segretariato generale del PJD e capo del Sindacato Nazionale dei Lavoratori in Marocco (UNTM).

Il PJD, quindi, soprattutto, nella veste del suo segretario generale, sminuisce il lavoro svolto dal Movimento, ribadendo che molte delle rivendicazioni proposte nella loro piattaforma, erano già state formulate nel processo di formazione del suo partito, tramite il lavoro del MUR.

Sullo stesso piano di molti altri partiti politici, l'atteggiamento ambiguo nei confronti del M20F, è dovuto essenzialmente ad una logica di conflitto tra due legittimità: la prima in qualità di Movimento dei giovani che considerano il superamento della logica partitica esistente, responsabile dello stallo politico noto al paese e la seconda legata alle forze politiche classiche (di cui anche il PJD) che considerano il cambiamento in atto, come il frutto delle loro lotte intraprese da anni.

Molti interrogativi si sollevaranno, inoltre, in merito al rapporto dell'Adl wa-l-Ihsane e il M20F, così come le accuse di strumentalizzazione, da parte degli 'Adlisti, degli obbiettivi e di tutta la struttura del Movimento, avanzate non solo dai giornalisti e dalle pubbliche autorità, ma anche da componenti indipendenti nel seno del Movimento. Lo stesso Antid, nel suo "*Liberté et démocratie maintenant*", lo ricordiamo, nel corso dei preparativi per il 20 febbraio, denunciò infiltrazioni dell'Adl, all'interno del Movimento, che portarono al comunicato di disdetta della manifestazione.

Un primo interrogativo riguarda chiaramente il ruolo del movimento islamista, più volte accusato dallo Stato di infiammare la protesta, nel quadro delle manifestazioni del M20F, ma è palese che il governo cercasse dei pretesti per interdire la partecipazione alle iniziative, considerando il Movimento incapace di gestire le proprie azioni e divenuto ormai vittima di una strumentalizzazione da parte dell'Adl e della sinistra radicale.

Mohamed Darif, nella sua analisi⁵⁹⁴ in merito alla questione, ci fa notare come la convergenza fra Adl wa-l-Ihsane e la sinistra radicale, nel quadro delle manifestazioni del M20F, rifletta una maturità d'azione politica e non solamente una tattica come la pensano alcuni, volta a formare piattaforma comune al fine di far uscire il Marocco dalla crisi, nella lotta contro la corruzione e il dispotismo. Malgrado le divergenze ideologiche, le ragioni che avvicinano Annahj Addimocratie con Al-jamaâ sono da ricercarsi nel quadro di un'alleanza volta a perseguire comuni obbiettivi al fine di guadagnare consensi e legittimità nelle loro cause personali.

Adl wa-l-Ihsane manifesta insieme ai giovani del Movimento, al fine di reinvestire la propria scena politica ed esprimere al meglio le sue capacità di mobilitazione e sensibilizzazione delle masse e sarà proprio questo supporto di matrice islamista, grazie al suo potenziale, a garantire al M20F un relativo e progressivo successo, fino al ritiro della jamaâ a dicembre 2011.

5.4 Il discorso del re del 9 marzo

⁵⁹³ Abdelhak Azzouzi - *Annuaire marocain de la stratégie et des relations internationales 2012* – Volume 2 pag. 1216-1217

http://books.google.it/books?id=QnhMFXzd_pUC&printsec=frontcover&dq=inauthor:%22Abdelhak+Azzouzi%22&hl=it&sa=X&ei=DujKU5CnGISO4gT93oGoCw&ved=0CDAQ6AEwAg#v=onepage&q&f=false

⁵⁹⁴ M. Darif – *La Mouvance islamiste au Maroc en 2011* in Abdelhak Azzouzi - *Annuaire marocain de la stratégie et des relations internationales 2012* – Volume 2 pag. 1216-1218-1220

http://books.google.it/books?id=QnhMFXzd_pUC&printsec=frontcover&dq=inauthor:%22Abdelhak+Azzouzi%22&hl=it&sa=X&ei=DujKU5CnGISO4gT93oGoCw&ved=0CDAQ6AEwAg#v=onepage&q&f=false

Mercoledì 09 marzo 2011, 17 giorni dopo la prima manifestazione del movimento del 20 febbraio, il re Mohammed VI tiene un discorso⁵⁹⁵, di undici minuti, sulla televisione nazionale. Il tono calmo e pacato del sovrano è ciò che cattura l'attenzione di gran parte del pubblico, stanco della solita retorica che lo ascolta mentre espone, in sette punti, la sua batteria di riforme e decidere di istituire una commissione (di sua nomina) per redigere una *"réforme constitutionnelle globale"*, il cui progetto definitivo sarà sottoposto a referendum popolare.

Tra le priorità enunciate dallo stesso sovrano: la costituzionalizzazione della lingua berbera (*amazigh*), poi un *"governo eletto che riflette la volontà del popolo, attraverso le urne"*, il rafforzamento del potere del primo ministro, come figura *«pleinement responsable de la conduite du programme gouvernemental»*, autonomia regionale con l'istituzione di Consigli regionali, eletti a suffragio diretto che andranno a sostituire i governanti (*wali*), nominati dal re, una magistratura indipendente, riconoscimento dei diritti e delle libertà fondamentali, senza però rinunciare alle *"specificità storiche del regno"* (ossia agli articoli che sanciscono il potere assoluto del monarca). Questa riforma costituzionale sarà quindi sottoposta a referendum popolare.

I giornali locali lanciarono la notizia come una *"nouvelle étape historique"*⁵⁹⁶ che *"va au-delà des attentes"*⁵⁹⁷ e che dovrebbe permettere *"de réaliser d'importantes réformes politiques et constitutionnelles avec audace et de préserver ses constantes à savoir l'Islam, la Monarchie et l'unité et l'intégrité territoriale du Royaume"*⁵⁹⁸, fondare *"une nouvelle ère pour le Maroc de demain, caractérisé par la consolidation de l'exercice démocratique"*⁵⁹⁹. *"Le Maroc vit aujourd'hui une mobilisation nationale sans précédent"* e che *"les observateurs s'accordent sur le caractère historique de la période"*⁶⁰⁰. *"Le discours de SM le Roi est parfaitement dans l'air du temps, totalement en phase avec les évolutions nécessaires de notre régime politique, de ses institutions et de son mode de fonctionnement"*⁶⁰¹. Una dopo l'altra, le testate giornalistiche condirono con toni elogiativi la portata del discorso insistendo su *"continuité naturelle"* e sulla instaurazione di un *"nouvel ordre mondial"*⁶⁰².

Anche la comunità internazionale saluta con entusiasmo il discorso del re, sottolineando l'impegno allo sviluppo democratico attraverso le riforme costituzionali, giudiziarie e politiche. *"Une réponse aux aspirations légitimes du peuple marocain"*, dichiara Catherine Ashton, Alto rappresentante per

⁵⁹⁵ *Discours du Roi Mohammed 6 le 9 mars 2011* – bladinet account youtube (09/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=9pTJoUI3W8s>

Discours Royal du 9 Mars SM roi Mohammed 6 "un événement historique" revolution - Monbled.net, Portail du Maroc account youtube (10/03/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=lp3D7_ocSfA

Discours historique Mohammed VI: 09 Mars 2011 Oujda Portail – Hakima Said DailyMotion (10/03/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xhi5rv_discours-historique-mohammed-vi-09-mars-2011-oujda-portail_news

⁵⁹⁶ *Attajdid* <http://www.attajdid.ma>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

⁵⁹⁷ *Al Haraka.ma* <http://www.harakamp.ma>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

⁵⁹⁸ *Attajdid* <http://www.attajdid.ma>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

⁵⁹⁹ *Al Mounaataf.com* <http://almounaataf.com>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

⁶⁰⁰ *L'Observateur du Maroc* <http://lobservateurdumaroc.info>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

⁶⁰¹ *Maroc Hebdo International* <http://www.maroc-hebdo.press.ma>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

⁶⁰² *Maroc Hebdo International* <http://www.maroc-hebdo.press.ma>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

gli affari esteri e la politica di sicurezza dell'Unione europea, in un comunicato congiunto con Stefan Füle, Commissario europeo per l'Allargamento e la Politica di Vicinato, confermando che le proposte fatte dal re alawita sono in linea con ciò che chiede Bruxelles, per accelerare l'approfondimento delle relazioni fra l'UE e il Marocco. Alain Juppé, ministro degli Affari esteri francese definisce come *"visionnaire"*, il discorso del sovrano marocchino e *"ouvre une perspective de démocratisation pacifique et sereine pour le Maroc et son propre modèle, qui peuvent être une source d'inspiration pour la région"*⁶⁰³.

Gli USA, in un comunicato del Dipartimento di Stato, ribadiscono che il Marocco resta un partner strategico, mettendosi a disposizione per lavorare con il governo ed il popolo marocchino per realizzare le loro aspirazioni democratiche⁶⁰⁴.

Anche la Russia, in un comunicato del Ministro degli Affari esteri, sostiene il processo democratico e afferma chiaramente che *"nous sommes persuadés que les peuples de la région sont à même de le faire en toute indépendance sans aucune ingérence extérieure"*⁶⁰⁵.

Delusione, invece, fra i più intransigenti che chiedevano un drastico cambiamento: niente monarchia parlamentare, niente sovranità popolare, nessun accenno alla corruzione delle élites. Se da una parte, potrebbe sembrare forzato il fatto che il re rilasci tali audaci concessioni, per lo più, in un tempo così breve, cosa senza precedenti nella storia moderna del Marocco, d'altra parte, è altrettanto evidente che tale strategia faccia parte necessariamente di un piano preventivamente programmato e la protesta del 20 febbraio non avrebbe fatto altro che accelerare un iter riformistico già avviato.

Questo discorso, però, ricorda molto un altro discorso pronunciato dal re Hassan II, nel 1976, un discorso di apertura che già allora prometteva la democratizzazione ma che invece ha dato il via, paradossalmente, al periodo più autoritario di tutto il suo regno.

Il discorso di Mohamed VI viene accolto, quindi, con entusiasmo da alcuni, e con scetticismo da altri che decidono di continuare la lotta sul terreno. Molti osservatori, infatti, esultano all'importante vittoria che avrebbe segnato il M20F nei confronti del regime, (come afferma, infatti il politologo Jean-Noël Ferrière⁶⁰⁶: *"C'est extrêmement nouveau et ça va extrêmement loin. C'est relativement formidable à l'échelle du Maroc"*), ma, continua dicendo anche che *"toutes ces choses étaient en maturation et il fallait un déclencheur. Mohamed VI a utilisé, au bon sens du terme, les manifestations du 20 février pour booster certains projets qui étaient bloqués depuis plusieurs années et remettre en phase le cadre politique et juridique du pays avec ce que les Marocains ont en tête"*⁶⁰⁷.

Con tutta probabilità, non è stata tanto la mobilitazione domenicale, in sé, ad affrettare l'attuazione del piano di riforme del regime, ma, a maggior ragione, tale piano doveva esser pronto da tempo e solo adesso che, sono state popolarmente avanzate determinate richieste, è stato possibile presentarlo. Probabilmente, sono stati più i timori, già nel 2010, di un'escalation marocchina simile a ciò che

⁶⁰³ Maroc: les principaux démocrates saluent les réformes constitutionnelles annoncées par le Roi Mohammed VI – Le Huffington Post.fr (13/03/2011)
http://archives-lepost.huffingtonpost.fr/article/2011/03/13/2433318_maroc-les-principales-democraties-au-monde-saluent-les-reformes-democratiques-annoncees-par-le-roi-mohammed-vi.html

⁶⁰⁴ Maroc: les principaux démocrates saluent les réformes constitutionnelles annoncées par le Roi Mohammed VI – Le Huffington Post.fr (13/03/2011)
http://archives-lepost.huffingtonpost.fr/article/2011/03/13/2433318_maroc-les-principales-democraties-au-monde-saluent-les-reformes-democratiques-annoncees-par-le-roi-mohammed-vi.html

⁶⁰⁵ Maroc: les principaux démocrates saluent les réformes constitutionnelles annoncées par le Roi Mohammed VI – Le Huffington Post.fr (13/03/2011)
http://archives-lepost.huffingtonpost.fr/article/2011/03/13/2433318_maroc-les-principales-democraties-au-monde-saluent-les-reformes-democratiques-annoncees-par-le-roi-mohammed-vi.html

⁶⁰⁶ Jean-Noël Ferrière, politologo specializzato nel mondo arabo e direttore di ricerca al CNRS, Centre national de la recherche scientifique

⁶⁰⁷ Hélène Sallon - Mohamed VI offre au Maroc "une révolution tranquille" – Le Monde.fr (10/03/2011)
http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/03/10/mohamed-vi-offre-au-maroc-une-revolution-tranquille_1491301_3212.html

succedeva in Tunisia ad accelerare un processo riformativo iniziato fin dal suo insediamento al trono del nuovo sovrano, nel 1999⁶⁰⁸. *"L'ambitieuse réforme de la Constitution annoncée mercredi soir [...] montre que le Maroc entend rester un modèle dans un monde arabe gagné par la démocratisation"*⁶⁰⁹.

Le promesse del re rappresentano più una mossa preventiva intelligente che non una vera e propria intenzione di attuare un cambiamento. Il gioco fra potere e ribellione, fra richieste e concessioni, (come prova di *"réactivité de la monarchie"*), era appena iniziato sul filo della *"synchronie entre les demandes des manifestants et des commentateurs et ce que la monarchie est prête à donner"*⁶¹⁰. Le riforme annunciate dal monarca suggeriscono che *"tout se fera dans une dynamique de réformes et non de révolution, ce qui est plus rassurant pour la population marocaine"*, dichiara sempre Jean-Noël Ferrié.

Questo discorso sorge nel momento più adatto e si inserisce fra le tensioni e le discordie in seno dell'USFP sul ritiro dei loro ministri dal governo e sulla partecipazione alla mobilitazione del 20 marzo. *Jamal Rhmani*, (USFP), allora ministro del Lavoro e della Formazione professionale, ritiene sia un discorso storico non solo per il Marocco: *"Nulle part dans le monde arabe, quelque chose de semblable n'a eu lieu, [...] sa Majesté répond favorablement à l'une des réformes demandées de l'USFP lors de son dernier conseil national"*⁶¹¹. *Abdelouahed Radi*, segretario generale dell'USFP, dichiarandosi soddisfatto del contenuto della riforma annunciata, ritiene anche che questo discorso rappresenti *"une révolution tranquille faite conjointement par le peuple et le roi"*. Anche 'Ali Bouabid, membro dell'USFP, si compiace del processo di *"démocratisation du régime"* lanciato con questo storico discorso, ma teme che *"l'élites politiques et des partis à faire face à ces réformes"*⁶¹². *Abdallah Daha*, primo vice-segretario del PJD, commenta così il discorso del re: *"Les grandes lignes sont très satisfaisantes, mais le résultat ne sera évalué que lorsque les modifications auront été effectuées et seront connues"*⁶¹³. Il dimesso deputato *Mustapha Ramid* del PJD, concorda con *Rhmani*, sull'importanza storica del discorso che getta le basi verso la costruzione di uno stato di diritti: *"Le roi a donné l'impression d'avoir entendu les jeunes qui sont sortis manifester le 20 février ainsi qu'à tous ceux qui aspirent à l'instauration d'une vraie démocratie au Maroc"* e d'altra parte, pone la questione se tali riforme annunciate rispondano alle reali aspettative richieste dai giovani manifestanti.

⁶⁰⁸ Già nel luglio 1999, alla *cérémonie d'allégeance* del nuovo sovrano, per la prima volta nella storia del Marocco, sono presenti due donne ministri *Nezha Chekrouni* e *Aïcha Belarbi*, che firmano l'*acte d'allégeance*. Nel suo primo discorso, in occasione del suo insediamento al Trono (30 luglio) *Mohamed VI* parla di democrazia e di diritti dell'uomo, separazione dei poteri e non evoca in nessuno momento il suo statuto di "Comandante dei credenti", come invece, era solito fare suo padre *Hassan II*. Da ricordare anche la riforma del *Code de la famille*, annunciato ai parlamentari, dallo stesso sovrano, il 13 settembre 2003 con il quale proponeva un'interpretazione liberale e moderna dei testi religiosi, accordando più diritti alle donne.

Institution. Commandeur des croyants – TelQuel (04/06/2011)

<http://www.telquel-online.com/content/institution-commandeur-des-croyants>

⁶⁰⁹ *Le Figaro.fr* <http://www.lefigaro.fr>

Réactions au Discours Royal du 9 mars 2011 – Diplomatie.ma

⁶¹⁰ *Mohamed VI offre au Maroc "une révolution tranquille"* – *Le Monde.fr* (10/03/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/03/10/mohamed-vi-offre-au-maroc-une-revolution-tranquille_1491301_3212.html

⁶¹¹ *Discours royal: Les hommes politiques, la société civile et les jeunes du 20 février réagissent* – *yabiladi.net* (10/03/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/printview/4852/discours-royal-hommes-politiques-societe.html>

⁶¹² *Au Maroc, l'étonnant discours d'un roi* – *Liberation.fr* (11/03/2011)

http://www.liberation.fr/monde/2011/03/11/au-maroc-l-etonnant-discours-d-un-roi_720832

La questione della modifica dell'art.19, e delle sue modifiche, sarà trattata più avanti.

⁶¹³ *Hélène Sallon - Mohamed VI offre au Maroc "une révolution tranquille"* – *Le Monde.fr* (10/03/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/03/10/mohamed-vi-offre-au-maroc-une-revolution-tranquille_1491301_3212.html

“Il a fait preuve de lucidité et d’intelligence politique”, commenta così l’economista *Driss Ben ‘Ali*, *“et il a su se montrer à l’écoute des revendications”*⁶¹⁴, ma pone delle questioni da riflettere in particolare, sul ruolo del re e quali siano esattamente le funzioni del primo ministro, senza contare il tema della sacralità del sovrano. *“Je ne vois pas comment la sacralité peut s’accorder avec la modernité”*, dichiara *Driss Ben ‘Ali*, *“tout décideur politique doit pouvoir être contrôlé et évalué”*⁶¹⁵.

Khadija Ryadi, presidente dell’AMDH, loda, invece, gli sforzi dei giovani che sono riusciti a spingere lo Stato ad aprire il cantiere sulle riforme costituzionali, più che gli sforzi del regime nel formulare questo annuncio sulle riforme e, cautamente, afferma anche che *“cela représenterait une grande avancée s’il n’y avait pas des points qui en réduisent la portée”* e critica, da subito, l’unilateralità del sovrano nella costituzione della commissione: *“et non élue par les forces vives de la nation, en totale contradiction avec une démarche démocratique”*. Conformemente a quanto già commentato dall’economista Ben ‘Ali, Khadija aggiunge anche che questi progressi sono in contrapposizione con la precisazione fatta dal re stesso sul contestato articolo 19⁶¹⁶: *“il ne sera pas touché à certaines sacralités comme la patrie, l’Islam et son statut de commandeur des croyants”*, la stessa riforma annunciata *“n’émane pas du peuple”*⁶¹⁷.

Il fronte militante che portò i manifestanti in piazza domenica 20 febbraio e che stava preparando una nuova grande manifestazione a livello nazionale a distanza di un mese dalla prima, si rivela, per la maggior parte, scettico e diffidente in merito alla mossa costituzionale del sovrano, sulla base del gioco politico, già visto negli anni passati e che, fino ad allora, non ha certamente mutato il quadro sociale-economico del Marocco.

“Ce n’est pas assez”, concorda Najib Chaouki, attivista del M20F, commentando le riforme annunciate dal sovrano. *“Le roi réduit le pouvoir des walis, mais il ne résout pas le problème. On ne veut plus de walis ou de caïds [capo locale]. On ne veut que des élus, comme dans tous les systèmes démocratiques”*.

Sulla stessa linea, Nizar Bennamate, anch’egli nel Movimento, meno categorico, afferma che le promesse sono interessanti, ma comunque egli resta diffidente: *“le roi reste ambigu sur la question centrale de la monarchie: pourquoi n’a-t-il pas clairement parlé de monarchie parlementaire?”*⁶¹⁸, restando sulla posizione di proseguire con le manifestazioni proclamate per il 20 marzo, con la richiesta di liberazione dei prigionieri politici e maggiori garanzie sulla transizione verso una monarchia parlamentare.

⁶¹⁴ Au Maroc, l’étonnant discours d’un roi – Liberation.fr (11/03/2011)

http://www.liberation.fr/monde/2011/03/11/au-maroc-l-etonnant-discours-d-un-roi_720832

⁶¹⁵ Au Maroc, l’étonnant discours d’un roi – Liberation.fr (11/03/2011)

http://www.liberation.fr/monde/2011/03/11/au-maroc-l-etonnant-discours-d-un-roi_720832

⁶¹⁶ *“Le Roi, Amir Al Mouminine. Représentant Suprême de la Nation, Symbole de son unité, Garant de la pérennité et de la continuité de l’Etat, veille au respect de l’Islam et de la Constitution. Il est le protecteur des droits et libertés des citoyens, groupes sociaux et collectivités. Il garantit l’indépendance de la Nation et l’intégrité territoriale du Royaume dans ses frontières authentiques”* (art.19 Constitution du Maroc, 1996)

Constitution du Maroc, 1996 – al-bab.com

<http://www.al-bab.com/maroc/gov/con96fr.htm>

⁶¹⁷ *Mohamed VI offre au Maroc “une révolution tranquille”* – Le Monde.fr (10/03/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/03/10/mohamed-vi-offre-au-maroc-une-revolution-tranquille_1491301_3212.html

La questione della modifica dell’art.19, e delle sue modifichie, sarà trattata più avanti.

⁶¹⁸ Au Maroc, l’étonnant discours d’un roi – Liberation.fr

http://www.liberation.fr/monde/2011/03/11/au-maroc-l-etonnant-discours-d-un-roi_720832

Tra i vari attivisti del M20F, non mancano comunque coloro che ritengono positivo il discorso del re, come Hakim Sikouk⁶¹⁹, docente di filosofia presso l'Università *Chaouib Doukkali* di *El Jadida*: “*J'ai été surpris par le discours. Par rapport aux discours précédents, il est progressiste*”⁶²⁰. “*Une avancée extraordinaire*”, fa notare Montassir Sakhi, attivista dell'area di *Rabat e Salé*, nonostante, egli precisa, non tutte le richieste dei giovani siano state accolte, in particolare quelle economiche e sociali. Motivo in più per rimanere vigili; ad ogni modo tutti convergono sull'importanza di non mollare e rivedersi tutti il 20 marzo prossimo⁶²¹.

5.5 Il piano istituzionale per le riforme costituzionali

La *Commission consultative de révision de la Constitution* (CCRC) nominata, il giorno dopo il suo discorso, da *Mohammed VI*, era composta da 18 funzionari e presieduta dal giurista e costituzionalista Abdeltif Menouni⁶²², scelto dal sovrano stesso, sotto l'influenza anche di Mohamed Moâtassim, suo consigliere personale. Una persona “*honnête et très respectée venant de la gauche*”, scrive il giornalista *Ignace Dalle*⁶²³, esperto del Marocco. Le stesse parole del re danno un'idea del ruolo che il presidente del CCRC dovrebbe svolgere: egli ha il compito di essere “*à l'écoute*” e di “*consulter les partis politiques, les syndicats, les organisations de jeunes et les acteurs associatifs*”, ma allo stesso tempo, come ci fa notare 'Ali Fikr⁶²⁴, noto giornalista attivista di sinistra, la commissione è puramente consultiva e la riforma annunciata è solamente una “*révision*”, non un cambiamento di costituzione⁶²⁵. Inoltre, sulla base delle linee guida emanate dal sovrano stesso, il lavoro svolto dalla Commissione deve essere approvato dal re, anche se sottoposto a referendum popolare a giugno e deve rimanere all'interno di determinati “paletti”, “*conformément aux valeurs sacrées de la nation*”: la monarchia rimane comunque l'indiscutibile unico sistema politico, l'autorità ed i titoli (compreso quello di “comandante dei credenti”) rimangono tali e quali e l'Islam rimane come religione di stato. Questo è ciò che emerge dalla volontà reale di attuare un sistema di riforme “*alla marocchina*”.

Parallelamente all'istituzione della CRCC, il giorno seguente al discorso, il re ha infatti, ordinato anche la creazione di un “*mécanisme politique de suivi de la réforme constitutionnelle*”, presieduto dallo stesso suo consigliere Mohammed Moatassim, che ha per missione, l'accompagnamento

⁶¹⁹ *Hakim Sikouk* – profilo facebook

<https://www.facebook.com/hakim.sikouk>

⁶²⁰ *Discours royal : Les hommes politiques, la société civile et les jeunes du 20 février réagissent* – Yabiladi.com (10/03/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/4852/discours-royal-hommes-politiques-societe.html>

La questione della modifica dell'art.19, e delle sue modifiche, sarà trattata più avanti.

⁶²¹ *Discours royal : Les hommes politiques, la société civile et les jeunes du 20 février réagissent* – Yabiladi.com (10/03/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/4852/discours-royal-hommes-politiques-societe.html>

⁶²² *Abdellatif Menouni*, da giovane, inizia come attivista della *Association de la Jeunesse progressiste* di Meknès, successivamente membro del comitato amministrativo dell'*Union nationale des forces populaires* e docente di diritto costituzionale presso l'Università Mohammed V di Rabat, ma anche Casablanca e Fés. Nel 2003, ha partecipato l'incarico di sviluppare il progetto di autonomia per le province di Sahara marocchino, membro del *Conseil constitutionnel* dal 1994 al 2008. Entrerà poi nel *Conseiller Royal*, il 03 agosto 2011.

L'Économiste, 05/08/2011 - <http://www.leconomiste.com/article/885914-abdeltif-menouni-nouveau-conseiller-royal>

⁶²³ «*Ce ne sera plus une monarchie absolue de droit divin*» - Libération.fr Monde (11/03/2011)

http://www.liberation.fr/monde/2011/03/11/ce-ne-sera-plus-une-monarchie-absolue-de-droit-divin_720833

⁶²⁴ *Ali Fikr*, attivista di *Annahj e AMDH: les dernier des communistes* – TelQuel (24/10/2013)

<http://www.telquel-online.com/content/ali-fkir-le-dernier-des-communistes>

⁶²⁵ *Qui sont les membres de la Commission consultative de revision de la Constitution?* – Solidarité Maroc (11/03/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/maroc-qui-sont-les-membres-de-la.html>

dell'elaborazione della Costituzione. Questo “*mécanisme politique*” di concertazione, che ha il compito di raccogliere idee e proposte e organizzare audizioni e sessioni di ascolto a tutte le autorità e le parti interessate⁶²⁶, dà il via ad un processo certamente partecipativo, ma del tutto controllato dal gabinetto reale e si rivelerà importante e decisivo nella fase finale della redazione del nuovo testo costituzionale⁶²⁷.

L'obbiettivo di questo “*mécanisme politique*” è espresso chiaramente nelle parole del sovrano: “*Eu égard à l'intérêt particulier que Nous attachons à voir les partis politiques s'investir dans l'élaboration et la mise en œuvre d'une bonne gouvernance constitutionnelle, Nous avons jugé que leur rôle ne devrait pas se limiter à présenter des conceptions devant votre honorable commission, mais ils devraient plutôt s'impliquer en permanence dans cette réforme structurelle, et ce, du début jusqu'à la fin*”⁶²⁸, richiamando similmente, se non totalmente, i compiti del presidente della Commissione consultativa stessa.

In merito alla selezione dei membri della *Commission consultative de révision de la constitution*, CCRC, tutti nominati dal re, ‘Ali Fikr denuncia pubblicamente che il comitato “*est composée de ceux qui ont rendu les armes et prêté allégeance, et des commis classiques du makhzen*”⁶²⁹. Andando, infatti, a spulciare fra i nomi⁶³⁰, a partire dal presidente Abdeltif Mennouni, che, insieme a Lahcen Oulhaj (ex militante del Movimento armato del 3 marzo 1973) e Brahim Semlali, erano tutti attivisti del partito di Mehdi ben Barka (UNFP). Continuando troviamo Ahmed Herzenni e Mohamed Berdouzi, entrambi ex prigionieri politici e tra i fondatori del movimento marxista-leninista marocchino, lo stesso per Driss El Yazami, anche lui esiliato politico. Inoltre, un altro membro, Abdellah Saaf, insieme al presidente Mennouni hanno collaborato a suo tempo con Driss Basri, ex ministro degli interni marocchino sotto il regno di Hassan II, durante gli “*anni di piombo*”, noto per la sua mano pesante nella repressione e nel controllo delle masse, specie verso gli oppositori al regime⁶³¹.

Insieme a questi personaggi, troviamo anche nomi che sono sempre stati collusi con il Makhzen, tra cui Albert Sasson, docente di Biologia e microbiologia a Parigi, Nadia Bernoussi, Ba Mohamed Najib, Mohamed Bennani, Presidente della Camera della Corte Suprema, Rajae Mekkaoui, membro del Consiglio Superiore degli Ulema, Zineb Talbi, assistente speciale del Segretariato generale del governo.

Il comitato, quindi, risultava esser formato da una sorta di rimpasto fra ex-attivisti e oppositori al regime ormai “piegati” e “accontentati” da ciò che un tempo era loro nemico e coloro che sono sempre stati fervidi sostenitori e partecipi del sistema. Con il lancio di queste nuove dinamiche di riforma, il re stava costringendo i giovani del M20F a posizionarsi secondo la sua agenda e non il contrario. In altre parole, stava prendendo il timone dalle loro mani.

⁶²⁶ *Un conseiller du Roi préside le “mécanisme de suivi” de la réforme constitutionnelle rédigé par une commission royale* – Ibn Kafka’s obiter Dicta (23/03/2011)

<http://ibnkafkasobiterdicta.wordpress.com/2011/03/23/un-conseiller-du-roi-preside-le-mecanisme-de-suivi-de-la-reforme-constitutionnelle-redige-par-une-commission-royale/>

⁶²⁷ Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des revolutions* – Novembre 2011

http://www.arab-reform.net/sites/default/files/Morocco_FR.pdf

⁶²⁸ *Texte intégral du discours de SM le Roi à l'occasion de la cérémonie d'installation de la Commission Consultative de révision de la Constitution* – Les Discours du Roi - Maroc.ma (19/03/2011)

<http://www.maroc.ma/fr/discours-royaux/texte-int%C3%A9gral-du-discours-de-sm-le-roi-loccasion-de-la-c%C3%A9r%C3%A9monie-dinstallation-de>

⁶²⁹ *Qui sont les membres de la Commission consultative de révision de la Constitution?* – Solidarité Maroc (11/03/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/maroc-qui-sont-les-membres-de-la.html>

⁶³⁰ *Composition de la Commission consultative de révision de la Constitution* – bladi.net (11/03/2011)

<http://www.bladi.net/commission-consultative-revision-constitution.html>

⁶³¹ A cui ha partecipato anche il presidente della Commission consultative de révision de la Constitution, Abdeltif Mennouni

5.6 Le consultazioni con le parti sociali e politiche – La presentazione dei Memorandum per la riforma della costituzione

Le consultazioni con i partiti si rivelano brevissime e del tutto formali e interlocutorie, tanto che il PSU, Annahj Addimocrati e l'AMDH, tutti sostenitori del M20F, boicottano le audizioni in segno di protesta contro una commissione nominata dal palazzo reale e contro il suo metodo di lavoro farsamente consultivo.

Il primo incontro, che ha luogo a Rabat, il 21 marzo, fra il presidente del “*Mécanisme politique de suivi de la réforme constitutionnelle*”, Mohammed Moatassim, ed i leader delle organizzazioni politiche e sindacali, si svolge allo scopo di concordare ulteriori incontri periodici per la consultazione e lo scambio di opinioni sulle proposte e dare sviluppo ad un piano d'azione e coordinamento⁶³². Ma è tra il 28 marzo e il 7 aprile⁶³³, che la CCRC riceve quasi 200 documenti propositivi, compresi i protocolli di diversi partiti, organizzazioni giovanili e vari protagonisti della società civile, culturale e scientifica.

Solo il piccolo *Parti de l'avant-garde démocratique et socialiste* (PADS), ottiene il riconoscimento delle sue proposte in un progetto di sistema democratico, civile e parlamentare, introducendo una separazione e un riequilibrio dei tre poteri: esecutivo, legislativo e giudiziario. La linea guida lasciata dal PADS, suggerisce, infatti, che il vero potere dovrebbe essere trasferito nelle mani di un parlamento democraticamente eletto e le prerogative religiose del monarca siano chiaramente separate dalla gestione dello Stato.

Solo il PPS ed il *Mouvement populaire* (MP)⁶³⁴ rivendicano l'ufficializzazione della lingua *Amazigh*. Anche i sindacati presentano il loro memorandum contenente le loro proposte da illustrare davanti alla commissione. “*La Constitution doit comprendre un volet socioéconomique*”, commenta il segretario generale dell'*Union marocaine du travail*, (UMT), *Miloudi Moukharik*, sottolineando la necessità di “*constitutionnaliser un ensemble de droits matériel et moral pour le peuple marocain, en général, et la classe ouvrière, en particulier*” e ritiene che i problemi socio-economici che colpiscono una larga frangia della popolazione, in particolare la classe operaia, sono di origine politica e pone l'accento sulla “*nécessité pour la constitution de garantir un équilibre entre les prérogatives des organes exécutifs, législatifs et judiciaires ainsi qu'avec l'institution monarchique*”⁶³⁵.

⁶³² *Chantier constitutionnel: Un mécanisme politique dirigé par Mohamed Moâtassim* - Aujourd'hui.ma (20/06/2011)
<http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/chantier-constitutionnel-un-mecanisme-politique-dirige-par-mohamed-moatassim-77832>

⁶³³ Con riunioni successive il 29 marzo, 14 aprile, 17 maggio, 07 giugno (prima sommara presentazione solo verbale, durata ben 10 ore, sul progetto definitivo ai partiti, presenti 34 dirigenti di partito e 5 rappresentanti dei sindacati centrali, con il ritiro di *Attaliâa* (PADS), CNI e la *Confédération syndicale*, (CDT), contestando il metodo di lavoro e l'assenza di una documentazione scritta), 10 giugno (presso il Palazzo reale di *Oujda* la consegna del progetto al sovrano) e 16 giugno, prima della successiva presentazione ufficiale del testo della revisione costituzionale il 17 giugno, sottoposta a referendum il 01 luglio ed in vigore dal 30 luglio 2011.

Le PJD, le PCS et le PADS présentent leurs propositions à la Commission consultative sur la révision de la constitution – actu-Maroc.com (30/03/2011)

<http://www.actu-maroc.com/politique/politique/5317--le-pjd-le-pcs-et-le-pads-presentent-leurs-propositions-a-la-commission-consultative-sur-la-revision-de-la-constitution.html>

MarocHebdo International n.936 (10-16/06/2011)

http://www.maroc-hebdo.press.ma/Site-Maroc-hebdo/archive/Archives_936/pdf_936/mhi_936.pdf

Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des révolutions* – Novembre 2011 pag. 10

http://www.arab-reform.net/sites/default/files/Morocco_FR.pdf

⁶³⁴ Il *Mouvement populaire* (MP) è un partito politico marocchino creato nel 1957 da *Mahjoubi Aherdane* e *Abdelkrim al-Khatib*, liberale su questioni economiche e conservatore su questioni morali, appoggia il riconoscimento dell'identità berbera, sarà protagonista all'interna della scena politica solo con il governo *Benkirane* nel 2012.

⁶³⁵ *Les syndicats présentent leurs propositions à la CCRC: Renforcer les droits sociaux et économiques* – Al Bayane Press.ma

http://albayane.press.ma/index.php?option=com_content&view=article&id=8123:les-syndicats-presentent-leurs-propositions-a-la-ccrc-renforcer-les-droits-sociaux-et-economiques&catid=44:actualites&Itemid=118

Anche il memorandum propositivo destinato alla commissione stilato da un'altra sigla sindacale, la *Fédération démocratique du travail* (FDT), pone la basi per una monarchia democratica, moderna e sociale, basata su un'equa distribuzione della ricchezza nazionale.

La *Confédération démocratique du travail* (CDT), per mezzo delle parole di *Abdelkader Zayer*, membro dell'ufficio esecutivo, considera che *“les prérogatives de l'institution monarchique sont liées aux domaines de la défense de l'unité et de l'intégrité du pays, de la définition de la politique étrangère, de la protection des citoyens et de l'arbitrage”*⁶³⁶.

Sulla stessa linea anche l'*Union nationale du travail au Maroc* (UNTM), che, con la loro proposta, sottolineano comunque *“l'attachement à l'institution de la Commanderie des croyants”*⁶³⁷.

E' sostanziale constatare che, i sindacati, pur essendo parte integrante del CNAM, (il comitato per il sostegno al M20F), già dalla sua costituzione il 23 febbraio 2011, solo in seguito ad una comunicazione ufficiale del re, si sono fatti avanti, attraverso i canali ufficiali di concertazione.

Dopo la "consulenza" di gran parte delle liste politiche, associazioni, sindacati e gruppi significativi del paese, compresa una grande maggioranza di sostenitori Makhzen, la stampa ha riferito che la commissione avrebbe realmente contattato un numero imprecisato⁶³⁸ di giovani attivisti del M20F, per impegnarsi nei colloqui costituzionali, tra cui spiccano i nomi di alcuni membri fondatori come Oussama Khelifi, Abdallah Aballagh e Nizar Bennamate.

I coordinamenti locali avrebbero, comunque, declinato l'invito uno dopo l'altro, sostenendo che l'assemblea costituente non era democraticamente eletta; i giovani del Movimento rifiutano la "revisione" dell'attuale Costituzione, reclamandone una completamente nuova. Secondo il Movimento, le condizioni per lo sviluppo di una costituzione democratica non sussistono ancora in Marocco, lo Stato deve prima dare forti segnali di cambiamento come la liberazione di tutti i prigionieri politici, le misure contro la corruzione, le dimissioni del governo, lo scioglimento del Parlamento.

*“La constitution actuelle n'est pas réformable parce qu'elle est féodale, totalitaire, rétrograde, religieuse”*⁶³⁹, conclude, categorico, Bennamate. Tuttavia, qualche membro del Movimento, però, ha deciso ugualmente di presentare le loro proposte alla commissione in qualità di rappresentante di un partito politico o organizzazione.

Sul fronte del Movimento, viene contestato il fatto che la nuova costituzione venga redatta da una commissione i cui membri sono nominati dal re senza previa consultazione con i partiti e la società civile, piuttosto che da un'assemblea costituente eletta dal popolo dopo aver proceduto all'immediata

⁶³⁶ *Les syndicats présentent leurs propositions à la CCRC: Renforcer les droits sociaux et économiques* – Al Bayane Press.ma

http://albayane.press.ma/index.php?option=com_content&view=article&id=8123:les-syndicats-presentent-leurs-propositions-a-la-ccrc-renforcer-les-droits-sociaux-et-economiques&catid=44:actualites&Itemid=118

⁶³⁷ *Les syndicats présentent leurs propositions à la CCRC: Renforcer les droits sociaux et économiques* – Al Bayane Press.ma

http://albayane.press.ma/index.php?option=com_content&view=article&id=8123:les-syndicats-presentent-leurs-propositions-a-la-ccrc-renforcer-les-droits-sociaux-et-economiques&catid=44:actualites&Itemid=118

⁶³⁸ Secondo *Benchemsi e Ihlem Rachidi* sarebbero stati circa un centinaio i giovani marocchini che si presentarono davanti alla commissione, 45 dei quali erano membri dei vari comitati del M20F.

Feb20's Rise and Fall: a morrocan story – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/07/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

Maroc: le Mouvement du 20 Février refuse la Commission du roi – Rue89 (17/04/2011)

<http://rue89.nouvelobs.com/2011/04/17/maroc-le-mouvement-du-20-fevrier-refuse-la-commission-du-roi-200289>

Au Maroc, la violente répression d'une manifestation à Casablanca fait plusieurs blessés graves - Les Voix du Monde (14/03/2011)

<http://www.rfi.fr/afrique/20110314-maroc-violente-repression/>

Cartoline dalla Casablanca democratica - (rumori dal Mediterraneo blog – (14/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/cartoline-dalla-casablanca-democratica.html>

⁶³⁹ *Maroc: le Mouvement du 20 Février refuse la Commission du roi* – Rue89 (17/04/2011)

<http://rue89.nouvelobs.com/2011/04/17/maroc-le-mouvement-du-20-fevrier-refuse-la-commission-du-roi-200289>

dissoluzione del parlamento. Pertanto, il re dimostrava di non voler rinunciare al suo ruolo *super-partes*, ma bensì di voler controllare il processo di riforma, fissandone i limiti e predestinandone l'esito.

Le mozioni propositive delle varie sigle politiche, per la maggior parte si rivelarono ben poco audaci: grosso modo, tutti sono convenuti sulla linea comune di sudditanza implicita della maggioranza delle formazioni politiche nei confronti della monarchia. Ad eccezione di alcune proposte formulate da qualche partito, la maggior parte dei documenti ricevuti dalla commissione si sono piegati nei limiti determinati dal re stesso nel suo discorso del 9 marzo e hanno formulato solo delle timide raccomandazioni, carenti di arditezza e astuzia politica. Le loro proposte giravano essenzialmente intorno a quattro temi: la monarchia, il governo, il parlamento e l'identità marocchina. Vediamone nel dettaglio alcuni punti:

- La monarchia e l'art.19 della Costituzione: la legittimità dell'integrità del sistema istituzionale e del suo ruolo nel paese è unanimemente indiscutibile. Qualche partito ha tuttavia espresso la volontà di ridurre i poteri del re, proponendo una vera "*monarchie parlementaire*". Il PJD ha richiesto la creazione di un *Haut Conseil d'Etat* che sarebbe incaricato di prendere le decisioni importanti (dichiarazione di guerra, o lo stato d'eccezione, la nomina degli ambasciatori, dei governanti e degli alti funzionari). Questa istanza sarebbe presieduta dal re e riunirebbe il capo del governo, i presidenti delle due camere del parlamento, la massima autorità del potere giudiziario ed il presidente del Consiglio Costituzionale. Di natura "*collégiale*", questo Alto Consiglio avrebbe per obiettivo la divisione dei poteri e le competenze di cui beneficia il monarca. Secondo l'USFP il re dovrebbe assumere il ruolo di orientamento nel settore della difesa nazionale, della sicurezza interna e degli affari esteri, ma il capo di governo dovrebbe controfirmare i decreti reali, "*Dahir*", relative a tali settori. Invece, il PAM, da sempre vicino al re, propone di cambiare l'articolo 23 della costituzione che considera la persona del re come "*sacrée*" e di sostituirlo con la formulazione seguente: "*le Roi a droit au respect et sa personne est inviolable*"⁶⁴⁰. Questa potrebbe rivelarsi una subdola manovra del PAM per "apparire" e concorrere anche lui alla concertazione, quando, in realtà, è palese come si stia muovendo a favore del Palazzo. Il PADS, invece, ha chiesto la soppressione dell'articolo 19 in ragione della "*sa formulation vague*" che dà al re dei poteri senza limite. Per questo partito di sinistra, l'uso abusivo fatto da *Hassan II* di questo articolo ne giustifica ampiamente la sua soppressione nella nuova costituzione, mentre, l'USFP ritiene, invece, di mantenere la "*Commanderie des croyants*" nella costituzione, ma limitandone il suo dominio di applicazione e mettendone in chiaro i poteri, che dovrebbero esser ristretti alla "*supervision et la gestion du champ religieux*". La posizione conservatrice del partito socialista è, in sé, giustificata dalla paura che l'assenza totale di una autorità incaricata della regolamentazione del campo religioso, aprisse la strada a una vera e propria anarchia o ad una dominazione dei partiti islamisti (vedi *Al Adl Ihsane*, ad esempio). Similmente, il PJD ha sostenuto il mantenimento dello statuto religioso del re quale fondamento dell'identità del Marocco e della monarchia. Una posizione originata da un'altra paura: che il testo costituzionale resti secolarizzato con la soppressione di ogni riferimento all'Islam, a cominciare dall'assenza dello statuto religioso consacrato al capo di stato.
- Il governo: nei memorandum presentati alla CCRC, la maggioranza dei partiti era chiaramente soddisfatta del discorso di Mohammed VI, che ha affermato la sua volontà di ampliare e rafforzare i poteri del primo ministro. Per il partito dell'Istiqlal (PI)⁶⁴¹, il primo ministro dovrebbe "*détenir*

⁶⁴⁰ Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des révolutions* – Novembre 2011 pag.6

http://www.arab-reform.net/sites/default/files/Morocco_FR.pdf

⁶⁴¹ Il partito dell'*Istiqlal*, ovvero dell'Indipendenza è il primo partito politico marocchino, fondato inizialmente clandestinamente nel 1934 per dell'indipendenza del Marocco, per sostituire il protettorato coloniale francese in monarchia costituzionale. Nasce dalle rivolte degli anni 1930-1933, lavora sottobanco per fornire il paese di una costituzione democratica, ristabilire l'autorità di Mohammed V ed indire libere e trasparenti elezioni per il *Manifeste de l'Indépendance* dell'11 gennaio 1944 in modo da offrire al paese, "*institutions politiques crédibles et efficaces*". Recentemente, arriva primo alle elezioni del 2007 nel governo El Fassi, di cui era membro esecutivo del partito e secondo alle elezioni parlamentari del 2011, lo troviamo quindi nel governo Benkirane con 6 ministri fino al ritiro in massa il 09

effectivement le pouvoir exécutif, et (...) être entièrement responsable du Gouvernement, de l'Administration publique, des établissements et sociétés publics". Gli islamisti del PJD hanno formulato delle proposte che mirano all'introduzione di un certo equilibrio fra il re e il governo nel settore dell'esercizio del potere normativo e amministrativo. Propongono anche di ampliare ulteriormente i poteri del primo ministro, esercitati in seno del consiglio di governo.

- Il parlamento: l'azione del parlamento marocchino ed il suo funzionamento sono sempre stati oggetto di critica, per i pochi mezzi di cui dispongono gran parte dei suoi membri e le loro limitate competenze. Il bicameralismo, come quello concepito dalla costituzione del 1969, viene criticato per i poteri considerati come esorbitanti e non democratici offerti alla camera dei consiglieri (*Chambre Haute*), come la possibilità di rinviare il governo attraverso una mozione di censura. I memorandum presentati dai partiti alla CCRC esprimono largamente il desiderio di rinforzare i poteri del parlamento, in particolare in materia d'elaborazione delle leggi e del controllo del potere esecutivo. Tutti i partiti erano d'accordo per fare del parlamento l'unica fonte di legislazione in Marocco, come aveva precisato il re nel suo discorso del 9 marzo 2011. Il PAM insiste, invece, sull'istituzione del meccanismo di controllo, da parte del parlamento e dell'azione di governo, richiedendo, annualmente, la presentazione del bilancio dettagliato della sua azione, seguito da un dibattito. Il controllo dell'operato del governo occupa anche una grande parte del memorandum del PJD, suggerendo la possibilità di rinvio di un ministro dopo il voto di un terzo degli eletti. Gli islamisti del PJD, chiedono anche l'annullamento del mandato di tutti i deputati che cambiano di partito, allo scopo di porre fine ad una pratica frequente nel parlamento marocchino, consistente nel cambiare, a discrezione, etichetta politica, a seconda degli interessi personali. Una proposta ancor più radicale viene fatta, invece, dal PADS, che chiede la soppressione pura e semplice della camera dei consiglieri, (*Chambre Haute*), al fine di semplificare il processo legislativo e per evitare situazioni di stallo, ma anche per fare economia nel bilancio dello stato.
- La questione dell'identità marocchina: due elementi relativi alla questione dell'identità sono contenuti nel corpus dei memorandum presentati alla CCRC: la lingua e la religione. Nel suo discorso, annunciando la riforma costituzionale, *Mohammed VI* aveva fatto, della questione della lingua *amazigh*, un asse maggioritario del lavoro della commissione. I partiti politici si sono dunque impegnati nella via tracciata dal re e hanno elaborato delle proposte sullo statuto di *tamazigh* e sul suo ruolo, come "*langue officielle du pays*", in relazione alla lingua araba, già decretata nella Costituzione del 1996. Due posizioni sono emerse dai memorandum presentati dai partiti politici consacrare la lingua *amazigh* come una lingua ufficiale del paese allo stesso titolo dell'arabo (favorevoli il *Mouvement populaire* (MP) e *Parti du progrès et du socialisme* (PPS)), o considerarla come una lingua nazionale. L'ufficializzazione del *tamazigh* ne implicherebbe l'utilizzo da tutti i servizi dello stato e nell'amministrazione pubblica, a fianco dell'arabo. Gli altri partiti sostengono lo statuto di "*langue nationale*", concessa agli *amazigh*, che non produrrebbe, però, effetti giuridici o amministrativi, ma che riconosce a questa lingua il suo posto come componente dell'identità nazionale. Il PJD, invece, precisa, nel suo memorandum, che l'arabo deve essere rinforzato come lingua ufficiale del paese, criticando all'occasione l'uso egemonico di una "*langue étrangère*", cioè il francese, nelle aziende, nell'insegnamento superiore, nell'amministrazione e nei media. Per il partito islamista, il *tamazigh* dovrebbe essere riconosciuto come una lingua nazionale e una legge organica deve determinare la "*sa protection et son usage*". Il documento presentato dall'USFP propone, d'altra parte, una soluzione differente, che esclude la nozione di "*langue officielle*" e considera l'arabo e il *tamazigh* come le due "*langues nationales*" del Marocco. L'attivismo delle associazioni di difesa della lingua *amazigh*, che condusse alla creazione nel 2001 dell'*Institut royal de la culture amazighe* (IRCAM), spiega, in grande parte, l'iscrizione di questa questione nell'agenda delle riforme costituzionali e la necessità per i partiti politici di dare una formula giuridica e politica a questa questione dell'identità marocchina.

Nessun partito, sentito dalla CCRC, si identifica apertamente come un partito laico sostenendo la dissociazione totale tra la religione e politica in Marocco, o chiedendo la soppressione del riferimento dell'islam nella carta suprema della nazione. Alcuni partiti, di impronta islamica, hanno proposto qualche formula per corroborare e sostenere la presenza dei riferimenti religiosi nel testo

luglio 2013, dopo l'elezione di *Abdelhamid Shabbat* alla testa del partito (riunione straordinaria di partito il 12 maggio 2013 a Rabat). Passa all'opposizione con l'USFP il 15 luglio 2013. http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_l'Istiqlal

costituzionale. Il PJD ha reclamato l'accertamento delle garanzie costituzionali, in modo che nessun testo legislativo si riveli in contraddizione o in non conformità, con le disposizioni dell'Islam e conferma, così, l'istituzione della *Commanderie des croyants* come “*base et fondement d'une monarchie démocratique au Maroc, capable d'unir tous les Marocains et de transcender toutes les différences idéologiques et culturelles*”.

Anche il piccolo partito islamista *Ennahda (Parti de la Renaissance - PR)*⁶⁴², insiste sullo statuto religioso del re proclamando e pronosticando la consacrazione costituzionale del “*malékisme*” come rito religioso ufficiale dello stato marocchino.

Questa questione è sempre stata un punto di discordia e conflitto tra i partiti islamisti, che considerano, infatti, la ratificazione delle convenzioni internazionali deve essere subordinata alla verifica di conformità dei comandamenti della religione musulmana.

Per coloro che si definiscono come progressisti e modernisti⁶⁴³, quando si tratta di questioni relative all'universalità dei diritti dell'uomo e all'uguaglianza tra uomini e donne, l'affermazione della supremazia delle convenzioni internazionali nei confronti delle leggi nazionali, costituirebbe un mezzo per secolarizzare la legislazione marocchina e aggirare un dibattito diretto sul posto della religione come risorsa di legge.

⁶⁴² Il partito della Rinascita (PR), nato dopo le elezioni comunali del 25 giugno 2003, ma riconosciuto solo dopo il 31 agosto 2006.

http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_la_renaissance

⁶⁴³ L'USFP, ad esempio, raccomanda, nel suo memorandum di consacrare costituzionalmente il principio di “*la suprématie des conventions internationales relatives aux droits de l'homme, ainsi que les critères du droit international et du droit humanitaire par rapport au droit national, avec publication au bulletin officiel*”.

Il PADS, che condivide la stessa posizione, anche lui richiama alla consacrazione di questa gerarchia delle norme giuridiche nella nuova costituzione marocchina.

Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des révolutions* – Novembre 2011 pag.6

http://www.arab-reform.net/sites/default/files/Morocco_FR.pdf

6. La piazza contro il tavolo istituzionale: la protesta continua – Lo shock dell’attentato di Marrakech – Il referendum e la nuova Costituzione – La sorpresa delle elezioni legislative

6.1 La grande manifestazione del 20 marzo

Mentre le istituzioni sono intente a contenere il fenomeno, attuando una politica di screditamento e diffamazione, come descritta precedentemente, si assiste via, via ad un progressivo consolidamento della popolarità del M20F e, nel mondo dei giovani militanti, la risposta delle annunciate riforme costituzionali alla manifestazione del 20 febbraio, viene percepita come l’ennesima farsa della “*mascarade de la constitution octroyée*”⁶⁴⁴, che accontenta l’opinione dei potenti occidentali, ma non mira a risolvere veramente i problemi della società marocchina.

Per questi motivi, in segno di disapprovazione verso questo sforzo, giudicato insoddisfacente, per dire “*no alle riforme di facciata*” ed, invece, “*si ad un cambiamento di sostanza, ad una rottura vera con l’assolutismo monarchico*”⁶⁴⁵, il M20F, insieme alle organizzazioni che lo sostengono (dalle associazioni per i diritti umani a quelle berbere, dalla sinistra radicale agli islamisti di *Adl al Ihsane*), si rimette in marcia, organizzando nuove iniziative e continuando la protesta “*per un cambiamento radicale*”, “*pour se féliciter de cette avancée, mais aussi pour continuer à protester. Les activistes du 20, sont majoritairement contre la logique de la désignation, de la nomination*”⁶⁴⁶, afferma Nizar Bennamate, attivista di spicco del Movimento. Per il movimento, la Costituzione dovrebbe essere democratica, popolare e sviluppata da un’Assemblea Costituente eletta e non “nominata” esclusivamente dal sovrano.

Il coordinamento di Casablanca del M20F, organizza un raduno in piazza Mohammed V, il 13 marzo, per esprimere l’insoddisfazione in merito alle riforme annunciate dal sovrano. “*Le roi fait un discours, et vous vous permettez de protester!*”⁶⁴⁷, grida la polizia anti-sommossa contro i giovani.

⁶⁴⁴ La “*mascarade de la constitution octroyée*”: lessico usato più volte dai giovani del Movimento (e non solo) per indicare Sarà ripreso nuovamente in occasione della campagna per il boicottamento del referendum costituzionale del primo luglio 2011.

Fathallah Arsalan - *Le temps des constitutions OCTROYÉES est révolu !* – Solidarité Maroc (10/03/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/le-temps-des-constitutions-octroyees.html>

Casablanca rejette la mascarade du référendum – Al Adl wal Ihsane (09/07/2011)

<http://www.aljamaa.net/fr/document/3455.shtml>

⁶⁴⁵ 20 marzo: sboccia la “*primavera marocchina*” – (r)umori dal Mediterraneo blog – (21/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

2011 مارس 13 المغرب البيضاء المتظاهرين في الدار البيضاء - Anachra Almagharibia account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=88UzvZIEWPs>

Casablanca 13 Mars tous pour Fadwa et les autres - مولاي عبد السلام ابن مشيش account youtube (14/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=wLjzlaXYLLI>

Manifestation Casablanca 13 Mars 2011 - anouar a amr à account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=6mT1PnmA4yU>

2011 مارس 13 مظاهرة في الدار البيضاء – hespresschannel account youtube (13/03/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=m_ZkAmE0wwI

2011 مارس 13 مظاهرة ضحايا مظاهرة - hespresschannel account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=JBhAr6l4JfI>

Au Maroc, la violente répression d’une manifestation à Casablanca fait plusieurs blessés graves - Les Voix du Monde (14/03/2011)

<http://www.rfi.fr/afrique/20110314-maroc-violente-repression/>

Cartoline dalla Casablanca democratica - (r)umori dal Mediterraneo blog – (14/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/cartoline-dalla-casablanca-democratica.html>

⁶⁴⁶ Après les manifs, Mohammed VI promet des réformes au Maroc – Le Nouvel Observateur - Rue89 (10/03/2011)

<http://rue89.nouvelobs.com/2011/03/10/apres-les-manifs-mohammed-vi-promet-des-reformes-au-maroc-194267>

⁶⁴⁷ Mouvement du 20 février: “*le roi nous a menti*” – SaharaDOC (18/03/2011)

Il corteo viene brutalmente represso dalla polizia, le forze dell'ordine colpiscono centinaia di persone radunatesi in piazza, dapprima nella mattinata, e, nel pomeriggio, davanti alla sede del PSU, dove molti manifestanti trovano rifugio. Verso le 14 le forze dell'ordine tentano di assalire l'ufficio del partito, ma vengono fermati dai manifestanti; gli scontri causano decine di feriti e molti finiscono in arresto (liberati dopo 24/48 ore)⁶⁴⁸.

Molti cittadini denunciano, nei vari blogs, la dicotomia fra il discorso del re, (che faceva intendere ad una pacifica riforma fornita da una apparente apertura e sensibilizzazione verso le richieste dei giovani) e gli atti perpetui di incredibile repressione e violenza⁶⁴⁹, anche sui giornalisti che erano sul posto, confiscando il loro materiale⁶⁵⁰. Il governo marocchino continua a sostenere ufficialmente che si trattava di una manifestazione non autorizzata degli islamisti dell'Al Adl Wa –l-Ihsane⁶⁵¹. Lo stesso giorno, anche a Khouribga le forze di sicurezza bloccano con la forza la partecipazione dei giovani del M20F, in un sit-in in piazza Elmoujahidine, con l'arresto di 12 attivisti⁶⁵².

Il 15 marzo, intorno alle 5 del mattino, sempre a Khouribga, l'intervento violento della polizia si fa nuovamente sentire, in un sit-in davanti all' *Office Chérifien des Phosphates* (OCP), indetto, già da più di 20 giorni con un presidio di tende, da alcuni giovani, figli di ex-minatori della regione⁶⁵³, che reclamavano l'applicazione dell'art.6 del regolamento interno che prevede il reclutamento degli stessi figli di coloro che hanno già lavorato lì, mentre la scelta dell'OCP si orientava sull'assunzione esterna di un migliaio di saharawi del sud. Un "bain de sang"⁶⁵⁴, commentava 'Ali Fikr, una ventina di auto date alle fiamme, centinaia di arresti, migliaia le persone ferite gravemente e portate davanti al giudice⁶⁵⁵. Toufik Baroudi, Segretario Generale del Lavoro a Khouribga, ha detto che era la

<http://saharadoc.wordpress.com/2011/03/18/mouvement-du-20-fevrier-%C2%AB-le-roi-nous-a-menti-%C2%BB/>

⁶⁴⁸ Casablanca 13 Mars 2011 - kintamine Bi account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=JavLyX1x7tI>

Vidéo0007 – walidbens account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=rxxqF2hCkxg>

video 2011 03 13 16 17 17 - walidbens account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=UE-xyxuoHyU>

Vidéo0013 - walidbens account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=2lYa-FXB8U0>

Vidéo0017 - walidbens account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=WX67vYs5428>

Vidéo 0004 - walidbens account youtube (13/03/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=X7SMuW9Iapk&feature=player_embedded

Le Maroc Du 9 Mars 2011 - 4asrir account youtube (15/03/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=T04_6zIUQYs

⁶⁴⁹ Au Maroc la répression est perpétuelle – larbi.org (13/03/2011)

<http://www.larbi.org/post/2011/03/Au-Maroc-la-r%C3%A9pression-est-perp%C3%A9tuelle>

La monarchie réprime durement une manifestation à Casablanca, L'Echo, 15 mars 2011, page Actu 3

Isabelle Mandraud - *Au Maroc, les promesses de réformes du roi n'ont pas désarmé la contestation*, Le Monde, 15 mars 2011, p. 15

⁶⁵⁰ Mouvement du 20 février: "le roi nous a menti" – SaharaDOC (18/03/2011)

<http://saharadoc.wordpress.com/2011/03/18/mouvement-du-20-fevrier-%C2%AB-le-roi-nous-a-menti-%C2%BB/>

⁶⁵¹ Mouvement du 20 février: "le roi nous a menti" – SaharaDOC (18/03/2011)

<http://saharadoc.wordpress.com/2011/03/18/mouvement-du-20-fevrier-%C2%AB-le-roi-nous-a-menti-%C2%BB/>

⁶⁵² Rapport sur les violations de droits humains dont été victimes les activistes de Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent - AMDH

⁶⁵³ Le minière di Sidi Chennane, ad una trentina di chilometri a Sud-Est di Khouribga e quella di Gantour, vicino Ben Guerir, rappresentano da sole circa l'80% delle riserve mondiali di fosfati, utili soprattutto nella produzione di fertilizzanti. Il Marocco è il terzo produttore al mondo di fosfati, ma come risorse è il primo.

⁶⁵⁴ Bain de sang à Khouribga – Solidarité Maroc (16/03/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/khouribga-bain-de-sang.html>

⁶⁵⁵ khouribga 15/03 mars - Karim Dib account youtube (16/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=INBb4516FxU>

provocazione sollevata da alcuni elementi non coinvolti in questi problemi dell'occupazione, ad innescare gli scontri violenti. Secondo l'agenzia di stampa nazionale MAP Express, infatti, c'erano solo sette feriti sul lato dei manifestanti, tutti appartenenti ad *“altre fazioni”*⁶⁵⁶.

In seguito a questi episodi, il Movimento si mette a studiare nuove possibili forme di protesta, lanciando anche un nuovo video propagandistico denominato *“Let's go”*⁶⁵⁷ che preannuncia una *“semaine d'action et de volontariat pour mobiliser sur les déficiences des services publics”*, così si leggeva nel blog e nella pagina facebook *Moroccans For Change*⁶⁵⁸ sulla quale è stato pubblicato il video per la prima volta.

Una sequenza video di quattro volti femminili che annunciano le prossime tappe il 16 marzo: donare sangue per i *“fratelli che muoiono in ospedale, privi di copertura sanitaria”*; il 17 marzo: dare *“un fiore ad ogni mano che non prenderà più rašwa (corruzione)”*, rispondendo alla violenza con un gesto di civiltà, il 18 marzo un invito al rispetto delle code nelle amministrazioni pubbliche, il 19 marzo un invito a boicottare le TV locali *“che non rispecchiano i sentimenti del popolo”*, per esprimersi, invece, liberamente nei blogs e postare video in Internet⁶⁵⁹.

Tutte queste azioni si riveleranno essere il preludio, come lo stesso video anticipa, alla manifestazione del 20 marzo, *“per il cambiamento”*⁶⁶⁰.

Subito dopo, viene realizzato un nuovo video *“Appel au 20 mars”*⁶⁶¹, pubblicato da Montasser Drissi⁶⁶² sull'account Youtube del *Mouvement 20 Février*⁶⁶³, sempre sullo stile dei precedenti, con le parole di dieci volti diversi che appaiono in modo sequenziale, in cui vengono spiegate le motivazioni per cui la protesta continua con una nuova manifestazione, a livello nazionale, il 20 marzo, nonostante le riforme annunciate.

Come ci conferma anche Ghassan Wail, attivista del coordinamento Casablanca del Movimento nella sua pagina facebook: *“les actes depuis le discours sont tous anti-démocratiques et liberticides: la répression brutale des manif, les arrestations, des médias publics qui mentent... c'est pour cela qu'il faut manifester pacifiquement, pour réaffirmer et défendre nos revendications pour la démocratie, la liberté, la justice et la dignité, contre la tyrannie et les passe-droits”*⁶⁶⁴. Sulla stesa linea l'economista

tourner à Khouribga en zone de guerre حرب إلى ساحة تتحول - Maroc / Khouribga account youtube (16/03/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=VCEwSlpA2Jk>

⁶⁵⁶ Des manifestations à Khouribga font des dizaines de blessés – magharebia.com (17/03/2011)
http://magharebia.com/fr/articles/awi/features/2011/03/17/feature-01?change_locale=true

⁶⁵⁷ Let's go! – MoroccansforChange (15/03/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=QIUW5w2ngvY#t=11>

⁶⁵⁸ Moroccans For Change blog
<http://moroccansforchange.com/>

Moroccans For Change - facebook
<https://www.facebook.com/MoroccansForChange>

⁶⁵⁹ Le Mouvement du 20 février offre des fleurs aux forces de l'ordre à Rabat – bladi.net (19/03/2011)
<http://www.bladi.net/mouvement-20-fevrier-fleurs.html>

⁶⁶⁰ Let's go! – MoroccansforChange (15/03/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=QIUW5w2ngvY#t=11>

⁶⁶¹ Appel au 20 mars نداء 20 مارس - Mouvement 20 février account youtube (17/03/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=tzXs0RY3K7I>

⁶⁶² Montasser Drissi. Studente in progettazione grafica all'ESAV di Marrakech e membro del M20F
<http://blog.montasserdrissi.com/>
<https://twitter.com/montasserdrissi>

⁶⁶³ Mouvement 20 février account youtube
<https://www.youtube.com/channel/UCUO2qKRlge8vrXg9s6iLeAQ>

⁶⁶⁴ Pourquoi je sors dimanche 20 mars – Ghassan Wail profile facebook
<https://www.facebook.com/notes/ghassan-wa%C3%AF1/pourquoi-je-sors-dimanche-20-mars/10150121953813953>

Fouad Abdelmoumni, sostenitore del M20F, che pone l'accento sul valore della democrazia come *"bien universel, non soumis à des réductions ou à des exceptions"*⁶⁶⁵.

Nel frattempo, anche Nadia Yassine, figlia del fondatore del movimento islamista *Al Adl wa-I-Ihsane*, ribadisce l'appoggio ai giovani del M20F, dichiara che le riforme annunciate sono del tutto insufficienti e che è necessario rigettare la *"filosofia"* che sta dietro all'architettura dell'attuale costituzione. *"J'estime que les promesses du discours royal sont insuffisantes car elles ne remettent pas en cause la prééminence de la monarchie"*. Continua ponendosi sulla stessa linea delle richieste del Movimento, per cui, dichiara di marciare *"...donc dans la rue avec eux, le 20 mars, tant qu'il n'y a pas un discours annonçant un véritable changement"*⁶⁶⁶. Il sostegno della componente politica islamista sarà, come vedremo, fondamentale nella diffusione e nello sviluppo delle varie iniziative. Si arriva così alla grande manifestazione di domenica 20 marzo 2011⁶⁶⁷, indetta dal M20F, insieme a circa un'ottantina di organizzazioni della società civile riunite all'interno del CNAM che ha coinvolto una sessantina di città come Rabat⁶⁶⁸, Casablanca⁶⁶⁹ (con circa 50 mila presenze), Marrakech⁶⁷⁰, (con

⁶⁶⁵ 20 marzo: sboccia la "primavera marocchina" – (r)umori dal Mediterraneo blog – (21/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

Interview Mamfakinch.com - Fouad Abdelmoumni #Feb20 – Mamfakinch TV account youtube (16/09/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=bKby2RIQwDE>

Cartoline dalla Casablanca democratica - (r)umori dal Mediterraneo blog – (14/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/cartoline-dalla-casablanca-democratica.html>

⁶⁶⁶ Nadia Yassine: "Nous soutenons les manifestations du 20 mars" - Au Fait Maroc (18/03/2011)

<http://www.aufaitmaroc.com/actualites/maroc/2011/3/18/nadia-yassine-nous-soutenons-les-manifestations-du-20-mars>

⁶⁶⁷ Servizi di Al-Jazeera TV

تقرير الجزيرة عن أحداث 20 مارس - hespresschannel account youtube (21/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=MhEwv69-Yw>

تقرير الجزيرة عن أحداث 20 مارس - hespresschannel account youtube (21/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=Fg9QXbE6-rg>

Vedasi anche:

Maroc: Rabat Rappel Bigg Bigg Manifestation Enfants 20 mars 2011 – marococan account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=p9T5Vj9D2rM>

احتجاجات في المغرب 20 مارس 2011 - Anachra Almagharibia account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=jzSRxUoXzhg>

⁶⁶⁸ الرباط 20 مارس - Dabatv maroc account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=rYq9gRlk99M>

المغربيون يطالبون بتغيير النظام 20 March 2011 - Nizar Abboud account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=Ine5nVINRvo>

Manif du 20 Mars 2011 - Chaîne de lakomechannel account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=mVHLS5zLKZ4>

⁶⁶⁹ Il comunicato dello Human Right Watch riporta che migliaia di persone si sono radunate sulla *"Place de la Victoire, ou Sahat el-Nasr, puis ont défilé le long des avenues Homman Fatouaki, Omar Lehrizi et Hassan II, avant de se disperser sans aucune violence"*

Maroc : Des milliers de personnes ont pu manifester dans le calme – Human Rights Watch (21/03/2011)

<http://www.hrw.org/fr/news/2011/03/21/maroc-des-milliers-de-personnes-ont-pu-manifester-dans-le-calme>

Casablanca Protests March 20 – MoroccansforChange account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=Okz1Profps0>

Manifestation Casablanca le 20 Mars 2011 - Part ¼ - Said Slassi account youtube (22/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=biTITuune0I>

Casablanca, manifestation 20 mars 2011 - le cinquieme account DailyMotion (20/03/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xhq5g4_casablanca-manifestation-20-mars-2011_news

⁶⁷⁰ Demonstration a Marrakech 20 Mars 2011 - A Fassil account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=mJIsW6Mca5s>

مسيرة 20 مارس بمراكش - sos syba account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=QG2j9tQILRE>

circa 10 mila presenze), Tangeri⁶⁷¹, Al Hoceima⁶⁷², Sefrou⁶⁷³, Fés⁶⁷⁴, Meknes, Kenitra⁶⁷⁵, Agadir⁶⁷⁶, Taza, Tetouan, Guelmim, Beni Mellal, Kalaat Sghrana, Imzouren, Bouikidaren, Zagora, Jerada, Bouarfa Souk Sebt, ma anche all'estero a Parigi⁶⁷⁷, Montréal⁶⁷⁸, Bruxelles⁶⁷⁹ accompagnate anche da iniziative virtuali sul web⁶⁸⁰.

Una partecipazione ancor più numerosa rispetto alla prima domenica di protesta di un mese prima; il primo comunicato ufficiale dall'agenzia di Stato MAP dichiarava che *“le manifestazioni avevano coinvolto in totale 35 mila persone che hanno scandito slogan contro l'aumento del costo della vita e per il miglioramento delle condizioni sociali”*⁶⁸¹.

Nizar Bennamate fa notare come, nonostante le dure repressioni che ci sono state lo stesso 20 febbraio scorso, ma anche il 13 ed il 15 marzo, la folla sia ancor più numerosa della prima iniziativa. *“Il popolo ha detto no alle briciole offerte dal sovrano. Dopo la giornata di oggi non ci sono più dubbi: la frattura tra la società e l'élite che la dirige non può essere colmata dal sistema in atto”*, commenta a caldo entusiasta Oussama Khilifi.

La manifestazione del 20 marzo si distingue anche per la presenza delle famiglie dei detenuti islamici finiti in carcere in seguito agli attentati del 16 maggio 2003 a Casablanca⁶⁸². Dal giorno dell'attentato, infatti, il governo marocchino, in nome della guerra globale al terrorismo, impose un regime

⁶⁷¹ *Manifestation 20 Mars 2011 au Maroc - tanger 2011* - Yahya Ahmed account youtube (25/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=M8pygSFoZHs>

⁶⁷² *ALHOCEIMA 20 Mars 2011 Mouvement 20 Février RIF MAROC MOROCCO* - alhoceima rif account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=ml2ZfoBEeiM>

2011 مارس 20 الحسيمة - حركة 20 فبراير - Rif Anwal account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=Qw9EjeUT1WY>

⁶⁷³ 20 Mars Mouvement 20 Fevrier صحافيون بلا قيود - تظاهرة 20 مارس حركة 20 فبراير المغرب account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=NOh5vsmWgfi>

⁶⁷⁴ *MANIFESTATION 20 MARS MAROC FES 10* – mostouz account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=oJs66dS6LT8>

⁶⁷⁵ *Marche 20 Mars Kenitra Maroc* – mesbahih account youtube (22/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=tSnZVXFGkSA>

⁶⁷⁶ *Manifestation 20 mars 2011 Agadir_03* - Anaruz19 account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=6bJoeXWlodI>

Manifestation 20 mars 2011 Agadir_04 - Anaruz19 account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=4iy4pToYT84>

⁶⁷⁷ *Manif Maroc 20 mars 2011 paris n°1* – Med Karouch account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=xCFcfyKnTjc>

Manif Maroc 20 mars 2011 paris n°2 - Med Karouch account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=SAS4qwPOVEg>

Manif Maroc 20 mars 2011 paris n°3 - Med Karouch account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=uJllp58zL2l>

Manif Maroc 20 mars 2011 paris n°4 - Med Karouch account youtube (20/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=1-dCO2t6ADs>

MANIFESTATION 20 MARS 2011 Trocadéro 2-4 – Zigotino account DailyMotion (20/03/2011)

http://www.dailymotion.com/video/xhq5di_manifestation-20-mars-2011-trocadero-2-4_news

⁶⁷⁸ *la manifestation des marocains à montréal 20 mars 2011* mdmpress.com – moufidionline account youtube (22/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=od50BlmZ3qc>

⁶⁷⁹ *Manifestation nationale à Bruxelles en solidarité avec les soulèvements du 'Printemps arabe'* – Solidarité mondiale

<http://www.solmond.be/Manifestation-nationale-a>

⁶⁸⁰ *20 MARS 2011 Manifestation Numérique des Marocains du Monde* – pagina facebook

<https://www.facebook.com/pages/20-MARS-2011-Manifestation-Num%C3%A9rique-des-Marocains-du-Monde/166611240056766>

⁶⁸¹ *20 marzo: sboccia la “primavera marocchina”* – (r)umori dal Mediterraneo blog – (21/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

⁶⁸² vedi cap. 1.13

poliziesco, varando una ferrea legge anti-terrorismo, nei confronti dei militanti di formazioni islamiche, che priva i detenuti di democratiche garanzie giuridiche. Anche loro decidessero di unirsi alla protesta del 20 marzo, così, uomini barbuti della *salafiyya*, ma soprattutto donne in *niqab*, con in mano la foto dei propri parenti detenuti o comunque scomparsi che dichiarano di volere “*la liberazione dei nostri figli e dei nostri mariti, torturati dai servizi marocchini e imprigionati ingiustamente, senza prove né un processo equo*”⁶⁸³.

*“La marche d’aujourd’hui confirme l’aspiration des marocains à la dignité malgré les tentatives de terreur et d’intimidation du Makhzen illustrées par la violence du 13 Mars. Les gens ont transcendé leur peur et manifestent à l’appel d’un mouvement qui englobe en son sein toutes les composantes de la société marocaine”*⁶⁸⁴, commenta Khadija Riyadi, presidente del AMDH.

*“La marche d’aujourd’hui est la confirmation de la capacité de mobilisation du mouvement autour de revendications légitimes. Aujourd’hui, le nombre de manifestants dépasse de loin celui du 20 février et nous avons reçu des nouvelles de mobilisations énormes dans une dizaine de villes. Le peuple marocain aspire à un changement radical susceptible de lui garantir le passage effectif et immédiat vers une démocratie, basée sur une monarchie parlementaire qui garantirait la justice sociale, la dignité et l’égalité de tous devant la loi”*⁶⁸⁵, commenta, così, il successo della marcia del 20 marzo, Mohamed El Aouni⁶⁸⁶, presidente del *Mouvement pour une nouvelle Constitution démocratique*.

Accanto ai cittadini, vi si potevano trovare anche personaggi del mondo politico, associativo e artistico, tra cui Mohammed Achaari, (USFP) ex-ministro della cultura, ‘Ali Bouabid, (USFP) ricercatore, *Latifa Jbabdi*, deputata del USFP, la quasi totalità dei dirigenti del partito socialista unificato, i dirigenti dell’AMDH e anche artisti come Latifa Aherrar⁶⁸⁷.

⁶⁸³ 20 marzo: sboccia la “primavera marocchina” – (r)umori dal Mediterraneo blog – (21/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

2011 مارس 13 المغرب البيضاء المتظاهرين في الدار البيضاء - Anachra Almagharibia account youtube (13/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=88UzvZIEWPs>

Casablanca 13 Mars tous pour Fadwa et les autres - مولاي عبد السلام ابن مشيش account youtube (14/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=wLjzlaXYLLI>

Au Maroc, la violente répression d’une manifestation à Casablanca fait plusieurs blessés graves - Les Voix du Monde (14/03/2011)

<http://www.rfi.fr/afrique/20110314-maroc-violente-repression/>

Cartoline dalla Casablanca democratica - (r)umori dal Mediterraneo blog – (14/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/cartoline-dalla-casablanca-democratica.html>

⁶⁸⁴ Manifestation du 20 mars à Rabat : Le peuple donne un carton jaune aux gouvernants – Aunft (20/03/2011)

http://www.aunft.ma/2011/03/20/le-peuple-donne-un-carton-jaune-aux-gouvernants_275989

⁶⁸⁵ Manifestation du 20 mars à Rabat : Le peuple donne un carton jaune aux gouvernants – Aunft Maroc.com (20/03/2011)

http://www.aunftmaroc.com/actualites/maroc/2011/3/20/le-peuple-donne-un-carton-jaune-aux-gouvernants#.U0gcV_1_vyB

⁶⁸⁶ Mohamed El Aouni - medelaouni@gmail.com

<https://www.facebook.com/med.elaouni.5>

Arriverà a protestare anche davanti alla Casa Bianca a Washington nel maggio 2011

- محمد عليوين - Mohamed Aliouine - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (04/05/2011)

<http://youtu.be/ow8m98geUkw?list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

⁶⁸⁷ 20 marzo: sboccia la “primavera marocchina” – (r)umori dal Mediterraneo blog – (21/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

In merito alla partecipazione dell’USFP alla manifestazione del 20 marzo si veda anche:

الشبيبة الاتحادية تخرج المكتب السياسي للحزب – Hespress.com (20/03/2011)

<http://www.hespress.com/politique/29309.html>

La manifestazione del 20 marzo, che coinvolge, secondo gli organizzatori, circa 50 mila partecipanti, (37 mila secondo *Le Monde*⁶⁸⁸), di cui 10 mila solo a Rabat, 7 mila a Tanger e 5 mila a Casablanca⁶⁸⁹, riscuote un successo indubbiamente più elevato rispetto alla mobilitazione di un mese prima, in un contesto tutto sommato pacifico e democratico, a differenza dei violenti scontri della settimana precedente a Casablanca e Al Hoceima, come sottolinea anche Sarah Leah Whitson, responsabile della divisione del Medio-oriente e Nord-Africa dello *Human Rights Watch*⁶⁹⁰, nel suo comunicato: “*Le 20 mars, les autorités marocaines ont respecté le droit des citoyens à se rassembler et à manifester pacifiquement [...] Cette attitude devrait être la règle et non l'exception*”⁶⁹¹.

Ancora una volta, come fu per la prima mobilitazione che precedette il discorso del re del 21 e del 09 marzo, il sovrano, senza accennare alcunché in merito alle proteste di piazza, prontamente annuncia la sua mossa: già dal giorno seguente, il 21 marzo, mette in moto il “*mécanisme politique de suivi de la réforme constitutionnelle*”⁶⁹², affinché collabori con la commissione, per attuare il piano di riforme, apparentemente già in programma da tempo. Il sistema lavora, sempre sotto le ali della supervisione reale, ed elabora un piano di riforme con la classica formula di rito che aspira ad un “*changement à la manière marocaine*”⁶⁹³, con organismi esclusivamente nominati e controllati dal monarca e dal *Makhzen* stesso.

6.1.1 Il caso 2M TV – Lakome.com

All’indomani della mobilitazione, la televisione pubblica, 2M, accusa direttamente l’associazione islamica *Al Adl Wa-l-Ihssane* di essere la vera artefice della protesta e presenta il movimento guidato dallo shaykh Yassine come un’organizzazione “*interdite et extrémiste*”⁶⁹⁴. Pronta la risposta di Nadia Yassine, figlia del fondatore Abdessalam: “*sosteniamo la necessità di una nuova dinamica sociale propositiva e innovatrice, di cui Giustizia e Carità, movimento non violento e pragmatico, rappresenta solo una parte al fianco delle altre realtà, che non vogliamo assolutamente prevaricare. Non abbiamo certo intenzione di gettare il Marocco nel caos, come qualcuno vorrebbe far credere in questo momento*”⁶⁹⁵.

⁶⁸⁸ Isabelle Mandraud - *Des manifestations au Maroc pour un "vrai changement"*, *Le Monde*, pag. 8

⁶⁸⁹ *Le 20 mars : guerre des chiffres, 2M accuse Al Adl Wal Ihssane* – Maghress.com (21/03/2011)

<http://www.maghress.com/fr/hibapressfr/369>

⁶⁹⁰ *Human Rights Watch* - <http://www.hrw.org>

⁶⁹¹ *Maroc : Des milliers de personnes ont pu manifester dans le calme* – Human Rights Watch.org (21/03/2011)

<http://www.hrw.org/fr/news/2011/03/21/maroc-des-milliers-de-personnes-ont-pu-manifester-dans-le-calme>

⁶⁹² Mustapha Seimi - *Trois mois après le discours royal du 9 mars 2011, la nouvelle Constitution est fin prête* - MarocHebdo International n.936 (10-16/06/2011) pag.19

http://www.maroc-hebdo.press.ma/Site-Maroc-hebdo/archive/Archives_936/pdf_936/mhi_936.pdf

⁶⁹³ Mustapha Seimi - *Trois mois après le discours royal du 9 mars 2011, la nouvelle Constitution est fin prête* - MarocHebdo International n.936 (10-16/06/2011) pag.19

http://www.maroc-hebdo.press.ma/Site-Maroc-hebdo/archive/Archives_936/pdf_936/mhi_936.pdf

⁶⁹⁴ *Le 20 mars : guerre des chiffres, 2M accuse Al Adl Wal Ihssane* – Maghress.com (21/03/2011)

<http://www.maghress.com/fr/hibapressfr/369>

⁶⁹⁵ *20 marzo: sboccia la “primavera marocchina”* – (r)umori dal Mediterraneo blog – (21/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

Inizia, così, tutta una serie di botta e risposta⁶⁹⁶ fra Samira Sitail⁶⁹⁷, direttrice del Dipartimento dell'informazione del canale 2M ed il sito Lakome.com⁶⁹⁸. *"Nous ne sommes qu'une petite partie de ce mouvement populaire. Ces accusations ne sont pas nouvelles, les régimes de Ben Ali et de Moubarak ont déjà essayé de faire la même chose et sans succès"*, dichiara Fathallah Arsalane, portavoce di *Al Adl Wal Ihsane* alla testata giornalistica web *Lakome.com*⁶⁹⁹.

In risposta a tali accuse venerdì 25 marzo viene indetto un sit-in di protesta davanti alla sede di 2M TV, nel quartiere di *Ain Sebaa* a Casablanca. La protesta, composta da un centinaio di persone provviste di molti striscioni, aveva lo scopo di denunciare le "manigances" di questa catena, che, secondo loro, non esita a distorcere la verità e distorcere la realtà delle proteste che le strade marocchine hanno conosciuto, diffondendo, a loro dire, notizie false su M20F.

Alla protesta, si uniscono anche alcuni giornalisti e dirigenti, aderenti al sindacato UMT, che organizzano un altro sit-in per chiedere il libero esercizio della loro professione e denunciare la situazione precaria in cui è arrivato il canale televisivo. In particolar modo, chiedono le dimissioni del regista Fayçal Laâraichi, direttore del polo pubblico SNRT (*Société nationale de radio et de télévision*) e quelle di Samira Sitail.

Tra i vari slogan dei giornalisti: *"Pour une presse publique au service du peuple et des valeurs de la modernité, de la démocratie, de la pluralité et de la diversité"* e fra quelli del M20F: *"Sitail dégage", "Laâraichi dégage", "Bouzerda dégage", "Naciri dégage"...* *"Pars maintenant, pars maintenant, Sitail menteuse", "où-est parti l'argent du peuple, dans studio 2M et les fêtes"*⁷⁰⁰. Samira, più volte

⁶⁹⁶ Samira Sitail persiste et signe – lakome.com (24/03/2011)

<https://fr.lakome.info/archives/politique/42-actualites-politique/234-samira-sitail-persiste-et-signe.html>

⁶⁹⁷ Samira Sitail, moglie dell'ambasciatore del Marocco a Bruxelles, Samir Addahre, più volte contestato in occasione delle manifestazioni del M20F.

Ambassadeur du Maroc à Bruxelles (Samir Addahre dégage..) - elberkani thaer account youtube (04/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=z1WEGts1P7Q>

⁶⁹⁸ *Lakome.com* Portale Internet di informazione fondato nel 2010 da *Ali Anouzla*, giornalista indipendente, saharawi, originario di *Agadir*, capo-editore di *Lakome.com*, verrà arrestato il 17 settembre del 2013, in un raid contro la sua casa a *Rabat*, ufficialmente per aver collegato ad *El Pais* un articolo che conteneva un video presumibilmente pubblicato da *Al-Qaeda in the Islamic Maghreb* e ospitato sul sito del quotidiano spagnolo. In seguito è stato accusato di *"Knowingly providing material assistance to terrorists acts"*. Successivamente ha aderito alla testata anche *Aboubakr Jamaï*, ex-giornalista de *Le Journal Hebdomadaire e Assahifa al-Ousbouiya*, figlio di *Khalid Jamaï*, giornalista anch'egli, imprigionato e torturato da *Hassan II*, musulmano, ma fervente sostenitore della separazione fra potere religioso ed temporale. *Lakome* è stata al centro, soprattutto, della scoperta dello scandalo del pedofilo spagnolo *Daniel Galvan*, arrestato verso la fine del 2011 per aver violentato almeno 11 bambini marocchini nei pressi di *Kenitra*, ove viveva dal 2004. *Daniel* stava scontato una pena di 30 anni e dopo soli 18 mesi dalla sua incarcerazione, in occasione del 14 ° anniversario della sua intronizzazione (30 luglio 2013), re *Mohammed VI* gli ha concesso l'indulto, ufficialmente per errore. Il 17 ottobre 2013, sia la versione in arabo e francese del sito verranno censurate in Marocco e *Ali Anouzla* verrà rilasciato in via provvisoria il 25 ottobre 2013. Molti osservatori hanno visto questo come una vendetta per l'episodio dello scandolo Daniel. A febbraio 2014 viene riaperto dall'ANRT (*Agence Nationale de Réglementation des Télécommunications*) per poi chiudere definitivamente ad aprile.

Lakome.com – Wikipedia EN

<http://en.wikipedia.org/wiki/Lakome.com>

Ali Anouzla – Wikipedia EN

http://en.wikipedia.org/wiki/Ali_Anouzla

Aboubakr Jamaï – Wikipedia EN

http://en.wikipedia.org/wiki/Aboubakr_Jama%C3%AF

Lakome accessible depuis le Maroc en https – yabiladi.com (20/02/2014)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/23497/lakome-accessible-depuis-maroc-https.html>

Ali Anouzla saisit Benkirane pour libérer Lakome – Solidarité Maroc (30/03/2014)

<http://solidmar.blogspot.it/2014/03/ali-anouzla-saisit-benkirane-pour.html>

⁶⁹⁹ *Le 20 mars : guerre des chiffres, 2M accuse Al Adl Wal Ihssane* – Maghress.com (21/03/2011)

<http://www.maghress.com/fr/hibapressfr/369>

⁷⁰⁰ *"20 février à Casablanca" devant le siège de 2M : Non aux medias makhzeniens* – Al Jamaa.net (26/03/2011)

<http://www.aljamaa.net/fr/document/2718.shtml>

definita «*prêtresse des ondes*», «*dame de fer*», o figura del «*Makhzen médiatique*», tenta di riconciliarsi con i giovani del M20F chiedendo di incontrare una delegazione⁷⁰¹, ma la questione rimane aperta.

6.1.2 Manifestazioni loyalistes pro-regime

Nel frattempo, per le strade, fanno la comparsa alcune manifestazioni a sostegno del sovrano e del suo processo di riforme: una il 21, un'altra il 27 febbraio⁷⁰², ed un piccolo gruppo (dai 30 ai 50 giovani) il 20 marzo stesso⁷⁰³. Personaggi avvolti da bandiere rosse con la stella verde, con in mano le foto del loro re, in un clima euforico e goliardico, distribuiscono volantini che “ringraziano” il re per le sue iniziative,

“*Viva il re, noi amiamo il nostro re, abbasso i traditori, il nostro Re è unico!*”: questi gli slogan, che portano i royalisti ad organizzarsi, allo stesso modo dei loro antagonisti, in un Movimento, denominato appunto “*Mouvement du 9 mars*”⁷⁰⁴, con la sua rispettiva sezione giovanile: *Mouvement Jeunes 9 Mars*⁷⁰⁵.

L'iniziativa non raccoglie molti consensi, e, nonostante una pagina facebook dedicata⁷⁰⁶ ed un video⁷⁰⁷ dai toni satirici, creato ad hoc, richiama i monarchici ad una marcia per la “*loyauté au roi*”, per il 10 aprile 2011, la manifestazione non avrà mai luogo.

Più avanti⁷⁰⁸, in occasione della promozione del referendum sulle riforme costituzionali, nelle grandi città si svolgeranno alcune manifestazioni a sostegno del re che vedranno una relativamente bassa partecipazione. La gente, nonostante l'ampio consenso al monarca, non ritiene il caso di scendere in piazza per manifestare apertamente il sostegno e porsi contro al M20F. Molti che sfilano nei cortei del M20F non mettono per nulla in dubbio la monarchia ed il consenso al sovrano.

⁷⁰¹ 2M: Samira Sitail veut redorer son image – Maghress.com (29/03/2011)

<http://www.maghress.com/fr/lakomefr/253>

⁷⁰² <https://www.facebook.com/photo.php?v=190241391008292&set=o.146636552063873&type=2&theater>
https://www.facebook.com/photo.php?fbid=167503769968528&set=o.165575686824173&type=1&relevant_count=1

⁷⁰³ 20 marzo: sboccia la “primavera marocchina” – (rumori dal Mediterraneo blog (21/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

⁷⁰⁴ *Mouvement du 9 mars* - facebook

<https://www.facebook.com/Mouvement.du.9.mars>

Pagina facebook on-line dall'11 marzo 2011, ultimo post 22 marzo 2011

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=167503769968528&set=o.165575686824173&type=1&relevant_count=1

⁷⁰⁵ *Mouvement Jeunes 9 Mars* - حركة شباب 9 مارس - facebook

<https://www.facebook.com/MJ9Mars>

Pagina facebook on-line dall'10 marzo 2011, ultimo post 22 marzo 2011

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=167503769968528&set=o.165575686824173&type=1&relevant_count=1

⁷⁰⁶ المغرب قطعة من الجنة-10 أبريل مسيرة الوفاء بملك و شعب - facebook

<https://www.facebook.com/pages/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D9%82%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-10-%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84-%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%84%D9%83-%D9%88-%D8%B4%D8%B9%D8%A8/12344367727402>

Pagina nata il 02 febbraio 2011 di cui l'ultimo post il 13 ottobre 2011

⁷⁰⁷ 10 Avril – من أجل تصحيح المسار و الأفكار - bouzysport account youtube (22/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=YPajcEBuuKM#t=19>

Il video, intervallato da continue immagini del sovrano e scritte “*Vive le Roi*” o “*Vive le Maroc*”, ritrae dei dialoghi satirici fra alcuni gruppi di giovani, ricavato da un contesto occidentale, con attori non marocchini, ed in seguito doppiato in dialetto darija. I giovani appartenenti al M20F sono rappresentati per lo più in modo sbandato, vestiti in modo stravagante, che fumano, che non vanno a pregare.

⁷⁰⁸ 8 maggio, 29 maggio e 24 giugno 2011.

6.2 Aprile 2011: la breve primavera marocchina

Il successo del 20 marzo dona ai giovani attivisti del M20F un nuovo slancio ed una maggior convinzione e coraggio nel continuare ad intraprendere la strada della mobilitazione popolare, forte anche dell'appoggio del CNAM, che raggruppa un nutrito numero di sigle politiche, associazioni umanitarie e sindacati, ciò senza tener conto delle concessioni promesse dal sovrano, dominus di un processo di riforma completamente condizionato dal controllo e dalle pressioni di un sistema oligarchico che affonda le mani su tutto e non permette una reale democratizzazione del paese. Le manifestazioni, quindi, continuano su questa linea, anche se in misura minore. Il 3 aprile, ad esempio, circa 10 mila persone sfilano per le strade di Casablanca e Marrakech⁷⁰⁹ con il M20F.

Questo appello a nuove iniziative di mobilitazione si colloca in un contesto dove la Commissione consultiva, presieduta da Mennouni deve presentare un progetto di revisione costituzionale che darà i suoi frutti solo a giugno, mentre le indiscrezioni deludono le aspettative e traspare l'assenza di sostanziali cambiamenti.

Messi più volte in discussione dai militanti del M20F sono diversi articoli della Costituzione del 1996, come ad esempio: l'art.2 sulla sovranità del paese che dovrebbe appartenere al popolo e non alla nazione, senza dimenticare l'art.19 che prevede che il rappresentante supremo della nazione sia il re, l'art.23 che sancisce la sacralità del sovrano, l'art.28 che impone che i discorsi del re non possano nemmeno venir discussi in parlamento. Sulla base di questo ragionamento, non vi sono spiragli di luce nei propositi democratici di Mohammed VI, non vi si fa nemmeno menzione.

Anche Fathallah Arsalan, portavoce del Movimento politico Al Adl wa-l-Ihsane, perseguita la linea dura e afferma chiaramente che *“è finito il tempo delle costituzioni concesse dall'alto”*⁷¹⁰.

Il 14 aprile 2011, Mohammed VI firma un provvedimento di grazia per 190 detenuti politici, fra indipendentisti *saharawi* e “islamisti” (quattordici) finiti in carcere durante la repressione seguita agli attentati di Casablanca del 16 maggio 2003 e all'approvazione della legge anti-terrorismo.

Questa è la seconda concessione del sovrano, ma non è sufficiente a placare gli animi dei giovani attivisti e le manifestazioni proseguono con cadenza domenicale.

Il 20 aprile i Movimenti islamisti organizzano un sit-in, con l'appoggio di numerose organizzazioni locali, davanti alla sede del neonato CNDH, per chiedere il rilascio di tutti i prigionieri politici, ritenendo che le misure di scarcerazione adottate siano state del tutto insufficienti e continuando a denunciare violenze anche a carattere sessuale nei confronti di coloro che sono ancora detenuti.

Nel frattempo, il M20F si prepara ad una serie di manifestazioni, alcune a livello nazionale, altre toccheranno solo alcune città. Il prossimo evento viene pubblicizzato da alcuni coordinamenti con un nuovo video⁷¹¹, dal consueto stile presentativo, coinvolgendo 18 attori anche molto giovani, perfino una bambina, che si presentano, annunciando la loro partecipazione all'evento del 24 aprile prossimo davanti ad uno striscione nero con i simboli del M20F in arabo e amazigh.

⁷⁰⁹ Samira Sitail 2011/04/03 با الله عليك يا سميرة – Papamarzi account youtube (11/04/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=XMNcErLbk0w>

⁷¹⁰ *Le aperture di Mohammed VI e la costituzione marocchina: alcune considerazioni...* - (r)umori dal Mediterraneo blog (13/03/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/le-aperture-di-mohammed-vi-e-la.html>

⁷¹¹ Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (11/04/2011)

<http://youtu.be/wrMuqdyk5d0?list=UUFWnYOozeCkzfYPM5EqZwpQ>

Il 24 aprile, migliaia di persone scendono in strada nella terza grande mobilitazione nazionale del M20F, a Rabat⁷¹², Casablanca⁷¹³, Tanger, Kenitra⁷¹⁴, Al Hoceima, Tetouane⁷¹⁵, Oujda, Errachidia⁷¹⁶, Agadir, oltre a Fes⁷¹⁷, Meknes e Marrakech⁷¹⁸, rispondendo agli appelli pubblicizzati in Internet sulle pagine facebook del M20F e delle organizzazioni che compongono il CNAM, anche con itinerari prestabiliti⁷¹⁹. Alla protesta si aggiunge, ufficialmente per la prima volta, anche l'Association nationale des diplômés chômeurs.

Secondo gli organizzatori sarebbero circa 800 mila i manifestanti che risposero all'appello del 24 aprile, di cui solo 8 o 10 mila a Casablanca⁷²⁰. All'iniziativa partecipa anche lo scrittore *Abdellatif Laabi*.

Giudicati insufficienti i provvedimenti “*in senso democratico*” proposti dal re per riformare la Costituzione “*alla maniera marocchina*”, così come la grazia concessa 10 giorni prima ai detenuti politici, i giovani scendono nuovamente in piazza e rifiutano ufficialmente l'invito della commissione *Mannouni*, chiedendo, invece, sostanziali e concrete riforme sociali ed economiche, la fine della corruzione e della speculazione e della sottrazione di beni dello Stato nell'interesse privato, più posti di lavoro per anche per i laureati, la messa al bando della polizia politica, e il passaggio ad una monarchia parlamentare.

La piazza chiama ad una “*rivoluzione urgente e legittima*”. A Khenifra, (nell'Atlante centrale) le proteste vengono guidate dalle famiglie dei reduci delle *Forces auxiliares* (forze di sicurezza alle dipendenze del Ministero dell'Interno), per contestare le disparità economiche delle loro misere pensioni, (meno di 30 euro al mese), rispetto ai salari percepiti dagli alti dirigenti del corpo di polizia⁷²¹.

Pesanti critiche si sollevano dagli striscioni e dagli slogan scanditi a squarciagola dalla piazza, invitando alcuni membri del governo, dei partiti e personaggi del Makhzen a “*dégager*” dalla scena

⁷¹² *Manifestation - Rabat 24Avril2011 : Agence Bouregreg dégage – Alec8791 account youtube (25/04/2011)*

<https://www.youtube.com/watch?v=satWd4M4aco>

صوت الشعب - روبرتاج مسيرة 24 أبريل بالرباط account youtube (25/04/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=qEbjMir2GrS>

⁷¹³ *Casablanca MAROC 24 Avril 2011 مسيرة مليونية بالدار البيضاء 24 أبريل – alhoceima account youtube (24/04/2011)*

<https://www.youtube.com/watch?v=JhqCISvNztM>

24-Avril-2011 Gigantesques manifestations au Maroc – DzWikileaks account youtube (25/04/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=Zw_86vZnipY

⁷¹⁴ *مسيرة 24 أبريل بالقنيطرة – mesbahih account youtube (24/04/2011)*

<https://www.youtube.com/watch?v=RP3IBsEaUsM>

⁷¹⁵ *مسيرة وتظاهرة تطوان 24 أبريل – Mlopry account youtube (24/04/2011)*

<https://www.youtube.com/watch?v=xYFW-PPiSQY>

⁷¹⁶ *مسيرة شعبية الرشيدية يوم 24 أبريل 2011 دعم حركة 20 فبراير – AZIZ AMELLAL account youtube (24/04/2011)*

<https://www.youtube.com/watch?v=nCzQUVhvXV0>

⁷¹⁷ *Mouvement 20 février / fes- 24 avril 2011 – sama vidéo account youtube (24/04/2011)*

https://www.youtube.com/watch?v=nOaY0FgHW_Q

⁷¹⁸ *ملحمة مراكش الكبرى 2011/04/24 – kachfha9i9a account youtube (24/04/2011)*

<https://www.youtube.com/watch?v=VWkDmlS2KaQ>

⁷¹⁹ *Itinéraire de la marche de Rabat le 24 avril à 16h – Foto di Mouvement 20 février – facebook*

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=202294433144645&set=a.201776329863122.45861.201284486578973&type=1&theater>

⁷²⁰ *Servizio Al Jazeera International TV – (25/04/2011)*

Caroline Malone - Protesters demand reform in Morocco – Aljazeera.com (25/04/2011)

<http://www.aljazeera.com/video/africa/2011/04/201142512013759717.html>

2011 حركة 20 فبراير تدعو الى التظاهر يوم 24 أبريل 2011 – Anachra Almagharibia account youtube (13/04/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=IWIZLTSCogU>

⁷²¹ *Marocco: “una rivoluzione urgente e legittima” – (r)umori dal Mediterraneo (25/04/2011)*

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/04/marocco-una-rivoluzione-urgente-e.html>

Isabelle Mandraud, AFP, Maroc : troisième journée de manifestations, Le Monde, 26 avril 2011, pag. 6

politica, fra i tanti merita ricordare *Mohamed Mounir Majidi*, per la sua lunga mano nel mondo degli affari, il sindaco di Casablanca Mohamed Sajid, per la mala-gestione delle risorse economiche della città, così pure il ministro Abbas El Fassi e il leader del PAM, Fouad Ali Al Himma, e naturalmente il presidente della CCRC Abdelatif Mennouni, per la sua esclusiva e antidemocratica nomina⁷²².

Iniziative a sostegno dei giovani del M20F si svolgono anche all'estero, la stessa domenica, a Bruxelles, si tiene un sit-in davanti all'ambasciata marocchina⁷²³, manifestazioni si svolgono anche a Madrid⁷²⁴ e Parigi⁷²⁵.

Mercoledì 27 aprile, il governo annuncia un aumento del 15% del salario minimo, un aumento di 600 DHM dei salari dei funzionari delle amministrazioni pubbliche e anche delle pensioni minime da 600 a mille DHM, aumenti che saranno in vigore dal primo maggio prossimo⁷²⁶.

6.3 L'attentato di Marrakech cambia tutto

L'indomani, giovedì 28 aprile 2011, una bomba, azionata a distanza, esplose nel noto caffè *Argana*, di piazza Jemma El Fna a Marrakech, uccidendo 17 persone⁷²⁷ e causando oltre una ventina di feriti, per lo più europei.

L'inchiesta voluta da Mohammed VI (a cui partecipa l'intelligence francese) sarà rapida, nonostante i dubbi e le perplessità sul possibile ripetersi dello scenario seguito agli attentati del 16 maggio 2003, con arresti di massa, detenzioni illegali, maltrattamenti e torture, e processi farsa.

Le indagini, da subito, si orientano verso la matrice *al Qaida in Maghreb* (AQIM) e *Salafiya al-Jihadiya*, nonostante entrambe le parti negarono ogni possibile eventuale coinvolgimento⁷²⁸ e le prove contro queste fazioni non saranno mai sufficientemente credibili.

Mercoledì 4 maggio, sei giorni dopo l'attentato, l'allora ministro degli affari esteri francese *Alain Juppé* indica che due sospetti erano stati individuati. Questa informazione, in un primo tempo, non viene, però, confermata dal Regno del Marocco. Inizialmente, infatti, i sospetti, pubblicizzati anche dal canale televisivo francese BFM TV⁷²⁹, ricadono su Abdellatif Zahraoui, che farebbe parte dei 190

⁷²² *Casablanca Environ 8000 personnes mobilisées* – au Fait Maroc (24/04/2011)

http://m.aufaitmaroc.com/actualites/maroc/2011/4/24/environ-8000-personnes-mobilisees#_1

⁷²³ *ambassade maroc 24 avril 2011 0001* – Nourine Saidi account youtube (24/04/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=TZd0RE6UNzk>

⁷²⁴ *Manifestation 24 avril 2011 à Madrid - Mouvement du 20 février* - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (24/04/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=a0scnYBtxNY&app=desktop>

⁷²⁵ *Manifestation 24 avril 2011 Paris - Mouvement du 20 février*.mp4 - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (24/04/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=g7muGDOGoto>

⁷²⁶ *Maroc : les salaires et les minimas sociaux en hausse* – Afrik.com (27/04/2011)

<http://www.afrik.com/article22714.html>

Le Maroc décide une augmentation de 15% du SMIG dans différents secteurs – Afriqui Infos.com (27/05/2011)

<http://www.afriquinfos.com/articles/2011/5/27/brevesdAfrique-178836.asp>

Accord au Maroc sur une hausse de salaires des fonctionnaires et du smic – Le Monde.fr (27/04/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/04/27/accord-au-maroc-sur-une-hausse-de-salaires-des-fonctionnaires-et-du-smic_1513361_3212.html

⁷²⁷ Otto francesi, due marocchini, due canadesi, un russo, un olandese, un portoghese, un inglese e uno svizzero.

⁷²⁸ *Marrakech : Aqmi nie toute implication* – Le Figaro.fr (07/05/2011)

<http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2011/05/07/97001-20110507FILWWW00461-marrakech-aqmi-nie-toute-implication.php>

J. Granci - *Riflessioni su Marrakech* – (r)umori dal Mediterraneo (15/05/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/ombre-su-marrakech.html>

⁷²⁹ *Suicide de Abdellatif Zahraoui, auteur présumé du crime du café El Hafa* – Marocution blog (07/05/2011)

<http://marocution.over-blog.com/article-suicide-de-abdellatif-zahraoui-auteur-presume-du-crime-du-cafe-el-hafa-73343543.html>

islamisti liberati il 14 aprile scorso⁷³⁰, sospettato di aver avuto legami con AQIM e già protagonista di un'aggressione mortale⁷³¹ al café Al-Hafa nel quartiere di Marshan di Tangeri, il giorno dopo la sua liberazione (il 15 aprile), per la quale era ancora ricercato.

Nel frattempo, la direzione centrale della polizia giudiziaria francese, il venerdì seguente l'attentato (il 6 maggio) dirama un comunicato, aprendo un numero verde, per tentare di identificare l'autore o gli autori dell'attentato e ne viene fuori un identikit. Nella notte fra il 6 ed il 7 maggio, in concomitanza con un'irruzione della polizia, in una casa di Tangeri, Zahraoui si suicida tagliandosi i polsi e procurandosi numerose ferite all'addome⁷³².

Più tardi, verrà accertato che Zahraoui dal 15 aprile non avrà mai lasciato Tangeri, per cui decade completamente l'accusa in merito all'attentato di Marrakech.

Queste considerazioni diedero origine ad una teoria del complotto, secondo cui nell'attentato sarebbe coinvolto il centro del potere interno, in quanto avrebbe permesso ad una parte del regime di ricalcare la mano confutando la credibilità dei salafiti⁷³³.

Le leggi anti-terrorismo attuate in seguito agli attentati del 2003, sempre di più contestate dai manifestanti e dai membri della *salafiya al-Jihadiya*, indussero quest'ultimi a condurre, dalle loro prigioni, una vincente campagna mediatica, soprattutto nelle ultime settimane di aprile, raccogliendo consensi e simpatie del popolo del web, denunciando atti di tortura, arresti arbitrari e nel tentativo di attenuare la protesta, il regime cominciò a rilasciare una parte di questi.

In particolare, il discorso del 09 marzo, il rilascio di un gran numero di prigionieri politici, tra i quali il giovane Mehdi Boukiou (o Boukil)⁷³⁴ e Mohamed Fizazi⁷³⁵, la creazione del *Consiglio nazionale dei diritti dell'uomo*, le misure di lotta contro la corruzione e gli interventi economici sui salari e

⁷³⁰ Abdellatif Zahraoui, a detta degli inquirenti, avrebbe avuto ancora legami con «une cellule catalane» di AQIM, fin da quando è stato estradato in Marocco, due mesi dopo il suo arresto in Spagna nel giugno 2007. Il 22 maggio 2008, venne giudicato e condannato a 3 anni di carcere per «*constitution de bande criminelle dans le but de préparer et commettre des actes terroristes visant à porter gravement atteinte à l'ordre public par le biais de la peur, de la terreur et de la violence*», Oltre a «*financement du terrorisme*». Scontata la pena, venne rilasciato nel novembre 2010. M. Abouabdillah - *Homicide du café Al Hafa à Tanger: Autolyse de l'assassin Abdellatif Zahraoui* – Le Journal de Tanger http://www.lejournaldetanger.com/avant_imp.php?a=3395

⁷³¹ Paul Larrouturou - «*Pour les djihadistes salafistes, Marrakech est symbole de débauche*» – Le Monde (29/04/2011) http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/04/29/pour-les-djihadistes-salafistes-marrakech-est-symbole-de-debauche_1514785_3212.html

⁷³² M. Abouabdillah - *Homicide du café Al Hafa à Tanger: Autolyse de l'assassin Abdellatif Zahraoui* – Le Journal de Tanger http://www.lejournaldetanger.com/avant_imp.php?a=3395
Abdellatif Zahraoui s'est suicidé à Tanger – bladi.net (08/05/2011) <http://www.bladi.net/abdellatif-zahraoui-suicide-tanger.html>

⁷³³ *Maroc Attentat de Marrakech : la théorie du complot est plausible* – eplume wordpress.com (30/04/2011) <http://eplume.wordpress.com/2011/04/30/maroc-attentat-de-marrakech-la-theorie-du-complot-est-plausible/>

⁷³⁴ Mehdi Boukiou, studente in giurisprudenza a El Jadida, rapito il 23 febbraio 2010 a Rabat verso le 08 del mattino e, a suo dire, torturato per più di due settimane nel carcere di Salé, con l'accusa di appartenere ad un gruppo islamico fondamentalista e sotto pressione, gli fecero firmare un foglio che attestava la sua appartenenza ad una cellula terroristica. Mehdi Boukiou, *20 ans, condamné à 10 ans de prison : Une affaire qui défraie la chronique* – Libe.ma (22/03/2011) http://www.libe.ma/Mehdi-Boukiou-20-ans-condamne-a-10-ans-de-prison-Une-affaire-qui-defraie-la-chronique_a17877.html

Témoignage : Mehdi Boukiou et les chroniques de "la nouvelle ère" – Lakome.com (22/04/2011) <https://fr.lakome.info/archives/societe/46-actualites-societe/353-temoignage-mehdi-boukiou-et-les-chroniques-de-qla-nouvelle-ereq.html>

Montassir SAKHI et Younes Benmoumen - *La Chabiba Ittihadia va mener campagne pour que toute la lumière soit faite: L'affaire Mehdi Boukilloù défraie la chronique* – Libération.ma (16/02/2011) http://www.libe.ma/La-Chabiba-Ittihadia-va-mener-campagne-pour-que-toute-la-lumiere-soit-faite-L-affaire-Mehdi-Boukilloù-defraie-la_a17145.html

⁷³⁵ Condannato a 30 anni di prigione per aver ispirato gli attentati del 16 maggio 2003 a Casablanca e liberato il 14 aprile 2011.

pensioni per aumentare il potere d'acquisto dei cittadini sono tutti punti chiave della riforma che mirano ad arginare elegantemente la protesta, ma che, alla luce di questo attentato, potrebbero esser rivisti. Come suggerisce anche l'economista Driss ben Ali⁷³⁶ il pericolo di un'escalation verso una degenerazione della società a causa delle reazioni del Makhzen è obiettivamente molto probabile ed i partiti si limitano a resistere a qualsiasi tentativo di destabilizzare il paese e "*permettre au Maroc de traverser la zone de turbulences sans trop de dégâts*".

Ufficialmente, il 9 marzo 2012, il Presidente del tribunale antiterrorismo del Marocco confermerà, in appello, la pena capitale, (sanzione mai più applicata in Marocco dal 1992), per il principale accusato, Adil Al-Atmani (o Othmani)⁷³⁷, già condannato a morte, in prima istanza e la stessa condanna per il suo principale complice Hakim Dah. Gli altri sette imputati⁷³⁸ riceveranno dai due ai quattro anni di prigione, in prima istanza.

Inizialmente, Al-Atmani aveva riconosciuto le sue colpe dinnanzi al giudice istruttore, in seguito ritratterà e si proclamerà sempre innocente: Non sono coinvolto in questo attentato. Sono innocente. Non ho mai messo piede a Marrakech", denunciando violenze e torture perpetrate dalle forze dell'ordine durante gli interrogatori, per indurlo ad assumersi la colpa dell'attentato⁷³⁹.

Nel marzo 2013, Adil Al-Atmani scriverà una lettera indirizzata al re nella quale chiederà espressamente l'esecuzione della sua condanna e quindi di essere giustiziato "*con pallottole*" e più tardi a settembre 2013, comunicherà di aver cessato il suo sciopero della fame "*après avoir reçu des promesses de la part d'une commission judiciaire pour la réouverture de l'enquête sur son affaire*"⁷⁴⁰, anche se il procuratore generale del re nega qualsiasi promessa.

Rimangono tutt'oggi, numerose perplessità sulla dinamica e sugli autori dell'attentato (il fatto che non si sia trattato di un attentato kamikaze, classica caratteristica degli attentati di questa matrice, il fatto che abbia potuto portare indisturbato dentro il caffè una bombola di gas legata ad un telefono cellulare), ma restano dubbi da chiarire anche in merito all'arresto del presunto terrorista principale (trovato nella sua casa venerdì mattina all'alba, senza opporre alcuna resistenza), senza contare, poi, le accuse infondate rivolte a Zahraoui, primo sospettato autore della strage e poi suicidatosi in circostanze poco chiare.

Esistono anche, alcune pagine facebook, che chiedono espressamente "*la verità sull'attentato di Marrakech*"⁷⁴¹, senza contare le accuse di complotto, da parte del regime, sollevate da vari fronti, ed

⁷³⁶ *Attentat de Marrakech: Analyse de Driss Ben Ali* – eplume wordpress.com (30/04/2011)

<http://eplume.wordpress.com/2011/04/30/attentat-de-marrakech-analyse-de-driss-ben-ali/>

⁷³⁷ *Adil Al-Atmani*, ufficialmente non era sconosciuto ai servizi segreti, perché in passato, avrebbe tentato, senza successo, di raggiungere due complici delle brigate di *Al Qaida* in Iraq, passando per Tripoli, per prendere la strada per Baghdad. *Mohammed Darif*, docente e specialista dei Movimenti islamici marocchini, afferma: «*Ses connexions libyennes s'expliqueraient par le rôle joué par le Groupe islamique de combat libyen (GICL) dans les réseaux d'acheminement des djihadistes maghrébins sur le terrain irakien*». *Al-Atmani* viene condannato alla pena capitale in prima istanza il 28 ottobre 2011.

L'incroyable histoire du terroriste de Marrakech – Le Figaro.fr (06/05/2013)

<http://www.lefigaro.fr/international/2011/05/06/01003-20110506ARTF1G00667-l-incroyable-histoire-du-terroriste-de-marrakech.php>

⁷³⁸ *Abdessaamad Battar, Ouadia Askiriba, Brahim Cherkaoui, Azzeddine Chedari, Mohamed Reda, Mohamed Njimi e Abdelfettah Dahhaj.*

⁷³⁹ *Jalil Laaboudi - Adil El Atmani demande à être exécuté au Roi Mohammed VI* – bladi.net (23/03/2013)

<http://www.bladi.net/adil-el-atmani-execution.html>

عثماني: الملف "مفبرك". هددوني بالاغتصاب لأعترف بالتفجير – matjawbone account youtube (23/09/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=juxQEJcldUk&feature=player_embedded

⁷⁴⁰ *Argana: Adil Othmani, une affaire close!* – Aujourd'hui Le Maroc (05/09/2013)

http://www.aujourd'hui.ma/une/aufildesjours/argana-adil-othmani-une-affaire-close--104753#.U9UKM_1_vyA

⁷⁴¹ نريد الحقيقة حول أحداث مراكش - facebook

<https://www.facebook.com/pages/%D9%86%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B4/21881198130623>

è il caso, ad esempio della denuncia dell'ex tenente delle Forze Armate Reali (FAR), ora esule politico a Madrid, Abdelillah Issou, in un video su youtube, denuncia apertamente il governo marocchino di essere dietro l'attacco e annuncia l'istituzione di uno "stato d'assedio", da parte del regime su tutto il territorio nazionale⁷⁴².

Numerose considerazioni si possono fare in merito all'attentato di Marrakech, ma ciò che è indubbio è il fatto che tale evento modifica inevitabilmente la situazione di un processo di riforma, seppur lento, ma che comunque era in corso. Questo attentato, in effetti, provoca l'ulteriore rafforzamento delle leggi sulla sicurezza e le repressioni.

Infatti, gran parte delle manifestazioni che seguiranno, verranno brutalmente repressi, in un'escalation di violenza, iniziata il 10 maggio con la repressione del corteo degli diplômés chômeurs, davanti alla sede del parlamento, causando decine di feriti.

Il giorno seguente, sempre davanti al Parlamento si levano un coro di fischi contro i rappresentanti dei diversi Stati riuniti all'Assemblea della francofonia, rivendicando il diritto al lavoro⁷⁴³, a seguire il 15 maggio, si assiste ad una brutale repressione dei sit-in davanti al centro di detenzione di Temara, dove i giovani del M20F organizzeranno un pic-nic nella foresta che circonda la sede della polizia politica di Rabat (DST - *Direction pour la Surveillance du Territoire*), in cui si troverebbe un carcere segreto⁷⁴⁴, passando per le manifestazioni del 22, 28 e 29 maggio, che provocheranno diversi feriti e concludendosi il 2 giugno con la morte dell'attivista Kamal el Omari, deceduto a causa delle ferite inflitte dalla polizia.

Inizia, da qui, un braccio di ferro fra i militanti del M20F, che, ignorando l'appello del re alle riforme, promuovono una serie di manifestazioni del tutto pacifiche, appoggiate dalle varie correnti politiche e sociali che hanno supportato finora il Movimento e, dall'altra parte, le forze di polizia che eserciteranno una dura repressione contro i manifestanti, ordinata dagli alti vertici per sedare la folla in strada. La linea repressiva adottata dal Makhzen, in questa fase del confronto con il M20F, è condizionata inevitabilmente in prima battuta, dalla messa sul tavolo del progetto di riforma costituzionale, che avrebbe dovuto zittire completamente la protesta e, in seconda, dalla reazione istituzionale all'attentato di Marrakech. E' indubbio che dopo l'attentato il Movimento e la salafyya diventino più vulnerabili e oggetto di una repressione sempre più dura.

facebook – دعوة للمطالبة بالكشف عن صور كاميرات المراقبة بساحة الفنا

<https://www.facebook.com/28avril>

⁷⁴² Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (28/04/2011) - بدأ تنفيذ المخطط الجهني اليوم في مراكش

<https://www.youtube.com/watch?v=cVTrDxtT3Zw&index=199&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

⁷⁴³ Francesco La Pia - *La rivoluzione silenziosa del Marocco* - Altitude.it (18/05/2011)

<http://www.altd.it/2011/05/18/rivoluzione-silenziosa-marocco/>

⁷⁴⁴ La così denominata "operazione GuanTemara, organizzata dai militanti del M20F doveva essere un atto dimostrativo per chiedere la chiusura del centro di detenzione illegale e l'apertura di un'inchiesta sulle presunte violazioni che vi sarebbero state commesse. Il sit-in si trasforma, già di prima mattina, in un teatro di guerriglia urbana con numerosi pestaggi e inseguimenti nelle vie del quartiere *Hay Riad*. Nella stessa mattinata, il primo ministro Khalid Naciri, attenua le polemiche ribadendo che *Temara* sarebbe "un complesso amministrativo dove lavorano regolarmente dei funzionari". Questo carcere sarebbe stato creato negli anni '80, venuto alla luce grazie alle denunce di *Amnesty International*, *Human Rights Watch* e della FIDH nel 2004, di *Abdelilah Benabdesslam*, vice presidente dell'AMDH, nel 2009, di *Ibn Kafka*, *Aziz El Yaakoubi* e *Ali Lmrabet* nel 2011 sui giornali *Lakome*, *Demain online* e *Mamfakinch*. In seguito agli attentati del 2003, l'utilizzo di questa struttura segreta, che farebbe seguito a quella di Tazmamart, si sarebbe intensificato e numerose testimonianze denunciano prassi di torture e sevizie in stile *Abu Ghraib* e *Guantanamo*. Sulla base delle inchieste giornalistiche, è emersa anche una possibile collaborazione con la CIA e l'M15 britannico nella lotta contro il terrorismo già dal 2001.

J. Granci - *Temara, le torture nella "nuova era" marocchina* – (r)umori dal Mediterraneo (19/05/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/temara-le-torture-della-nuova-era.html>

J. Granci - *Riflessioni su Marrakech* – (r)umori dal Mediterraneo (15/05/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/ombre-su-marrakech.html>

La giustificazione ufficiale fornita dal governo all'utilizzo spropositato della forza è quella secondo cui il Movimento si sarebbe “*radicalizzato, vittima degli estremisti islamici e di sinistra che vogliono gettare il paese nel caos*”⁷⁴⁵.

Il Movimento, insieme a molte altre sigle, sfilano a Marrakech, Tangeri, Casablanca, Meknes e Al Hoceima, in un'alternanza di manifestazioni contro il terrorismo, per commemorare le vittime dell'attentato di *Jamaa el-Fna* (8 maggio) e altre manifestazioni dai toni decisamente più duri, in cui, per la prima volta, accanto ai consueti slogan: “*no alla costituzione in assenza del popolo*”, “*no alla corruzione*”, compaiono incitazioni a favore della caduta del regime (Tangeri⁷⁴⁶, Casablanca⁷⁴⁷, Kenitra⁷⁴⁸, Settat⁷⁴⁹, in occasione della festività del 1° maggio), auspicando ad una svolta in stile Tunisia e Egitto.

Il dissenso contro il regime si mescola al desiderio di giustizia, in quadro anche complottistico, che accusa il potere centrale di essere il maggior responsabile dell'attentato: “*Né salafiti né wahhabiti, è il makhzen il terrorista!*”, “*chi ha fatto esplodere l'Argana è con loro, non con noi*”, si sollevano gli slogan dei manifestanti di fronte ai resti del Café della piazza a Marrakech⁷⁵⁰.

Si assiste, quindi, ad una radicalizzazione delle contestazione del M20F, come se l'iniziativa riformista del sovrano abbia in realtà, incentivato i giovani ad alzare il tiro, con richieste più audaci, puntando anche a minare la fondamenta istituzionali della monarchia stessa. Ciò si traduce chiaramente nel rifiuto totale del piano riformista proposto dal re e nella continuazione della protesta. “*Non ci fermeremo né di fronte alle bombe né di fronte alle promesse di un regime che ha ormai perso la sua credibilità. Al contrario, intensificheremo le nostre azioni di protesta*”⁷⁵¹, afferma Nizar Bennamate, supportando la linea dura del Movimento. “*Non molleremo – mamfakinch – porteremo la nostra protesta fino in fondo*”⁷⁵².

La pressione e la repressione nei confronti del M20F non sono prerogativa unicamente delle forze dell'ordine. A più riprese, alcuni gruppi di persone organizzano delle contro-manifestazioni, entrando in maniera importuna nei cortei del Movimento per insultare, minacciare e colpire i manifestanti, tutto sotto lo sguardo passivo delle forze dell'ordine.

Migliaia di persone, infatti, marciano lungo le strade delle città, sfidando le provocazioni dei piccoli gruppi di *baltagiyya*⁷⁵³, probabilmente retribuiti dal regime, che, al grido di “*viva il re e abbasso il popolo*”⁷⁵⁴, irrompono all'interno dei cortei dei giovani del M20F, creando confusione e tafferugli.

⁷⁴⁵ J. Granci - *Testimonianza dal Marocco che non cede...* – (r)umori dal Mediterraneo (29/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/testimonianza-dal-marocco-che-non-cede.html>

⁷⁴⁶ *Manifestation 01 Mai 2011 à Tanger* - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (01/05/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=IRufi1o1Nuk&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>
Manifestation 01 Mai 2011 à Tanger I- Mouvement du 20 février - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (01/05/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=uk55AjvyDXM&index=194&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

⁷⁴⁷ *Manifestation 01 Mai 2011 à Casablanca* - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (01/05/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=M3k-SEtYSuU&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ&index=198>

⁷⁴⁸ *Manifestation 01 Mai 2011 à Kenitra* - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (01/05/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=xxP0jpmVWCs&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ&index=197>

⁷⁴⁹ *Manifestation 01 Mai 2011 à Settat* - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (01/05/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=a0IfIv0E-58&index=193&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

⁷⁵⁰ AFP: *La marche des jeunes du 20 février dimanche 8 mai à Marrakech* – Jeunes20Fevrier account youtube (09/05/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=wstCE8qpgc8>

⁷⁵¹ J. Granci - *Riflessioni su Marrakech* – (r)umori dal Mediterraneo (15/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/ombre-su-marrakech.html>

⁷⁵² J. Granci - *Testimonianza dal Marocco che non cede...* – (r)umori dal Mediterraneo (29/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/testimonianza-dal-marocco-che-non-cede.html>

⁷⁵³ *Baltagiyya*. Termine (traducibile con “*delinquenti*”), preso in prestito dal contesto delle rivolte egiziane per indicare gruppi di persone pagati dalle autorità governative per disseminare caos e paura nella folla di manifestanti.

⁷⁵⁴ J. Granci - *Riflessioni su Marrakech* – (r)umori dal Mediterraneo (15/05/2011)

In un ritmo serrato con cadenza ormai settimanale, anche le manifestazioni del 15 e 22 maggio a Casablanca⁷⁵⁵, Agadir, Rabat⁷⁵⁶, Fés⁷⁵⁷ e Tangeri vengono violentemente repressi⁷⁵⁸; dozzine di persone rimangono ferite, così come quella del 28 maggio a Rabat. Il 23 maggio, la polizia marocchina disperde alcune centinaia di giovani del Movimento 20 Febbraio, che continuano a chiedere sostanziali riforme politiche causando decine di feriti. In questo frangente, Khalid Naciri, ministro e portavoce del governo, enfatizza come le manifestazioni siano pesantemente infiltrate da correnti politiche «*extrêmes*», che strumentalizzerebbero la protesta dei giovani del M20F «*Le gouvernement marocain n'a rien contre ce mouvement, mais nous estimons que ses membres sont manipulés par les islamistes et les gauchistes. Ceux qui craignent une remise en cause des réformes annoncées doivent être rassurés: il s'agit d'un choix stratégique et irréversible*»⁷⁵⁹.

Durante gli eventi del 28 e 29 maggio⁷⁶⁰, la reazione del Makhzen si rivela esser ancor più aggressiva, con un bilancio ancor più pesante di almeno 29 feriti a Casablanca⁷⁶¹, Safi⁷⁶², Tangeri, Agadir, Marrakech, Oujda e El Jadida. Lo stesso giorno, dopo poche ore, una decina di autobus si piazzano di fronte alla stazione centrale di Rabat e i passeggeri si radunano di fronte al parlamento in una sorta di contro-manifestazione, per contestare, come riferisce l'agenzia di stampa ufficiale MAP, le dissidenze dei giovani che minaccerebbero la stabilità economica del paese e che “è ora di mettere fine alle violenze nelle strade”. “*Le riforme già ci sono. Basta manifestazioni*”⁷⁶³, riportano nei loro striscioni i sostenitori del Makhzen, sbucati dal nulla.

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/ombre-su-marrakech.html>

⁷⁵⁵ سلمية سلمية..... – mester goolaso account youtube (22/05/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=VRWkEaqFBzA#t=49>

خطير جدا: تهشيم رؤوس المحتجين بالبيضاء – mester goolaso account youtube (22/05/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=rHGGIY-mdVA>

J. Granci - *La "domenica nera" del Marocco democratico* – (r)umori dal Mediterraneo (29/05/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/la-domenica-nera-del-marocco.html>

⁷⁵⁶ 22 mai rabat mouvement 20 février bab lhadd part3 – Real Change account youtube (22/05/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=w5-IY2MLp9Y>

Maroc : La police pourchasse des manifestants – France 24 account youtube (23/05/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=mQEvEO9uOPI>

الأخبار آخر – قمع السلطات المخزنية لمسيرة حركة 20 فبراير- Rabat-22 Mai 2011.mp4

<https://www.youtube.com/watch?v=J30pin11Ucc>

⁷⁵⁷ Manifestation 15 Mai 2011 à Fes - Mouvement du 20 février - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (15/05/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=p9vavnMtw0Y&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ&index=176>

⁷⁵⁸ Servizio in lingua inglese di Hilana Rizki, membro del M20F

May 22 - Violent Repression Against Protesters in Morocco – MoroccansforChange account youtube (23/05/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=QBcdj8wXlfc>

Maroc : La police pourchasse des manifestants – FRANCE 24 account youtube (23/05/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=mQEvEO9uOPI&feature=player_embedded

⁷⁵⁹ Ihlem Rachidi - « *Au Maroc, le pouvoir a signifié la fin de la récré* » - Rue89 (29/05/2011)

<http://rue89.nouvelobs.com/2011/05/29/repression-au-maroc-le-pouvoir-signifie-la-fin-de-la-recre-206438>

⁷⁶⁰ 2011 ماي 28 و 29 خارطة إحتجاجات — Video Mapping Protests May 28th,29th 2011 – Mamfakinch.com (27/05/2011)

<https://www.mamfakinch.com/%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%D8%A5%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA-28-%D9%88-29-%D9%85%D8%A7%D9%8A-2011-mapping-protests-may-28th29th-2011/#more-1609>

⁷⁶¹ J. Granci - *La stampa internazionale e l'UE allarmate dal "nuovo scenario" marocchino* – (r)umori dal Mediterraneo (01/06/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/06/la-stampa-internazionale-e-lue.html>

⁷⁶² 29 Mai 2011 أسفي القمع المخزني والإصرار الشعبي – Safi février (30/05/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=8MIH2teBj5Q>

الأخبار آخر – قمع السلطات المخزنية لمسيرة حركة 20 فبراير- Rabat-22 Mai 2011.mp4

<https://www.youtube.com/watch?v=J30pin11Ucc>

⁷⁶³ Video in cui compare anche Hamza Mahfoud

6.4 Il discorso del re del 17 giugno per la presentazione del piano di riforme costituzionali – la “rivoluzione del re” e le manifestazioni pro-regime

Mentre le manifestazioni organizzate dal M20F si susseguono la repressione sistematica e violenta continua per diverse settimane contro ogni assembramento, ogni sit-in, il che rende difficile anche solo radunare un gruppo di persone in piazza per poi manifestare.

Questa repressione provoca la morte del giovane Kamal El Amari, militante del M20F di Safi, il 2 giugno⁷⁶⁴, in seguito alle ripetute percosse ricevute alla volta di domenica 29 maggio, nella città di Safi, durante una delle tante manifestazioni represses nel sangue. Diverse ONG, tra cui l’AFD International⁷⁶⁵, riferiscono che tutte le prove confermano una flagrante violazione dei principi fondamentali dei diritti umani. Tuttora i familiari reclamano invano giustizia e verità sull’accaduto.

Echi di sdegno sulla realtà marocchina e sulle atrocità perpetrate continuamente dal *Makhzen* contro i manifestanti, si riflettono anche all’estero. In particolare, il 3 giugno a Parigi, in occasione dello SMAP IMMO (la fiera dell’immobiliare in Marocco), un gruppo di sostenitori del M20F irrompe nella fiera, durante una conferenza stampa, esibendo le foto di pestaggi da parte delle forze di polizia e per protestare contro la democrazia di facciata che viene commercializzata all’estero⁷⁶⁶. Forti accuse vengono sollevate anche in merito al caso di Kamal El Amari, vittima della violenta reazione delle autorità. Un’altra importante manifestazione a Parigi avverrà più avanti il 31 luglio⁷⁶⁷ contro la corruzione del Makhzen e a favore di uno stato di diritto.

Un altro avamposto in Europa dove si concentrano numerosi sostenitori del M20F è sicuramente Bruxelles, di cui, merita sicuramente sottolineare la manifestazione del 25 giugno davanti all’ambasciata del Regno del Marocco. Presente anche Amina Boughalbi, in qualità di invitata come pioniera del M20F⁷⁶⁸.

theology2006 account youtube (29/05/2011)

<http://www.youtube.com/watch?v=VTcUF80TcP4>

J. Granci - *La stampa internazionale e l’UE allarmate dal “nuovo scenario” marocchino* – (r)umori dal Mediterraneo (01/06/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/06/la-stampa-internazionale-e-lue.html>

⁷⁶⁴ وفاة كمال العماري عضو حركة 20 فبراير أسفي جراء بعد قمع يوم الأحد. – Mamafakinch (02/06/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=_PRyeWEAthU

Maroc - Mission d’observation du 3 juin 2011 à Safi - Condition de la mort de Kamal Amari le 2 juin 2011 – AFD International (05/06/2011)

<http://www.afdinternational.org/index.php/Communiqués-AFD/kamal.html>

Kamal Amari sur France 24 mp4 jalal hdidan HD - هبة HD account youtube (28/06/2014)

<https://www.youtube.com/watch?v=dKgQgUBxB5c>

⁷⁶⁵ L’Organisation AFD International «Alliance for Freedom and Dignity», fondata nel 2006, nel campo della salvaguardia dei diritti umani su scala internazionale, con base a Bruxelles. Partecipa al Forum Social Mondial a Dakar, Sénégal ed è legata a progetti comuni con Amnesty International e NED.

<http://www.afdinternational.org/>

⁷⁶⁶ Mouvement 20 février Paris smap immo – CAFCDM - Ayrad ouf account youtube (04/06/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=_PRyeWEAthU

⁷⁶⁷ MouManifestation 31 juillet 2011 à Paris - Mouvement du 20 février - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (01/08/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=i_xyUgFbs_E&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ

⁷⁶⁸ Amina Boughalbi si trova a Parigi il 19 giugno alla conferenza “Les femmes du maghreb dans leurs luttes pour la démocratie et l’égalité des droits”, patrocinata dal CMDH, poi a Bruxelles il 25.

Soutien inconditionnel au 20 février - Conferencerie Bruxelles account youtube (25/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=qAbjn8rnALk>

Citiamo anche la conferenza stampa del M20F presso la sede di un’associazione di avvocati a Rabat

Conférence de presse du Mouvement 20 février 06.06.2011 - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (06/07/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=0xycBmxmx_M

In questo clima di tensione, fra una manifestazione ed un'altra si inserisce un nuovo discorso⁷⁶⁹ del re Mohammed VI, il 17 giugno, in cui viene presentato, ufficialmente alla nazione, il progetto di riforme costituzionali, dando il via alla consultazione referendaria per il successivo primo luglio.

Il progetto proposto dal re rappresenta un'evoluzione importante rispetto alla costituzione del 1996, ma non può tuttavia essere qualificata di "rivoluzionaria o storica" come l'hanno presentata i media ufficiali e i partiti politici incaricati di promuovere la revisione costituzionale. Il sovrano sottolinea quindi l'importanza della consultazione referendaria, come punto d'avanguardia per uno «*État qui se distingue par son parcours démocratique, unificateur et original*» e realizzare le ambizioni di tutti «*les Marocains qui ont à cœur de consolider la construction du Maroc de la quiétude, de la stabilité, de la démocratie, du développement, de la prospérité, de la justice, de la dignité, de la primauté de la loi et de l'Etat des institutions*»⁷⁷⁰.

Egli, in prima persona, sostenendo il lavoro svolto fino ad allora dalla commissione consultiva (CCRC) creata appositamente, afferma in diretta TV di votare "Sì" alla nuova costituzione.

Un'altra questione interessante da sottolineare in merito a questo discorso è la formula con cui egli lo conclude, utilizzando la prima parte di un versetto coranico: "Ecco la mia via: invito ad Allah in tutta chiarezza, io stesso e coloro che mi seguono"⁷⁷¹, al fine di esortare il popolo a seguirlo a fare altrettanto, come dovere morale e religioso per la comunità, formulato in qualità di 'Amir Al Mouminine e garante dell'applicazione della *shari'a*. Ciò rappresenterebbe, per il cittadino, una sorta di obbligo implicito al voto, sancito su base "islamica" e non soltanto su base istituzionale.

L'assicurazione dell'islamicità del provvedimento comporta una migliore accettazione popolare, in un paese dove lo stesso sovrano è anche garante dell'autenticità islamica di ogni provvedimento legislativo, in qualità di *comandante dei credenti*, titolo che si rifà all'era nostalgica dei primi califfi "ben guidati".

Il versetto, nella sua completezza, riportando le parole del profeta Muhammad nell'esortazione alla comunità nel seguire la via di Allah e nel non cadere in quella dei politeisti, rappresenta una fonte del principio di apostolato (*da'wa*), che delega la funzione profetica ma che *tuttavia, per il diritto religioso tradizionale, è solo una raccomandazione etica, non un obbligo individuale o collettivo*⁷⁷².

L'utilizzo di questo versetto, troncato della sua seconda parte, che ne contestualizza storicamente, oltre che teologicamente, il contenuto, fa parte della maestria di saper formare un connubio (talvolta strumentalizzato) fra principi religiosi e fondamenti costituzionali e legislativi.

Arte non nuova nel *modus operandi* dello Stato marocchino, già vista nella formulazione della *moudawana* (codice di famiglia) nel 2004, basata, a detta dello stesso sovrano, sull'uso dell'*ijtihad* (sforzo interpretativo indipendente), del diritto islamico *malikita*, a sottolineare questo duplice ruolo del re legittimato sul piano religioso, oltre che istituzionale.

Già all'inizio di giugno, il progetto costituzionale della commissione Mennouni, pur essendo avvolto da una grande discrezione, comincia a rivelare i propri segreti: dopo aver ricevuto 185 documenti contenenti le proposte dei partiti, sindacati e associazioni, la commissione finisce il suo lavoro

⁷⁶⁹ *Discours du Roi Mohammed VI du 17 juin 2011* – bladinet account youtube (17/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=rroCEeRq34g>

⁷⁷⁰ El Mahjoub Rouane - *Le modèle marocain de démocratisation et de consolidation de l'État des institutions* – Le Matin.ma (29/07/2013)

http://www.lematin.ma/special/2013/14e-anniversaire-de-l-accession-de-s-m--le-roi-mohammed-vi-au-trone-alaouite-la-voie-royale-pour-le-maroc-du-progres/reforme-constitutionnelle_le-modele-marocain-de-democratisation-et-de-consolidation-de-l-etat-des-institutions/185828.html

Souss - *Discours royal relatif a la nouvelle constitution (2011)* – Slideshare (18/06/2011)

<http://fr.slideshare.net/SoussOnline/discours-royal-relatif-a-la-nouvelle-constitution-2011>

⁷⁷¹ Questo è il versetto completo: "Ecco la mia via: invito ad Allah in tutta chiarezza, io stesso e coloro che mi seguono. Gloria ad Allah, non sono uno dei politeisti" (Corano, Youssef 5,108 traduzione a cura di Ida Zilio-Grandi)

⁷⁷² *Il Corano* – a cura di A. Ventura - Ida Zilio-Grandi - Mondadori (2010) pag. 588 a commento del versetto (Corano, Youssef 5,108)

d'elaborazione e di redazione del progetto e, in un primo incontro, il 7 giugno 2011, Mennouni espone oralmente le grandi linee del progetto di riforme, senza fornire alcun testo scritto ai rappresentanti dei partiti politici e dei sindacati presenti a questo incontro, durato più di dieci ore.

I leader di due partiti di sinistra (Attaliâa e CNI) ed i rappresentanti della confederazione sindacale CDT, decidono di abbandonare l'incontro per contestare il metodo di lavoro e il rifiuto di emettere un documento scritto. Di seguito, il 10 giugno, nel palazzo reale d'Oujda, Mennouni consegna ufficialmente il progetto di riforme costituzionali al re, insieme ad una sintesi delle delibere del *Mécanisme politique de suivi de la réforme constitutionnelle*, presentata da *Moatassim*.

Successivamente alla consegna del progetto costituzionale al re, la gran parte dei partiti politici esprime la loro soddisfazione e la loro approvazione per quanto riguarda il lavoro della CCRC. L'unico contrario è il PJD, Benkirane, infatti, moltiplica le uscite mediatiche ed i meeting popolari per mettere in guardia contro *"toute atteinte à l'identité islamique du Maroc"*⁷⁷³, che il progetto di riforma potrebbe contenere e promuovere, in seno ad una possibile secolarizzazione dello Stato⁷⁷⁴. Si rivolge anche al re per esortarlo a rivedere il testo che gli è stato presentato dalla CCRC, minacciando di votare contro la riforma. Inoltre, denuncia l'azione di alcune forze laiche di volere *«pervertir»* il progetto di riforma ed introdurre delle disposizioni ostili alla *«nature islamique de l'Etat marocain»*⁷⁷⁵.

Il Movimento dell'Unicità e delle Riforme (MUR), vicino al PJD, rilascia un virulento comunicato nel quale ricorda che le questioni dell'identità e dei riferimenti islamici erano delle scelte definitive fissate dalla nazione marocchina da secoli e che non potranno esser oggetto di nessuna riconsiderazione. Il comunicato del MUR allerta, inoltre, i marocchini contro *«pièges tendus pas des associations laïques connues pour leur défense de l'homosexualité et encourageant à ne pas jeûner pendant le mois du ramadan, sous prétexte de la liberté religieuse»*⁷⁷⁶.

Gli attacchi dei partiti islamisti, qualche giorno prima del discorso del re, paralizzano i partiti politici modernisti e le associazioni per i diritti dell'uomo e fanno ricordare la violenta e massiccia campagna islamista del 2000 contro il piano d'integrazione della donna⁷⁷⁷.

Questa improvvisa ed inattesa reazione del PJD si dimostra decisiva, obbligando il palazzo a introdurre, in extremis, alcune modifiche sul progetto presentato dalla CCRC per evitare di urtarsi a una mobilitazione islamista contro il testo presentato dal re al referendum⁷⁷⁸.

⁷⁷³ Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des révolutions* – Arab Reform Initiative (Novembre 2011) pag.10

http://www.arab-reform.net/sites/default/files/Morocco_FR.pdf

⁷⁷⁴ In prima battuta, il progetto iniziale insistette sulla parità fra uomo e donna, sulla consacrazione della libertà di coscienza e sulla divisione di poteri tra il re ed il capo del governo.

Décryptage. Chronique d'un plébiscite (royal) annoncé – TelQuel (01/03/2012)

http://telquel.ma/2012/03/01/decryptage-chronique-dun-plebiscite-royal-annonce_1497

⁷⁷⁵ بنكيران يهدد بشن الحرب على مشروع الدستور – Hespress.com (12/06/2011)

<http://www.hespress.com/videos/32839.html>

jjdtemara.wmv - Abdelhadi Zeroual account youtube (11/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=H051rs2dQeA>

⁷⁷⁶ Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des révolutions* – Arab Reform Initiative (Novembre 2011) pag.10

http://www.arab-reform.net/sites/default/files/Morocco_FR.pdf

⁷⁷⁷ Nel 2000, centinaia di migliaia di marocchini mobilitati dal Movimento Islamista marocchino scesero nelle strade per manifestare contro la riforma del codice di statuto personale proposta dal governo di sinistra. Di fronte al vasto consenso popolare, il governo si vide costretto a ritirare il piano di riforme.

La Moudawana: Principal objet de discorde – Aujour'hui (08/03/2002)

http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/la-moudawana-principal-objet-de-discorde-10055#.U-IP4fl_vyB

⁷⁷⁸ Il consigliere *Mohammed Mouatassim*, che diresse il meccanismo di supporto, portò la modifica finale al testo dopo avere incontrato i dirigenti del PJD: la nozione libertà di coscienza, prevista nel progetto iniziale, è stata abbandonata, e la vecchia disposizione dove solo libertà di culto è riconosciuta e protetta dallo stato è stata mantenuta.

Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des révolutions* – Arab Reform Initiative (Novembre 2011) pag.12

Vengono, inoltre, stanziati 70 milioni di dirham ai partiti, che contribuiranno certamente a consolidare nuovamente la loro fedeltà al regime, per organizzare una campagna promozionale, mobilitando gli elettori in favore dell'approvazione della costituzione e facendo ricorso ad un utilizzo massiccio dei media ufficiali di stato⁷⁷⁹. Già l'indomani del discorso del re, il ministro degli Interni mobilita tutti e tutti, club sportivi, associazioni di quartiere, artigiani, commercianti, tutti chiamati a votare "Sì". Nelle moschee, durante i venerdì di preghiera 17 e 24 giugno, il ministro degli affari religiosi diffonde un comunicato dove mette in guardia i fedeli contro il voto negativo, o peggio ancora contro il boicottaggio.

Il referendum, essendo il primo dell'era Mohammed VI, permette la legittimazione popolare dello sforzo istituzionale nelle riforme e del sovrano stesso, inoltre, rappresenta, come sottolinea il politologo Mohammed Darif "un référendum constituant. D'où l'importance de la participation en tant qu'enjeu"⁷⁸⁰.

Sul fronte politico del "No", cinque piccoli partiti (tra cui PSU, PADS, CNI, *Annahj Addimocrati* e due islamisti, tra cui Al Oummah), due sindacati (CDT), alcune associazioni e alcuni avvocati, riunitisi il 28 giugno a Rabat, danno vita alla *Coalition pour une monarchie parlementaire maintenant* (non rappresentata in parlamento), per far fronte al ruolo egemonico del sovrano in tutti i poteri istituzionali e per mantenere la pressione al fine di ottenere la costituzione di una monarchia parlamentare⁷⁸¹. Questa coalizione nasce dal lavoro di coordinamento di Fouad Abdelmoumni⁷⁸², raggruppando alcuni membri del PSU, PADS e altri intellettuali che parteciparono alla conferenza del 29 maggio 2011, da lui indetta, intitolata «*Pour une monarchie parlementaire, maintenant!*»⁷⁸³, in cui venne ribadito il sostegno al M20F, finalizzato alla promozione dell'apertura di un dialogo nazionale sulla revisione della Costituzione, per giungere alla soluzione di una monarchia parlamentare democraticamente costituita. "La coalition demeure engagée à agir, à travers l'ensemble de ses composantes pour l'aboutissement d'un régime démocratique fondé sur une véritable séparation des pouvoirs", dichiara l'economista Fouad Abdelmoumni⁷⁸⁴.

http://www.arab-reform.net/sites/default/files/Morocco_FR.pdf

⁷⁷⁹ J. Granci - Marocco: "plebiscito" per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁷⁸⁰ *Referendum au Maroc: forte mobilisation des partisans du "oui"* – L'Express.fr (27/06/2011)

http://www.lexpress.fr/actualites/1/monde/referendum-au-maroc-forte-mobilisation-des-partisans-du-oui_1006623.html

⁷⁸¹ «On ne peut pas avoir une autorité sans rendre des comptes à des électeurs in fine. Or, aujourd'hui, le roi continue d'être le réel chef de l'exécutif, le réel chef du législatif, le réel chef du judiciaire, le chef absolu des armées, le chef absolu des appareils de sécurité, le commandant des croyants et donc de l'autorité religieuse suprême, il est toujours, tout» (Fouad Abdelmoumni, coordinatore della Coalizione)

RFI - Maroc: des opposants créent une coalition pour une monarchie parlementaire – rfi - Les Voix du Monde (29/06/2011)

<http://www.rfi.fr/afrique/20110629-maroc-opposants-creent-coalition-pour-monarchie-parlementaire%20/>

Maroc: des opposants créent une coalition pour une monarchie parlementaire – rtbt.be (28/06/2011)

http://www.rtbf.be/info/monde/detail_maroc-des-opposants-creent-une-coalition-pour-une-monarchie-parlementaire?id=6373533

⁷⁸² Fouad Abdelmoumni – facebook profile

<https://www.facebook.com/fouad.abdelmoumni>

⁷⁸³ Leila Hallaoui - Pour une monarchie parlementaire maintenant – Maghress.com (01/06/2011)

<http://www.maghress.com/fr/lesoir/23216>

Maroc: des opposants créent une coalition pour une monarchie parlementaire – rtbt.be (28/06/2011)

http://www.rtbf.be/info/monde/detail_maroc-des-opposants-creent-une-coalition-pour-une-monarchie-parlementaire?id=6373533

⁷⁸⁴ Fra i partecipanti all'interno di questa coalizione o comunque simpatizzanti, oltre a Fouad Abdelmoumni, troviamo i nomi di Abdellatif Laâbi, poeta, intellettuale marocchino, Mustapha Meftah (PSU), Mustapha Chafiai (PSU), Youssef Boucetta (PADS), Youssef Benkirane (doctorant IEP Paris / M20F), Abdelkarim Karibi (partito Al Oummah), Youssef Maggouri (PPS pro M20F), Abdellah Hammoudi (militante e intellettuale marocchino), Khalid El Hariry (USFP pro M20F), Omar Balafrej, (politico e presidente della Fondazione Abderrahim Bouabid, (che riceve finanziamenti dal

In seguito al discorso del re, le manifestazioni del M20F continuano, trasformandosi in una vera e propria campagna per il boicottaggio del referendum, con la pubblicazione di due nuovi video⁷⁸⁵ a livello nazionale ed un altro specifico del coordinamento di Tetouane⁷⁸⁶, oltre all'apertura di un nuovo sito "Mamsawtinch.com" ("non voteremo")⁷⁸⁷, per dire "No, alla Costituzione concessa", (in particolare, quella del 19, 26⁷⁸⁸ e 29 giugno), a cui aderiscono alcune organizzazioni politiche, sindacali e associative che sostengono il Movimento, respingendo, in modo categorico, il nuovo progetto costituzionale, considerato niente più che "una riforma sultanesca"⁷⁸⁹, lontana dalle ambizioni democratiche richieste, a gran voce, dal Movimento.

Domenica 19 giugno, appena due giorni dopo il discorso, il M20F organizza, anche con la presentazione di un video promozionale⁷⁹⁰, una grande manifestazione in tutto il paese: soprattutto a Tangeri, Nador e Casablanca⁷⁹¹, dove sfilano circa 25 mila persone. Grande consenso popolare anche a Agadir e Rabat.

Anche a Parigi i sostenitori del Movimento si ritrovano nelle strade in un sit-in il 23 giugno per boicottare il referendum del primo luglio e illustrano le loro ragioni in un video⁷⁹² che richiama lo

National Edowment for Democracy (NED)), ex-USFP, già direttore generale della *Technopark.ma* - <https://www.facebook.com/omarbalafrej> e fondatore del *Mouvement Clarté Ambition Courage* <http://www.ambition.ma/>

Plateforme de la conférence «20 février, 1er juillet... quelles perspectives pour la lutte démocratique?» - <https://www.facebook.com/notes/fouad-abdelmoumni/plateforme-de-la-conf%C3%A9rence-20-f%C3%A9vrier-1er-juillet-que-les-perspectives-pour-la-249275095101423>

⁷⁸⁵ *oui pour le boycott du référendum du constitution octroyée* - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (21/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=8ePUwTOQGH4&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

Video promozionale del M20F del 26 giugno 2011, sul boicottaggio del referendum costituzionale. I personaggi, (7) uno alla volta, entrano in scena da un'inquadratura sfocata che via, via si nitidisce, esponendo le loro ragioni sul perché di questo boicottaggio, per finire con le parole di Hamza Mahfoud.

Appel au Boycott du Référendum - نداء مقاطعة الاستفتاء - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (26/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=I5jGaKQpmsM&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

Video promozionale del M20F del 29 giugno 2011, sul boicottaggio del referendum costituzionale. 13 personaggi in uno stile più semplice del precedente che espongono le proprie motivazioni davanti alla bandiera nera del M20F.

عاجل للمغاربة نداء لرفض الدستور ومقاطعة الاستفتاء - Mouvement du 20 Fév.. المغرب (29/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=utzuLCgTRdY>

Oltre a questo video "ufficiale", possiamo trovare anche molti altri video, dai toni più meno satirici, per la propaganda del non-voto al referendum

Boycotte le referendum - usfeb20 account youtube (23/06/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=bV0oUbGQZVo&feature=player_embedded

Boycot du referendum constitution maroc - usfeb20 account youtube (23/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=gLB8H4RdwnQ&list=UUajnpainNJqNOCR3Qt88HYQ>

⁷⁸⁶ تقاطع الإستفتاء .. فبرابر تطوان - حركة 20 فبراير تطوان - حركه 20 فبراير تطوان - حركه 20 فبراير تطوان account youtube (03/11/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=tTYLnyw7NM&list=UUAASVFTcYcarYVVe4IcRfSA>

⁷⁸⁷ Di cui oggi rimane solo la sua relativa pagina su Twitter

<https://twitter.com/Mamsawtinch>

⁷⁸⁸ Marche "Boycott du référendum" à Rabat | مسيرة مقاطعة الاستفتاء بالرباط - facebook event (26/06/2011)

<https://www.facebook.com/events/194250850626012/?ref=22>

⁷⁸⁹ J. Granci - *Marocco: nuova costituzione, vecchio regime?* - (r)umori dal Mediterraneo (22/06/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/06/marocco-nuova-costituzione-vecchio.html>

⁷⁹⁰ APPEL 20 Février a Casa 19 juin 2011 - أول إعلان عن مسيرة الأحد 19 يونيو 2011 - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (18/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=F0c5UIqEGds&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

⁷⁹¹ Manifestation 19 Juin 2011 à Casablanca 2 - Mouvement du 20 février - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (19/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=JbXJPKU02p0&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

⁷⁹² *BOYCOTT du référendum 1 juillet 2011* - Adil Houmaine account youtube (23/06/2011)

stile dei pionieri del Movimento, soltanto girato in ambiente esterno davanti ad un presidio con la bandiera nazionale marocchina.

La campagna referendaria per consacrare “*la rivoluzione del re*” (e non tanto a favore dell’approvazione della nuova Costituzione), se da un lato dà il via ad una vasta operazione di propaganda supportata da un’imponente macchina mediatica del regime, formata da partiti⁷⁹³, carta stampata, manifesti⁷⁹⁴, associazioni e media televisivi, dall’altro, contemporaneamente, negli stessi luoghi dove il M20F continua a manifestare, schiere, sempre più numerose, di *royalistes* (sostenitori del monarca), invadono le piazze con irruenza, criticando aspramente il Movimento e lodando il sovrano. Questi *baltajia* sono formati da gruppi di giovani e meno giovani, spesso disoccupati, provenienti da quartieri disagiati delle grandi città, insieme a personaggi poco raccomandabili, ma anche donne, bambini, spesso portati da altre zone, anche rurali, per mezzo di grandi autobus e camioncini, (pagati da chissà chi), che possiedono un bassissimo livello culturale, molto spesso sono analfabeti o talmente giovani da non capire nemmeno il fine del loro coinvolgimento, attrezzati con ritratti di Mohammed VI, bandiere, striscioni e magliette, di cui domina chiaramente il rosso nazionale⁷⁹⁵. Manifestano al grido di “*viva il re*”, sventolando in aria mazzette di banconote da 200 dirhams⁷⁹⁶, in alcuni casi, utilizzano sistemi più irruenti, come il lancio di uova e sassi contro i manifestanti del M20F, brandendo bastoni ed armi bianche.

Insieme a questo fenomeno, che possiamo riscontrare nelle manifestazioni del 17, 19⁷⁹⁷, 26 e 30 giugno, per contrastare il M20F, lo Stato fa ricorso anche al supporto delle confraternite religiose sufi, soprattutto quelle più influenti come la *Zaouia Boutchichia*, di cui alcuni membri occupano posti di rilievo nelle alte sfere del regno, per sostenere il “Sì” alla consultazione referendaria. Migliaia dei loro membri scendono nelle strade per manifestare il loro sostegno al re e alla nuova costituzione⁷⁹⁸.

https://www.youtube.com/watch?v=0U_tfhZLIVA&feature=player_embedded

⁷⁹³ La maggior parte dei sindacati e dei partiti politici, a l’eccezione del PSU e Annahj, invitano la popolazione a votare in favore della costituzione.

⁷⁹⁴ Numerosissimi i manifesti appesi ovunque, anche nel nuovo tram, con la foto del re e sotto scritto “*na’am*”, “*Sì*”.

J. Granci - *Marocco: “plebiscito” per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁷⁹⁵ J. Granci - *Marocco: “plebiscito” per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁷⁹⁶ “*Des actes de corruption des citoyens afin de les inciter à voter OUI : et ceci à ciel ouvert comme le démontrent les vidéos suivantes*” da: *Communiqué de Mamfakinch sur les atteintes à l’intégrité du scrutin référendaire* – Mamfakinch (28/06/2011)

في المغرب ولاؤك يشتري بالمال – elkasimi abdessamad account youtube (20/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=ndqZhrRwZyM>

<https://www.facebook.com/video/video.php?v=2191937360905&comments>

<https://www.mamfakinch.com/communiqué-de-mamfakinch-sur-les-atteintes-a-lintegrite-du-scrutin-referendaire/>

J. Granci - *Marocco: nuova costituzione, vecchio regime?* - (r)umori dal Mediterraneo (22/06/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/06/marocco-nuova-costituzione-vecchio.html>

⁷⁹⁷ Mr. Jâabouk - *Le Anti-20 fevrier se manifestent* - Le Soir (21/06/2011)

⁷⁹⁸ Si parla di circa 30 mila persone nella sola giornata di domenica 26 giugno nella più grande manifestazione pro-regime, richiamati dall’appello fatto il venerdì 24 nelle moschee. Nei casi in cui un *imâm* si rifiuti di leggere il comunicato diffuso dal Ministero degli Habous e degli Affari Islamici che promuoveva il Sì alla Costituzione, J. Granci afferma che sarebbe scattato il licenziamento.

Referendum au Maroc: forte mobilisation des partisans du "oui" – L’Express.fr (27/06/2011)

http://www.lexpress.fr/actualites/1/monde/referendum-au-maroc-forte-mobilisation-des-partisans-du-oui_1006623.html

J. Granci - *Marocco: “plebiscito” per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

Il ricorso alle confraternite religiose costituisce una dimostrazione di forza da parte dello Stato, che dimostra la sua capacità di mobilitazione in seno ai gruppi religiosi contro il movimento islamista al-Adl, che ha fornito un numero importante di manifestanti al M20F.

6.5 La nuova Costituzione

I risultati del referendum popolare del primo luglio non possono che confermare il successo istituzionale dell'iniziativa riformistica lanciata dal sovrano. Due settimane dopo il discorso del re che rivelava gli assi portanti della nuova Costituzione, dopo un'intensa campagna propagandistica, i cittadini marocchini sono invitati ad esprimere alle urne il loro parere, per mezzo della consultazione referendaria.

Il progetto di riforma, che, a detta dello stesso Mohammed VI, mira a «*consolider les piliers d'une monarchie constitutionnelle, démocratique, parlementaire et sociale*», viene approvato con oltre il 98% dei voti a favore e con un tasso di partecipazione quasi del 73%.

Forte soddisfazione nella cerchia del potere centrale, a loro avviso, le consultazioni si svolgono in un clima del tutto sereno, «*qui a montré le degré d'interaction entre le peuple et le contenu du projet de constitution*»⁷⁹⁹, come afferma M. Cherkaoui, ex-ministro e uomo politico nazionalista, secondo lui i giovani non avrebbero dato ascolto alla campagna di boicottaggio lanciata dal M20F e sarebbero invece andati a votare.

D'altra parte, il M20F contesta i risultati del voto, ma sono, invece, le dichiarazioni di *Benkirane*, segretario generale del PJD, che aveva sostenuto il "Sì" al referendum, a far scalpore, contestando i dati ufficiali sul tasso della partecipazione, secondo lui «*gonfiati*» dal Ministero degli Interni. In un'intervista con il giornale britannico *Financial Times*, egli stima il reale tasso di partecipazione «*probablement aux alentours de 50 %*», ed è impossibile che abbia raggiunto il 73%⁸⁰⁰. Ciò che, in realtà, non viene annunciato ufficialmente, è che questo tasso di partecipazione rappresenta solo il 45% degli aventi diritto (in età di voto)⁸⁰¹.

In seguito, Benkirane smentisce di aver messo in dubbio i risultati del referendum, aggiungendo che questo tasso è «*realiste*» e comunque il 50% sarebbe stato «*suffisant pour admettre la constitution et poursuivre le combat contre la prévarication*». Sottolinea, inoltre, il segretario generale del PJD, in un'altra intervista, il massiccio numero di «Sì» al voto è comprensibile, tenendo conto che nessuna istanza politica ha chiamato a votare «No»⁸⁰².

⁷⁹⁹ Maroc: 98% pour le «oui» à la nouvelle Constitution – Jeune Afrique (02/07/2011)

<http://www.jeuneafrique.com/Article/DEPAFP20110702104433/>

⁸⁰⁰ Abdelilah Benkirane: Le taux de participation au référendum se situerait autour de 50% - PanoraPost.com (04/07/2011)

<http://www.panorapost.com/abdelilah-benkirane-le-taux-de-participation-au-referendum-se-situerait-autour-de-50/>

⁸⁰¹ Sono circa 21 milioni i marocchini in età di voto su circa 32 milioni totali, ma solo 13 milioni circa sarebbero iscritti nelle liste elettorali (dati 2011-2012). L'affluenza riscontrata è stata del 73% circa su un campione di 13 milioni, pari a circa 9,5 mln di votanti (che rappresentano comunque solo il 45% circa degli aventi diritto al voto e il 29% del totale della popolazione marocchina).

Bernabé López García - *Le Maroc et le printemps arabe dans un monde en plein changement* – IEMed Institute European de la Méditerranée (03/2012) pag.17

<http://www.iemed.org/observatori-es/arees-danalisi/arxius-adjunts/papers-iemed-euromesco/PapersIEMedEuromesco11.pdf>

⁸⁰² Benkirane dément avoir mis en doute les résultats du référendum constitutionnel – Aujourd'hui (06/07/2011)

http://www.aujourd'hui.ma/une/auf/ldesjours/benkirane-dement-avoir-mis-en-doute-les-resultats-du-referendum-constitutionnel--78044#U-T2FvI_uCX

Denuncia, inoltre, brogli elettorali anche Ali Bouabid, responsabile dell'USFP, pur sostenendo la nuova Costituzione⁸⁰³. Anche Fathallah Arsalane, portavoce dell'Adl wa-l-Ihsane, denuncia: *"les chiffres de la participation ont été truqués"* e ribadisce che i dati dell'affluenza, sulla base dei loro monitoraggi locali sono assai inferiori rispetto a quelli ufficiali forniti dall'agenzia di stampa del Regno MAP.

Anche l'*Alliance démocratique de gauche* (ADG), formata da CNI, PSU e PADS, che sostengono anche il M20F, si pone in contrasto con il regime, chiedendo l'annullamento della consultazione per la *"violazione della normativa elettorale"*⁸⁰⁴.

Per il Movimento, *"le projet de Constitution ne correspond pas aux aspirations du peuple"*⁸⁰⁵, non essendone rappresentativo e richiama, invece, ad un profondo cambiamento politico, basato sulla *"monarchie parlementaire"*, su una vera separazione dei poteri, al contrario di ciò che afferma il testo. Secondo, Yassine el-Mouhtadi, portavoce del M20F a Parigi, dodici giorni non sarebbero sufficienti ad organizzare un vero dibattito nazionale sul progetto di riforme e d'altra parte, le condizioni non sarebbero state favorevoli ad uno svolgimento trasparente e libero del voto, inoltre, il ministro degli Interni avrebbe utilizzato tutti i mezzi possibili per influenzare gli elettori e spingerli a votare a favore.

Moulim el Aroussi accusa apertamente il regime di aver manipolato il processo di revisione costituzionale: *"conoscevo gente che faceva parte della commissione tra questi c'era Tozy e el Madani. Dicevano che la prima copia non è quella che stata votata nel referendum. Noi volevamo che l'assemblea costituente, fosse eletta secondo il criterio della meritocrazia, composta da ong femminili, settoriali, e della gioventù, ma purtroppo non c'era un sostegno forte"*⁸⁰⁶.

Analizzando il testo della nuova Costituzione, possiamo notare che la monarchia, ora ufficialmente anche *"parlamentare"*, (art. 1), oltre che *"costituzionale, democratica e sociale"* (ex. art. 1 – Costituzione del 1996), rimane, in effetti, il cuore della struttura istituzionale del paese e conserva il controllo delle varie leve del potere, nonostante qualche cambiamento che offre più competenze e margine di manovra al governo e al parlamento.

Il re rimane *"capo dello stato"*, suo rappresentante supremo, simbolo dell'unità della nazione, garante della perennità e della continuità dello stato e arbitro supremo fra le sue istituzioni (art. 4 e 42), Capo Supremo delle Forze Armate e assegna le cariche militari (art. 53), accredita gli ambasciatori, firma e ratifica i trattati (art. 55), nomina sei dei dodici membri, tra i quali anche il Presidente della Corte Costituzionale (art. 130) e i messaggi che egli invia alla nazione non possono essere oggetto di dibattito (art. 52).

⁸⁰³ J. Granci - Marocco: *"plebiscito" per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁸⁰⁴ *"Gli articoli 109 e 44 del codice, conformemente all'articolo 66 della costituzione in vigore, prevedono la pubblicazione di un decreto emesso dal Consiglio dei ministri che fissi la data del referendum e la durata della campagna elettorale"*, ricorda in un comunicato Abderrahman Benameur, portavoce della coalizione. *"Nella gazzetta ufficiale del 17 giugno il decreto non c'è, il consiglio non l'ha votato, di conseguenza la consultazione è illegale"*, conclude la nota diffusa dall'Alleanza.

J. Granci - Marocco: *"plebiscito" per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁸⁰⁵ Intervista a Yassine el-Mouhtadi, portavoce del M20F a Parigi.

Gaëlle LE ROUX - *Pour le mouvement du 20-Février, "le projet de Constitution ne correspond pas aux aspirations du peuple"* – France24.com (01/07/2011)

<http://www.france24.com/fr/20110701-maroc-referendum-constitution-mouvement-20-fevrier-interview-Yassine-El-Mouhtadi/>

⁸⁰⁶ Intervista da me realizzata a Moulim el Aroussi a Casablanca il 16/02/2014

Il re, comunque, presiede il Consiglio dei Ministri, (art. 48), conferendosi larghe prerogative per controllare l'azione del potere esecutivo, ad esempio, esercita un potere di nomina del *wali* della Banca nazionale (*Bank al-Maghrib*), di ambasciatori, governatori e responsabili delle amministrazioni incaricati della sicurezza interna del regno, così come la scelta dei responsabili di stabilimenti e aziende pubbliche strategiche (art.49). Queste nomine sono effettuate in consiglio dei ministri su proposta del capo del governo e all'iniziativa del ministro interessato.

Con questa Carta Costituzionale, il re nomina il primo ministro dal partito vincente alle elezioni⁸⁰⁷, che viene oggi chiamato "*capo del governo*" e su proposta di quest'ultimo, il sovrano nomina i ministri e può mettere fine alla loro funzione, in seguito a consultazione con *capo del governo* (art.47). Il "*capo del governo*" può, con decreto emesso tramite consultazione nel Consiglio dei ministri ed, in seguito alla consultazione con il re ed i rappresentanti della Camere, dissolvere la Camera dei Rappresentanti (art. 104), mentre il re può, in ogni momento, dissolvere con decreto reale l'intero parlamento (art. 51 e 96). Il "*capo del governo*" gode anche del potere d'iniziativa nella revisione della Costituzione, insieme al re e alle Camere (art. 172).

Teoricamente, la riforma costituzionale attribuisce delle grandi prerogative al capo di governo e disegna il profilo di un potere esecutivo forte e responsabile di tutto l'apparato amministrativo, in particolar modo per quanto riguarda la nomina dei governatori e wali, laddove, con la precedente Carta, tale potere sfuggiva al controllo del ministro dell'interno ed era competenza esclusiva del re. Ma l'esecutivo delibera attraverso il consiglio di governo (che ha solo potere deliberativo in materia di politiche generali dello stato) e il Consiglio dei ministri, invece ancora presieduto dal Re, dove vengono assunte le decisioni determinanti (art. 48). In tal modo la monarchia conserva sostanzialmente integre le sue prerogative esecutive.

Inoltre, vengono estese le prerogative della Camera dei Rappresentanti, eletta a suffragio universale diretto (art. 62) e marginalmente limitate quelle della Camera dei Consiglieri, eletta indirettamente, i cui membri vengono ridotti da 270 ad un massimo di 120 per un mandato di 6 anni (art.63). La nuova Costituzione condanna e sanziona la diffusa pratica della "*migrazione politica*", per coloro che rinunciano alla loro appartenenza politica, sulla base di come sono stati candidati alle elezioni (art. 61).

Quanto al tanto contestato articolo 19 della Costituzione del 1996⁸⁰⁸, considerato come fonte di legittimità del potere autocratico senza limite, esso è stato suddiviso in due e ripartito fra i nuovi articoli 41 e 42.

L'Islam resta, ovviamente, religione di Stato (art. 3), anche se viene garantito il "*libre exercice des cultes*" (nella forma plurale – art.i 3 e 41). Rimane, quindi, la linea della "*libertà dei culti*" e di "*pensée, d'opinion et d'expression sous toutes ses formes*", (art. 25), portata avanti in tutte le precedenti Carte, sin dal progetto costituzionale del 1908, supportata dalla "*préservation de la dignité, des droits et des libertés individuelles et collectives des citoyennes et citoyens, et ce, dans le strict respect des référentiels nationaux et universels en la matière*, (art. 161), a discapito, invece, della "*libertà di coscienza*"⁸⁰⁹, proposta in fase di consultazione e stesura dal *Collectif Démocratie*

⁸⁰⁷ Questa precisazione ha per obiettivo porre fine alla nomina dei tecnocratici, senza appartenenza politica, come è stato nel 2002, con la nomina di *Driss Jettou* come primo ministro, che ha provocato la collera e le critiche dei partiti politici.

⁸⁰⁸ "*Le Roi, Amir Al Mouminine. Représentant Suprême de la Nation, Symbole de son unité, Garant de la pérennité et de la continuité de l'Etat, veille au respect de l'Islam et de la Constitution. Il est le protecteur des droits et libertés des citoyens, groupes sociaux et collectivités. Il garantit l'indépendance de la Nation et l'intégrité territoriale du Royaume dans ses frontières authentiques*" (art.19 Costituzione del 1996)

⁸⁰⁹ Il progetto iniziale, preparato dalla commissione, prevedeva la consacrazione del principio della "*libertà di coscienza*" che avrebbe sostituito la "*libertà di culto*" protetta dalle Costituzioni precedenti. L'iscrizione della libertà di coscienza nel testo costituzionale avrebbe dovuto garantire uno spazio più ampio per l'esercizio delle libertà individuali e riconoscere la legittimità e l'esistenza di orientamenti filosofici e spirituali che non possono essere ricondotti a religioni o a culti e

et Modernité (CDM)⁸¹⁰. La polemica si protrarrà fino ai giorni nostri, ricalcando l'apparente contraddizione fra i principi umanitari espressi dalla nuova Costituzione e i contenuti del Codice penale che punisce con la reclusione fino a tre anni chiunque usi dei mezzi di persuasione, con intento ingannevole, tali da turbare la fede di un musulmano o addirittura tali da convertire ad un'altra religione (art.220 Code penal marocaine) e punisce, ancora, sulla base dell'art. 222 del Codice penale, chiunque rompa il digiuno in un luogo pubblico durante il Ramadan, senza un motivo consentito dalla religione⁸¹¹.

Tra i punti fondamentali costitutivi citati addirittura nel nuovo art. 1, troviamo il termine "*religion musulmane modérée*"⁸¹², che, insieme all'unità nazionale, alla monarchia costituzionale e alla scelta democratica, vanno formare il corpus istituzionale del Regno.

Il re, rappresentante supremo, simbolo dell'unità della nazione, garante della perennità e della continuità dello Stato, nonché "*Arbitre suprême*" fra le istituzioni (art. 42), assicura il rispetto per l'Islam, (art. 41) e per la Costituzione (art. 42) ed è garante della libertà di culto di cui all'art.3 ed esercita le sue prerogative in qualità di *comandante dei credenti*, (art. 41), esclusivamente nel campo religioso, attraverso *dahir* (decreto reale), presiede il Consiglio Superiore degli Ulema, unica istanza abilitata a pronunciare le sentenze religiose (*fatâwa*) sulle questioni di pertinenza e ne decide le attribuzioni.

Sul piano simbolico, la riforma costituzionale sopprime la nozione di "*sacralità*" del monarca (ex art. 23 – Costituzione del 1996) e lo sostituisce con l'invulnerabilità della sua persona e con il rispetto a lui dovuto (art.46)⁸¹³.

La presenza di ex- militanti dei diritti dell'uomo e di personalità aventi una certa sensibilità progressista e modernista nella composizione della CCRC, ufficialmente, permise l'elaborazione di riforma costituzionale incentrata anche e soprattutto, sull'affermazione e la protezione dei diritti e delle libertà. Il titolo del secondo capitolo della nuova costituzione (art 19 all' art 40), intitolato "*Libertés et droits fondamentaux*" rappresenta una vera e propria sezione dedicata all'uguaglianza tra uomo e donna (art. 19), alla protezione delle libertà civili e politiche, (art. 21), condannando, inoltre, la pratica della tortura, della detenzione arbitraria, dell'incitazione al razzismo e alla violenza (art.i

quindi poter beneficiare anch'essi del riconoscimento e della protezione dello Stato. La polemica e la campagna iniziata dal PJD e il MUR costrinsero il palazzo a ritirarsi e modificare il progetto presentato dalla CCRC. Il consigliere *Mohammed Mouatassim*, che ha diretto il meccanismo di supporto, apportò le modifiche finali al testo, dopo avere incontrato i dirigenti del PJD, quindi, la nozione libertà di coscienza venne abbandonata, ed è stata mantenuta la vecchia disposizione, dove solo i culti vengono riconosciuti e protetti dallo Stato.

⁸¹⁰ Il *Collectif démocratie et modernité* (CDM) è stato fondato nel 2003 da *Kamal Lahabib*, (membro del *Conseil international du Forum social mondial*), *Noureddine Ayouch* e *Karim Tazi*.

Collectif démocratie et modernité (CDM) – sito ufficiale

<http://www.collectifdemo.org/>

PLAIDOYER POUR LA LIBERTÉ DE CONSCIENCE - Collectif démocratie et modernité (CDM)

http://www.forumalternatives.org/IMG/pdf/Plaidoyer_pour_la_liberte_de_conscience_au_Maroc.pdf

Liberté de conscience :Le collectif "démocratie et modernité" pour un plaidoyer – aufait Maroc (18/03/2012)

http://www.aufaitmaroc.com/maroc/societe/2012/3/18/le-collectif-democratie-et-modernite-pour-un-plaidoyer#.U-ZG5_1_vyA

⁸¹¹ *Liberté de conscience : le Maroc face à ses contradictions* – La Vie éco.com (17/02/2012)

<http://www.lavieeco.com/news/societe/liberte-de-conscience-le-maroc-face-a-ses-contradictions-21348.html>

⁸¹² "*Le Maroc est une monarchie constitutionnelle, démocratique, parlementaire et sociale. Le régime constitutionnel du Royaume est fondé sur la séparation, l'équilibre et la collaboration des pouvoirs, ainsi que sur la démocratie citoyenne et participative, et les principes de bonne gouvernance et de la corrélation entre la responsabilité et la reddition des comptes.*

La nation s'appuie dans sa vie collective sur des constantes fédératrices, en l'occurrence la religion musulmane modérée, l'unité nationale aux affluents multiples, la monarchie constitutionnelle et le choix démocratique. L'organisation territoriale du Royaume est décentralisée, fondée sur une régionalisation avancée" (art.1 Costituzione del 2011)

⁸¹³ "*La personne du Roi est inviolable, et respect Lui est dû*", (art.46 Costituzione del 2011).

22-24). Nel suo preambolo, la Costituzione del 2011 afferma chiaramente che il Regno del Marocco si impegna anche a *“bannir et combattre toute discrimination à l'encontre de quiconque, en raison du sexe, de la couleur, des croyances, de la culture, de l'origine”*.

La parità fra uomo e donna, già garantita nella precedente Costituzione (art. 8 – Costituzione del 1996), viene ulteriormente salvaguardata, attraverso l'istituzionalizzazione della protezione della parità per mezzo della creazione di un *Haute Autorité de la parité*, per la lotta contro ogni forma di discriminazione (art. 19).

Lo spirito di protezione delle libertà individuali e del consolidamento di uno stato di diritto si riflette nella parte relativa al potere giudiziario, fino ad ora criticato per la mancanza di indipendenza dei giudici rispetto al potere esecutivo. Il testo sottoposto al referendum prevede *“un separazione”* tra i due poteri, procedendo con la creazione del *Conseil supérieur du pouvoir judiciaire* (CSPJ), incaricato dell'applicazione delle garanzie accordate ai magistrati, in particolare, nei confronti della loro indipendenza, della loro nomina e della loro carriera (art. 113). Nonostante questa apparente autonomia dei magistrati rispetto al potere esecutivo, il re mantiene il controllo sul potere giudiziario, attraverso la presidenza del CSPJ e attraverso la nomina dei suoi membri.

L'arabo resta la lingua ufficiale dello Stato (art. 5), insieme all'amazigh, anch'esso riconosciuto come lingua ufficiale del Marocco, in quanto costituisce un patrimonio comune a tutti i marocchini, senza eccezione (art. 5). Viene prevista, sulla Carta, una legge organica per definire *“il processo di attuazione del carattere ufficiale di questa lingua, così come le modalità della sua integrazione nell'insegnamento e nel campo prioritario della vita pubblica, al fine di portare a termine la sua funzione di lingua ufficiale”* (art. 5).

In merito a questa concretizzazione dell'ufficializzazione dell'amazigh, Mounir Kejji ritiene che *“adesso il Marocco si sia riconciliato con la sua identità, anche se si tratta di un processo lento, perché la Costituzione prevede l'ufficializzazione dell'amazigh, attraverso una legge organica, che ci spiegherà come avverrà quest'ufficializzazione, ma, ad oggi, sono passati 3 anni e non l'hanno ancora promulgata, quindi tutto è bloccato. Le riforme, a mio avviso, sono timide, manca la vera volontà politica. Il miglior modo di uccidere una lingua è renderla inapplicabile”*⁸¹⁴.

⁸¹⁴ Intervista da me realizzata a Mounir Kejji a Rabat il 02/2014

7. Il declino del Movimento 20 febbraio e la svolta delle elezioni legislative

7.1 La primavera lascia presto il posto ad una cupa estate

Per Mohammed VI, la revisione costituzionale rappresenta un'occasione per rafforzare la propria immagine di sovrano riformatore, agli occhi dell'opinione pubblica internazionale, come dimostrano le reazioni positive delle cancellerie occidentali⁸¹⁵, ma anche per stabilire il suo dominio sulla vita politica marocchina, procedendo ad un riaggiustamento della distribuzione dei poteri che non porti nessuna interferenza all'egemonia e la centralità della monarchia.

Nonostante le polemiche insorte sia da parte del Movimento, che da parte del PJD, sull'esito del voto⁸¹⁶, risultati del referendum per ratificare il nuovo testo costituzionale portano la legittimazione popolare ricercata dalla monarchia e contribuiscono a sconfiggere l'esclusiva strategia di protesta del M20F.

Questa riforma costituzionale, tuttavia, non risponde che in modo parziale alle richieste formulate dall'opposizione ed espresse durante le manifestazioni organizzate dal M20F che hanno per obiettivo l'istituzione di una monarchia parlamentare, di uno stato di diritto che rispetti veramente le libertà dei singoli individui, di una costituzione, non propriamente "*concessa*", ma il cui risultato sia frutto di un processo democratico partecipativo.

Nonostante l'ampliamento dei poteri del capo del governo e l'estensione del dominio della legge, la monarchia rimane la pietra miliare di tutta l'architettura istituzionale del paese e il re è il padrone del gioco politico, perché, secondo la Costituzione, rimane l'indiscusso rappresentante supremo del paese, Capo Supremo delle Forze Armate, simbolo dell'unità della nazione, garante della perennità e della continuità dello Stato, mantiene il controllo sul potere giudiziario, attraverso la presidenza del CSPJ e attraverso la nomina dei suoi membri, esercita le sue prerogative, nel campo religioso, in qualità di comandante dei credenti, può, in ogni momento, dissolvere con decreto reale l'intero parlamento, presiede il Consiglio dei Ministri, conferendosi larghe prerogative per controllare l'azione del potere esecutivo, assegna le cariche militari, accredita gli ambasciatori, firma e ratifica i trattati, nomina sei dei dodici membri, tra i quali anche il Presidente della Corte Costituzionale. "*He can control everything - we want the power to belong to the people*", afferma Montassir Drissi, in un'intervista alla BBC⁸¹⁷.

Alla luce di questa presa di posizione, il Movimento continua la protesta con altre manifestazioni, a cadenza pressoché settimanale, anche se il l'adesione alle varie marce di protesta, valutando sia le contese sul numero ufficiale dei partecipanti, sia il grado di riempimento delle piazze, cala progressivamente, soprattutto in seguito all'approvazione della riforma costituzionale, ma anche considerando le naturali perplessità che emergono sul piano geopolitico regionale.

L'entusiasmo rivoluzionario dei marocchini, fino ad allora sempre attenti a ciò che stava accadendo nell'area mediterranea e mediorientale coinvolta nell'agitazioni di piazza che portarono alla destituzione di alcuni regimi, andava via, via affievolendosi anche grazie a ciò che succedeva in

⁸¹⁵ L'Unione europea, ad esempio, considera il piano di riforme proposto ed approvato come un "*signals a clear commitment to democracy*".

Morocco vote on King Mohammed's reforms 'corrupt' – BBC News Africa (04/07/2011)
<http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-14011212>

⁸¹⁶ Morocco vote on King Mohammed's reforms 'corrupt' – BBC News Africa (04/07/2011)
<http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-14011212>

⁸¹⁷ Morocco vote on King Mohammed's reforms 'corrupt' – BBC News Africa (04/07/2011)
<http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-14011212>

Egitto⁸¹⁸, fino a poco prima, considerato uno scenario da poter replicare anche in Marocco, in Libia, dove la presunta ribellione si stava lentamente trasformando in vera e propria guerra civile ed in Siria, dove la repressione militare attuata dal regime nella regione meridionale di *Daraa*, da cui era partita la mobilitazione contro il regime toccava livelli inauditi di orrore nella repressione e nelle torture contro i manifestanti con la fuga di migliaia di profughi.

Si scende comunque in strada nuovamente, sviluppando la protesta sempre più verso il piano politico, per dire “No” ad una “*costituzione illegale e illegittima*”, imposta dal regime, suggellata dall’ennesima “*farsa elettorale*”⁸¹⁹. Già il 3 luglio⁸²⁰ le piazze si riempiono, anche se non certamente agli stessi livelli del 20 marzo, altre iniziative avverranno il 10, il 17⁸²¹, (dove riscontriamo la presenza, a sostegno del re, del cosiddetto Movimento “*del 9 marzo*”, che, con il loro drappi rosso nazionale contrastano con il nero delle bandiere del M20F, divisi da un cordone di sicurezza stabilito dalle forze dell’ordine)⁸²² e 31 luglio⁸²³. Manifestazioni anche il 6 e 7 agosto.

“*Non ci fermeremo fino a quando le nostre rivendicazioni non saranno soddisfatte. Vogliamo un vero cambiamento, non riforme di facciata o promesse democratiche che ci vengono propinate nei momenti di crisi da vent’anni a questa parte*”, afferma Fouad Abdelmoumni, coordinatore della *Coalition pour une monarchie parlementaire maintenant* ed annuncia la creazione di una “*assemblea costituente eletta dai cittadini, da cui uscirà un nuovo contratto sociale. Chi detiene il potere, qualunque esso sia, deve rispondere direttamente delle proprie azioni, non può rimanere al di sopra della legge*”⁸²⁴.

Sulla base di alcune analisi di alcuni esperti nazionali, già a seguito del risultato emerso il 1° luglio è “*inequivocabile*” constatare “*la fine delle contestazioni*”. “*20 fevrier, the game is over*”⁸²⁵, scrive il

⁸¹⁸ L’esercito disperde i manifestanti con scontri anche violenti che si protrarranno fino a dicembre. Mubarak va sotto processo con l’accusa di aver ordinato l’uccisione dei manifestanti.

⁸¹⁹ J. Granci - *Marocco: “plebiscito” per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁸²⁰ *20Fev - Sortie apres referendum.mov* - usfeb20 account youtube (03/07/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=bnVxyXoNDcc&list=UUajnpainNJqNOCR3Qt88HYQ>

Servizio di Al Jazeera TV e Al Arabia TV

20Fev - AlJazeera.mov - usfeb20 account youtube (03/07/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=nwKOTwJZk2U&list=UUajnpainNJqNOCR3Qt88HYQ>

https://www.youtube.com/watch?v=holc_0q0FN8

⁸²¹ *Manifestations au Maroc: La MAP fait disparaître le 20 février de la carte* – yabiladi.com (18/07/2011)

<http://www.yabiladi.com/articles/details/6215/manifestations-maroc-fait-disparaitre-fevrier.html>

⁸²² *Les pro constitution le 3 juillet à Sbata Casablanca Maroc Mouvement 20 Février.mp4* - L’éveil de Casablanca account youtube (03/07/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=GYu7cwaDQ_s

مواطنون يشيعون نعش 20 فبراير – Moubara Ali account youtube (01/07/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=XjNlxyCMPkg>

⁸²³ *2011 خارطة إحتجاجات 31 يوليوز 2011* — Mapping Protests July 31st 2011 – Mamfakinch.com (29/07/2011)

<https://www.mamfakinch.com/%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-%D8%A5%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA-31-%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%B2-2011-%E2%80%94-video-mapping-protests-july-31th-2011/>

J. Granci - *Marocco: “plebiscito” per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁸²⁴ J. Granci - *Marocco: “plebiscito” per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁸²⁵ Ahmed NAJI - *Le peuple marocain a dit son mot - Le vaisseau Maroc prend le grand large* – L’Opinion.ma (04/07/2011)

quotidiano *L'opinion*, ricalcando lo slogan brandeggiato sulla bandiera di un patriota marocchino che manifestava a sostegno del re, spiegando che il popolo marocchino rifiuta le contestazioni di piazza che potrebbero portare il Marocco a destabilizzarsi per seguire, invece, la via “*più sicura*”, tracciata dal re nella sua nuova era democratica.

7.2 Le elezioni del 25 novembre 2011 per désamorcer il rischio di un contagio della “primavera araba”

Le proteste del M20F hanno costantemente diffamato ed esortato a far uscire dalla scena politica Fouad Ali El Himma e il partito che lo rappresenta, il PAM, formatosi nel 2008 su mandato reale. Tuttavia, fin dalla sua nascita, il partito ha affermato la propria vocazione nel riflettere la politica voluta dal monarca e di porsi come alternativa all'unico partito, con una base sociale sufficientemente ampia, (ovvero il PJD), da poter presentare un progetto politico differenziato e arrivare in testa alle elezioni programmate nel 2012.

Il nuovo contesto che anticipa le elezioni a novembre 2011, metterebbe in discussione lo scenario già dimostrato nelle elezioni comunali del 2009, con la vittoria del PAM.

Per far fronte a questa situazione critica, Fouad Ali El Himma il 15 maggio 2011 rassegnava le dimissioni dai suoi incarichi di responsabilità all'interno del PAM, anche se già dal 2010, ancora prima delle prime ondate rivoluzionarie El Himma non assisteva più alle riunioni del suo partito⁸²⁶.

Nella sua lettera con cui consegnava le proprie dimissioni al segretario generale del partito, Mohamed Cheikh Biadillah, non fa nessun cenno alle rivendicazioni della strada e giustifica la sua decisione con le “*altérations*” che il progetto politico del PAM ha subito e si dice deluso dalle lotte marginali che conosce il partito.

“*Si le PAM gagne aux prochaines élections, ce sera un tsunami politique et nous serons alors tous des 20 févrieristes*” dichiara il numero due del PJD, Lahcen Daoudi, che utilizza lo stesso efficace tono minaccioso di quando il PJD ricattò il Palazzo minacciando la loro astensione alla partecipazione al referendum in cambio della soppressione della “*liberté de conscience*” nella bozza del nuovo testo costituzionale. Questa volta i leaders del PJD usano la voce grossa per chiedere a El Himma di “*déclarer publiquement son retrait définitif de la scène politique*” e di “*boycotter les élections législatives au cas où le ministère de l'Intérieur ne coupait pas toutes les têtes liées directement ou indirectement à l'ami du roi et son parti*”⁸²⁷.

La postura di “*vittimismo*” che il PJD ha sempre vantato, regala una straordinaria visibilità mediatica a Abdellah Benkirane e ai suoi amici, facendo così aumentare la loro popolarità, mentre, all'interno del PAM, la situazione non è delle migliori: le lotte tra gli ex militanti di sinistra all'interno del PAM ed i notabili locali mettono il partito sull'orlo di una scissione.

In seguito al risultato incoraggiante del 2002 e 2007, il PJD era cosciente che poteva arrivare in testa alle nuove elezioni, in presenza di uno scrutinio trasparente e veritiero e forte del fatto di avere, questa volta, la Costituzione a suo favore, con la destinazione della testa del governo al partito vincente,

http://www.lopinion.ma/def.asp?codelangue=23&id_info=21396

J. Granci - Marocco: “*plebiscito*” per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano – (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

⁸²⁶ Analyse. Tous contre El Himma – TelQuel (29/02/2012)

http://telquel.ma/2012/02/29/analyse-tous-contre-el-himma_1494

⁸²⁷ Analyse. Tous contre El Himma – TelQuel (29/02/2012)

http://telquel.ma/2012/02/29/analyse-tous-contre-el-himma_1494

grazie anche alla delusione popolare verso i classici e “corrotti” partiti che spinge i marocchini a scegliere un’alternativa credibile fondata sulla sua “*virginité gouvernementale*”⁸²⁸.

Ad ottobre, intanto, l’RNI ed il PAM promuovono la formazione di una coalizione formata da otto movimenti politici, chiamata “G8”. Quest’ultima è composta da tecnocrati e notabili sostenitori della monarchia, sotto copertura ideologica vagamente liberale, democratica e sociale. All’interno, infatti, oltre i quattro principali promotori: RNI, PAM, *Union constitutionnelle* (UC) e *Mouvement Populaire* (MP), troviamo il *Mouvement démocratique et social* (MDS), il partito *Al Ahd*, il *Parti du renouveau et de l’équité* (PRE), nonché piccole formazioni create attorno personalità dissenzienti dell’USFP, PJD, CNI e PSU. L’intento di questa coalizione è quello di strappare un certo numero di seggi alla pronosticata supremazia del PJD⁸²⁹.

Gli stessi 13 milioni di marocchini iscritti alle liste elettorali, chiamati ad esprimersi nel referendum costituzionale del primo luglio, vengono nuovamente interpellati il 25 novembre, in una consultazione elettorale anticipata, sulla composizione della camera bassa del Parlamento, sulla base delle linee imposte dalla nuova Costituzione, annunciata già a fine maggio dal consigliere del re, *Moatassim*, in una riunione con i partiti per la Costituzione.

Inizialmente fissata per il 7 ottobre, alcuni partiti come il PJD e USFP, si lamentano di non aver sufficiente tempo per organizzare la loro campagna elettorale, la data della consultazione verrà, quindi, giudicata prematura, in ragione dell’insufficiente lasco di tempo accordato per la promulgazione delle leggi e decreti necessari per lo svolgimento delle stesse elezioni⁸³⁰. Verrà infatti proposta dal Ministero degli Interni, la data dell’11 novembre⁸³¹, ma, a causa della sua vicinanza con la festa religiosa di ‘*Eīd al-Adha*, verrà successivamente posticipata al 25 novembre⁸³².

Alla vigilia della consultazione, molti partiti chiedevano la pubblicazione dei sondaggi elettorali realizzati da due istituti stranieri: l’*Institut Thomas More* ed il *Tendances Institut*, secondo il giornale *Maghreb Intelligence*, ma il rifiuto è stato categorico⁸³³. Inoltre, sempre a pochi giorni dalle elezioni una nuova legge (in particolare l’art. 115 della legge 57-11, pubblicata in gazzetta ufficiale il 31 ottobre), interdice la pubblicazione di ogni tipo di sondaggio relativo sia ad elezioni, sia a referendum 15 giorni prima del lancio della campagna elettorale.

Nonostante ciò, i sondaggi on-line fra i vari forum davano comunque in testa il PJD⁸³⁴.

Le elezioni legislative anticipate, per sostituire il governo El Fassi in carica dal 2007, suscitano un’attenzione particolare in ragione dei sollevamenti popolari conosciuti dal mondo arabo riuniti nella

⁸²⁸ Thierry Desrues - *Le Mouvement du 20 février et le régime marocain: contestation, révision constitutionnelle et élections* – L’Année du Maghreb n. VIII – 2012 Dossier: Un printemps arabe? pag. 359-389 sezione 74: *La situation et la position des principaux partis politiques à la veille de l’échéance électorale*
<http://anneemaghreb.revues.org/1537>

⁸²⁹ Tahar Abou El Farah - *Il y a un an, le Maroc politique faisait sa révolution* – La Vieéco (05/11/2012)
<http://www.lavieeco.com/news/politique/il-y-a-un-an-le-maroc-politique-faisait-sa-revolution-23699.html>

⁸³⁰ L’aumento del numero dei seggi attribuiti alle donne e l’instaurazione di un sistema di quota per assicurare la presenza dei giovani che hanno meno di 40 anni alla camera sono le principale novità per il scrutinio del 25 novembre 2011.

⁸³¹ *Morocco set for early parliamentary elections* – AlJazeera.com (15/08/2011)
<http://www.aljazeera.com/news/africa/2011/08/201181541738753674.html>

⁸³² *Le Maroc fixe la date du début et de la fin de la campagne électorale* – Afriqinfos.com (20/10/2011)
<http://afriqinfos.com/articles/2011/10/20/brevesdafrique-189228.asp>

⁸³³ *Elections Maroc: partis recherchent sondage désespérément* – Labass.net (21/11/2011)
<http://www.labass.net/2044-elections-maroc-partis-recherchent-sondage-desesperement.html>

⁸³⁴ *Elections: Grand cafouillage sur les sondages* – L’Economiste (Édition N° 3661 du 2011/11/22)
<http://www.leconomiste.com/article/888827-elections-grand-cafouillage-sur-les-sondages>

denominazione di “primavera araba”, con i conseguenti importanti cambiamenti in una regione caratterizzata a sua volta, da un immobilismo politico e dal carattere autocratico dei regimi.

I risultati elettorali del 23 ottobre in Tunisia, dove il partito islamista *An-Nahda* stravinca, confermano questa analisi e l’annuncio di elezioni anticipate si inserisce nella strategia di contenimento per ridurre il rischio di una “*primavera araba marocchina*”⁸³⁵.

Sulla linea del boicottaggio, già intrapresa precedentemente in merito al referendum, il M20F organizza per domenica 20 novembre una nuova mobilitazione⁸³⁶, invitando a disertare i seggi alle elezioni legislative previste per il venerdì seguente e rivendicando a gran voce la liberazione dei detenuti politici finiti in arresti arbitrari dall’inizio della contestazione. “*Mamsawtinsh, mamsawtinsh!*” (“*non voteremo!*”), si leva la voce del numeroso e pacifico corteo, sotto un’inarristabile pioggia, lungo le vie che costeggiano le mura di Bab el-Had a Rabat, per raggiungere la sede del Parlamento. Anche molte altre città, come Tangeri, Marrakech, Meknes, Tetouan e Agadir, vengono coinvolte nella mobilitazione.

Ad evidenziare comunque, una certa riduzione del numero dei partecipanti, rispetto alle precedenti iniziative, sono le stesse parole dei manifestanti: “*Non contateci, ascoltate piuttosto la nostra voce*”⁸³⁷.

Giovedì 24 novembre⁸³⁸, alla vigilia delle elezioni, un altro corteo sfilava per le stesse strade di domenica scorsa, invocando “*libertà, dignità e diserzione delle urne*”, mentre il *Conseil national des droits de l’homme* (CNDH), di creazione monarchica, sollecita pubblicamente la popolazione a “*partecipare in massa*” allo scrutinio, ricordando che “*il voto è un diritto personale, un dovere nazionale e un atto di cittadinanza*”⁸³⁹.

Con una partecipazione del 45,4%, decisamente inferiore al tasso registrato in occasione della consultazione referendaria del primo luglio, ma comunque superiore rispetto al 37% delle elezioni del 2007, quattro mesi dopo l’approvazione della nuova Costituzione, i risultati elettorali confermano la vittoria del PJD con il 27% (107 seggi), seguito dal PI con 15%, (60 seggi), RNI 13% (52 seggi) ed il PAM 12% (47 seggi su 395). Benkirane, può quindi andare al governo, come partito vincente alle elezioni, sulla base della nuova Carta Costituzionale, ma necessita di una coalizione per

⁸³⁵ Bernabé López García - *Le Maroc et le printemps arabe dans un monde en plein changement* – IEMed Institute European de la Méditerranée (03/2012) pag.17

<http://www.iemed.org/observatori-es/arees-danalisi/arxiu-adjunts/papers-iemed-euromesco/PapersIEMedEuromesco11.pdf>

⁸³⁶ Mouvement du 20 février - manifestation à rabat le 20 novembre 20/11/2011 – mamsawtinsh - Real Change account youtube (20/11/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=a1W_HGqahzA

Elections Maroc - 25 Novembre - Real Change account youtube (25/11/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=kmyUQ-RBmuw&list=UU3DGjAxpDP2s-LQA8dJVMw>

J. Granci - Marocco, elezioni legislative: il Movimento 20 febbraio si mobilita per il boicottaggio – (r)umori dal Mediterraneo (22/11/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/11/marocco-elezioni-legislative-il.html>

⁸³⁷ J. Granci - Marocco, elezioni legislative: il Movimento 20 febbraio si mobilita per il boicottaggio – (r)umori dal Mediterraneo (22/11/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/11/marocco-elezioni-legislative-il.html>

⁸³⁸ 24 Novembre Marche à Rabat - Mouvement du 20 Février - Boycott Elections – mamsawtinsh - Real Change account youtube (24/11/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=AI28gTVVzR8&list=UU3DGjAxpDP2s-LQA8dJVMw>

Mouvement 20 février M'rirt (24-nov-2011) - adil khali account youtube (24/11/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=2QLXk6obDHc>

⁸³⁹ J. Granci - Marocco, elezioni legislative: il Movimento 20 febbraio si mobilita per il boicottaggio – (r)umori dal Mediterraneo (22/11/2011)

<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/11/marocco-elezioni-legislative-il.html>

raggiungere la maggioranza alla Camera e formare un esecutivo stabile che gli permetta di governare. Così, il PJD chiede ed ottiene il sostegno dell'Istiqlal (PI) e PPS, ma non basta.

Di fronte ad una legge elettorale (suffragio universale con uno scrutinio proporzionale plurinominale approvata nel 2006)⁸⁴⁰, progettata per impedire ad ogni partito di ottenere la maggioranza assoluta per governare da solo, il partito islamista dovrà dimostrarsi accondiscendente nei confronti dei partiti politici che non condividono né le idee, né il programma.

Infatti, il PJD che, finora ha condotto una campagna a favore del cambiamento, concentrando i propri discorsi nella lotta contro la corruzione e nella moralizzazione della vita politica, è ora costretto a trattare con i membri dell'esecutivo uscente, mentre prima li accusava di avere "*échoué à réaliser le développement promis et gâché les équilibres économiques, empêchant une majorité de Marocains d'atteindre ou de maintenir un niveau de vie décente*"⁸⁴¹.

L'incompatibilità ideologica e politica fra PI e UC, spinge la scelta del PJD, nella formazione della coalizione al governo a ricadere sull'MP (con 32 deputati), partito che ha sempre manifestato la volontà di entrare al governo, in questo modo, facendo uscire l'MP dal G8, e raccogliendo i consensi di altre piccole fazioni (2 da PEDD, 1 dal PA, 1 dal PUD, 1 dal PJLS e altri 2 da MDS, 2 da Ahd Addimocratie e 2 da PRE), raggiunge quota 228 parlamentari, pari al 54% del totale, contro i 167 (poco più del 36%) dell'opposizione composta dalla coalizione "G8" (RNI, PAM, UC, PT, FFD e PGV) e USFP.

Secondo gli analisti, il PJD non avrà il necessario margine di manovra per mantenere le sue promesse elettorali soprattutto ereditando gravi problematiche dalla precedente amministrazione, come il deficit, la riforma delle pensioni, il problema delle aree residenziali, la salute, la sicurezza sociale, la riforma del fondo di compensazione ed, infine, l'educazione⁸⁴².

7.3 La progressiva dissoluzione della coalizione di sostegno al M20F

Le elezioni anticipate, con la vittoria e la conferma alla guida del potere esecutivo di un partito islamista, sebbene ufficialmente non partecipa del coinvolgimento popolare suscitato dal M20F, segnano il primo passo verso un lento affievolimento del consenso popolare sia virtuale, con il calo dei numeri dei partecipanti alle discussioni on-line, sia reale. Per strada, la gente cominciava ad essere esasperata di uscire ogni domenica, subendo la repressione per poi non concludere nulla. Inoltre, il popolo, estereffato di fronte alla carta giocata dal re su riforme ed elezioni anticipate, probabilmente considerava le mosse del re come una reale risposta alle richieste e confida in un cambiamento sia da parte del nuovo governo sia nelle rassicuranti parole del sovrano.

⁸⁴⁰ In seguito alla pubblicazione di un sondaggio del 2006 dell'IRI (*Institut Republicain International* – Istituto americano affiliato al partito repubblicano di G. Bush) che rivelava l'elevato consenso (47%) a favore del PJD, contro il 17% dell'USFP e 12% del PI, il mondo politico marocchino subì uno scossone e molti contestarono i risultati. Alcuni invocarono addirittura l'interdizione del PJD. Per arginare la possibile avanzata del partito islamista, in vista delle elezioni del 2007, venne promulgata una nuova legge elettorale basata sul sistema di scrutinio proporzionale plurinominale, emanata dal governo Jettou II, per impedire l'ascesa del partito unico.

Mouad Rhand - *Abdelkader Amara: "Le code électoral est discriminatoire"* – Maghress.com (04/012/2006)

<http://www.maghress.com/fr/lagazette/11980>

⁸⁴¹ *Maroc-2011: marge de manoeuvre étroite pour le PJD* – PanoraPost.com (02/01/2012)

<http://www.panorapost.com/maroc-2011-marge-de-manoeuvre-etrote-pour-le-pjd/>

⁸⁴² *Gouvernement Benkirane I* – Wikipedia FR

http://fr.wikipedia.org/wiki/Gouvernement_Benkirane_I

Maroc-2011: marge de manoeuvre étroite pour le PJD – PanoraPost.com (02/01/2012)

<http://www.panorapost.com/maroc-2011-marge-de-manoeuvre-etrote-pour-le-pjd/>

Inoltre, la struttura organizzativa e di supporto al M20F andava via, via sfaldandosi, abbandonando i giovani militanti a sé stessi.

I primi ad uscire dalla coalizione sono gli islamisti dell'Al Adl Wa-l-Ihsan, che, in un comunicato del 18 dicembre 2011, pubblicato sul loro sito web, annunciano il ritiro dell'Adl, dalla partecipazione alle iniziative del M20F⁸⁴³, pur continuando a sostenere una serie di rivendicazioni, (pressoché comuni anche al Movimento), riassunte in nove punti.

La scelta dell'organizzazione islamista di abbandonare la contestazione pubblica, insieme al Movimento, non viene motivata da nessun argomento convincente e, per certi versi, appare piuttosto contraddittoria.

"Non possiamo nascondere il fatto di aver trovato delle difficoltà all'interno del movimento [...] ci siamo sforzati di essere pazienti per superare queste difficoltà [...] ma alla fine abbiamo sentito che il principio dell'azione comune non era ancora maturo", afferma Fathallah Arsalan, portavoce dell'organizzazione. Ciò fa ritenere che le condizioni esistenti a marzo con le dichiarazioni di Nadia Yassine con cui suggellava l'unione fra *Jamaa* e M20F, siano venute meno o abbiano fatto posto ad altri interessi.

Sulla stessa linea anche Youssef el Aroui, membro della sezione media e creatività del M20F, intervistato nel 2014: *"quando ero all'interno del Movimento tante cose non le capivo, perché per noi, in quel momento, era più importante organizzare le manifestazioni e manifestare. Adesso che sono fuori, vedo le cose diversamente, ad esempio: la presenza di due correnti ideologicamente opposte ('Adl e Annahj), dove uno crede fermamente nella parità dei generi, e l'altro in una khilafa come modello di stato. Le divergenze, un pò alla volta, venivano a galla, ma questo succedeva anche all'interno della sinistra stessa, dove alcuni erano per la monarchia parlamentare altri, invece, la rifiutavano perché consideravano la repubblica un modello più democratico"*⁸⁴⁴.

Anche gli altri "partner" di sostegno al M20F ritengono, a posteriori, la scelta di andare a braccetto con gli 'Adilisti sia stata controproducente per i giovani net-attivisti, il cui progetto, ci ricorda Mounir Kejjj, comportava dei rischi, infatti, se, da una parte, il M20F è *un movimento laico, come lo è il movimento amazigh*", dall'altra, *"il problema di assimilarlo all'Adl, dove i progetti sono diversi, (laico contro religioso)"* pian, piano doveva emergere e conclude affermando che *"rivendicare la democrazia poi allearsi con l'Adl, è stata una strategia suicida"*⁸⁴⁵.

"L'Adl non è il M20F, è una sua componente", precisa un militante dell'ATTAC presente alla manifestazione del 20 febbraio 2014, in occasione del terzo anniversario. *"Non penso che a causa dell'uscita dell'Adl il Movimento abbia perso efficacia, indubbiamente il suo ritiro ha avuto un impatto, ma noi continuiamo a tenere le porte aperte per chiunque voglia farne parte, il Movimento è fatto dal popolo per il popolo"*⁸⁴⁶.

L'uscita di scena dell'Adl potrebbe esser vista anche in ottica politica, oltre che ideologica, ipotizzando un possibile riconoscimento legittimo dell'Adl all'interno del governo di Benkirane, nonostante le divergenze di vedute su molti punti (come ad esempio il titolo reale di comandante dei credenti).

Oltre agli islamisti della *jamaa*, anche altri componenti si fanno via, via da parte: è il caso di Moulim el Aroussi, che decide di lasciare il M20F *"per cercare sostegno esterno"*, creando il *forum cittadino per il cambiamento democratico*. *"Durante le assemblee, noi non prendevamo la parola"*, precisa el Aroussi, *"perché è bene che siano loro (i giovani) a farlo e abbiamo pensato di diversificare le*

⁸⁴³ *Al Adl Wal Ihsane arrête sa participation au Mouvement du 20 février* – Demain online (19/12/2011)

<http://www.demainonline.com/2011/12/19/al-adl-wal-ihsane-arrete-sa-participation-au-mouvement-du-20-fevrier/>

⁸⁴⁴ Intervista da me realizzata a Youssef el Aroui a Casablanca il 17 febbraio 2014

⁸⁴⁵ Intervista da me realizzata a Mounir Kejjj a Rabat il 02/2014.

⁸⁴⁶ Intervista da me realizzata durante la manifestazione del 20/02/2014 a Casablanca.

piattaforme per ricevere il supporto ed il sostegno economico, ma il problema”, secondo lui, “risiedeva nella scelta, o meno, della laicità dello Stato. Queste sono alcune delle difficoltà strutturali all’interno della società marocchina che devono essere superate”⁸⁴⁷.

D’altra parte, se la vittoria del PJD la si potrebbe intendere come una ricompensa per non aver aderito alle manifestazioni del Movimento, il ritiro, pochi giorni dopo la nomina di Benkirane al governo, della Jamaa, che ha finora portato avanti la linea del boicottaggio del referendum e delle elezioni in comune accordo con il M20F, sembra indicare una dissociazione metodologica fra i criteri adottati e forse una perdita di fiducia nel progetto rivoluzionario del Movimento.

L’inedita vittoria del PJD alle elezioni, viene presentata come una naturale continuazione del processo del cambiamento in atto con l’arrivo di un dirigente islamista che s’inscrive nella “nuova” normalità istituzionale. Tale nuova ascesa al potere esecutivo si iscrive in processo di rinnovamento dell’élite politica rappresentativa ma non tanto come evento di rottura con il passato, ma semmai come un *remake* del processo di alternanza politica del 1997/’98, quando l’USFP aveva ottenuto il premierato con Youssoufi.

Quindi, il PJD appare, in questa fase, come un credibile avvicendamento, (dove questa volta l’ideologia islamista prende il posto della sinistra della *koutla*), che si pone come alternativa politica per allentare la pressione delle proteste sociopolitiche. Tuttavia, i risultati elettorali, con il partito vincente costretto a scendere a patti con altre formazioni politiche, in una rinnovata coabitazione politica, dimostrano che il re è sempre l’unico attore in grado di raccogliere un ampio consenso popolare che ne determina la sua ampia legittimità.

Così come nel 1996, l’integrazione nel governo di partiti dell’opposizione appartenenti alla *Koutla*, fondamentale non modificò la scena politica con la creazione, invece, di un chiaro consenso sulla monarchia, il privilegio della vittoria agli islamisti del PJD è subordinata all’integrazione nel governo di partiti fino prima appartenenti alla coalizione “G8”, costituita proprio per contrastare l’ascesa del PJD.

Sebbene con minor intensità, il M20F continua a far sentire la sua voce nelle piazze, con una manifestazione domenica 25 dicembre, dove ancora una volta si chiede *“democrazia e dignità”*, ma è anche sempre più frequente la radicalizzazione di alcuni slogan come: *“Le peuple veut la chute du régime”*.

“Siamo qui per ribadire che la nostra lotta va avanti nonostante la defezione di alcune organizzazioni politiche”, dichiara Hamza Mahfoud e si continua a manifestare anche il primo ed il 22 gennaio 2012 a Rabat.

Con la seconda metà del 2011, a segnare il progressivo affievolimento della protesta del M20F è stata sicuramente l’adozione, con una maggioranza schiacciante, di una nuova costituzione che concede maggiori poteri al governo e l’estensione del dominio della legge, accompagnata dalla successiva storica vittoria del partito islamista (PJD) e dall’uscita di scena degli ‘Adlisti dal Movimento.

Il 21 febbraio 2012, in un post su facebook, Hicham Ahella, uno dei fondatori pionieri del Movimento fa appello ai giovani per interrompere l’esperienza e scrive: *«Les dinosaures ont transformé le M20 en quelque chose qui ne diffère que par le nom des mouvements qui ont échoué dans le passé. Sous de nouvelles formes, ils ont commis les mêmes erreurs, produit les mêmes illusions. Ceux qui disent que le mouvement perdure ne parlent que de la continuité du label...»*⁸⁴⁸.

Il numero di *“févriéristes”* via, via scende sempre di più e negli ultimi mesi dalla fine del 2012 all’inizio del 2013, quando i militanti lottano per raggruppare appena poche centinaia di persone, ed

⁸⁴⁷ Intervista da me realizzata a Moulim el Aroussi a Casablanca il 16/02/2014.

⁸⁴⁸ Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jekhllaly - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 pag. 867 à 894 ISSN 0035-2950

alcune pagine del Movimento su facebook cessano la loro attività nel 2013. Le parole di uno dei coordinatori del M20F, Samad Ayyash, (27 anni) che commenta così il lavoro svolto dal potere centrale per arginare il Movimento: la monarchia “*da un lato ha giocato la carta della Costituzione e delle elezioni, dall’altro ha usato la carta della repressione*”⁸⁴⁹, giungono sconolate ai microfoni della stampa.

In occasione del secondo anniversario del Movimento 20 febbraio, Baudouin Dupret, direttore del centro *Jacques Berque* a Rabat afferma all’agenzia di stampa AFP: «*Politiquement, le 20-Février n’existe plus*», ed evoca, in particolare, «*l’effet intimidant*» indotto dalle vicine rivoluzioni arabe⁸⁵⁰.

7.4 Slogan, loghi e simboli del Movimento 20 febbraio

Gli slogan di ogni movimento sociale, politico e culturale sono il suo riflesso, l’incarnazione di un sincretismo di diversi temi di protesta sociale e politica in Marocco. L’arsenale semantico di protesta si trova a metà strada tra l’eredità delle lotte passate e la formulazione di una nuova fraseologia che indica la caratteristica del movimento.

I manifestanti danno prova di ingegnosità e creatività confezionando striscioni e cartelli che galvanizzano la folla nei cori che ruotano intorno ad un miscuglio di slogan contro l’impopolarità del parlamento, la fine del dispotismo, la rivendicazione per una vera democrazia e la corruzione dei dirigenti. Vengono presi di mira anche singoli personaggi come Fouad Ali El Himma (“*Niente immunità per Himma*”), accusato di corruzione e abuso d’ufficio, Mounir El Majidi, Ilyas El Omari, Mohammed Moatassim, il PAM, o ancora il clan El Fassi.

La politicizzazione e gli obbiettivi del M20F si notano nelle rivendicazioni e gli slogan branditi durante gli eventi, tra i più ricorrenti sicuramente possiamo inserire l’invocazione ad attuare importanti riforme che portino ad una maggiore libertà individuale, più giustizia e dignità umana.

Le intonazioni dei giovani militanti armati di megafoni, fanno appello al popolo, al grido di (“*ach-Chaab yurid ...*”, “*il popolo vuole ...*”) una costituzione democratica, la fine del Makhzen, la caduta del governo, la fine della corruzione, un’efficiente gestione economica delle risorse naturali, che non sia patrimonio di società collegate a ristretti circoli reali, l’accesso pubblico alla salute, all’istruzione e al lavoro, il riconoscimento dell’identità culturale e linguistica amazigh, la libertà di coscienza, contro il controllo del governo dell’informazione audio-visiva⁸⁵¹.

Da sottolineare l’assenza negli slogan del primissimo periodo, almeno fino alla repressione di aprile, maggio, della famosa frase “*ash’ab yurid isqat annidham!*” (“*il popolo vuole la caduta del regime*”), che spopolava invece negli altri paesi che hanno conosciuto la primavera araba, sostituita semmai da “*il popolo vuole il cambiamento*” o al massimo: “*Cacciamo il makhzen per un Marocco libero; no al makhzen no al dispotismo!*” e “*Article 19 dégage!*” (“*vattene!*”), in riferimento all’articolo 19 della Costituzione del 1996 che confermava l’indiscutibile istituto del Comandante dei credenti⁸⁵². Infatti, a partire dal mese di maggio si osserva, sebbene relativamente a casi isolati, l’apparire di slogan più radicali rivendicanti non solo la fine del dispotismo ma anche la fine del regime.

⁸⁴⁹ Claudia Avolio - *Marocco: anniversario nascita Movimento 20 febbraio* – Arab Press (21/02/2013)
<http://arabpress.eu/marocco-anniversario-nascita-movimento-20-febbraio/#>

⁸⁵⁰ *Maroc : un deuxième anniversaire en demi-teinte pour le Mouvement du 20 Février* – Jeune Afrique (20/02/2013)
<http://www.jeuneafrique.com/Article/ARTJAWEB20130220143342/maroc-pjd-mohammed-vi-abdelilah-benkirane-politique-maroc-un-deuxieme-anniversaire-en-demi-teinte-pour-le-mouvement-du-20-fevrier.html>

⁸⁵¹ *A 20 février sit in 27 fév 26* – Boushabi L account youtube (27/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=IBuS-Kkre-c

⁸⁵² *Abdelhak Serhane: “avete detto primavera marocchina?”* – (r)umori dal Mediterraneo (07/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/abdelhak-serhane-avete-detto-primavera.html>

Tuttavia, a Sefrou, già in occasione della manifestazione del 20 marzo, gli slogan richiamano al rovesciamento del regime, da una folla forte del sentimento di rabbia e desiderio di giustizia per la violenta repressione subita un mese prima, che causò anche un morto⁸⁵³.

Se durante le prime manifestazioni l'uso degli slogan non era realmente sistematizzato e ordina la costituzione di un coordinamento nazionale gradualmente svilupperà una certa organizzazione nella scelta e nella gestione degli slogan del Movimento, formando delle commissioni apposite.

Un altro *must* semantico che ricorre spesso nelle manifestazioni del M20F è sicuramente il “*Mamfakinch, mamfakinch!*” (“*non molleremo, non molleremo*”)⁸⁵⁴, che, come un vero e proprio motto dà il nome al sito giornalistico che fa da punto di riferimento del Movimento.

«*Le peuple ensemble pour une réforme de la Constitution*», si grida a gran voce il 26 e 27 febbraio per le strade di Rabat. Ma il discorso del re del 9 marzo sembra aver determinato una svolta anche sotto questo profilo.

Hamza Mahfoud sostiene vi sia stata una “*crisi degli slogan*”: mentre «*prima del 9 marzo, gli slogan erano chiari e unanimi, dopo il discorso del 9 marzo, sono apparse delle difficoltà nel tener saldo il Movimento, grazie al tempestivo intervento del regime che ha dato delle risposte sotto forma di riforme. Il Movimento ha avuto delle difficoltà ad adattarsi al nuovo contesto, non ha potuto proporre nulla di nuovo nelle rivendicazioni*”⁸⁵⁵.

Nel momento in cui la monarchia risponde con una nuova Costituzione, la creatività nell'elaborazione degli slogan viene meno dimostrando le incapacità di reinventarsi, facendo così, “*sorgere le divergenze nel seno al Movimento*”⁸⁵⁶, in una pluralità di rivendicazioni, spesso contrastanti fra loro. E lo stesso è stato con il rinnovamento del governo, più volte richiesto dai manifestanti, concretizzato attraverso elezioni anticipate che portarono ad un deciso cambiamento politico, con la vittoria del PJD.

“*Dignità, libertà e giustizia sociale*”, “*la monarchia non deve essere sacra, la democrazia sì!*”, “*il popolo esige la dissoluzione della polizia politica*”, “*la holding reale deve essere nazionalizzata*”, “*Sequestro dei beni dei corrotti e restituzione del denaro al popolo!*”, “*Karama, hurria, aadala ijtimaaia*” (“*Dignità, libertà, giustizia sociale*”), questi sono solo alcuni degli esempi di slogan che si odono nelle piazze e nelle strade marocchine il 20 marzo 2011⁸⁵⁷.

A Tangeri, nelle voci di piazza si ritrovano vari tipi di slogan che denunciano la corruzione, la cattiva amministrazione, la disoccupazione, i disservizi dei dipartimenti della Pubblica Istruzione, della Giustizia e della Salute, nonché la delegazione di concesso alla società di gestione di acqua ed elettricità, Amendis, una controllata del gruppo francese Veolia.

Ad Al Hoceima, più frequentemente che altrove, la protesta si caratterizza quando i manifestanti sollevano ritratti fotografici di membri storici della resistenza del Rif contro il colonialismo e, in particolare, del fondatore della breve Repubblica del Rif, Abdelkrim El-Khatibi, alimentando le aspirazioni del popolo alla formalizzazione della lingua amazigh e sensibilizzandolo sulla gestione sostenibile delle risorse in queste aree.

⁸⁵³ 20 Mars Mouvement 20 Février المغرب 20 فبراير حركة 20 مارس تظاهرة بلا قيود - صحافيون بلا قيود account youtube (20/03/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=NOh5vsmWgfl>

⁸⁵⁴ ممفاكينش ممفاكينش ... على معاذ ممفاكينش - omn contact account youtube (10/09/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=ZNf5YZmRLMM>

Slogans du 20 février à Rabat – CADI account youtube (20/02/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=VSvx639A0tl>

⁸⁵⁵ Intervista da me realizzata ad Hamza Mahfoud il 17/02/2014 a Casablanca.

⁸⁵⁶ Intervista da me realizzata ad Hamza Mahfoud il 17/02/2014 a Casablanca.

⁸⁵⁷ J. Granci - 20 marzo: sboccia la “primavera marocchina” – (r)umori dal Mediterraneo (21/03/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

È importante sottolineare che, sebbene il movimento non abbia mai assunto drastiche posizioni antimonarchiche, non avendo mai inneggiato alla detronizzazione di Mohammed VI, gli slogan branditi dai giovani del 20 Febbraio si sono spesso indirizzati nei confronti delle prerogative reali, anche in toni satirici.

Secondo il blogger Larbi, che ha raccolto in unica pagina⁸⁵⁸ i più importanti slogan (anche in formato audio) lanciati dal M20F, il re non sarebbe mai stato evocato direttamente dalle masse con il suo nome o per mezzo del suo titolo, ma lo è stato indirettamente per via del suo entourage o attraverso le sue larghe prerogative. Ad esempio, a Tangeri, per poi essere largamente ripresa da altre città, si ricorre spesso nel prendere in giro le larghe ed illimitate prerogative del re del Marocco e soprattutto il modo in cui le sue azioni vengono rappresentate, come delle “*concessioni*” di generose offerte del re al suo amato popolo. In altre circostanze, ancora una volta senza puntare direttamente al re, ad una manifestazione a Marrakech, alla vigilia della visita del Re, si sentono slogan, dai toni satirici, che attaccano le “*sacre*” pratiche cortigiane e l'abbellimento delle città in preparazione alla visita reale: “*eccolo qua che arriva, riparategli le strade*”, “*eccolo qua che arriva, srotolategli i tappeti*”, “*eccolo qua che arriva, piantategli gli alberelli*”, “*eccolo qua che arriva, baciategli le mani*”.

Per quanto riguarda i simboli dell'identità del Movimento, all'interno dei cortei si riscontra una certa eterogeneità. L'immagine principale che ricorre frequentemente alle spalle dei militanti riuniti alle conferenze e nelle bandiere sventolate durante le manifestazioni è quella della scritta “*Mouvement 20 Fevrier*” (inizialmente “*Mouvement de la jeunesse 20 Fevrier*”), in caratteri bianchi su sfondo nero, presente in diverse lingue, (generalmente arabo, amazigh, inglese e francese).

Non c'è manifestazione del M20F senza che compaia questa bandiera, che richiama, in un certo qual modo, la bandiera nera con la *tahlila* (“*lā ilāha illā-llāh*”, “*Non vi altra divinità, tranne Allah*”), prima parte della *shahāda* (l'attestazione di fede di ogni musulmano), sventolata spesso da gruppi salafiti, jihadisti, al-Qaedaisti e più recentemente anche dall'ISIS/ISIL/Daash, che ricorda, anche un po' nostalgicamente nell'immaginario collettivo dell'ideologia fondamentalista di tali gruppi, il periodo dei primi Califfi cosiddetti “*ben guidati*” con le loro conquiste. Tale bandiera era presente anche in molti dei cortei delle primavere arabe in Tunisia, Egitto e Libia, forse questo era il fattore principale a cui si ispirava il M20F, nel richiamare il colore nero.

⁸⁵⁸ *Les slogans du 20 février* – Larbi blog (09/07/2011)
<http://www.larbi.org/post/2011/07/Les-slogans-20f%25C3%25A9vrier>



Fig. 5 e 6: la bandiera del Movimento 20 febbraio nelle due versioni araba⁸⁵⁹ e francese⁸⁶⁰ (2011)



Fig. 7: Gli attivisti del M20F organizzano uno spettacolo provocatorio il 20 gennaio 2012 a Rabat per la liberazione dei prigionieri politici⁸⁶¹



Fig. 8: Insieme di bandiere che sventolavano durante le prime manifestazioni legate al M20F⁸⁶²



Fig. 9: manifestanti della salafiyya jihadia in Marocco⁸⁶³



Fig. 10: manifestanti della salafiyya jihadia in Marocco⁸⁶⁴

⁸⁵⁹ Fonte: Jad Siri - *Le Maroc plus concerné par les révolutions tunisienne, égyptienne et libyenne que ne l'admettent ses autorités* – SaharaDOC (03/03/2011)

<http://saharadoc.wordpress.com/2011/03/03/le-maroc-plus-concerne-par-les-revolutions-tunisienne-egyptienne-et-libyenne-que-ne-l%E2%80%99admettent-ses-autorites/>

⁸⁶⁰ Fonte: *Peines de prison ferme pour des militants du Mouvement du 20-Février* – Menara.ma (12/09/2012)

<http://testdns.menara.ma/fr/actualites/maroc/2012/09/12/259842-peines-de-prison-ferme-pour-des-militants-du-mouvement-du-20-fevrier.html>

⁸⁶¹ Fonte: AFP - *Où en est le Mouvement du 20 février ?* – Demain online (20/02/2013)

<http://www.demainonline.com/2013/02/20/ou-en-est-le-mouvement-du-20-fevrier/>

⁸⁶² Fonte: Jules Crétois - *Le mouvement berbère marocain* – Amazighs.fr (07/07/2014)

<http://www.amazighs.fr/le-mouvement-berbere-marocain/>

⁸⁶³ Fonte: *Les salafistes jihadistes sortent de l'ombre au Maroc* – Magharebia.com (06/01/2012)

<http://magharebia.com/fr/articles/awi/reportage/2012/01/06/reportage-01>

MSN MAROC - *Salafistes et Amazighs ne font pas bon ménage au Maroc* – Amazighs.fr (25/07/2013)

<http://www.amazighs.fr/salafistes-et-amazighs-ne-font-pas-bon-menage-au-maroc/#>

⁸⁶⁴ Fonte: *Les salafistes jihadistes sortent de l'ombre au Maroc* – Magharebia.com (06/01/2012)

Anche i video promozionali del Movimento, con la bandiera nera del M20F alle spalle dei militanti che con toni velatamente minacciosi espongono le proprie rivendicazioni, richiamano indirettamente i messaggi mediatici degli jihadisti.

A dire il vero, durante la prima manifestazione di domenica 20 febbraio 2011, pochissime erano le bandiere, (presente solo il drappo nazionale rosso con la stella verde) ed, invece moltissimi striscioni e cartelli con le varie rivendicazioni, un grande striscione bianco capeggiava sopra le teste dei manifestanti a Casablanca con su scritto: *“Il popolo vuole una nuova Costituzione”*. A Rabat, complice la pioggia, molti ombrelli, ma pochissimi striscioni. A Marrakech e alcune città del nord si aggiungono alcune bandiere amazigh.

Nelle primissime manifestazioni, infatti, era raro veder sventolare la bandiera nera del M20F nei loro cortei, mentre erano presenti bandiere rosse e bianche con la scritta del Movimento ed altre che raffiguravano il noto rivoluzionario argentino Che Guevara, ad indicare la provenienza e l'ideologia politica di sinistra di molti militanti.

A Parigi, nella manifestazione di sostegno al Movimento indetta la stessa prima domenica di mobilitazione, è chiaro il riferimento politico, nei cartelloni, ad una monarchia parlamentare⁸⁶⁵.

Il rosso ed il bianco dominava l'intera scena del 20 febbraio 2011 senza alcun logo preciso. I primi loghi, legati con la scritta *“Mouvement de la Jeuness 20 Fevrier”*, nelle piazze li troviamo a partire dalla manifestazione di sabato 26 e domenica 27 febbraio a Rabat⁸⁶⁶.

Il pugno, la candela, il basco, la stella rossa, la *kefiah* palestinese, sono tutti indicatori che si riferiscono direttamente a una cultura di sinistra e una cultura di lotta da parte dei lavoratori e dei sindacati.

La candela, simbolo della lotta per i diritti umani, è stato ampiamente adottato dai partiti di sinistra e dalle associazioni umanitarie (vedi ad esempio il simbolo dell'AMDH).

La stella rossa su sfondo nero è la rappresentazione del comunismo rivoluzionario, a volte accompagnata dal ritratto del "Che", brandito dai giovani attivisti. Questi sono per lo più militanti di Annahj (o più, in generale, legati all'estrema sinistra) che indossano questi simboli con fierezza, quali ideali dell'ideologia comunista.

Il pugno alzato fa riferimento alle lotte operaie e a tutto il repertorio della sinistra rivoluzionaria. Tale simbolo viene spesso recuperato da molti attivisti, tra cui gli islamisti, che lo utilizzano come un simbolo universale di lotta, come allo stesso modo lo è la *kefiah* palestinese, in gran parte adottata anche dagli islamisti. Non è da scartare il collegamento di tale logo con il noto “pugno” di Otpor⁸⁶⁷, usato nelle rivoluzioni colorate in Serbia (2000), est Europa (2004-'08), Venezuela (2007), Tunisia ed Egitto (2010-'11). Nella versione marocchina, però, la mano rappresentata nel logo usato dal M20F

<http://magharebia.com/fr/articles/awi/reportage/2012/01/06/reportage-01>

MSN MAROC - *Salafistes et Amazighs ne font pas bon ménage au Maroc* – Amazighs.fr (25/07/2013)

<http://www.amazighs.fr/salafistes-et-amazighs-ne-font-pas-bon-menage-au-maroc/#>

⁸⁶⁵ MAROC : *Marche du 20 février à Paris [20.02.2011] 4* – FREEDOMnoww account youtube (20/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=VCB9tvfGEjM>

⁸⁶⁶ Maroc : *les Casablancais de nouveau dans la rue pour exiger des réformes* – Les Voix du Monde (28/02/2011)

<http://www.rfi.fr/afrique/20110227-maroc-casablancais-nouveau-rue-exiger-reformes/>

⁸⁶⁷ Otpor! (“Resistenza!”), movimento di resistenza giovanile serbo, fondato da Srdja Popovic nel 1998 per intraprendere una campagna mediatica allo scopo di rovesciare il governo di Slobodan Milosevic, mettendo in pratica le idee del politologo Gene Sharp

anche chiamato CANVAS (*Center for Applied Nonviolent Action and Strategies*)), è un'ONG creata dal governo americano in Serbia nel 2000 e finanziata dall'Open Society Institute di George Soros, Il CANVAS ha inoltre fornito assistenza ai manifestanti della “Rivoluzione Rosa” in Georgia e a quella “Arancione” in Ucraina.

<http://www.canvasopedia.org/>

è quella sinistra, al contrario delle versioni degli altri paesi, in riferimento, più o meno volontario, ad una specificità marocchina, allo scopo di distinguersi dagli altri paesi in rivolta.

Nello stesso corteo coabitano varie simbologie, ognuno con i propri segni distintivi, fra quest'ultimi, l'atteggiamento osservato dai militanti di al-Adl è significativo, il gruppo degli adlisti è sicuramente quello più omogeneo, anche se più discreto, nelle manifestazioni a Rabat e Casablanca, sfilando in ranghi serrati, dando alla fila un certo ordine. Caratteristica fondamentale all'interno di questo gruppo, è la presenza di ritratti di giovani militanti deceduti durante le repressioni messe in atto dalle forze di sicurezza, considerandoli come martiri in una logica strategica nella speranza di indurre un confronto con il regime.



Fig. 11: Prima locandina del MJ20F apparsa in rete (in arabo e inglese senza lingua amazigh)



Fig. 12: Tra i primi loghi del MJ20F



Fig. 13: Logo legato alle pagine dei coordinamenti locali del M20F⁸⁶⁸



Fig. 14: Prime locandine del M20F



Fig. 15: Logo utilizzato raramente (fine febbraio 2011)



Fig. 16: Locandina del M20F⁸⁶⁹



Fig. 17: Loghi del M20F utilizzati nel 2011 e 2012

⁸⁶⁸ Fonte: Mouvement 20 Février Khenifra | حركة 20 فبراير خنيفرة - facebook
<https://www.facebook.com/Khenifra20Fev/photos/a.137969706267302.28008.137968739600732/647667841964150/?type=1&theater>

⁸⁶⁹ Fonte: Mouvement du 20 Février Maroc الحرية والتغيير والمغرب - Mouvement du 20 Fév.. المغرب account youtube (19/02/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=-DNhekBWPZs>

8. La monarchia marocchina e l'eccezione marocchina

8.1 La "rivoluzione" monarchica marocchina e la dissonanza politica

Nel definire la particolarità della monarchia marocchina, Daniel Brumberg, professore associato presso la Georgetown University di Washington DC, nel 2002, parla di "*liberalized autocracy*", che mantiene la propria egemonia per mantenere e centralizzare il potere, in una miscellanea di "*guided pluralism controlled elections and selective répression*"⁸⁷⁰.

Il perpetuo meccanismo adottato dalla monarchia consente la concessione di alcune modifiche che permettano di placare sufficientemente le agitazioni del popolo, per evitare che la situazione diventi veramente minacciosa ed intacchi la legittimità del sovrano e la longevità del regime.

Questo equilibrio tra democrazia e autocrazia crea lo spazio per qualche discorso politico che permetta solamente alcuni cambiamenti, non del tutto strutturali, non propriamente significativi e indipendenti dalla volontà dei partiti, ma che appaiono come innovativi agli occhi dei partner economici occidentali.

La struttura stessa del sistema politico marocchino assicura una certa "*cultura della dissonanza*", favorevole alla supremazia monarchica, che legittima la figura del sovrano tra tradizione e autorità moderna, il cui arbitro del potere è lui stesso.

Nel quadro della cosiddetta "primavera araba", le peculiarità che caratterizzano il sistema politico marocchino spingono Mohamed Daadaoui, professore di scienze politiche presso la Oklahoma City University, a parlare di "*monarchical advantage*"⁸⁷¹, che differenzia l'evolversi delle rivolte nelle monarchie coinvolte, (nello specifico Marocco e Giordania), rispetto alle repubbliche, (Tunisia, Egitto, Libia, Siria) ove l'esito di queste agitazioni è stato decisamente più drastico, spesso con la caduta dei regimi. Nessun re, infatti, fu costretto ad abdicare, contrariamente ai *premier* del mondo arabo.

Indubbiamente, durante l'ondata di sommosse popolari che travolgeva il mondo arabo, "*le monarchie del golfo avevano paura per i loro troni ed essendo tutte legittimate sulla base di una discendenza profetica, vedevano un'eventuale destabilizzazione istituzionale del Marocco come uno tsunami che certamente non le avrebbe risparmiate*". Secondo Hamza Mahfoud, "*l'Arabia Saudita, in particolar modo, ha cercato di sedare le rivolte arabe nelle monarchie colpite dalle agitazioni, offrendo ingenti somme di denaro, per aiutarli a far fronte nelle problematiche economiche e sociali*"⁸⁷².

Mentre le monarchie possiedono una solida legittimità storica, fortemente legata al contesto religioso, le autoritarie repubbliche dei paesi colpiti dalla primavera araba, create sulle orme dei colpi di stato e sui resti del colonialismo europeo, hanno subito moltissimo la crisi della liceità popolare.

In Giordania, la mescolanza fra manipolazioni tribali ed il corteggiamento del lignaggio della monarchia hashemita si è rivelata fondamentale nel facilitare la presa del regime sul potere. Negli sceiccati del Golfo, le relazioni fra tribù e clan sostengono l'autorità dei monarchi ricchi di petrolio, per placare le richieste della popolazione, con il fucile, ma anche con i sussidi e l'integrazione nel pubblico impiego.

In Marocco, il progetto coloniale francese rafforzò il governo monarchico, in quanto sottomise ex territori al di fuori del dominio del monarca (*bled as-siba*), in uno stato moderno centralizzato diventato maggiormente autocratico dopo l'indipendenza nel 1956.

⁸⁷⁰ David Brumberg - *The trap of liberalized autocracy* - pag.56 Journal of Democracy 13, n.4 (Ottobre 2002)

⁸⁷¹ Mohammed Daadaoui – *A moroccan monarchical exception?* - foreignpolicy.com (14/12/2012)

http://mideastafrica.foreignpolicy.com/posts/2012/12/13/a_moroccan_monarchical_exception

⁸⁷² Intervista da me realizzata ad Hamza Mahfoud il 13/04/2014 a Casablanca.

I monarchi giordano e marocchino si basano su antiche dinastie di discendenza risalente al profeta Muhammad, attraverso i figli di Fatima ed il cugino 'Ali, tramite il capostipite Al Hassan Ad Dakhil, portato in Marocco nel XIII sec, dall'Arabia. Secondo la Costituzione, il re marocchino è il Comandante dei fedeli ed è la più alta autorità religiosa del paese. Questo è uno dei motivi principali per cui le proteste del M20F non hanno osato reclamare l'abdicazione del re, l'abolizione della monarchia o la creazione di una repubblica, sebbene alcune fazioni, (come 'Adl e Nahj), favore della repubblica, erano parte integrante del Movimento.

Questi stati monarchici, privi di importanti risorse energetiche sono riusciti a costituire un pacifico modello di rinnovamento politico e sociale, basato su un piano di riforme condivise sia dai sovrani, sia dal popolo.

L'ideale importato di una "democrazia occidentale" risulta fallimentare quando viene forzatamente cercato in un contesto non ancora pronto alla sua accettazione, che rivela tutta la consapevolezza, da parte dell'élite sia politica che intellettuale, di un'immaturità e di un'impreparazione tipicamente araba che fanno emergere tutta la diffidenza verso questo modello, che non gli appartiene.

La rinnovata fiducia del popolo al sovrano garantisce la stabilità istituzionale in un quadro di riscoperta dei positivi rapporti fra re, gruppi islamisti e classe conservatrice, portando il Marocco verso una tranquilla transizione⁸⁷³.

Questo "vantaggio", nella sua veste religiosa e tradizionale, con la conseguente manipolazione dei suoi simboli di potere, facilita il regime autoritario nella maggior parte delle monarchie arabe.

La stabilità del regime in Marocco è sostenuta dall'interazione tra mezzi simbolici, storici e coercitivi sotto controllo dell'autorità del Makhzen.

La dualità della monarchia come autorità moderna e tradizionale, così creata attraverso il dominio coloniale è difficile da contestare sulla base di qualsiasi discorso politico d'opposizione ed ha permesso di edificare la basi per un regime autoritario basato su clientelismo e favoritismo, (come pratiche endemiche all'interno del Makhzen che facilitano la cooptazione politica economica dell'élite), attraverso specifici rituali istituzionalizzati del potere centrale.

Le moderne manifestazioni di antiche tradizioni di potere creano una "cultura di dissonanza"⁸⁷⁴ favorevole alla supremazia monarchica, che si manifesta nella ritualizzazione del processo politico in Marocco. Tale ritualizzazione consiste nell'utilizzo di cerimonie, spettacoli ed eventi pubblici che consacrano lo status del re come arbitro e garante dell'ordine e della stabilità e ne preservano l'egemonia spirituale del monarca.

Lo stato in Marocco è per molti versi un'autorità in cui due sistemi, razionale-temporale e simbolico-religioso, coesistono di fronte alle moderne sfide che potrebbero intaccarne la stabilità. Il moderno Makhzen, inizialmente sostenuto dalla modernizzazione dello stato francese coloniale ha ovviamente adottato nuove strutture costituzionali e amministrative, pur mantenendo il suo storico rigore simbolico e autoritario. Ma si tratta, per i marocchini, di un modo di vedere un diverso tipo di autoritarismo, (rispetto ai regimi repubblicani del mondo arabo), legittimato su basi storico-religiose, in cambio di alcuni "vastly cosmetic changes"⁸⁷⁵, che realmente non producono significativi cambiamenti.

⁸⁷³ Jamal Khashqoggi - المغرنية لعلاج الربيع العربي - الخطة الأردنية - Al Hayat.com (20/08/2014)
<http://alhayat.com/Opinion/Jamal-Khashqoggi/4361019/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9---%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC-%C2%AB%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%C2%BB>

⁸⁷⁴ Mahmoud Hamad, Khalil al-Anani – *Elections and Democratization in the Middle East: The Tenacious Search for Freedom, Justice, and Dignity* - Palgrave Macmillan (2014) – M. Daadaoui - *Morocco's "spring"* pag. 94

⁸⁷⁵ Mohammed Daadaoui – *A moroccan monarchical exception?* - foreignpolicy.com (14/12/2012)
http://mideastafrica.foreignpolicy.com/posts/2012/12/13/a_moroccan_monarchical_exception

La monarchia, infatti, ha strumentalmente assunto, come propria, la retorica democratica dei diritti umani e l'ha massicciamente pubblicizzata a livello internazionale, diffondendo l'immagine di un Marocco democratico, sensibile alle rivendicazioni del suo popolo e alla tutela dei diritti dei cittadini. Forte, quindi, del suo capitale socio-culturale, re Mohammed VI è riuscito a rallentare lo slancio del movimento di protesta 20 febbraio, offrendo una parvenza di riforme. Nonostante le modifiche costituzionali, la monarchia mantiene una significativa influenza nel sistema politico con il controllo delle forze armate e dell'economia, inoltre, mantiene ampi poteri discrezionali che le consentono di operare liberamente, grazie all'attuazione di una strategia di "*self-renewal, adaptation, and cooptation*"⁸⁷⁶, che le permetta di rinnovarsi, di adattarsi al nuovo scenario internazionale, mantenendo intatta la propria capacità di governare.

Allo stesso tempo, emerge una crisi dell'élite politica, i cui attori, privi di coraggio, sono incapaci di assumersi la responsabilità di reagire e mettere in discussione i progetti politici o le scelte sulla società lanciate dal re, consentendo al sistema monarchico di prevalere continuamente, offrendo dei compromessi, caratterizzati da ambivalenza e ambiguità⁸⁷⁷. La monarchia, infatti, non offre delle scelte sociali sottoforma di alternative chiare, come potrebbe essere modernità contro tradizione, secolarizzazione contro religione. Essa ha bisogno di alcuni diffusori, nell'opinione pubblica, che portano il discorso riformista in una configurazione di potere che non ammette condivisione, ma solo una "*sous-traitance*" (subappalto sostenitivo che rasenta la sudditanza, *bay'a*), velata da una parvenza di specializzazione⁸⁷⁸. Questa *sous-traitance* consegna agli attori preposti un ruolo di prestigio, ma anche un carico di rischio che ne determina la responsabilità in caso di fallimento, mentre l'autorità reale ne esce integra e beneficia delle iniziative intraprese. E' il caso di el Himma ad esempio, che si ritirò dalla scena politica, in seguito alle contestazioni durante le proteste del M20F, assumendosi la responsabilità del fallimento ed in seguito, diventerà consigliere del re.

Il sistema di potere marocchino è ancora combattuto tra la tradizione immemorabile del sultanato islamico, e l'inerzia di una potente aristocrazia, che sogna di "*tout transformer pour que rien ne change*"⁸⁷⁹. In questo gioco complesso e talvolta brutale, è arduo svelare quali siano gli attori che contano, a causa dell'opacità con cui tale gioco viene nascosto negli ambienti del Palazzo, specie se confrontato con la lieta storia con la quale vengono dipinte le condizioni del paese dai media di Stato. Il "*Marocco di Mohammed VI*"⁸⁸⁰ è un paese che sta cercando di preservare i suoi retaggi politici, religiosi e culturali di fronte ai forti venti dell'attrazione europea.

Gli impatti del Movimento di protesta del 20 febbraio sono stati limitati a causa del sostegno popolare per la monarchia nella società marocchina derivante dal suo enorme capitale religioso e tradizionale. Il processo istituzionale di riforma si è innescato già prima dell'arrivo il 20 febbraio, delle proteste sociali che hanno caratterizzato lo scenario politico e sociale degli ultimi anni. Certamente il processo ha subito un'accelerazione per rispondere prontamente alla piazza, evitando la destabilizzazione del paese.

«Entriamo nella fase più importante del processo di consolidamento del nostro modello di democrazia e sviluppo»⁸⁸¹ sottolineava Mohammed VI, nel suo discorso del 9 marzo in televisione.

⁸⁷⁶ Driss Maghraoui in J.N. Sater - *Civil Society and political change in Morocco* - Routledge, New York, (2007) pag.193

⁸⁷⁷ Mohamed Tozy in *Gouvernance de la réforme de la justice et du climat des affaires à l'aune du Statut avancé* – Cesem – Centre de recherché de hem pag. 25-26

<http://www.economia.ma/sites/default/files/Cahiers%20du%20CESEM%2023-06-2011.pdf>

⁸⁷⁸ Mohamed Tozy in AA.VV. (Mohamed Tozy, Rachid Filali Mknassi, Abdallah Saâf) - *Crise des élites et restructuration du champ politique*– Cesem – Les cahiers bleus n°13 (2009) pag.14

http://www.fes.org.ma/common/pdf/publications_pdf/cahiersB_13/CahierB13.pdf

⁸⁷⁹ Pierre Vermeren - *Le Maroc de Mohammed VI: La transition inachevée* – maroc.marocain.biz

<http://maroc.marocain.biz/livre-le-maroc-de-mohammed-vi-la-transition-inachevee-de-pierre-vermeren/>

⁸⁸⁰ Pierre Vermeren - *Le Maroc de Mohammed VI: La transition inachevée* - Editions La Découverte (2009)

⁸⁸¹ Alberto Lunardi - *Mohammed VI riformista? Timide aperture democratiche* – nigrizia.it (04/04/2011)

Ciò si allinea al consiglio di suo padre, sul letto di morte: "*Durare*"⁸⁸², ovvero perpetuare la monarchia sopra ogni priorità.

La nuova Costituzione, indubbiamente apporta modifiche sostanziali dal punto di vista politico, tuttavia il nuovo testo, pur introducendo formalmente il concetto di "*monarchia parlamentare*" e garantendo sulla carta il rispetto dei diritti fondamentali dei cittadini, non porta ad una reale transizione democratica, né tantomeno una rottura con il passato e con l'autocrazia dei vertici di potere.

Il 30 luglio 2014, re Mohammed VI celebra il 15esimo anniversario della sua ascesa al trono che, secondo la stampa ufficiale di Rabat, sono stati "*15 anni di riforme verso la democrazia e i diritti umani*". Nel suo discorso, in diretta televisiva, il sovrano annuncia che il Marocco "*si sta preparando a mettere in campo la regionalizzazione avanzata del paese*", nel quadro del progetto di federalismo già introdotto dalla nuova Costituzione, confermando quel modello definito dalla propaganda ufficiale come un'eccezione nella gestione degli affari religiosi, politici e sociali in Marocco.

8.2 L'eccezione marocchina – Il Marocco ai margini delle rivoluzioni arabe?

In conformità con il discorso reale del 9 marzo 2011, la maggior parte dei politici hanno riconosciuto la necessità di accelerare il processo di riforma nella continuità di un "*modello marocchino*" che alcuni hanno etichettato come "*eccezione marocchina*", richiamando, così, la definizione data dal sovrano stesso nel suo discorso del Trono del 31 luglio 2010: un "*modello di sviluppo e di democrazia specificamente marocchina*"⁸⁸³.

"*Il Marocco è diverso*", afferma Mohamed Reda Bouayad, ex-direttore dell'Institut National de la Jeunesse et de la Démocratie (INJD) dal marzo 2011 a dicembre 2012. Egli allude all'idea di un'eccezionalità marocchina, che ritiene sia peculiare e sia parte integrante della stabilità relativa del Marocco e della sua società liberale. Non ci sarebbe futuro per il Movimento, secondo Bouayad⁸⁸⁴.

Il Marocco viene definito anche con il termine di "*exception improbable*"⁸⁸⁵ nei confronti delle agitazioni che travolsero il mondo arabo e ciò si spiegherebbe grazie all'immensa popolarità del re, all'approccio tattico verso l'Islam politico e al continuo flusso di progetti di riforme sociali nel paese. L'impressione è quella di un regno relativamente stabile, risultato del rapporto intimo tra la monarchia, consacrata dalla storia e dalla cultura marocchina, dove questo originale ed unico modello viene instillato nell'opinione dei marocchini, come un'abitudine, alimentata dai media ufficiali ma anche stranieri.

Anche per lo scrittore saggista marocchino Abdellatif Laâbi, "*le scénario qui a finalement prévalu au Maroc est celui d'avoir échappé à la lame de fond venue de Tunisie et d'Egypte*", gestendo al

<http://www.nigrizia.it/stampa/mohammed-vi-riformista>

⁸⁸² Alberto Lunardi - *Mohammed VI riformista? Timide aperture democratiche* – nigrizia.it (04/04/2011)

<http://www.nigrizia.it/stampa/mohammed-vi-riformista>

⁸⁸³ "*L'unité nationale, territoriale et identitaire forme le socle immuable de ces constantes, au même titre que les valeurs sacrées de la nation dont Nous sommes le Garant en Notre qualité d'Amir Al Mouminine. Ces valeurs sont portées par notre foi islamique tolérante, qui se distingue par ses spécificités marocaines et s'appuie sur le rite sunnite malékite [...] Nous avons décidé de consacrer le discours du Trône de cette année à l'examen objectif des avancées enregistrées, ainsi que des écueils rencontrés et des défis qui restent à relever pour parachever la construction d'un modèle de développement et de démocratie que Nous voulons spécifiquement marocain*"

Oujda Portail: Discours de SM le Roi à la Nation à l'occasion de la fête du Trône

http://oujda-portail.net/ma/discours-de-sm-le-roi-a-la-nation-a-l'occasion-de-la-fete-du-trone-23440.html#_U0B-IaJW-bU

⁸⁸⁴ M. Bouayad dichiara apertamente anche che che il Ministero della Gioventù e dello Sport è finanziato dalla Fondazione Friedrich Edbert e, talvolta, dall'USAID (United States Agency for International Development) per la programmazione di iniziative al fine di promuovere la democrazia nel mondo.

⁸⁸⁵ *Maroc : 'Mouvement pour la dignité' prévu le 20 février 2011* – Global Voices (17/02/2011)

<http://fr.globalvoicesonline.org/2011/02/17/57911/>

meglio il malcontento espresso dai manifestanti, proponendo una riforma costituzionale, che ha contribuito a “*d’êteindre un peu la flamme du mouvement du 20 février*”⁸⁸⁶. Come infatti, afferma anche Hassan Aourid (ex storico del regno): «*la monarchie a toujours su s’adapter aux évolutions de son peuple*»⁸⁸⁷ e questa rappresenta proprio la peculiarità della stabilità monarchica in Marocco, il sapere adattarsi di continuo.

Un’ulteriore conferma sull’eccezionalità della realtà marocchina, che si distingue come “*havre de stabilité*”, rispetto alla ventata di ribellione che ha spazzato via i regimi dittatoriali tunisino e egiziano, arriva da uno studio americano⁸⁸⁸ del The Soufan Group (TSG)⁸⁸⁹, specializzato in studi di intelligence e di prospettiva geostrategica. Punto di forza della strategia monarchica marocchina, spiega lo studio, è certamente l’impegno e la volontà del re Mohammed VI di andare avanti nel processo di riforma e il rafforzamento delle relazioni diplomatiche con i paesi vicini, contribuendo alla formazione di istituzioni multilaterali regionali.

Ma, l’efficacia della strategia politica è dettata essenzialmente da due fattori fondamentali: primo, il tempismo con cui tali riforme sono state annunciate, quale modello regionale da seguire per il consolidamento dello Stato di diritto. Una scelta immediata che, suggerisce sicuramente una lenta, ma continua preparazione e progressione verso il campo delle riforme per la salvaguardia dei diritti umani e, naturalmente, verso il compiacimento delle potenze straniere occidentali, Stati Uniti in primis. E secondo punto, ma non per questo meno importante, la capacità, in qualità di *Amīr al-Mu’minīn*, (titolo sacralizzato unicamente nella realtà marocchina, rispetto al resto dei paesi MENA), di amalgamare efficacemente le dovute concessioni in termini di diritti umani, (compresa la protezione dei diritti dei migranti), conformandosi alle richieste del diritto internazionale, con i “*valeurs et préceptes du rite malékit*”. Questo connubio, sebbene caratterizzato dalle sue peculiarità ed i suoi aspetti talvolta oscuri, risulta ampiamente apprezzato dalla comunità marocchina, sotto forma di consenso popolare rispetto alla figura del sovrano, spesso trascurando, però, la partecipazione politica.

“*Le consensus paraît plus aussi indispensable à une monarchie qu’à une république démocratique*”⁸⁹⁰, scrive Frédéric Rouvillois, professore di diritto pubblico presso l’Università Paris-Descartes⁸⁹¹, sottolineando l’importanza in una monarchia del rapporto fra potere, consenso e legittimità.

Inoltre, il Marocco è già da molti anni impegnato in una “*stratégie de lutte anti-terroriste holistique saluée d’ailleurs par le Département d’Etat américain dans son rapport annuel sur le terrorisme*”⁸⁹². La diplomazia statunitense sottolinea inoltre, che, in questo contesto il Marocco ha continuato a mettere in opera delle riforme interne con l’obiettivo di migliorare i fattori socio-economici sfruttati dall’estremismo religioso. Questa cellule estremistiche, infatti, si insediano nei quartieri poveri delle grandi città, sfruttando a proprio favore, il disagio psicologico e sociale, rappresentando da un senso di abbandono da parte delle istituzioni e agiscono sulle debolezze umane, accattivandosi le simpatie, spesso offrendo anche denaro e beni di sussistenza, allo scopo di favorire la radicalizzazione e l’estremizzazione del modello di Islam offerto dallo stato.

⁸⁸⁶ *Maroc: le processus démocratique au point mort?* – JOL Press.com (25/10/2013)

<http://www.jolpress.com/maroc-processus-democratique-point-mort-interview-abdellatif-laabi-baiser-nador-article-822506.html>

⁸⁸⁷ *Interview Karim Tazi dans TelQuel daté du 26 Février 2011* – eplume blog (27/02/2011)

<http://eplume.wordpress.com/2011/02/27/interview-karim-tazi-dans-telquel-date-du-26-fevrier-2011/>

⁸⁸⁸ *Printemps arabe : Une étude américaine confirme l’exception marocaine !* – *La Vie éco* (06/01/2014)

<http://www.lavieeco.com/news/actualites/printemps-arabe-une-etude-americaine-confirme-l-exception-marocaine--27988.html>

⁸⁸⁹ *The Soufan Group* – sito ufficiale

<http://soufangroup.com/>

⁸⁹⁰ Charles Saint-Prot, Frédéric Rouvillois – *L’exception marocaine* – ellipses (2013)

⁸⁹¹ Frédéric Rouvillois: oltre ad essere uno scrittore, un analista politico e membro del Centro di ricerche multidisciplinare “Maurice Hauriou”.

⁸⁹² «*Le Maroc, havre de stabilité et point d’ancrage*» - *Le matin.ma* (06/01/2014)

<http://www.lematin.ma/express/2014/maghreb---sahel- -le-maroc-havre-de-stabilite-et-point-d-ancrage-/194452.html>

Lo studio rileva, inoltre, che il comunicato congiunto tra USA ed il Regno del Marocco, che sanciva il vertice tra il re Mohammed VI e il presidente Barack Obama alla Casa Bianca, a novembre 2013, ha applaudito gli sforzi del Marocco per contrastare la minaccia del terrorismo nella regione, mettendo in evidenza la cooperazione tra Rabat e Washington sul piano civile e militare e per la “*promotion des intérêts communs et le dialogue inter-religieux*”⁸⁹³.

Il Marocco si è fatto vanto di questo “eccezionale” modello sin dagli eventi dell’11 settembre 2001, come esempio perfetto di coabitazione pacifica delle religioni, come paese esente da estremismi e terrorismo. Questa teoria viene smentita il 16 maggio 2003 con gli attacchi terroristici a Casablanca e di seguito, il disagio sociale è via, via aumentato fino allo sfociare delle proteste del M20F e poi nuovamente con l’attentato di Marrakech il 28 aprile 2011.

Sarebbero dunque, le peculiarità della monarchia alawita a distinguere il Marocco dagli altri paesi colpiti dalle rivoluzioni arabe. Prima fra le varie singolarità: la storia di un Regno che ha vissuto una sua specifica storia islamica, rimanendo sempre abbastanza indipendente, sin dalla conquista del Nord Africa del generale Uqba ibn Nafi', nel 683, in seguito, con il Regno *al-Maghreb al-Aqṣā* di Idrīs I⁸⁹⁴, fondato nel 789, che si distinse dal califfato abbaside e poi ancora con l’arrivo, nel XII sec. di Al Hassan Ad Dakhil dando il via alla dinastia attualmente in carica.

La legittimazione del sultano avveniva attraverso la *bey'a* (contratto di sottomissione) che, a differenza di altri sultanati e regni dell’epoca, non è un automatismo istituzionale, ma un atto su base individuale consacrato su base coranica⁸⁹⁵.

Anche l’apparente stabilità economica contribuisce a distinguere il paese fra le peculiarità che lo hanno salvato dall’escalation, pur essendo tuttora fortemente ancorato in termini economici all’Europa, (e quindi anche alla sua crisi) e portando il peso di un debito pubblico di quasi 60 miliardi di dollari, si prevede una crescita del PIL dell’ordine del 4,8% nel periodo 2014-2017⁸⁹⁶.

Anche gli ottimi rapporti con l’Europa e gli Stati Uniti d’ America hanno indubbiamente giovato nel quadro di un «*nouveau monde méditerranéen*» (Jean-Louis Guigou)⁸⁹⁷.

Non ultimo, da sottolineare l’adozione di un’interpretazione dell’Islam che potremmo definire moderna, attenta anche ai diritti umani, pur rimanendo sempre rispettosa dei pilastri fondamentali teologici, adottata dal giovane sovrano, in qualità proprio di Comandante dei credenti. Tutto ciò, unito al buon rapporto con le varie confraternite religiose e contrastando, invece, il fenomeno del radicalismo islamico, ha agevolato il consenso popolare verso la sua figura, generando un’eccezione nell’area MENA.

Sul fronte dei dissidenti verso il concetto positivistic di “*eccezione marocchina*”, Karim Tazi parla chiaramente di “*mythe de l’exception marocaine*”⁸⁹⁸, destinato ad scomparire di fronte alla continua pressione popolare, anche di fronte all’iniziale indifferenza istituzionale. Allo stesso modo, Abdelhak

⁸⁹³ *Printemps arabe : Une étude américaine confirme l’exception marocaine ! – La Vie éco* (06/01/2014)

<http://www.lavieeco.com/news/actualites/printemps-arabe-une-etude-americaine-confirme-l-exception-marocaine--27988.html>

⁸⁹⁴ Idrīs I (Idris ibn ‘Abd Allāh), bisnipote di *al-Hasan ibn Ali*, figlio maggiore di ‘Ali. Trovò rifugio e accoglienza presso la tribù berbera *Awraja*, una tribù berbera della regione di *Walili* (*Volubilis*).

⁸⁹⁵ Ispirato al versetto: “*In verità coloro che prestano giuramento [di fedeltà], è ad Allah che lo prestano: la mano di Allah è sopra le loro mani. Chi mancherà al giuramento lo farà solo a suo danno; a chi invece si atterrà al patto con Allah, Egli concederà una ricompensa immensa*” (Corano Al-Fath 48:10 trad. Hamza Piccardo)

⁸⁹⁶ Tra il 2005 e il 2010, la crescita è stata in media del 4,5% e gli investimenti raggiunto un picco del 35% del PIL.

Chiara Baldani - *Il Marocco tra stabilità politica e nuove sfide economiche* – Agenzia stampa Italia (09/08/2014)

<http://www.agenziastampaitalia.it/speciali-asi/speciale/21451-il-marocco-tra-stabilita-politica-e-nuove-sfide-economiche>

⁸⁹⁷ *L’ « exception » marocaine – CLES – Grenoble Ecole de Management* (15/11/2012)

<http://notes-geopolitiques.com/l-exception-marocaine/>

⁸⁹⁸ *Interview Karim Tazi dans TelQuel daté du 26 Février 2011* – eplume blog (27/02/2011)

<http://eplume.wordpress.com/2011/02/27/interview-karim-tazi-dans-telquel-date-du-26-fevrier-2011/>

Serhane⁸⁹⁹ considera l'eccezione marocchina una pura illusione e un inganno, che i “*feudatari di casa nostra brandiscono come un feticcio medievale*”⁹⁰⁰ ogni qual volta si sollevino proteste e rivendicazioni per uno stato di diritto.

Omar Saggi, ricercatore presso *Sciences Po* di Parigi, qualifica l'espressione di eccezione marocchina, come un «*discours marketing*», usato per vendere un Marocco democratico, là dove gli altri paesi vicini sono profondamente immersi nel «*non-démocratie*». Egli spiega, infatti, che questa espressione contribuisce ad un'apparente democratizzazione, rendendo il Marocco più attraente agli investitori stranieri, che rappresentano fonti di ricchezza per il paese.

In contrapposizione con la diffusa immagine decorata di un paese stabile, liberale, unico nel suo genere rimangono evidenti i problemi della repressione dei giornalisti dissidenti al regime e dei detenuti politici che spesso vengono imprigionati a lungo, spesso torturati e ne sono la prova le documentate testimonianze contenute nei rapporti pubblicati delle associazioni di diritti umani, oltre alla marginalizzazione dei popoli amazigh che vivono in zone dimenticate dalle istituzioni e alla diffusa corruzione nel settore amministrativo e giudiziario.

La definizione di eccezione marocchina viene diffusa su larga scala sia nazionale che sulla scena internazionale, come un vero e proprio bombardamento mediatico. Sulle radici di un sistema pre-moderno, l'eccezione marocchina appare solo come un discorso di giustificazione delle multiple resistenze all'elaborazione collettiva di una cittadinanza marocchina, ma si tratta anche della paura di rompere con una mentalità conservatrice fortemente caratterizzata da comunitarismo e clientelismo, ostile al cambiamento⁹⁰¹.

⁸⁹⁹ *Abdelhak Serhane*, scrittore marocchino in lingua francese, è stato professore di Letteratura moderna all'Université Ibn Tofaïl di Kénitra, per poi trasferirsi in Canada e USA. Considerato un oppositore virulento al regime di Hassan II, denunciando la violenza e la corruzione che caratterizzano il sistema politico marocchino.

⁹⁰⁰ *Abdelhak Serhane*: “*avete detto primavera marocchina?*” – (r)umori dal Mediterraneo (07/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/abdelhak-serhane-avete-detto-primavera.html>

⁹⁰¹ Mostafa Bouaziz - *L'exception marocaine* – Zamane.ma
<http://zamane.ma/fr/lexception-marocaine/>

9. Conclusioni

Nel quadro geopolitico della primavera araba, il Marocco rappresenta indubbiamente un caso a sé. La caratteristica che accomunava le rivendicazioni delle piazze dei paesi coinvolti nell'ondata di proteste iniziata tra il 2010 ed il 2011 era fondamentalmente quella di convivere con un regime autoritario, corrotto, troppo a lungo al potere che non consentiva aperture specialmente nel campo dei diritti umani.

Fra questi paesi solo due erano monarchie di fatto: Giordania e Marocco e, come abbiamo visto, le proteste in questi due paesi hanno seguito un'evoluzione totalmente diversa dagli altri, non producendo la caduta dei regimi, ma anzi rafforzandone i consensi grazie alla messa in campo, da parte dei governi, di piani di riforme che hanno sedato la mobilitazione.

Sebbene indiscutibilmente, anche nel regno Alaouita siano stati espressi dissensi e malcontento verso il regime monarchico con accese manifestazioni nelle piazze di tutto il paese, quest'ultime non culminarono in vere e proprie rivolte con il rovesciamento del regime come accadde in Tunisia e Egitto.

Le mobilitazioni in Marocco si svolsero prevalentemente tra il 2011 e il 2012, maturate dalla crescente insofferenza emersa, nei confronti del potere monarchico del giovane [Mohammed VI](#), salito al trono nel [1999](#), dovuta essenzialmente ad una progressiva perdita della speranza di un reale cambiamento democratico del sistema *makhzeniano*.

Gli attivisti denunciarono la paradossale situazione di un governo e di un parlamento, di fatto, privi di reali poteri esecutivi e legislativi e rivendicarono l'attuazione di concrete delimitazioni degli attuali poteri decisionali del sovrano, oltre a un reale cambiamento dal punto di vista dei diritti umani, chiedendo maggior dignità e libertà per tutti, in un paese dove l'analfabetismo e le precarie condizioni di vita di moltissimi cittadini toccano ancor oggi livelli estremamente elevati.

Gli eventi legati al 20 febbraio portarono all'accelerazione di un processo di riforma costituzionale, che in realtà era già cominciato anni prima con la riforma del Codice di famiglia (*moudawana*) nel 2004. Soggetta alla sua approvazione tramite referendum popolare, la nuova Costituzione, magistralmente presentata dal sovrano come ennesimo "capolavoro" di mediazione e integrazione di tradizione religiosa e progressiste aperture secolari, rappresenta certamente un'occasione per rafforzare la propria immagine di sovrano riformatore, agli occhi dell'opinione pubblica internazionale, nonostante egli mantenga, a tutti gli effetti, il ruolo egemonico e autocratico che ha sempre avuto.

Le successive libere elezioni legislative provocarono una grave sconfitta del governo in carica e l'inaspettata ascesa al governo del partito islamista del PJD, alternanza che, sebbene attraverso un'intesa di coalizione, ha donato al paese un quadro apparentemente democratico, fondato costituzionalmente sull'Islam "moderato"⁹⁰².

In realtà, tale percorso di riforme deve essere analizzato e approfondito meglio per scoprire la velata realtà dei fatti.

Ciò che accadde in Marocco nel 2011 possiamo sintetizzarlo brevemente in tre punti: primo, una guerra di informazione e disinformazione, rapida e concisa, che coinvolse "attivisti sotterranei"⁹⁰³, gruppi politici non conformisti, contro un'amministrazione reale finemente resiliente agli attacchi; secondo: possiamo considerarlo come un conflitto generazionale, in quanto contrappose i giovani attivisti contro la vecchia scuola: i politici e i partiti; terzo ed ultimo: a livello geopolitico, il caso del

⁹⁰² Vedi art. 1 della Costituzione del 2011.

⁹⁰³ Ahmed Benchemsi – *Feb20's Rise and Fall: a moroccan story* – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012) <http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

Marocco rappresentò e rappresenta tutt'oggi una sorta di scuola sperimentale di studio sulle tattiche e stratagemmi politici in risposta alle mobilitazioni⁹⁰⁴.

Quello che è iniziato il 20 Febbraio 2011 in Marocco è certamente stato più che un modo nuovo di protesta: è soprattutto un'azione collettiva senza precedenti su un terreno ibrido tra il sociale e il politico. La natura eterogenea del M20F produsse un nuovo repertorio d'azione rispetto ad altre sfide precedenti.

Le Manifestazioni del Movimento del 20 febbraio, pur non evolvendo verso una destabilizzazione istituzionale del paese e, nonostante non ricevettero alcuna approvazione da parte degli anziani, (un tempo nazionalisti e anche loro militanti durante l'indipendenza e poi negli anni di piombo), nell'arco di due anni, diventarono sinonimo di una rivincita sulle paure recondite perpetuate sin dagli anni bui di Hassan II.

Le idee socio-politiche, culturali ed il cambiamento, a volte radicale, del panorama politico della società in Marocco, richiesto, a gran voce, dal Movimento, non corrispondevano agli ideali degli anziani e produssero profondi disaccordi sulla forma e sul contenuto⁹⁰⁵. Ciò si aggiunge al fallimento comunicativo generazionale, dovuto anche all'utilizzo da parte della cosiddetta *génération twitter*⁹⁰⁶, di metodologie innovative, prerogativa non propriamente appartenente alle persone in avanti con gli anni.

Lo stesso Makhzen, (formato perlopiù da persone di mezza età uscite anche loro dal periodo hassaniano), ha dovuto adattarsi con fatica, tramite l'utilizzo di stratagemmi comunicativi e di nuove logiche d'azione, che utilizzano la stessa "arma" dei manifestanti, spesso, però, raggiungendo scarsi risultati.

Fino alla vigilia del 20 febbraio, il gioco della politica rientrava in quello della "*segmentarité*" che accorda al monarca la possibilità di arbitraggio tra le fazioni opposte (riformisti contro radicali ed ancora, laici contro islamisti)⁹⁰⁷. Per regnare è necessario frammentare, si affermava già nell'antica Macedonia di Filippo II. L'esistenza di segmenti nidificati esclude la possibilità di stratificazione sociale e soprattutto vieta strutturalmente la concentrazione del potere. Il ruolo dei leader dell'opposizione rimane, così, limitato, tanto da non consentire di mettere in discussione il sistema⁹⁰⁸. La frammentazione partitica rappresenta solo uno dei meccanismi perpetrati dal sistema monarchico per garantirsi l'egemonia ed il controllo sulle varie ideologie politiche.

Un ulteriore strategico artificio, tipico del Makhzen, è sicuramente quello di creare dei partiti, formati da personaggi compiacenti al sistema centrale, che lavorano internamente, con una parvenza democratica, ma servono solo a dominare la scena politica. Vedi ad esempio il caso della formazione del PAM.

⁹⁰⁴ Ahmed Benchemsi – *Feb20's Rise and Fall: a morroccan story* – Le blog de Ahmed Benchemsi (17/02/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

⁹⁰⁵ Mohammed ESSAHLAOUI - *MAROC: OUI, IL S'AGIT D'UN CONFLIT DE GENERATIONS... !* – Alterinfo.net (17/06/2011)

http://www.alterinfo.net/MAROC-OUI-IL-S-AGIT-D-UN-CONFLIT-DE-GENERATIONS-_a61234.html

⁹⁰⁶ *Mouvement du 20 février au Maroc: bientôt tous fichés grâce à Amesys et au gouvernement français ?* – reflets.info (28/02/2012)

<http://reflets.info/mouvement-du-20-fevrier-au-maroc-bientot-tous-fiches-grace-a-amesys-et-au-gouvernement-francais/>

⁹⁰⁷ Le collectif Mamfakinch.- *Le Mouvement du 20 février : nouveau logiciel d'action/réflexion et ouverture du champ des possibles* – Mamfakinch.com (19/02/2013)

<https://www.mamfakinch.com/le-mouvement-du-20-fevrier-nouveau-logiciel-dactionreflexion-et-ouverture-du-champ-des-possibles/>

⁹⁰⁸ Isabelle Rivoal - *Division, équilibre, médiation - Une lecture de l'opposition factionnelle dans le monde arabe* – Ateliers d'anthropologie n.27 (2004)

<http://ateliers.revues.org/8649>

Nel gennaio 2011, infatti, nessuno dei partiti d'opposizione era forte o comunque abbastanza disposto a confrontarsi con il *Makhzen*. L'*Alliance de la gauche démocratique* (AGD), creata in occasione delle legislative del 2007, composta da tre partiti politici marocchini di sinistra (PSU, PADS e CNI), stava attraversando una crisi interna, molti dei loro membri mettevano in discussione la propria "utilità politica" all'interno della stessa. I sostenitori della repubblica di *Annahj Addimocrati* erano reticenti a far parte dell'Alleanza.

Le associazioni AMDH e ATTAC, sempre coinvolti nella salvaguardia dei diritti umani e in attività sociali, non concretizzavano politicamente le loro azioni, così come i leader di *Al-'adl wal-ihsan*, fin troppo intenti in attività educative per i credenti, per l'edificazione di una società islamica, allo scopo di riconsolidare la coesione del gruppo dopo le profezie fallite del loro leader Yassin⁹⁰⁹.

Il Movimento 20 febbraio ha sfruttato a proprio favore questo momento di stallo nella politica interna, unitamente al sentimento di solidarietà in relazione alle turbolenze sociali dei vicini paesi arabi, per unificare a livello nazionale il malcontento delle varie zone del paese e mobilitare le masse per far pressione sul regime, al fine di attuare riforme strutturali basate su dignità, giustizia sociale e libertà, senza mai chiedere, comunque, la caduta del regime.

In pochi giorni, la contestazione passa dal virtuale al reale traducendosi in mobilitazione a livello nazionale ed il M20F assume un ruolo chiave per promuovere un processo di cambiamento.

Il Movimento, però, non è stato creato ex-novo⁹¹⁰. In effetti, il Marocco ha conosciuto e conosce da sempre le dinamiche di cambiamento sociale ed identitario che esercitano un'influenza sulle politiche dello stato e dei suoi apparati.

Il M20F ha funzionato in un primo tempo come un elettrochoc che ha rimesso in marcia il processo riformista e banalizzato delle questioni che rappresentavano un tabù, (ad esempio, il carattere immorale della collusione tra il mondo degli affari e quello del potere). Indubbiamente, questo movimento ha permesso di mantenere la pressione durante i lavori della commissione per la riforma costituzionale.

⁹⁰⁹ In base alle sue dichiarazioni, il loro leader *Yassine* profetizzava nel 2006 l'ascesa al potere del suo partito in termini di *Khilafa*, (passaggio successorio). Le profezie si rivelarono del tutto deludenti e Yassin perse di credibilità. Fra l'altro esisteva un contenzioso con il re *Hassan II*: a dicembre 1983, infatti, fu fermato a causa di un articolo apparso sul giornale "Assobh" (L'aurora) e condannato a due anni di prigione, dopo tre mesi di detenzione provvisoria riesce ad uscire, ma il 30 Dicembre 1989 venne sottoposto agli arresti domiciliari, mentre nel 2000, la moglie, i suoi figli e altri due membri della sua famiglia, vennero tutti condannati, insieme a decine di altri membri della *Jama'a*, a tre mesi di reclusione da parte dei tribunali di prima istanza, trasformati in tre mesi col beneficio della condizionale in appello.

Al Arabia.net (26/01/2006) *Al Arabiya* - قيادي في "العدل والاحسان" المغربية: "الرؤى المناهية" هجمت علينا

<http://www.alarabiya.net/articles/2006/01/26/20624.html>

Si veda anche:

Red. - Maroc : vérité sur les deux mouvements qui appellent à la révolte dans le pays – Le Post archives (16/03/2011)

http://archives-lepost.huffingtonpost.fr/article/2011/03/16/2436455_maroc-la-verite-sur-les-deux-mouvements-extremistes-qui-appellent-a-la-revolte-dans-le-pays.html

"On peut s'interroger sur la" préoccupation" de ce mouvement. L'explication est donné par Cheikh Yassine, le guide de la confrérie «nous voulons établir la primauté de Dieu sur la terre»

Sito ufficiale *Yassine.net*

<http://www.yassine.net/>

«Ceci commencera par l'éducation du croyant, puis l'édification d'une société islamique qui supplantera progressivement la société inique pour aboutir enfin à un Etat islamique»

Résumé du *Minhaj Nabaoui* (méthode prophétique) – Aljamaa.net (28/0//2006)

<http://www.aljamaa.net/fr/document/28.shtml>

المحاضرة الثالثة والثلاثون من سلسلة دروس المنهاج النبوي : القومة – Yassine.net (21/Rajab/1435)

<http://www.yassine.net/ar/document/2598.shtml>

⁹¹⁰ Julie Chaudier - Maroc: Qu'est ce qui a manqué au Mouvement du 20 février ? – yabiladi.com (21/09/2013)

Intervista a Montassir Sakhi

<http://www.yabiladi.com/articles/details/19716/maroc-qu-est-manque-mouvement-fevrier.html>

Tuttavia, dobbiamo considerare anche che si è trattato di un movimento troppo poco strutturato, composto da diverse sensibilità politiche. Oltre ai numerosi attori sociali, le dominanti politiche del M20F sono indubbiamente state *Al-'adl wal-ihsan*, e due partiti della sinistra: il primo, Annahj, ostile al sistema politico attuale, mentre il secondo, (PSU), è un partito a vocazione riformista.

L'assenza di strutturazione del M20F e le disparità ideologiche che lo componevano l'hanno reso inefficace al momento dell'arbitraggio cruciale, alla vigilia della finalizzazione del testo di riforma costituzionale, quando si rifiutò di rendersi partecipe nel processo di consultazione con la commissione, ritenuta antidemocratica.

L'assenza di un leader in una struttura esclusivamente orizzontale, come ci conferma lo stesso Youssef el Aroui, membro della sezione media e creatività del M20F, viene considerata come *“uno tra gli errori che hanno portato alla impopolarità e all'inefficacia del Movimento”*⁹¹¹, oltre alle divergenze ideologiche che rappresentavano un problema all'interno del movimento.

Anche secondo uno studio condotto dai ricercatori Anouar Boukhars e Shadi Hamid del Brookings institution⁹¹², l'assenza di una guida carismatica, l'ambiguità nel processo decisionale, la palese mancanza di organizzazione, sono tutti motivi che hanno portato al fallimento del M20F in Marocco.

Il Movimento ha progressivamente subito una serie di duri colpi inferti al suo programma di democratizzazione del paese, a favore, invece, del piano d'azione avviato dal sovrano, fiducioso nell' *“eccezione marocchina”*: a partire dallo storico discorso del re del 9 marzo, in cui veniva anticipata la strategia riformista, seguito dall'attentato del 28 aprile a Marrakech, (al quale sono seguite contro il Movimento accuse di collusioni pro islamiste), poi ancora con il discorso del 17 giugno, dove il re esortava il suo popolo a seguirlo nel votare sì al referendum costituzionale del primo luglio, per dovere morale e religioso, a cui seguirono le elezioni del 25 novembre, con la vittoria del PJD e l'uscita dell' *Al-'Adl wa-l-Ihsan* dal sostegno al Movimento a dicembre. I risultati del referendum per ratificare il testo costituzionale, portarono, infatti, alla legittimazione popolare ricercata dalla monarchia e contribuirono a sconfiggere la strategia esclusivamente contestataria del M20F.

Va altresì evidenziato come l'organizzazione islamista *Al-'Adl wa-l-Ihsan* sia stata il principale fornitore di manifestanti per tutto il 2011. Nel momento in cui decide di revocare il sostegno e la partecipazione alle manifestazioni del M20F firma, così, il progressivo declino del Movimento. Attraverso la loro disciplina, la loro capacità organizzativa, la loro struttura ramificata che abbraccia anche molti quartieri popolari, i militanti dell' *Adl* hanno contribuito a canalizzare il movimento, riuscendo a gestire al meglio la preparazione e l'esecuzione delle manifestazioni.

Il movimento, diviso dai contrasti ideologici tra i suoi membri ed incapace di rinnovare il suo discorso rivendicativo alla luce delle continue proposte istituzionali, restando, invece, fermo su intransigenti posizioni, spesso anche conflittuali fra loro che nemmeno il popolo ha potuto sostenere, per mancanza di fiducia, fallisce nel suo tentativo di formare un'unità d'opposizione al regime, che porti ad un concreto progetto democratico.

Il regime marocchino ha potuto così, sviluppare delle strategie relativamente convincenti, in risposta alle mobilitazioni di piazza, seguendo principalmente tre strade: riforme, cooptazione e repressione selettiva.

E' ragionevole ritenere che, nonostante non vi sia stato un drastico cambiamento istituzionale, il Marocco abbia subito ciò che alcuni studiosi hanno definito come una *“rivoluzione tranquilla”*⁹¹³,

⁹¹¹ Intervista da me realizzata a Youssef el Aroui a Casablanca febbraio 2014.

⁹¹² Anouar Boukhars, Shadi Hamid - *Morocco's Moment of Reform?* – Brookings.edu (28/06/2011)

<http://www.brookings.edu/research/opinions/2011/06/28-morocco-hamid-boukhars>

⁹¹³ Hélène Sallon - *Mohamed VI offre au Maroc "une révolution tranquille"* – Le Monde.fr (10/03/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/03/10/mohamed-vi-offre-au-maroc-une-revolution-tranquille_1491301_3212.html

che ha generato un nuovo equilibrio politico in cui convive un'anima islamista, all'interno di una "véritable spécificité démocratique"⁹¹⁴. La concezione di un Islam politico "moderato", riconosciuto costituzionalmente, permette di raccogliere inaspettati consensi da un elettorato deluso da una classe politica tradizionale stemperata, ma anche dall'inconcludenza pratica del flebile progetto portato avanti dai militanti del M20F.

In Marocco, che non è un paese laico; tutte le parti che partecipano al gioco politico possiedono, chi più chi meno, caratteristiche identitarie che fanno riferimento alla religione, stringendo un patto di fedeltà al re, che è Comandante dei Fedeli. In realtà, il PJD utilizza abilmente, sul piano elettorale, ciò che la maggior parte marocchini hanno in comune: un profondo riferimento alla religione musulmana, un patriottismo che si tinge di nazionalismo ed un indefettibile attaccamento, a priori, alla monarchia.

La commistione fra Islam e legittimazione istituzionale fonda le basi di un regime né puramente autoritario, né puramente democratico, come lo definisce il New York Times⁹¹⁵, sospeso fra tradizione e modernismo, dove il lento processo di "transizione democratica" non ha ricevuto una adeguata concretizzazione ed il cui sovrano, nonostante tutto, ad oggi, riceve sempre numerosi consensi sia tra il suo popolo, sia tra le istituzioni internazionali che guardano al Marocco come un esempio di modernità islamica e premono per la ratificazione di normative atte a salvaguardare i diritti umani.

La nuova costituzione ha formalmente ampliato i poteri del capo di governo e apre la strada sia alla separazione dei poteri, sia ad un progetto di regionalizzazione, annunciata già dal 9 marzo e tutt'oggi in fase di elaborazione, che prevede una decentralizzazione del potere ed un funzionamento democratico delle istituzioni locali che dovrebbero condurre ad una responsabilità della vita politica locale e favorire la trasparenza⁹¹⁶, anche se, invece, molti, come ad esempio Khadija Riyadi, ritengono che il paese sia ritornato all'epoca degli anni di piombo e che il governo non abbia più alcuna autorità tale da poter operare liberamente senza l'ingerenza monarchica⁹¹⁷.

Sotto l'apparenza di un paese moderno, aperto al cambiamento, il regime marocchino rimane ancor oggi saldamente ancorato a dei dispositivi permanentemente contrari ai principi di base di un sistema democratico, in un "féodalisme enraciné qui cohabite avec des signes encourageants de

Dominique Lagarde - *La révolution tranquille du Maroc* – L'Express.fr (

http://www.lexpress.fr/actualite/monde/la-revolution-tranquille-du-maroc_974671.html

⁹¹⁴ Felghazi (Bruxelles) - *Le Maroc vit une "révolution tranquille" sous la conduite de SM le Roi Mohammed VI (eurodéputé)* – Map.ma (26/07/2014)

<http://www.map.ma/fr/print/165419>

⁹¹⁵ Nella classifica dei paesi con il più alto indice di democratizzazione, il Marocco si trova al 119 posto, con un indice di 3,83 punti (sotto i 4 punti, il paese è considerato come autoritario) (su un totale di 167 paesi) (dati del 2011).

Democracy index – Wikipedia ENG

http://it.wikipedia.org/wiki/Democracy_index

Aida Alami - *Morocco's King Slow to Deliver on Pro-Democracy Vows* (11/06/2014)

http://www.nytimes.com/2014/06/12/world/africa/moroccos-king-slow-to-deliver-on-pro-democracy-vows.html?_r=1

⁹¹⁶ Reda Zaireg - *Régionalisation avancée, enfin le projet de loi* – Medias24.com (25/06/2014)

<http://www.medias24.com/NATION/POLITIQUE/12659-Regionalisation-avancee-enfin-le-projet-de-loi.html>

Hakim Bahechar - *Régionalisation avancée et gouvernance territoriale: La Région, l'avenir du Maroc* – Aujourd'hui Le Maroc (29/07/2014)

http://www.aujourd'hui.ma/maroc/politique/regionalisation-avancee-et-gouvernance-territoriale-la-region-l-avenir-du-maroc-111750#.VC2UMfl_vyA

⁹¹⁷ الرياضياتي لـ"أندلس": المغرب عاد إلى سنوات الرصاص ولا سلطة لدى الحكومة – Anadlus Press (01/10/2014)

<http://www.andaluspress.com/ar/news/32283.html>

*modernité*⁹¹⁸, in cui permangono le numerose violazioni dei diritti umani metodi autoritari, le ingiustizie, le pratiche coercitive che hanno fatto, negli anni, maturare, tra i giovani politicizzati e non, un naturale sentimento di malcontento, alimentato anche dalle precarie condizioni lavorative, sociali, economiche in cui molti cittadini vivono.

La sovranità popolare rimane esclusa dal dibattito, dal momento che ogni commissione o consiglio istituito per intraprendere un determinato processo riformista è, in prima battuta, nominato esclusivamente dal re e dalla sua corte ed, in secondo luogo, i risultati di tali commissioni sono pur sempre di carattere consultativo essendo comunque subordinati alle decisioni del sovrano, quale supervisore e arbitro indiscusso del processo di democratizzazione.

⁹¹⁸ Christian Makarian - *Le Maroc, de la "révolution tranquille" au laboratoire islamiste* - L'Express.fr (28/11/2011)
http://www.lexpress.fr/actualite/monde/le-maroc-de-la-revolution-tranquille-au-laboratoire-islamiste_1055860.html

Bibliografia

AA.-VV. - Dossier dirigé par Karine Bennafla - Le Maroc : changements et faux-semblants – Confluences Méditerranée n.78 (2011) - EDITIONS L’HARMATTAN

Abdallah Saaf - *Enjeux du changement politique au Maroc, Publications Dafatir siyasiya*, Rabat, 2004 (1ère édition) et 2010 (2ième édition)

Abdallah Saaf - *La transition au Maroc. Le purgatoire*, Editions du Cerss, 2010, Rabat

Abdelhak Azzouzi - *Annuaire marocain de la stratégie et des relations internationales 2012 – Volume 2*

Abdelhak Azzouzi, André Cabanis - *Le Néo-constitutionnalisme marocain à l'épreuve du printemps arabe* - Editions L'Harmattan, (2011)

Abdelhamid Amine - *Le mouvement du 20 février : Réalités et perspectives* (settembre 2011)

Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des révolutions – Arab Reform Initiative* (Novembre 2011)

Abdellah Tourabi - *Réforme constitutionnelle au Maroc: une évolution au temps des revolutions* (novembre 2011)

Abroad Morocco: Multiculturalism and Human Rights (08/05/2011)

Adria Lawrence - *Repression and Activism among the Arab Spring's First Movers: Morocco's (Almost) Revolutionaries* - Prepared for the American Political Science Association Annual Meeting, Chicago, IL, Department of Political Science Yale University (agosto 2013)

Ahmed Boukhari, *Le Secret. Ben Barka et le Maroc: un ancien agent des services spéciaux parle*, éd Michel Lafon, (2002)

Alain Claisse - *Le makhzen aujourd'hui - Institut de recherches et d'études sur le monde arabe et musulman - Le Maroc actuel* Jean-Claude Santucci (2014)

Alfredo Macchi – *Rivoluzioni S.p.A.* – Alpine Studio (2012)

Alexandre Blanchet - *COMME EXIGENCE PARTIELLE DE LA MAÎTRISE EN SCIENCE POLITIQUE - UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À MONTRÉAL* (maggio 2008)

AMDH - *Rapport sur le violations de droits humains dont été victimes les activistes di Mouvement du 20 février et des organismes qui le soutiennent* (Febbraio – Luglio 2011)

Amin Allal, Thomas Pierret - *Au coeur des révoltes arabes: Devenir révolutionnaires* - Armand Colin (2013)

Arthur Jeffery, Ph. D.- *The Foreign Vocabulary of The Qur'an*

Barbara De Poli – *I Musulmani nel terzo millennio – Laicità e secolarizzazione nel mondo islamico* – Carocci editore (2007)

Barbara De Poli – *Storia del Marocco* – materiale didattico di consultazione riservato agli studenti dell'Università Ca' Foscari di Venezia – Dipartimento di Studi sull'Asia e Africa Mediterranea

- Baudouin Dupret, Jean-Noël Ferrié, Kenza Omary - Des réformes substantielles et conservatrices - Réécrire les Constitutions – Oasis n.15 (2012)
- Béatrice Hibou - LE MOUVEMENT DU 20 FEVRIER, LE MAKHZEN ET L'ANTIPOLITIQUE. L'IMPENSE DES REFORMES AU MAROC – CERI CNRS (2011)
- Bermeo (N.), *Myths of Moderation. Confrontation and Conflict during Democratic Transitions*, Comparative Politics, 3, (1997)
- Carrington Malin - Middle East & North Africa Facebook Demographics - Spot On Public Relations (2010)
- Ce.S.I. (Centro Studi Internazionali) - Il ruolo dei Social Network nelle Rivolte Arabe – Osservatorio di politica internazionale n.40 (sett 2011)
- Charles Saint-Prot, Frédéric Rouvillois – *L'exception marocaine* – ellipses (2013)
- Clément J.-F., 1992, «Un nouveau lifting pour la "démocratie" hassanienne ?», Confluences Méditerranée
- Collective Démocratie et Modernité - PLAIDOYER POUR LA LIBERTÉ DE CONSCIENCE (marzo 2012)
- Colomer, J. - *Games Theory and the Transition to Democracy: The Spanish Model*, Londres, Edward Elgar Publishing, (1995)
- David Brumberg - *The trap of liberalized autocracy* - Journal of Democracy 13, n.4 (Ottobre 2002)
- Driss Maghraoui in J.N. Sater - *Civil Society and political change in Morocco* - Routledge, New York, (2007)
- Edward Szymanski - *Les tribus de « Guich et le Makhzen sous le règne de Sidi Mohammed Ben Abd Allah* - Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, N°8, (1970)
- Essaid, M. - *Le Conseil consultatif des droits de l'homme representation des courants politiques*, in D. Basri, M. Rousset, G. Vedel (éd.), *Le Maroc et les droits de l'homme: Positions, Réalisations et Perspectives*, L'Harmanattan, Paris (1994)
- Fatima Oufkir, *Les Jardins du roi*, Éditions Michel Lafon, (2000)
- Ferrié, J.-N. - *Maroc: la mise en place de l'alternance* - Annuaire de l'Afrique du Nord 1998. Paris, CNRS-Editions, (2000)
- Franco Rizzi – *Mediterraneo in rivolta* - RX A. Castelveccchi edizioni srl (2011)
- Gilles Kepel – *Passion arabe, Journal 2011-2013* – Témoins.Gallimard edizioni (2013)
- Gisèle Chevalier - *Les actions sur les langues: synergie et partenariat : actes des 3es Journées scientifiques du réseau sociolinguistique et dynamique des langues, Moncton les 2 et 3 novembre 2005* – Edition des Archives contemporaines, (2007)
- Hakima Himmich - *Participation des jeunes dans la société civile* – TRESMED4 – Conseil Economique et Social (gennaio 2011)

- Ida Outanane - *Projet d'intégration de la femme au Développement Rural*, Préfecture d'Agadir, (octobre 2000)
- Imen Gallala-Arndt - *Les réformes constitutionnelles en Tunisie, en Égypte, au Maroc et en Jordanie : une analyse compare* (2012)
- Isabelle Sommier - *Diffusion et circulation des mouvements sociaux*, dans Olivier Fillieule, Éric Agrikoliansky
- Isabelle Sommier - *Penser les mouvements sociaux* - Paris, La Découverte, (2010)
- Jean-Noël Ferrié e Baudouin Dupret - *La nouvelle architecture constitutionnelle et les trois désamorçages de la vie politique marocaine* - L'Harmattan - Confluences Méditerranée 2011/3 - N° 78 ISSN 1148-2664 (2011)
- Karim Boujrada – *Le Maroc à la Lumière de l'Enjeu Démocratique - Mèmoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en science politique* – Université du Québec
- Karine Bennafla et Montserrat Emperador, «*Le "Maroc inutile" redécouvert par l'action publique: les cas de Sidi Ifni et de Bouarfa*», *Politique africaine*, n° 120, (décembre 2010)
- Ksikes Driss, *Genesi della cyber-attivismo in Marocco*, *Economia*, Cesem, Rabat, n° 12, (luglio-ottobre 2011)
- L'Actu Maroc en couverture - *Ça ne fait que commencer...* Reportage - *TelQuel* n. (26 février au 4 mars 2011)
- Laïla Mernissi - *Le Mouvement du 20 février au Maroc: Vers une seconde indépendance ?* - Numéro 4-5, Spécial "Printemps arabe" (2011)
- Les jeunes d'aujourd'hui 2011* – Les Documents de L'Economiste (juin 2011)
- Lopez-Garcia B., 1994, «*"Le Makhzen", la "Amma" et l'arbitre au Maroc: administration et société civile aux élections locales et législatives 1992-1993*», *Annuaire de l'Afrique du Nord* 1992, tome XXXI, Paris, Cnrs éditions
- Maati Monjib - *La monarchie marocaine et la lutte pour le pouvoir: Hassan II face à l'opposition nationale, de l'indépendance à l'état d'exception* - Paris, L'Harmattan (1992)
- Mahmoud Hamad, Khalil al-Anani – *Elections and Democratization in the Middle East: The Tenacious Search for Freedom, Justice, and Dignity* - Palgrave Macmillan (2014) – M. Daadaoui - *Morocco's "spring"*
- Malika Oufkir - *La Prisonnière* – Le Livre de Poche ed. (2000)
- Marina Balleria - *Why Now and What's Next: The February 20th Movement's Challenge to the State* - SIT Graduate Institute/SIT Study Abroad DigitalCollections@SIT Independent Study Project (ISP) Collection (april 2011)
- Marzouki, A. - *Tazmamart Cellule 10*, Éditions Paris-Méditerranée, Paris (2000)
- Maurice Flory - *Le concept de révolution au Maroc* - *Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée*, N°5, (1968)
- Media consumption & habits of MENA Internet users* - Research conducted by Effective Measure in conjunction with Spot On PR (luglio 2010)

- Mezziane N. - *Le gouvernement A. Ibrahim. Une expérience de participation au pouvoir pour l'aile radicale du Mouvement National marocain — 1958-mai 1960*, Thèse 3e cycle Science Politique, Université de Nice (1985)
- Mohamed Benhlal - «*Maroc-Chronique intérieure*», Annuaire de l'Afrique du Nord 1994, Paris, Éd. du CNRS, (1996)
- Mohamed Wargui - *Les réformes financières au Maroc : séquences et agendas - Financial reforms in Morocco : the process and timing* - L'Année du Maghreb n. V | 2009 Dossier : S'opposer au Maghreb - Économies du Maghreb
- Mohammed Madani - *Le paysage politique marocain* - Dar Al-Qalam, (2006)
- Monjib M - *La Monarchie marocaine et la lutte pour le pouvoir*. Paris, L'Harmattan (1992)
- Montserrat Emperador Badimon, «*Où sont les diplômés chômeurs ? Un exemple de pragmatisme protestataire à l'époque du "20 février"*», in *Le Maroc: changements et faux-semblants, Confluences Méditerranée*, n° 78, (été 2011)
- Montserrat Emperador - *Les manifestations des diplômés chômeurs au Maroc : la rue comme espace de négociation du tolérable* - Paris, Khartala, (2009)
- Moulay Hicham El Alaoui – *Journal d'un Prince Banni – Demain, le Maroc – Bernard Grasset - Paris* (2014)
- Mounia Bennani-Chraïbi et Mohamed Jeghlal - *LA DYNAMIQUE PROTESTATAIRE DU MOUVEMENT DU 20 FÉVRIER À CASABLANCA* - Presses de Sciences Po | Revue française de science politique 2012/5 - Vol. 62 - 894 ISSN 0035-2950
- Niroshan Balasubramaniam - *User-Generated Content - Business Aspects of the Internet of Things*, Seminar of Advanced Topics, ETH Zurich, FS2009, Florian Michahelles (ed.) (2009)
- Okacha Ben Elmostafa - *Les mouvements islamistes au Maroc: Leurs modes d'action et d'organisation* - Editions L'Harmattan (2007)
- Perrault G. - *Notre Ami le Roi*, Éditions Gallimard, Paris (1990)
- Pierre VERMEREN - *Le Maroc en transition* - La Découverte (2012)
- Pierre Vermeren – *Maroc: Les Paris du Roi – Politique Internationale – La Revue n. 140* (2014)
- Qui est derrière le mouvement du 20 Février ?* – En couverture – Maroc Hebdo International N° 922 – (Du 04 au 10 mars 2011)
- Raouf Oufkir, *Les Invités: vingt ans dans les prisons du roi* - Ed. Falmarion (2003)
- Rerhaye, N. e El Malki, H. - *Une parenthèse désenchantée. Une alternance marocaine, Casablanca, La croisée des chemins*, (2011)
- Robin Leonard Bidwell - *Dictionary of Modern Arab History: An A to Z of Over 2,000 Entries from 1798 to the Present Day* – Routledge edition (USA) (2010)
- Royaume du Maroc - Direction des Etudes et des Prévisions Financières – *Tableau de board social* (luglio 2013)

Samir Amghar - *Les islamistes au défi du pouvoir* - Editions Michalon, (2012)

Serena Dalla Valle - *ELEZIONI E DINAMICHE DI DEMOCRATIZZAZIONE IN MAROCCO. IL RUOLO DEL PARTITO DELLA GIUSTIZIA E DELLO SVILUPPO* - Dottorato di ricerca in Lingue Culture e Società, 22° ciclo - (A.A. 2006/2007 – A.A. 2008/2009) – Università degli Studi di Venezia Ca' Foscari

Serida Lucrezia Catalano – “*Democrazia marocchina*” e Movimento del 20 Febbraio: Primavera sì, purché non troppo araba - *societàmutamentopolitica*, ISSN 2038-3150, vol. 3, n. 5

Sihem Najar – *Les Réseaux sociaux sur Internet à l'heure des transitions démocratiques* – IRMC – KARTHALA (2013)

Souleiman Bencheikh, Youssef Ziraoui – *Le Clan El Fassi - Enquête sur une famille au coeur du pouvoir* – Le Mag en couverture - TelQuel (17 AU 23 octobre 2009)

Thierry Desrues - *Le Mouvement du 20 février et le régime marocain: contestation, révision constitutionnelle et élections* – L'année du Maghreb VIII/2012

Tozy Mohamed - «*Monopolisation de la production symbolique et hiérarchisation du champ politico-religieux au Maroc*», Le Maghreb musulman Paris, CNRS éditions (1981)

Tozy Mohamed – “*Monarchie et Islam politique au Maroc*” Paris, Presses de Sciences Po, (1999)

Tozy Mohamed - *Les Enjeux de Pouvoir dans les "Champs Politiques Désamorçés au Maroc* - Annuaire de l'Afrique du Nord Tome XXVII, Editions du CNRS (1989)

Vairel Frédéric - *La transitologie, langage du pouvoir au Maroc*, in «Politix», (2007)

Risorse principali sulla storia e la genesi del M20F

Driss Ksikes - *Genèses du cyber-activisme au Maroc* - Driss Ksikes blogspot (20/08/2011)

<http://drissksikes.blogspot.it/2011/08/geneses-du-cyber-activisme-au-maroc.html>

Testo di M. Sakhi sul M20F

Montassir SAKHI - *Le Mouvement du 20 février marocain: Conditions de naissance et évolution d'un mouvement protestataire* – Université Vincennes-Saint-Denis (Paris VIII) - Département DES SCIENCES POLITIQUES (25/09/2013)

<http://www.institut-numerique.org/le-mouvement-du-20-fevrier-marocain-conditions-de-naissance-et-evolution-dun-mouvement-protestataire-5242c11d442bf>

<http://www.institut-numerique.org/2-une-lueur-despoir-5242c11d7ce34>

Da Année du Maghreb

Laura Feliu - *Le Mouvement culturel amazigh (MCA) au Maroc* – L'Année du Maghreb I (2004) pag. 274-285

<http://anneemaghreb.revues.org/313>

Thierry Desrues, *L'Année du Maghreb - Le Mouvement du 20 février et le régime marocain : contestation, révision constitutionnelle et élections*. Trattato da

<http://anneemaghreb.revues.org/1537>

Cédric Bayloq; Jacopo Granci, *L'Année du Maghreb - « 20 février ». Discours et portraits d'un mouvement de révolte au Maroc*. Trattato da

<http://anneemaghreb.revues.org/1483>

Abderrahim El Maslouhi - *La gauche marocaine, défenseuse du trône. Sur les métamorphoses d'une opposition institutionnelle* – (2009) pag.37-58 L'Année du Maghreb

<http://anneemaghreb.revues.org/485>

Mohamed Wargui - *Les réformes financières au Maroc : séquences et agendas* – Année du Maghreb, V – 2009 p. 485-513 - Tableau n.1 Évolution de la dette extérieure et de sa charge entre 1975 et 1992 - Source : FMI, CD ROM FMI, 2003

<http://anneemaghreb.revues.org/659>

Dal blog giornalistico di Ahmed Benchemsi

Ahmed Benchemsi - *Feb20's Rise and Fall: a morrocan story* – (17/07/2012)

<http://ahmedbenchemsi.com/feb20s-rise-and-fall-a-moroccan-story/>

Da Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée (REMMM)

Jean-Claude Santucci, *Le multipartisme marocain entre les contraintes d'un « pluralisme contrôlé » et les dilemmes d'un « pluripartisme autoritaire »* Trattato da

<http://remmm.revues.org/2864>

Da Centre tricontinental (CETRI)

Youness Khaidouri - *La dynamique contestataire du mouvement du 20 février à l'épreuve des révoltes arabes. Genèse du mouvement du 20 février* - Centre tricontinental (CETRI) (15/10/2013)

<http://www.cetri.be/spip.php?article3219&lang=fr>

Da Cairn.info

Montserrat Emperador - *Les manifestations des diplômés chômeurs au Maroc : la rue comme espace de négociation du tolérable* - Paris, Khartala, (2009)

<http://www.cairn.info/article.php?REVUE=geneses&ANNEE=2009&NUMERO=4&PP=30>

Montserrat Emperador - *Les manifestations des diplômés chômeurs au Maroc : la rue comme espace de négociation du tolérable* - Paris, Khartala, (2009)

<http://www.cairn.info/revue-geneses-2009-4-page-30.htm#re32no32>

Mohammed Tozy - *Monarchie et islam au Maroc* - Paris, Presses de Sciences Politiques, (1998)

<http://assr.revues.org/20827?lang=it>

Mohamed Bentahar - *Maroc - Mouvement du 20 Février genèse et perspectives* – Mediapart blog (15/02/2014)

<http://blogs.mediapart.fr/blog/mohamed-bentahar/150214/maroc-mouvement-du-20-fevrier-genese-et-perspectives>

Siti di riferimento del M20F

Mouvement Alternatif pour les Libertés Individuelles – Maroc - facebook

<https://www.facebook.com/pages/Mouvement-Alternatif-pour-les-Libert%C3%A9s-Individuelles-Maroc/520966837985762>

I due gruppi originari

Liberté et démocratie, maintenant. (Pour un dialogue libre avec le roi, pour la démocratie) - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/MLEDM/>

Mouvement du 20 février, le peuple veut le changement - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/j20fevrier/>

Befree Rachid Spirit-Zata - Blog de Rachid Antid Spirit-Zata

<http://befree.over-blog.org/>

Blog di Mariam Maslouhi

<http://mariamsrevolution.blogspot.it/>

Le pagine ufficiali del M20F su facebook e twitter

Mouvement du 20 Février Maroc - حركة 20 فبراير - facebook (attiva dal 3 febbraio 2011)

<https://www.facebook.com/Movement20>

Mouvement 20 février | حركة 20 - facebook (attiva dal 17 aprile 2011)

<https://www.facebook.com/mouvement20fevrier>

تنسيقية الشبابية 20 فبراير باليوسفية - facebook (attiva dal 21 febbraio)

https://www.facebook.com/pages/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-20-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%A9/181886291852546?fref=pb&hc_location=profile_browser

Jeunes 20 Février 20th February Youth - facebook (attiva dal 24 febbraio)

<https://www.facebook.com/jeunes20fevrier>

حركة 20 فبراير - طانطان- من أجل التغيير الحقيقي - facebook (attiva dal 20 aprile)

https://www.facebook.com/pages/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-20-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D8%B7%D8%A7%D9%86%D8%B7%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%AC%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D9%8A/143499359053515?fref=pb&hc_location=profile_browser

تنسيقية حركة 20 فبراير - أحفير - facebook (attiva dal 28 aprile)

https://www.facebook.com/pages/-/%D8%AA%D9%86%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-20-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D8%A3%D8%AD%D9%81%D9%8A%D8%B1/185430898172076?fref=pb&hc_location=profile_browser

Mouvement du 20 Février - fes - حركة 20 فبراير - فاس - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/20fevrierfes/>

Mouvement du 20 février, le peuple veut le changement - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/j20fevrier/>

Gruppo "per la dignità, l'intifada è la soluzione" - حركة 20 فبراير من أجل الكرامة... الانتفاضة هي الحل - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/20fevrier11/>

انتفاضة 27 فبراير... سبيل الشعب المغربي نحو الكرامة - facebook group

<https://www.facebook.com/groups/revolutionmaroc/>

Mouvement 20 Février Casa - facebook

<https://www.facebook.com/20FevrierCasa>

Su twitter

#Feb20 @mouvement20fev - twitter
<https://twitter.com/mouvement20fev>
fevmaroc @20fevmaroc - twitter
<https://twitter.com/20fevmaroc>
20fevrier @maroc20fev - twitter
<https://twitter.com/maroc20fev>

Canali Youtube legati al M20F

Mouvement du 20 Fév.. المغرب – account youtube
<https://www.youtube.com/channel/UCtOfE7S-g6rvqrVXgNAVJYw>
الشعب المغربي - account youtube
<https://www.youtube.com/channel/UCAASVFTcYcarYVVe4IcRfSA>
Mamfakinch TV - account youtube
https://www.youtube.com/channel/UC7wyNBDT8_DgCBXg8I6AsTw
Mouvement 20 février - account youtube
<https://www.youtube.com/channel/UCUO2qKRlge8vrXg9s6iLeAQ>
Apusto – account youtube
<https://www.youtube.com/channel/UCyCfrUnSV4SQV4mvfL09KIA>
Chaîne de Maroc20fev2011 – account youtube
<https://www.youtube.com/channel/UCFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

Pagina ONG marocchine di solidarietà e supporto alla Tunisia

ONGs Maghrebines DH solidaires Tunisie - facebook
<https://www.facebook.com/pages/ONGs-Maghrebines-DH-solidaires-Tunisie/158309750885398>

I video ufficiali del M20F

Elenco dei video

Maroc : Le mouvement du 20 Février raconté en 20 vidéos #20feb – take the square (16/01/2012)
<http://takethesquare.net/2012/01/16/maroc-le-mouvement-du-20-fevrier-raconte-en-20-videos-20feb/>
Maroc : Le mouvement du 20 Février raconté en 20 vidéos #20feb – Global Voices (29/12/2011)
<http://fr.globalvoicesonline.org/2011/12/29/92778/>

Primo video (“Premier appel”) di Oussama el Khelifi (31/01/2011)”

2011 يناير 31 - مغربي يدعو إلى الاحتجاج - Mamfakinch TV account youtube (23/12/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=dqkkqt1k6Ps>
مغربي يدعو إلى الاحتجاج - Chaîne de lakomechannel account youtube (31/01/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=Dn11bpLCf18>
نداء إلى الشعب المغربي - saloumey1987 account youtube (31/01/2011)
<https://www.youtube.com/watch?v=UzSWmnyzrxs>

Primo video ufficiale del M20F

Campagne 20 février: Sous-titrée – Subtitled - Mouvement 20 février account youtube (13/02/2011)
http://www.youtube.com/watch?v=A_LF0JqnMzw
Pourquoi Mouvement du 20 Février - لماذا 20 فبراير - Mouvement du 20 Février Maroc - حركة 20 فبراير - facebook
<https://www.facebook.com/photo.php?v=10150104012353701>
Campagne 20 février - نداء 20 فبراير - apusto account youtube (14/02/2011)
https://www.youtube.com/watch?v=Pux_fSiFF3o
Morocco campaign #feb20 #morocco - mariamelmas9 account youtube (16/02/2011)
<http://www.youtube.com/watch?v=S0f6FSB7gxQ&list=PLD3A25424D0E79D95>

Video del coordinamento di Marrakech (17/02/2011)

شباب 20 فبراير موقع مراكش - asyassine3 account youtube (17/02/2011)
https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=DzFyXETO8TQ

Video propagandistico “Giorno del cambiamento e della libertà” - account Nikemaroc (19/02/2011)

Mouvement du 20 Février Maroc الحربة والتغيير والمغرب - Mouvement du 20 Fév.. المغرب account youtube (19/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=-DNhekBWPZs>

Secondo video ufficiale “*Qui nous sommes et ce que nous voulons*”

Jeunes 20 février - vidéo explicative - شباب 20 فبراير - Mouvement 20 février account youtube (18/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=6Y_J-2S_1m8

Video di Rachid Antid che annuncia il ritiro dalla manifestazione del 20 febbraio

rachid spirit-zata.flv – spiritzata account youtube (19/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=pY1AfZrAufM>

Intervista a Rachid Antid (alis Spiritzata) (Daba TV – 20/02/2011)

رشيد عنيد - Daba TV account youtube (20/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=BUZkXN3cKwU>

Intervista a Oussama el Khelifi (Daba TV – 25/02/2011)

أسامة الخليفي - Dabatv maroc account youtube (25/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=cc4i9ZK2i7A>

Terzo video ufficiale « *Let's go !* »

Let's go! – MoroccansforChange (15/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=QIUW5w2ngvY#t=11>

Appello alla partecipazione del 20 marzo 2011

Appel au 20 mars نداء 20 مارس - Mouvement 20 février account youtube (17/03/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=tzXs0RY3K7I>

Video “*Non molleremo!*”

MAMFAKINCH - Ghassan el hakim account youtube (03/04/2011)

https://www.youtube.com/watch?v=f4w6q_7Gz2Y

Video campagna di boicottaggio del referendum costituzionale

Appel au Boycott du Référendum مقاطعة الاستفتاء - Chaîne de Maroc20fev2011 account youtube (26/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=I5jGaKQpgsM&list=UUFWnYOozeCkztYPM5EqZwpQ>

Appel au Boycott du Référendum مقاطعة الاستفتاء - Mouvement 20 février account youtube (26/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=irbHL8Io--Q>

Boycot Constitution 2011 - شباب من مختلف المدن يقاطع الدستور - Référendum Maroc - Mamfakinch! Account youtube (28/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=H6e9eSgHZUY>

appel au boycott la vidéo complète - Radouane Baroudi account youtube (27/06/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=BTV5wLE6XUA>

Video per la marcia dell'11 settembre 2011

Marches du 11 septembre - مسيرات 11 ستمبر - Mouvement 20 février account youtube (06/09/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=ViLfmWAOWX0>

Video “*Mamfakinch !*” – Arabloggers.com ottobre 2011

! رسالة لحركة 20 فبراير - مامفاكنش - Mamfakinch TV account youtube (12/10/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=TsMEAEvEezw#t=17>

Film di Nadir Bouhmouch “*My Makhzen and me*” – Vimeo.com

<http://vimeo.com/32389318>

Siti e pagine di Associazione per i diritti umani in Marocco e organizzazioni politiche

AMDH –sito ufficiale

<http://www.amdh.org.ma>

OMDH – sito ufficiale
<http://www.omdh.org/>
ATTAC MAROC – sito ufficiale
<http://attacmaroc.org/>
ATTAC MAROC – pagina facebook
<https://www.facebook.com/attac.maroc>
AND MAROC – pagina facebook
<https://www.facebook.com/andemaroc>
Annahj Addimocrati – sito ufficiale
<http://www.annahjaddimocrati.org/>
MALI MAROC – pagina twitter
<https://twitter.com/MALImaroc>
Forum Alternatives MAROC – pagina ufficiale
<http://www.forumalternatives.org/>
Digiactive – pagina twitter
<https://twitter.com/DigiActive>
ANDCM Comite – pagina facebook
<https://www.facebook.com/andcm.comite>

Pagine profilo e account personaggi da social network e account video personali

Khalid Abourkia – pagina facebook
<https://www.facebook.com/khalid.abourkia>
Larbi El Hilali - pagina facebook
<https://www.facebook.com/larbi.elhilali>
Mohammed Ouhnaoui – pagina facebook
<https://www.facebook.com/mohammed.ouhnaoui>
Badaoui Filali - pagina facebook
<https://www.facebook.com/badaoui.filali>
Med Elaoui – pagina facebook
<https://www.facebook.com/med.elaoui.5>
SpiritZ Zata – pagina twitter
<https://twitter.com/SpiritZata>
SpiritZ Zata – pagina facebook
<https://www.facebook.com/rachid.spiritzata>
SpiritZ Zata – pagina youtube
<https://www.youtube.com/user/spiritzata>
Hicham Ahella - pagina facebook
<https://www.facebook.com/ahella.hicham.5>
Mariam Maslouhi - pagina twitter
<https://twitter.com/mariammaslouhi>
Ahmed Qatib – *pagina facebook*
<https://www.facebook.com/ljkl.hnkh>
Abdo Ahmad Almaghribi – pagina facebook
<https://www.facebook.com/khalid.said.3701>
Youssef Raissouni - pagina facebook
<https://www.facebook.com/youssef.raissoun>
Omar Radi – pagina facebook
<https://www.facebook.com/rotalus>
Salim Madi - pagina facebook
<https://www.facebook.com/aresto.taliss>
Nizar Bennamate - pagina facebook
<https://www.facebook.com/Nizar.Bennamate1>
Said Benjebli – pagina facebook
<https://www.facebook.com/benjebli>
Said Benjebli – pagina fan facebook
<https://www.facebook.com/benjebli.said>
M'hamed Kheyi – pagina facebook
<https://www.facebook.com/mhamed.kheyi>
Amina Boughalbi – facebook

<https://www.facebook.com/guevaritta>
Amina Boughalbi – Twitter
<https://twitter.com/guevaritta>
Mehdi Bouchoua - facebook
<https://www.facebook.com/mehdi.bouchoua>
Najib Chaouki - facebook
<https://www.facebook.com/najib.chaouki>
Ali Amar – pagina fan facebook
<https://www.facebook.com/ali.amar.5059>
Ali Anouzla – facebook
<https://www.facebook.com/ali.anouzla.7>
Aziz El Yaakoubi - facebook
<https://www.facebook.com/aziz.elyaakoubi.1>
Aziz El Yaakoubi - Twitter
<https://twitter.com/Elyaakoubi>
Oussama Est – facebook
<https://www.facebook.com/thefirstking>
Moulim el Aroussi - facebook profile
<https://www.facebook.com/moulim.elaroussi>

Testi integrali delle costituzioni del Regno del Marocco

Projet de Constitution marocaine du 11 octobre 1908 – Digithèque MJP

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1908.htm>

Constitution du 7 décembre 1962 - Digithèque MJP

<http://mjp.univ-perp.fr/constit/ma1962.htm>

Constitution of Morocco, 1992 – Al-Bab.com

<http://www.al-bab.com/maroc/gov/con92.htm>

Constitution du Maroc, 1996 – Al-Bab.com

<http://www.al-bab.com/maroc/gov/con96fr.htm>

Siti e pagine social in opposizione al M20F

هؤلاء يمثلون الشباب المغربي – Youtube (18/02/2011)

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=23yq6oZ9fAQ

Contre le Mouvement du 20 février – facebook

<https://www.facebook.com/contrevingtfevrier>

20 FÉVRIER DÉGAGE - facebook

<https://www.facebook.com/20.FEVRIER.DEGAGE>

حملة ضد إعادة التخريب يوم 17 أبريل - facebook

<https://www.facebook.com/touilzouhir>

لا لمظاهرات التخريب في المغرب 20 فبراير - facebook

<https://www.facebook.com/pages/Non-aux-manifs-du-20-f%C3%A9vrier-%D9%84%D8%A7-%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8-20-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1/144424858952612>

L'Alliance royaliste marocaine - facebook

<https://www.facebook.com/groups/greatmorocco1200/>

Siti giornalistici

Da Solidarité Maroc blog

Moha Oukziz, *Très urgent : Les dernières nouvelles d'Ezedine sont très inquiétantes*. Trattato da :

http://solidmar.blogspot.it/2012/02/tres-urgent-les-dernieres-nouvelles_22.html

L' AMBDH soutient le mouvement du 20 février pour l'instauration d'un régime démocratique au Maroc. Trattato da :

http://solidmar.blogspot.it/2011_02_13_archive.html

Ali Fkir, *La force d'ILAL AMAM / ANNAHJ ADDIMOCRATI*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/09/la-force-dilal-amam-annahj-addimocrati.html>

le bureau exécutif de l'ASDHOM, Maroc: *Commissariats et gendarmeries: Des zones de non droit*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2010/10/maroc-commissariats-et-gendarmeries-des.html>

Abdelhamid Amine, Tunisie: *Déclaration Coordination Marocaine de Solidarité avec Démocrates Tunisiens (CoMaSoDeT)*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/01/tunisie-declaration-coordination.html>

Ignacio Cembrero El Pais, *Premières manifestations de solidarité avec les Tunisiens et les Egyptiens au Maroc*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/premieres-manifestations-de-solidarite.html>

Ilhem rachidi, *Au Maroc, le mouvement du 20-Février bouge encore*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2014/02/au-maroc-le-mouvement-du-20-fevrier.html>

ZINEB EL RHAZOU, Maroc: *vivement dimanche! Panique de la monarchie, menaces du makhzen...* Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-vivement-dimanche-panique-de-la.html>

Maroc : *Appel à manifester le dimanche 20 février*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-appel-manifester-le-dimanche-20.html>

Ali Fkir, Maroc: *résistance au sein de la CDT contre le despotisme du patron de la SAMIR*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-resistance-et-lutte-au-sein-de-la.html>

Vagablog, *Répression brutale d'une manifestation à Laâyoune occupée, 2 mars 2011*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/repression-brutale-dune-manifestation.html>

ali fkir, CCDH - CNDH *changement d'emballage... CNDH, même mission que les défunts appendices*.trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/ccdh-cndh-changement-demballage.html>

Paris : *Le mouvement du 20 février continue pour un vrai changement au Maroc*.

Le Comité marocain de suivi du 20 février appelle à manifester et à se rassembler. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/paris-le-mouvement-du-20-fevrier.html>

Said yanis, Maroc : *Silence, on réprime, on préfabrique les procès - 218 détenus seront traduits devant le juge à partir d'aujourd'hui..* Trattato da :

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/maroc-silence-on-reprime-on-prefabrique.html>

Ali Fkir, Maroc : *Qui sont les membres de la Commission consultative de révision de la Constitution ? Remarques concernant la nouvelle initiative du Makhzen*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/maroc-qui-sont-les-membres-de-la.html>

fathallah arsalan, *Le temps des constitutions OCTROYÉES est révolu !* Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/le-temps-des-constitutions-octroyees.html>

ali Fkir, *Bain de sang à KHOURIBGA*. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2011/03/khouribga-bain-de-sang.html>

Ali Anouzla saisit Benkirane pour libérer Lakome. Trattato da:

<http://solidmar.blogspot.it/2014/03/ali-anouzla-saisit-benkirane-pour.html>

Da TelQuel on-line.com

Mohammed Boudarham e Fahd Iraqi - *Histoire. La "démocratie", mon fils* – TelQuel n.478

http://www.telquel-online.com/archives/478/couverture_478.shtml

Souleïman Bencheikh - *1956–1961. L'époque où tout a basculé* – TelQuel (24/04/2014)

http://www.telquel-online.com/archives/389/couverture_389.shtml

Mohammed Boudarham - *Bachir Ben Barka. Mon père, le roi et les autres* – TelQuel (23/08/2013)

<http://www.telquel-online.com/En-couverture/bachir-ben-barka-mon-pere-le-roi-et-les-autres/542>

Youssef Ziraoui, Mehdi Sekkouri Alaoui et Ayla Mrabet - *Histoire. Les minutes d'un anniversaire sanglant* – TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/359/couverture_359.shtml

Driss Ksikes e Karim Boukhari - *L'affaire du boeing: Révélations sur le putsch de 72* – TelQuel (26/04/2014)

http://www.telquel-online.com/archives/129/couverture_129_1.shtml

Nadia Lamlili - *Université. Guerre froide sur le campus* – TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/251/maroc2_251.shtml

Driss Bennani - *Histoire. La fin de Hassan II ou l'autre printemps marocain* – TelQuel (13/12/2012)

<http://www.telquel-online.com/En-couverture/Histoire-La-fin-de-Hassan-II-ou-l-autre-printemps-marocain/548>

Hassan Hamdani - *Enquête. La folle histoire du Journal* - TelQuel

http://www.telquel-online.com/archives/410/couverture_410.shtml
 Hicham Oulmouddane - "Je n'ai pas dit mon dernier mot" - TelQuel
http://www.telquel-online.com/archives/456/interrogatoire_456.shtml
 Driss Bennani e Mohammed Boudarham – Enquête - *L'homme le plus secret du royaume* – TelQuel
http://www.telquel-online.com/archives/489/couverture_489.shtml
 Aisha Akalay - *Publicité. La révolution Darija* – TelQuel
http://www.telquel-online.com/archives/412/mag1_412.shtml
 AICPRESS - *Education. Pourquoi l'école marocaine est nulle* – TelQuel (20/09/2012)
<http://www.telquel-online.com/Actualite/Maroc/education-pourquoi-l--cole-marocaine-est-nulle/536>
 Ayla Mrabet et Jules Crétois - *Maroc 2.0. La révolution par le Net* – TelQuel (21/02/2013)
<http://www.telquel-online.com/En-couverture/Maroc-2-0-La-revolution-par-le-Net/558>
Les hommes de 2013. Ils ont influé Les hommes de 2013. Ils ont influé – TelQuel (14/01/2014)
<http://www.telquel-online.com/content/les-hommes-de-2013-ils-ont-influ%C3%A9>
Le Clan El Fassi – Le Mag en couverture TelQuel (17/10/2009)
http://www.telquel-online.com/archives/394/images/elfassi_doss.pdf
 Aicha Akalay - *Mamfakinch. Arme de communication massive* – TelQuel
http://www.telquel-online.com/archives/479/mag1_479.shtml
Ali Fikr: les dernier des communistes – TelQuel (24/10/2013)
<http://www.telquel-online.com/content/ali-fkir-le-dernier-des-communistes>
Institution. Commandeur des croyants – TelQuel (04/06/2011)
<http://www.telquel-online.com/content/institution-commandeur-des-croyants>
 Mehdi Michbal - *Analyse. Tous contre El Himma* – TelQuel (23/07/2011)
<http://www.telquel-online.com/content/analyse-tous-contre-el-himma>

Da Aujourd'hui.ma

La Moudawana: Principal objet de discorde – Aujourd'hui (08/03/2002)
http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/la-moudawana-principal-objet-de-discorde-10055#.U-IP4fl_vyB
ALM- Juin 1981 : le pain de la colère – Aujourd'hui Le Maroc (16/12/2005)
http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/juin-1981-le-pain-de-la-colere-37699#.U1005_1_vyA
ALM - Cadrage : Islamisme et démocratie – Aujourd'hui Le Maroc (11/04/2002)
http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/cadrage-islamisme-et-democratie-12728#.U1zZo_1_uCV
ALM - Les islamistes lorgnent sur les communales – Aujourd'hui (18/12/2002)
http://www.aujourd'hui.ma/maroc/societe/les-islamistes-lorgnent-sur-les-communales-25012#.U11bu_1_vyA
Les ministres de souveraineté – Le gouvernement Youssoufi est venu pour marquer l'avènement d'une nouvelle manière de gérer les affaires publiques - Aujourd'hui Le Maroc (08/10/2002)
http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/les-ministres-de-souverainete-21610#.U197Qfl_vyA
 Mohamed Aswab - *Manifestations: Saïd Benjebli, Al Adl Wal Ihssane et le Mouvement du 20 février* – Aujourd'hui (27/05/2011)
http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/manifestations-said-benjebli-al-adl-wal-ihssane-et-le-mouvement-du-20-fevrier--77401#.U3n-QPl_vyB
 Mohamed Darif : «Certains membres du 20 février tiennent un discours paradoxal» - Aujourd'hui.ma (
http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/mohamed-darif-%C2%ABcertains-membres-du-20-fevrier-tiennent-un-discours-paradoxal%C2%BB-76579#.VAW8nPl_uCU
L'absence d'une vision unifiée installe la division dans les rangs des jeunes du 20 février – Aujourd'hui Le Maroc (25/02/2011)
http://www.aujourd'hui.ma/une/focus/l-absence-d-une-vision-unifiee-installe-la-division-dans-les-rangs-des-jeunes-du-20-fevrier-75780#.UzmWbfl_vyD

Da Mamfakinch.com

Mamfakinch.com – sito ufficiale

<https://www.mamfakinch.com/>

Chawqui lotfi, *Maroc: dynamiques sociales de la crise économique*. Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/maroc-dynamiques-sociales-de-la-crise-economique/>

Mapping Protests July 31st 2011. Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-%D8%A5%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA-31->

[%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%B2-2011-%E2%80%94video-mapping-protests-july-31th-2011/](#)

Une étape importante a été franchie aujourd'hui : l'annonce n'est autre qu'une nouvelle surgie du néant, un mensonge dont les preuves sont apportées ici #feb20. Trattato da :

<https://www.mamfakinch.com/une-etape-importante-a-ete-franchie-aujourd%E2%80%99hui-l%E2%80%99annonce-n%E2%80%99est-autre-qu%E2%80%99une-nouvelle-surgie-du-neant-un-mensonge-dont-les-preuves-sont-apportees-ici-feb20/>

Traki El Houssine, *LA MASCARADE ÉLECTORALE AU MAROC #INTIKHABATE #FEB20.* Trattato da:

<http://mamfakinch.tumblr.com/post/12684726168/la-mascarade-electorale-au-maroc-intikhabate-feb20>

#Feb20 #khitab تذكر بمطالب العشرين فبراير *Rappel de la liste des revendications du 20 Février.* Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/feb20-khitab-%D8%AA%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1-rappel-de-la-liste-des-revendications>

Mensonge de la MAP : les manifestations ne sont pas annulées #feb20. Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/mensonge-de-la-map-les-manifestations-ne-sont-pas-annulees-feb20/>

#FEB20 *Violents affrontements à Sefrou.* Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/feb20-violents-affrontements-a-sefrou/>

Abdelhamid Amine: « *Le mouvement du 20 février : Réalités et perspectives* ». Trattato

da: <https://www.mamfakinch.com/amine-le-mouvement-du-20-fevrier-realites-et-perspectives/>

Le Mouvement du 20 février : nouveau logiciel d'action/réflexion et ouverture du champ des possibles. Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/le-mouvement-du-20-fevrier-nouveau-logiciel-dactionreflexion-et-ouverture-du-champ-des-possibles/>

Communiqué de Mamfakinch sur les atteintes à l'intégrité du scrutin référendaire. Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/communiquede-mamfakinch-sur-les-atteintes-a-lintegrite-du-scrutin-referendaire/>

Le Mouvement du 20 février : nouveau logiciel d'action/réflexion et ouverture du champ des possibles. Trattato da:

<https://www.mamfakinch.com/le-mouvement-du-20-fevrier-nouveau-logiciel-dactionreflexion-et-ouverture-du-champ-des-possibles/>

Mamfakinch (« *On ne lâche rien* »), média alternatif marocain – Acrimed (16/04/2013)

<http://www.acrimed.org/article4047.html>

UNE ÉTAPE IMPORTANTE A ÉTÉ FRANCHIE AUJOURD'HUI : L'ANNONCE N'EST AUTRE QU'UNE NOUVELLE SURGIE DU NÉANT, UN MENSONGE DONT LES PREUVES SONT APPORTÉES ICI #FEB20 – Mamfakinch (18/02/2011)

<http://mamfakinch.tumblr.com/post/3391008010/une-etape-importante-a-ete-franchie-aujourdhui>

Mamfakinch - *Mensonge de la MAP: les manifestations ne sont pas annulées #feb20* – Mamfakinch.com (19/02/2011)

<https://www.mamfakinch.com/mensonge-de-la-map-les-manifestations-ne-sont-pas-annulees-feb20/>

Da Lakome.info

Abdelhamid AMINE - *Le mouvement du 20 février : Réalités et perspectives* – Lakome.com (05/09/2011)

<https://fr.lakome.info/archives/opinion/62-chroniques-dopinion/795-le-mouvement-du-20-fevrier-realites-et-perspectives.html>

Le Palais derrière l'interdiction des journaux en décembre 2000? (VIDEO) – lakome.com (14/03/2011)

<https://fr.lakome.info/archives/politique/42-actualites-politique/154-le-palais-et-andres-azoulay-derriere-linterdiction-du-journal-assahifa-et-demain-en-decembre-2000-.html>

حرية وديمقراطية الآن " تتمسك بالتظاهر – Lakome.com (03/02/2011)

<https://www.lakome.com/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/78-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/2043-q-q-20-.html>

Da Maghress.com

Le 20 mars : guerre des chiffres, 2M accuse Al Adl Wal Ihssane – Maghress.com (21/03/2011)

<http://www.maghress.com/fr/hibapressfr/369>

Sa Majesté le Roi Hassan II recadre les objectifs de l'alternance LA POLITIQUE DU POSSIBLE Retour – Maghress.com (05/03/1999)

<http://www.maghress.com/fr/marochbdo/36203>

Le jour où Laâyoune a brûlé – Maghress.com (21/12/2010)

<http://www.maghress.com/fr/letemps/24644>

لا لن نستطيع زيارة زقاقنا – Maghress.com AR
<http://www.maghress.com/essanad/5443>

Ben Barka : France 2 complice des services marocains ? – Rue89 (18/10/2007)
<http://rue89.nouvelobs.com/2007/10/18/ben-barka-france-2-complice-des-services-marocains>
Ilhem Rachidi - *Maroc : le Mouvement du 20 Février refuse la Commission du roi* - Rue89.nouvelobs.com (17/04/2011)
<http://rue89.nouvelobs.com/2011/04/17/maroc-le-mouvement-du-20-fevrier-refuse-la-commission-du-roi-200289>

Da Libération Monde

Ben Barka disparu dans l'acide – Libération Monde (02/07/2001)
http://www.liberation.fr/monde/2001/07/02/ben-barka-disparu-dans-l-acide_370132
Attentat de Marrakech: un procès sur fond de banlieue française - Libération Monde (10/01/1995)
http://www.liberation.fr/monde/1995/01/10/attentat-de-marrakech-un-proces-sur-fond-de-banlieue-francaise_120544
Les islamistes défilent à Casablanca, les «modernistes» à Rabat – Libération Monde (13/03/2000)
http://www.liberation.fr/monde/2000/03/13/les-islamistes-defilent-a-casablanca-les-modernistes-a-rabat-au-maroc-les-femmes-reveillent-la-rue-l_318528

Da Bladi.net

Histoire: Casablanca, le 23 mars 1965 – bladi.net (04/04/2005)
<http://www.bladi.net/forum/threads/histoire-casablanca-23-mars-1965.38247/>
Jalil Laaboudi - *Un ex espion algérien à l'origine de l'attentat de l'hôtel Asni à Marrakech* – bladi.net (19/08/2010)
<http://www.bladi.net/attentat-hotel-asni-marrakech.html>
Le vice maire de Salé arrêté pour abus de pouvoir – bladi.net (13/01/2011)
<http://www.bladi.net/maire-sale.html>
PJD : Jamaâ Mouâtassim libéré – bladi.net (22/02/2011)
<http://www.bladi.net/forum/threads/pjd-jamaa-mouatassim-libere.263022/>

Da Yabiladi.com

Abdeslam Kadiri - *Histoire: Casablanca, le 23 mars 1965* – bladi.net (04/04/2005)
<http://www.yabiladi.com/article-politique-480.html>
Ahmed Benchemsî avec le Mouvement du 20 février – yabiladi.com (19/02/2011)
<http://www.yabiladi.com/articles/details/4627/ahmed-benchemsî-avec-mouvement-fevrier.html>
Le scandale Khalid Naciri ministre de la communi et son fils - yabiladi.com (27/05/2010)
<http://www.yabiladi.com/forum/scandale-khalid-naciri-ministre-communi-2-3801839.html>
Maroc / liberté de presse: Le blogueur Boubaker Al-Yadib remis en liberté - yabiladi.com (07/04/2010)
<http://www.yabiladi.com/articles/printview/2402/maroc-liberte-presse-blogueur-boubaker.html>
Mehdi Zaharaoui - *Le Mouvement du 20 février veut-il la chute du régime ?* – Yabiladi.com (10/10/2011)
<http://www.yabiladi.com/articles/details/7115/mouvement-fevrier-veut-il-chute-regime.html>
Rim Battal - *Les chabab du 20 février, plus déterminés que jamais, appellent à manifester le 5 juin* - Yabiladi.com (02/06/2011)
<http://www.yabiladi.com/articles/printview/5707/chabab-fevrier-plus-determines-jamais.html>
Maroc : Désinformation autour des manifestations du 20 février – yabiladi.com (20/02/2011)
<http://www.yabiladi.com/articles/details/4628/maroc-desinformation-autour-manifestations-fevrier.html>
L'USFP reporte une possible sortie du gouvernement au 20 mars – Yabiladi.com
<http://www.yabiladi.com/articles/printview/4756/maroc-l-usfp-reporte-possible-sortie.html>
Réforme constitutionnel: Le délire de l'USFP - bladi.net (29/03/11)
<http://www.bladi.net/forum/threads/reforme-constitutionnel-delire-lusfp.267522/>
Discours royal: Les hommes politiques, la société civile et les jeunes du 20 février réagissent – yabiladi.net (10/03/2011)
<http://www.yabiladi.com/articles/printview/4852/discours-royal-hommes-politiques-societe.html>

Da Afrik.com

Mouna KADIRI - *L'explosion du célibat au Maroc* – Afrik.com (27/03/2006)

<http://www.afrik.com/article9651.html>

FOUÂD HARIT - *Abdelssalam Yassine, la révolution ou rien* – Afrik.com (14/12/2012)

<http://www.afrik.com/abdelssalam-yassine-la-revolution-ou-rien>

Da Jeune Afrique.com

Omar Brouksy - *Que s'est-il vraiment passé le 23 mars 1965 ?* – Jeune Afrique (21/03/2005)

<http://www.jeuneafrique.com/Article/LIN20035quesesramel0/>

Sondage sur Mohammed VI: "Le Monde" interdit dans les kiosques – Jeune Afrique (03/08/2009)

<http://www.jeuneafrique.com/Article/DEPAFP20090803T221846Z/-France-media-presse-Mohammed-VI-Sondage-sur-Mohammed-VI---Le-Monde--interdit-dans-les-kiosques.html>

Da La Vie éco.com

Une petite histoire de la Koutla – La Vie éco.com (17/09/2004)

<http://www.lavieeco.com/news/politique/une-petite-histoire-de-la-koutla-5376.html>

Les islamistes lorgnent les droits de l'Homme – La Vie éco (15/07/2005)

<http://www.lavieeco.com/news/politique/les-islamistes-lorgnent-les-droits-de-l-homme-5520.html>

MAP - *Baisse du taux d'analphabétisme au Maroc à 28%* - La Vie éco (06/09/2013)

<http://www.lavieeco.com/news/actualites/baisse-du-taux-d-analphabetisme-au-maroc-a-28--26483.html>

Salah Agueniou - *Le vrai taux de chômage ? 13.7% et non pas 9.1%* - La Vie éco (25/05/2011)

<http://www.lavieeco.com/news/economie/le-vrai-taux-de-chomage-13.7-et-non-pas-9.1--19601.html>

Houda Filali-Ansary - *PAM-PJD : pourquoi cette escalade, à qui profite-t-elle ?* – La Vie éco (01/02/2010)

<http://www.lavieeco.com/news/politique/pam-pjd-pourquoi-cette-escalade-a-qui-profite-t-elle--15704.html>

Da Le Monde Diplomatique

Ignacio Ramonet - *Poudrière marocaine* – Le Monde Diplomatique (09/09/2008)

<http://www.monde-diplomatique.fr/carnet/2008-09-09-Maroc>

Oliver Pironet - *Maroc: chronologie historique* – Le Monde Diplomatique (avril/2006)

<http://www.monde-diplomatique.fr/mav/86/PIRONET/14101>

Ali El-Sarafi - *Tour de vis sécuritaire au Maroc* – (juillet/2003)

http://www.monde-diplomatique.fr/2003/07/EL_SARAFI/10263

Da Maroc Hebdo.press.ma

La famille Oufkir 15 ans après – Maroc Hebdo Press.ma

http://www.maroc-hebdo.press.ma/Site-Maroc-hebdo/archive/Archives_697/html_697/lafamille.html

M. Sehim - *Crise sociale: Le gouvernement se cherche des appuis* – Maroc hebdo press.ma

http://www.maroc-hebdo.press.ma/Site-Maroc-hebdo/archive/Archives_920/html_920/crise.html

Da Demain on-line.com

Redation - *Le fils de l'ancien premier ministre Abbes El Fassi Fihri occupe un poste fictif à la télévision marocaine* – Demain on-line

<http://www.demainonline.com/2013/02/04/le-fils-de-lancien-premier-ministre-abbes-el-fassi-fihri-occupe-un-poste-fictif-a-la-television-marocaine/>

Badr Soundouss - *Rachid Spirit-Zata veut devenir le «Alia Elmahdy» du Maroc* – Demain online.com

<http://www.demainonline.com/2012/06/09/rachid-spirit-zata-veut-devenir-le-alia-elmahdy-du-maroc/>

Al Adl Wal Ihsane arrête sa participation au Mouvement du 20 février – Demain online (19/12/2011)

<http://www.demainonline.com/2011/12/19/al-adl-wal-ihsane-arrete-sa-participation-au-mouvement-du-20-fevrier/>

Fonte: AFP - *Où en est le Mouvement du 20 février ?* – Demain online (20/02/2013)

<http://www.demainonline.com/2013/02/20/ou-en-est-le-mouvement-du-20-fevrier/>

Da Autfait Maroc.com

Casablanca Environ 8000 personnes mobilisées – au Fait Maroc (24/04/2011)

http://m.aufaitmaroc.com/actualites/maroc/2011/4/24/environ-8000-personnes-mobilisees#_1

Yassine Benargane - *Betty Lachgar, co-fondatrice du MALI: "C'est l'islam ou rien, c'est de l'inquisition"* – aufait Maroc.com (14/07/2013)

http://www.aufaitmaroc.com/maroc/societe/2013/7/9/cest-lislam-ou-rien-cest-de-linquisition_214253.html#UvAODj15PHQ

Portrait croisé de deux militantes du 20 février :Amina Boughalbi et Ghizlane Ben Omar: deux parcours et un combat – aufait Maroc.com (07/03/2011)

http://www.aufaitmaroc.com/maroc/societe/2011/3/7/amina-boughalbi-et-ghizlane-ben-omar-deux-parcours-et-un-combat#.U3SSWfl_uCV

Manifestation du 20 mars à Rabat: *Le peuple donne un carton jaune aux gouvernants* – aufait Maroc.com (20/03/2011)

http://www.aufaitmaroc.com/actualites/maroc/2011/3/20/le-peuple-donne-un-carton-jaune-aux-gouvernants#.U0G4F_1_vyB

Nadia Yassine: *"Nous soutenons les manifestations du 20 mars"* – Au Fait Maroc (18/03/2011)

<http://www.aufaitmaroc.com/actualites/maroc/2011/3/18/nadia-yassine-nous-soutenons-les-manifestations-du-20-mars>

Liberté de conscience :Le collectif "démocratie et modernité" pour un plaidoyer – aufait Maroc (18/03/2012)

http://www.aufaitmaroc.com/maroc/societe/2012/3/18/le-collectif-democratie-et-modernite-pour-un-plaidoyer#.UZG5_1_vyA

Da Le Figaro.fr

Marrakech : Aqmi nie toute implication – Le Figaro.fr (07/05/2011)

<http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2011/05/07/97001-20110507FILWWW00461-marrakech-aqmi-nie-toute-implication.php>

Da Le Matin.ma

MAP - *«Le Maroc, havre de stabilité et point d'ancrage»* - Le Matin.ma (06/01/2014)

http://www.lematin.ma/express/2014/maghreb---sahel-_-le-maroc-havre-de-stabilite-et-point-d-ancrage-/194452.html

Da Le Monde.fr

Accord au Maroc sur une hausse de salaires des fonctionnaires et du smic – Le Monde.fr (27/04/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/04/27/accord-au-maroc-sur-une-hausse-de-salaires-des-fonctionnaires-et-du-smic_1513361_3212.html

Hélène Sallon - *Mohamed VI offre au Maroc "une révolution tranquille"* – Le Monde.fr (10/03/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/03/10/mohamed-vi-offre-au-maroc-une-revolution-tranquille_1491301_3212.html

Paul Larrouturou - *"Pour les djihadistes salafistes, Marrakech est symbole de débauche"* – Le Monde (29/04/2011)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2011/04/29/pour-les-djihadistes-salafistes-marrakech-est-symbole-de-debauche_1514785_3212.html

Les blogueurs marocains se retrouvent dans le collimateur des autorités – Le Monde.fr (07/04/2010)

http://www.lemonde.fr/afrique/article/2010/04/07/les-blogueurs-marocains-se-retrouvent-dans-le-collimateur-des-autorites_1329994_3212.html

Da L'Express.fr

Referendum au Maroc: forte mobilisation des partisans du "oui" – L'Express.fr (27/06/2011)

http://www.lexpress.fr/actualites/1/monde/referendum-au-maroc-forte-mobilisation-des-partisans-du-oui_1006623.html

Jacques Derogy, Jean-François Kahn - *Les étranges coïncidences de l'affaire Ben Barka* – L'Express.fr (02/03/2006)

http://www.lexpress.fr/actualite/societe/les-etranges-coincidences-de-l-affaire-ben-barka_482689.html

Le nom maudit d'Oufkir - Une évasion manquée et, à nouveau, l'oubli. Depuis quinze ans, Hassan II tient au secret la famille de son ancien bras droit. La vengeance d'un roi - L'Express.fr Afrique (02/03/2006)

http://www.lexpress.fr/actualite/monde/afrique/le-nom-maudit-d-oufkir_482683.html

Da Actuel.ma

Abdellatif El Azizi - *Coup d'Etat: Skhirat, L'histoire du putsch revue et corrigée* – (14/11/2011)

http://www.actuel.ma/index.php?option=com_magazines&view=detail&id=781

Da Hespress.com

فضيحة الناصري وابنه – Hespress (24/05/2010)

<http://www.hespress.com/permalink/21299.html>
مؤسس صفحة حركة 20 فبراير يكشف عن نفسه
<http://www.hespress.com/politique/28157.html>

Da L'Economiste.com

Nadia Salah - *L'ombre du FMI sur le PAS du Maroc* – L'Economiste Maroc - Édition N° 113 du 20/01/1994
<http://www.leconomiste.com/article/lombre-du-fmi-sur-le-pas-du-marocnbsp>
Grande enquête de L'Economiste-Sunergia sur les jeunes Ça va être dur de faire voter les jeunes à l'automne! - Édition N° 3593 du 2011/08/11
<http://www.leconomiste.com/article/886052-grande-enquete-de-l-economiste-sunergia-sur-les-jeunesbrca-va-etre-dur-de-faire-voter>

Da La Gazette du Maroc.com

Mohamed Darif - *Al Islah Wa Attajdid: présence conjoncturelle ou mouvement social?* – La Gazette du Maroc (23/06/2003)
http://www.lagazettedumaroc.com/articles.php?r=2&sr=653&n=321&id_artl=3210

Da Eplume blog

Maroc Attentat de Marrakech : la théorie du complot est plausible – eplume wordpress.com (30/04/2011)
<http://eplume.wordpress.com/2011/04/30/maroc-attentat-de-marrakech-la-theorie-du-complot-est-plausible/>
Attentat de Marrakech: Analyse de Driss Ben Ali – eplume wordpress.com (30/04/2011)
<http://eplume.wordpress.com/2011/04/30/attentat-de-marrakech-analyse-de-driss-ben-ali/>
Interview Karim Tazi dans TelQuel daté du 26 Février 2011 – eplume blog (27/02/2011)
<http://eplume.wordpress.com/2011/02/27/interview-karim-tazi-dans-telquel-date-du-26-fevrier-2011/>

Da rfi Les Voix du Monde

Clémence Denavit - *Mort de Cheikh Yassine: «il a créé un mixte entre l'idéologie confrérique et celle des Frères»* - rfi Les Voix du Monde (14/12/2012)
<http://www.rfi.fr/afrique/20121214-cheikh-yassine-cree-mixte-ideologique-complexe-entre-ideologie-confrerique-celle-fi/>
RFI - *Maroc : des opposants créent une coalition pour une monarchie parlementaire* - rfi Les Voix du Monde (29/06/2011)
<http://www.rfi.fr/afrique/20110629-maroc-opposants-creent-coalition-pour-monarchie-parlementaire%20/>
Maroc : les Casablancais de nouveau dans la rue pour exiger des réformes – Les Voix du Monde (28/02/2011)
<http://www.rfi.fr/afrique/20110227-maroc-casablancais-nouveau-rue-exiger-reformes/>

Da Slate Afrique.com

Maroc - Il est strictement interdit de renoncer à sa nationalité marocaine - Slate Afrique (01/04/2012)
<http://www.slateafrique.com/84885/%C2%ABun-marocain-reste-marocain-toute-sa-vie-quit-le-veuille-ou-non%C2%BB>
Lakome.com, «le petit WikiLeaks» du Maroc – SlateAfrique.com (28/03/2011)
<http://www.slateafrique.com/1047/lakome-petit-wikileaks-maroc>
Maroc - Le faux leader du Mouvement 20-Février pose nu sur Facebook (VIDEO) – Slate Afrique (12/06/2012)
<http://www.slateafrique.com/89001/en-cours-maroc-le-leader-du-mouvement-20-fevrier-pose-nu-sur-facebook>

Risorse in italiano

Dal blog giornalistico di J. Granci

J. Granci - *Marocco, elezioni legislative: il Movimento 20 febbraio si mobilita per il boicottaggio* – (r)umori dal Mediterraneo (22/11/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/11/marocco-elezioni-legislative-il.html>

J. Granci - *Marocco: aspettando il 20 febbraio...* - (r)umori dal Mediterraneo (06/02/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/02/marocco-aspettando-il-20-febbraio2.html>

J. Granci - *Il "Marocco del 20 febbraio": una cronaca sconosciuta* - (r)umori dal Mediterraneo (22/02/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/02/il-marocco-del-20-febbraio-una-cronaca.html>

J. Granci - Riflessioni su Marrakech - (r)umori dal Mediterraneo (15/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/ombre-su-marrakech.html>

J. Granci - Temara, le torture nella "nuova era" marocchina - (r)umori dal Mediterraneo (19/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/temara-le-torture-della-nuova-era.html>

J. Granci - Testimonianza dal Marocco che non cede... - (r)umori dal Mediterraneo (29/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/testimonianza-dal-marocco-che-non-cede.html>

J. Granci - La "domenica nera" del Marocco democratico - (r)umori dal Mediterraneo (29/05/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/05/la-domenica-nera-del-marocco.html>

J. Granci - La stampa internazionale e l'UE allarmate dal "nuovo scenario" marocchino - (r)umori dal Mediterraneo (01/06/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/06/la-stampa-internazionale-e-lue.html>

J. Granci - *Marocco: "plebiscito" per la nuova costituzione, ma le proteste non si fermano* - (r)umori dal Mediterraneo (07/07/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/07/marocco-plebiscito-per-la-nuova.html>

J. Granci - *Marocco: nuova costituzione, vecchio regime?* - (r)umori dal Mediterraneo (22/06/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/06/marocco-nuova-costituzione-vecchio.html>

J. Granci - *20 marzo: sboccia la "primavera marocchina"* - (r)umori dal Mediterraneo (21/03/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/20-marzo-sboccia-la-primavera.html>

Jacopo Gramsci - *Breve saggio sulla storia del movimento amazigh in Marocco* - (r)umori dal Mediterraneo (18/03/2011)
<http://rumoridalmediterraneo.blogspot.it/2011/03/breve-saggio-sulla-storia-del-movimento.html>

Da Osservatorio Iraq.it

J. Granci - *Marocco: anche il Movimento 20 febbraio si mobilita per il boicottaggio elettorale* - Osservatorio Iraq.it (22/11/2011)
<http://osservatorioiraq.it/approfondimenti/marocco-anche-il-movimento-20-febbraio-si-mobilita-il>

Stefano nanni - *Sahara Occidentale. Dove inizia e finisce la Primavera Araba?* - Osservatorio Iraq.it (03/10/2012)
<http://osservatorioiraq.it/approfondimenti/sahara-occidentale-dove-inizia-e-finisce-la-primavera>

Appello dei giornalisti marocchini per la democrazia - Osservatorio Internazionale per i diritti (20/02/2011)
<http://www.ossin.org/marocco/el-yaakoubi-giornalisti-marocchini-democrazia-marocco.html>

Ronald Messier - *L'Africa islamica: Marocco* - Il Mondo dell'Archeologia (2005) Treccani Enciclopedia italiana
[http://www.treccani.it/enciclopedia/l-africa-islamica-marocco_\(Il-Mondo-dell'Archeologia\)/](http://www.treccani.it/enciclopedia/l-africa-islamica-marocco_(Il-Mondo-dell'Archeologia)/)

Luogo di incontro e scambio a disposizione degli utenti della rete telematica - Piazza Virtuale - Treccani.it
[http://www.treccani.it/vocabolario/piazza-virtuale_\(Neologismi\)/](http://www.treccani.it/vocabolario/piazza-virtuale_(Neologismi)/)

RSF Italia - *MAROCCO: Boubaker Al-Yadib condannato a sei mesi di prigione* - Reporter senza frontiere (02/02/2010)
<http://rsfitalia.org/2010/02/02/marocco-boubaker-al-yadib-condannato-a-sei-mesi-di-prigione/>

L'escalation della crisi in Egitto - Corriere della Sera (29/01/2011)
http://www.corriere.it/esteri/11_gennaio_29/egitto-scheda-escalation-crisi_38994b34-2b97-11e0-8f5d-00144f02aabc.shtml

Marocco: in 8 anni analfabetismo da 43 a 28 per cento - AnsaMED (06/09/2013)
http://ansamed.ansa.it/ansamed/it/notizie/rubriche/cronaca/2013/09/06/Marocco-8-anni-analfabetismo-43-28-cento_9258105.html

Risorse varie da Wikipedia

http://it.wikipedia.org/wiki/Democracy_index
http://fr.wikipedia.org/wiki/Allal_El_Fassi
http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_l%27Istiqlal

http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_des_lib%C3%A9raux_ind%C3%A9pendants
http://it.wikipedia.org/wiki/Mehdi_Ben_Barka
http://fr.wikipedia.org/wiki/Putsch_de_Skhirat
http://en.wikipedia.org/wiki/1972_Moroccan_coup_attempt
http://fr.wikipedia.org/wiki/Coup_d'%C3%89tat_des_aviateurs
<http://it.wikipedia.org/wiki/Tazmamart>
http://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89meutes_de_1981_%C3%A0_Casablanca
[http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_la_justice_et_du_d%C3%A9veloppement_\(Maroc\)](http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_de_la_justice_et_du_d%C3%A9veloppement_(Maroc))
http://fr.wikipedia.org/wiki/Mouvement_de_l'unicit%C3%A9_et_de_la_r%C3%A9forme
http://fr.wikipedia.org/wiki/Abdessalam_Yassine
http://fr.wikipedia.org/wiki/Al_Adl_Wal_Ihsane
http://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89lections_1%C3%A9gislatives_marocaines_de_1984
http://it.wikipedia.org/wiki/Muro_marocchino
http://fr.wikipedia.org/wiki/Constitutions_marocaines
http://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89lections_1%C3%A9gislatives_marocaines_de_1993
http://fr.wikipedia.org/wiki/Abderrahman_el-Youssoufi
http://en.wikipedia.org/wiki/Mohamed_Benaissa
<http://fr.wikipedia.org/wiki/Moudawana>
http://it.wikipedia.org/wiki/Abraham_Serfaty
[http://fr.wikipedia.org/wiki/Alliance_de_la_gauche_d%C3%A9mocratique_\(Maroc\)](http://fr.wikipedia.org/wiki/Alliance_de_la_gauche_d%C3%A9mocratique_(Maroc))
http://it.wikipedia.org/wiki/Lista_di_Paesi_per_Indice_di_sviluppo_umano
http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_countries_by_median_age
http://it.wikipedia.org/wiki/Economia_del_Marocco
<http://it.wikipedia.org/wiki/Facebook>
<http://it.wikipedia.org/wiki/Twitter>
http://it.wikipedia.org/wiki/Rivoluzione_egiziana_del_2011
http://it.wikipedia.org/wiki/Gene_Sharp
http://fr.wikipedia.org/wiki/Albert_Einstein_Institution
http://fr.wikipedia.org/wiki/Moncef_Belkhaty
http://fr.wikipedia.org/wiki/Parti_authenticit%C3%A9_et_modernit%C3%A9

Video e articoli su repressione a Sidi Ifni (2008)

http://www.dailymotion.com/video/x6igb3_emeutes-au-maroc-sidi-ifni-19-08-20_news
http://www.dailymotion.com/video/x6js7r_maroc-emeutes-sidi-ifni-20-08-2008_news
http://www.dailymotion.com/video/x6keco_maroc-sidi-ifni-sous-le-feu_news
http://www.dailymotion.com/video/x6keco_maroc-sidi-ifni-sous-le-feu_news
http://www.dailymotion.com/video/x6ingp_sidi-ifni-insurrection-d-un-peuple_news
<https://www.youtube.com/watch?v=gUp-9bg-Mao>
<http://www.youtube.com/watch?v=9UtoYZq9eIc>
<http://www.youtube.com/watch?v=VHby7HarMzo>
<http://www.youtube.com/watch?v=S8Aojd27tAw>
http://www.dailymotion.com/video/x6jypp_maroc-les-resistants-de-sidi-ifni_news
http://www.dailymotion.com/video/x6pviz_temoignage-al-jazira-sidi-ifni-15-j_news
http://www.dailymotion.com/video/x6jvxa_al-jazeera-maroc-nouvelle-repressio_news
http://www.dailymotion.com/video/x5qcjg_sidi-ifni-7-juin-2008_news
http://www.dailymotion.com/video/x6ingp_sidi-ifni-insurrection-d-un-peuple_news
<http://smahanitou.unblog.fr/2008/06/17/sidi-ifni-ma-waqa3-fih-walou-nothing-happened-in-sidi-ifni/>
<http://www.aljazeera.com/news/africa/2008/07/200871113735861973.html>
<http://globalvoicesonline.org/2008/06/27/morocco-shutting-down-al-jazeera/>
<https://ibnkafkasobiterdicta.wordpress.com/2008/07/13/des-remous-a-lomdh-apres-le-rapport-sur-les-emeutes-difni/>
<http://www.afrique-asie.fr/menu/maghreb/4229-maroc-al-jazeera-bientot-de-retour-au-royaume.html>

Video e articoli sulla repressione a Sefrou (2007)

Cerise Maréchaud - *Emeutes de Sefrou septembre 2007* – anthropologie du présent (13/11/2007)
<http://berthoalain.com/2008/07/02/emeutes-de-sefrou-septembre-2007/>
greve de sefrou / modaharat/ révolte du 23/09/2007 – sefrioui13 account youtube (08/09/2007)
<https://www.youtube.com/watch?v=0GQkPRUTlck>
Sefrou la ville du danger 23/09/2007 – Redouane Aftiss account youtube (28/10/2007)
<https://www.youtube.com/watch?v=NvHnwWtZj6c>

greve de sefrou/ la révolte du 23/09/2007 - sefrioui13 account youtube (08/10/2007)

<https://www.youtube.com/watch?v=GULwxs-v3KY>

Cerise Maréchaud - Emeutes de Sefrou septembre 2007 – anthropologie du présent (13/11/2007)

<http://berthoalain.com/2008/07/02/emeutes-de-sefrou-septembre-2007/>

الهريماكة والزرواطة للنهج الديمقراطي بصفرو الانتفاضة – nahjsefrou account youtube (12/06/2009)

<https://www.youtube.com/watch?v=heCGaNGRPH4>

2- الهريماكة للنهج الديمقراطي: وقفة مباشرة بعد القمع-

<https://www.youtube.com/watch?v=e128RetmEYg>

3- الهريماكة للنهج الديمقراطي: وقفة مباشرة بعد القمع-

<https://www.youtube.com/watch?v=xMpB0BBDGZs>

MAROC Grève des mineurs de Jbel Aouam – yabladi.com (30/09/2007)

<http://www.yabiladi.com/forum/maroc-greve-mineurs-jbel-aouam-2-2102160.html>

Sit-in di sostegno a Tunisia e Egitto

13 gennaio 2011: Ambassade de Tunisie à Rabat

Communiqué - Sit-in de soutien le jeudi 13 Janvier à 17h devant l'ambassade de la Tunisie à Rabat – Forum des Alternatives Maroc.org (13/01/2011)

<http://www.forumalternatives.org/spip.php?article138&lang=fr>

27 gennaio 2011 – Temera

<https://www.youtube.com/watch?v=t6Ciuv7oDOY>

31 gennaio 2011 – Tanger e Fés

Premières manifestations de solidarité avec les Tunisiens et les Egyptiens au Maroc – Solidarité Maroc (01/02/2011)

<http://solidmar.blogspot.it/2011/02/premieres-manifestations-de-solidarite.html>

8 febbraio 2011 – Rabat - *sit-in Marocain pour la Solidarité avec Le Peuple Egyptien à Rabat le 08 fevrier 2011 à 17h.mp4* – Youtube (08/02/2011)

<https://www.youtube.com/watch?v=azvfXFyajIw>